الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٨)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٨٨

العائدون من أفغانستان

٥يناير١٩٩٣-٣٠ ابريل١٩٩٣

الجزء الأول

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*٧ يناير الحكم فى قضية العائدين من افغانستان
الشعب #٩٣/٠١/٠٥ ١

*باكستان ترحل العرب الا فغان
جمال اسماعيل الحياة #٩٣/٠١/٠٥ ٢

*باكستان تشن حملة اعتقالا ت فى صفوف الا فغان العرب
جمال اسماعيل الحياة #٩٣/٠١/٠٦ ٤

*حكمتيار يرحب بالا فغان العرب وانباء عن اعتقالا ت فى بيشاور
احمد موفق زيدان الحياة #٩٣/٠١/٠٧ ٦

*بكستان خضعت للضغوط الا مريكية وقررت طرد المجاهدين العرب
عامر عبد المنعم الشعب #٩٣/٠١/٠٨ ٧

*ارتياح حذر فى العواصم المغاربية لقرار باكستان طرد الا فغان العرب
الحياة #٩٣/٠١/٠٨ ٨

*مذكرات الدفاع تؤكد رئيس الجمهورية ليس جهة احالة القضايا
خالد يونس الشعب #٩٣/٠١/٠٨ ٩

*باكستان مستعده لتسليم الا فغان الى سفارات عربية
احمد موفق زيدان الحياة #٩٣/٠١/١٠ ١١

*ايران وافغانستان تبديان استعدادهما لا ستعاب ٣٢٠٠ من الا فغان العرب
الشرق الا وسط #٩٣/٠١/١١ ١٣

*قول الا مس وقول اليوم
حازم صاغية الحياة #٩٣/٠١/١١ ١٤

*زعيمهم محمد احمد الا سلامبولى وهدفهم الا غتيال وتخريب السياحة
ايمن الصياد المجلة #٩٣/٠١/١٩ ١٥

*تنظيم متطرف يعلن مسئولية عن تفجير كازينو الموعد بالهرم
خالد ادريس الوفد #٩٣/٠١/١٩ ٢٠

*ضبط تنظيم جديد للعائدين من افغانستان
الحياة #٩٣/٠١/٢٤ ٢١

*مصدر باكستانى يعترف : ضغوط امريكيةوعربية وراءقرار ابعاد الا فغان العرب
جمال خاشقجى الوسط #٩٣/٠١/٢٥ ٢٢

*بيوت الضيافة التى يتخرج منها قيادات الا رهاب
نبيل شرف الدين صباح الخير #٩٣/٠١/٢٨ ٢٥

*ابعاد ومخاطر قرار باكستان ترحيل الا فغان العرب عن اراضيها
امانى الطويل الوسط #٩٣/٠٢/٠١ ٢٩

*قصة الا فغان العرب كما يرويها احدهم
احمد سليم المجلة #٩٣/١٠/١٦ ٣٣

*دفاع العائدين من افغانستان يطلب فتح بابا المرافعة
خالد يونس الشعب #٩٣/٠٢/٠٥ ٣٤

*العائدون من افغانستان امام دائرة جديدة
الشعب #٩٣/٠٢/٠٩ ٣٥

*"الا فغان العرب" مجاهدون ... ام ارهابيون ؟
جمال خاشقجى الوسط #٩٣/٠٢/١٥ ٣٦

*مصرع ٩ عرب واصابة ١٥ اخرين فى المعارك بافغانستان
الا هرام #٩٣/٠٢/١٦ ٤٥

*الا فغان المصريون على قوائم الا نتظار لدى اجهزة الا من
المجلة #٩٣/٠٢/١٦ ٤٦

*ليس هناك مايسمى بالفيلق المصرى
المجلة #٩٣/٠٢/١٦ ٤٧

*افغانستان لن تسلم الا سلامبولى
عبد اللة كمال روز اليوسف #٩٣/٠٢/٢٢ ٥٢

*المتطرفون عمليات جديدة فى رمضان
الكفاح العربى #٩٣/٠٢/٢٢ ٥٣

*المجاهدون العرب فى افغانستان كيف يعيشون ؟
فراج اسماعيل المسلمون #٩٣/٠٣/٠٥ ٥٤

*حبس ٣ متطرفين يتربصون بالشخصيات العامه
سمير السروجى الا هرام #٩٣/٠٣/١٠ ٥٨

*ساروا على درب الشيوعيين وقياداتهم تتركز فى افغانستان وباكستان والسودان
الحياة #٩٣/٠٣/١١ ٥٩

*اللجنة العليا المصرية اليمنية تبحث بالقاهرة اسلوب مواجهة الا رهاب
امين محمد امين الا هرام #٩٣/٠٣/١١ ٦٣

*٥٠٠ متطرف يستعدون لدخول القاهرة
حمدى رزق العالم اليوم #٩٣/٠٣/١٣ ٦٤

*ضبط ٦٠ متطرفا قادمين من افغانستان عبر منفذ السلوم
احمد الشيخ السياسى #٩٣/٠٣/١٤ ٦٧

*النيابة تأمر بحبس ٩٠ من اعضاء الجماعات المتطرفة بالشرقية
خديجة عفيفى الا خبار #٩٣/٠٣/٢٢ ٦٨

*عصابات متخصصة تصطاد الا فغان العرب لا نتزاع فدية
•شريف قنديل الشرق الا وسط #٩٣/٠٣/٢٦ ٦٩

*الوطن العربى تكشف سر ابوامامه زعيم المصريين الا فغان
وليد ابو ظهر الوطن العربى #٩٣/٠٤/٠٢ ٧٢

*باكستان تطالب الدول العربية بسحب المجاهدين العرب
رافت يحيى الشعب #٩٣/٠٤/٠٢ ٧٧

*اعتقال ١٢ متطرفا حاولوا التسلل الى ليبيا عبر السلوم
الحياة #٩٣/٠٤/٠٣ ٧٩

*باكستان تهدد بطرد المرتزقة العرب من اراضيها
الا هرام #٩٣/٠٤/٠٣ ٨٠

*باكستان تنفي اتهامات بمساندة الا رهاب
نسمة عبد العظيم العالم اليوم #٩٣/٠٤/٠٣ ٨١

*باكستان تحمل اميركا والعرب مسؤولية الا فغان العرب
جمال اسماعيل الحياة #٩٣/٠٤/٠٣ ٨٣

*حرب الحقائب المفخخة فى مصر
كرم جبر الكفاح العربى #٩٣/٠٤/٠٥ ٨٤

*اعتقال ١٢ من اعضاء تنظيم العائدون من افغانستان
الحياة #٩٣/٠٤/٠٥ ٨٧

*باكستان والا رهاب
محمد مصطفى شردى الوفد #٩٣/٠٤/٠٧ ٨٨

*باكستان تعلن اعتقال ١٤ متطرفا عربيا
الا هرام المسائى #٩٣/٠٤/٠٧ ٨٩

*اعتقال ١٦٣ عربيا فى بيشاور واحزاب باكستانية تلوح بتظاهرات
احمد موفق زيدان الحياة #٩٣/٠٤/٠٨ ٩٠

*حملة باكستانية ضد العناصر الا جنبية المتطرفة
ثناء يوسف الا خبار #٩٣/٠٤/٠٩ ٩٢

*حملة اعتقالا ت واسعة فى باكستان للعرب الا فغان لكسر حلقة الا رهاب
الا هرام #٩٣/٠٤/٠٩ ٩٤

*بيشاور التى تصدر الا رهاب للدنيا
حسن صبرى المصور #٩٣/٠٤/٠٩ ٩٥

*باكستان بدات تضييق الخناق على تحركات الا فغان العرب
الشرق الا وسط #٩٣/٠٤/٠٩ ٩٩

*الشرطة المصرية تعتقل فى السلوم سبعة متطرفين عائدين من افغانستان
الحياة #٩٣/٠٤/٠٩ ١٠٠

*باكستان ستسلم مصر ملف ٦٣ معتقلا عربيا
احمد موفق زيدان الحياة #٩٣/٠٤/٠٩ ١٠١

*الا رهاب خلف القضبان
الوفد #٩٣/٠٤/٠٩ ١٠٣

*الطريق مسدود امام المجاهدين العرب
عبد الرحمن الراشد الشرق الا وسط #٩٣/٠٤/١٠ ١٠٤

* باكستان ترحل ٧٤ معتقلا عربيا
احمد موفق زيدان الحياة #٩٣/٠٤/١٠ ١٠٥

*باكستان تطرد ٧٠ عربيا وتعتقل ١٣٠ ارهابيا
الا هرام #٩٣/٠٤/١١ ١٠٦

*واشنطن طلبت منع دخول الا فغان العرب الى افغانستان
احمد موفق زيدان الحياة #٩٣/٠٤/١١ ١٠٧

*باكستان تطرد ٩٨ عربيا بتهمة الا قامة غير المشروعة
الا هرام #٩٣/٠٤/١٢ ١٠٩

*تصدير الثورة فى لعب الا طفال
فايزة سعد روزاليوسف #٩٣/٠٤/١٢ ١١٠

*تنسيق امريكى مصر باكستانى لطرد المجاهدين العرب
اشرف خليل الشعب #٩٣/٠٤/١٣ ١١٤

*بؤرة فى بيشاور
سلامة احمد سلامة الا هرام #٩٣/٠٤/١٤ ١١٦

*البوليس الباكستانى يعتقل خمسة من العرب بينهم مصرى
الا هرام #٩٣/٠٤/١٤ ١١٧

*جهود عربية ودولية لمحاصرة الا رهاب القادم من باكستان
احمد سيد حسن الا هالى #٩٣/٠٤/١٤ ١١٨

*القاهرة تنفى مطالبة باكستان تسليمها الا فغان المصريين
الشرق الا وسط #٩٣/٠٤/١٤ ١٢٠

*محكمة باكستانية خاصة للنظر فى اوضاع الا فغان
امير طاهرى الشرق الا وسط #٩٣/٠٤/١٥ ١٢٢

*الا فغان العرب
محمد سيد احمد الا هرام #٩٣/٠٤/١٥ ١٢٣

*موافق متضاربه فى اسلام اباد تعرقل بت مصير الا فغان العرب
جمال اسماعيل الحياة #٩٣/٠٤/١٥ ١٢٥

*باكستان والا رهاب الدولى
الا هرام #٩٣/٠٤/١٥ ١٢٧

*هل يصبح الا فغان العرب كبش الفداء فى باكستان ؟
رافت يحيى الشعب #٩٣/٠٤/١٦ ١٢٨

*خضوع باكستان للغوط لن يحل مشكلتها مع الغرب
عامر عبد المنعم الشعب #٩٣/٠٤/١٦ ١٣١

*خبراء امريكيون فى باكستان للتحقيق مع الا فغان العرب
الشرق الا وسط #٩٣/٠٤/١٦ ١٣٣

*ازمة المجاهدين العرب فى باكستان الى اين ؟
رافت يحيى المسلمون #٩٣/٠٤/١٦ ١٣٤

*الحرب ضد الا فغان العرب جزء من خطة امريكية لتشوية مفهوم الجهاد الا سلامى
محمد ابو الحديد الشعب #٩٣/٠٤/١٦ ١٣٥

*باكستان مستعده لتسليم افغان مصريين مطلوبين
جمال اسماعيل الحياة #٩٣/٠٤/١٦ ١٣٦

---

*باكستان تبعد ٢٠ وفرار مصرى من انصار عبدالرحمن
احمد موفق زيدان الحياة #٩٣/٠٤/١٧ ١٣٨

*مصيرالا فغان العرب فى باكستان ترحيل الى افغانستان ام الى بلدانهم ؟
جمال خاشقجى الوسط #٩٣/٠٤/١٩ ١٤٠

*تنسيق مصر باكستانى فى مواجهة العناصر الا رهابية
المجلة #٩٣/٠٤/٢٠ ١٤٢

*باكستان تتخلى عن العرب الا فغان
العالم اليوم #٩٣/٠٤/٢١ ١٤٣

*شقيق الا سلامبولى هرب من باكستان بوثائق مزورة
امير طاهرى الشرق الا وسط #٩٣/٠٤/٢٢ ١٤٤

*خطف ٣ ديبلوماسيين فى بعثة غربية دخلت افغانستان
الحياة #٩٣/٠٤/٢٤ ١٤٦

*بيشاور : السلطات تؤكد قرار ابعاد ٦٤ عربيا
احمد موفق زيدان الحياة #٩٣/٠٤/٢٥ ١٤٨

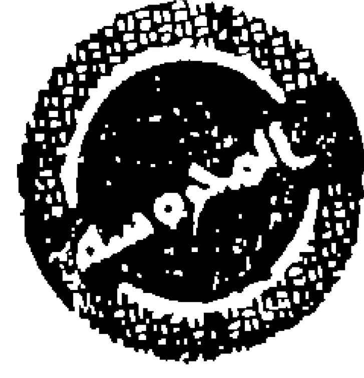
*سجناء من الا فغان العرب يبداون اضرابا عن الطعام
الشرق الا وسط #٩٣/٠٤/٢٥ ١٤٩

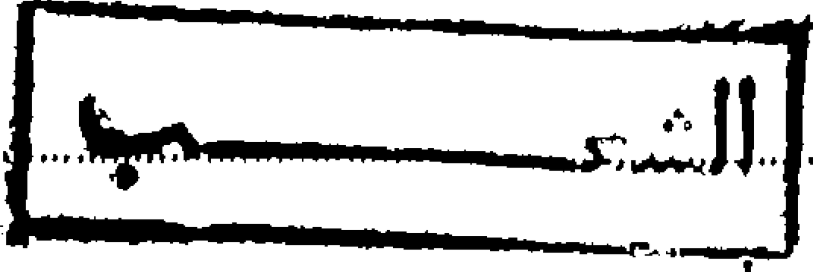
*بيشاور الباب الخلفى للارهاب فى مصر
العالم اليوم #٩٣/٠٤/٢٦ ١٥٠

*الا فغان المصريون بين مطرقة الا من وسندان القضاء العسكرى
عادل دسوقى الحياة #٩٣/٠٤/٢٩ ١٥٢

*قنبلة الا فغان العرب انفجرت بحكومة نواز شريف
الوطن العربى #٩٣/٠٤/٣٠ -١٥٣

*معلومات هامه تحصل عليها مصر بشأن رؤوس الا رهاب فى الخارج
الا هرام المسائى #٩٣/٠٤/٣٠ ١٥٨



المصدر : 

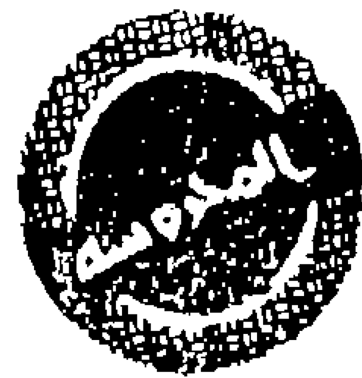
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

٧ يناير الحكم فى قضية العائدين من افغانستان

قررت المحكمة الإدارية العليا حجز قضية العائدين من أفغانستان للحكم يوم ٧ فبراير القادم فى طعن الحكومة بوقف قرار رئيس الجمهورية بإحالة المدنيين إلى القضاء العسكرى.

أكد المحامون د. عبد الحليم مندور ود. سليم العوا وعبد الحليم رمضان فى دفاعهم أن قرار الإحالة قرار إدارى يجوز الطعن عليه.

واستشهد الدفاع فى تأكيد صحة حكم القضاء الإدارى بوقف قرار الإحالة وموافقته للأحكام والقواعد التى أقرتها المحكمة الإدارية العليا بما أصدرته من أحكام بوقف قرارات سبتمبر ١٩٨١ ووقف إحالة المتهمين فى قضيتى الناجون من النار وإحراق نوادى الفيديو إلى محكمة أمن دولة عليا «طوارىء» بتشكيل عسكرى.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

بعد ضغوط مارستها دول عربية وتلويح أميركي بـ "لائحة الارهاب"

باكستان ترحّل "الافغان" العرب

□ اسلام اباد - من جمال اسماعيل:

■ أعلنت الحكومة الباكستانية امس انها ستطرد كل المقيدين اقامة غير شرعية على ارضها تمهيداً لشن حملة كبيرة لطرد المتطوعين العرب في صفوف المجاهدين الافغان الذين باتت اقامتهم في باكستان غير قانونية.

وعقد اجتماع اول من امس حضره وزير الداخلية شجاعت حسين، ومدير الاستخبارات العامة العميد امتياز احمد ومدير الاستخبارات العسكرية اللواء جاويد ناصر، اضافة الى وكيل وزارة الخارجية اكرم زكي وعدد من المسؤولين في ولايتي بيشاور وبلوشستان، تقرر على اثره تنظيم حملة في غضون يومين او ثلاثة لاعتقال المتطوعين ووضعهم في معسكرات تمهيداً لتسليمهم الى سفارات بلادهم لاستكمال اجراءات تسفيرهم.

وكذلك تقرر رسميا اغلاق كل المؤسسات التي تعمل في اطار اغاثة المهاجرين الافغان ولا تلتزم القوانين الباكستانية نصاً وروحاً، واغلاق مكاتب الفصائل الافغانية في بيشاور والمدن الباكستانية الاخرى، وذلك في ضوء اعترافها بحكومة كابول ودعمها اياها مادياً ومعنوياً.

وجاء قرار اغلاق مكاتب الفصائل الافغانية غداة اتهام الرئيس الافغاني برهان الدين رباني اسلام اباد في شهر اب (اغسطس) الماضي بدعم الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار بالسلاح والذخيرة اثناء المعارك الضارية التي شهدتها كابول.

ويتوقع ان تنذر الحكومة الباكستانية هذه الفصائل بوجوب اغلاق كل مكاتبها في باكستان بحلول منتصف الشهر الجاري على ان تتعرض الفصائل المتخلفة للملاحقة القانونية والقضائية. ويتوقع ان يتأثر حوالي الفي عربي في بيشاور والمدن الافغانية الاخرى بقرار الحكومة الباكستانية. وكان هؤلاء قدموا الى باكستان للمشاركة في الجهاد الافغاني في السنوات الماضية، الا انهم لم يغادروها بعد دخول المجاهدين كابول اواخر نيسان (ابريل) الماضي.

وعلقت مصادر باكستانية رسمية على القرار موضحة انه لا يشمل مؤسسات الاغاثة العاملة في حقل الافغان والتي تحاول الانتقال الى كابول، لكن ظروف الامن وعدم الاستقرار هناك تمنعها من ذلك. كذلك قالت ان القرار يستثني اولئك الذين يحملون تأشيرة دخول رسمية واقامة قانونية.

وشكك بعض المراقبين في ان تلجأ حكومة اسلام اباد الى تسليم المتطوعين العرب الى سفارات بلادهم، لكنها ستمنحهم حق اختيار البلد الذي يرغبون في التوجه اليه، ذلك ان كثيرين منهم مهددون بالاعتقال اذا عادوا الى بلدانهم.

ويذكر ان الحكومة الباكستانية تخضع لضغط شديد تمارسه دول عربية وغربية عدة بسبب وجود

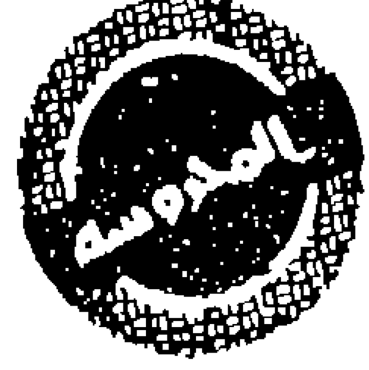
التتمة في الصفحة (٤)

باكستان ترحّل "الافغان" العرب

تتمة الصفحة الاولى

المتطوعين العرب فيها، ويتهمها بعض هذه الدول مثل مصر والجزائر، بانها تفسح في المجال أمام المتطرفين الاصوليين لاقامة معسكرات في اراضيها والتدريب على استخدام السلاح والقيام باعمال عسكرية ضد هذه الحكومات.

وكانت اسلام اباد شعرت اخيراً حين تسربت تقارير من الادارة الاميركية تفيد ان واشنطن قد تلجأ الى الاعلان رسمياً عن ان باكستان «دولة تدعم الارهاب الدولي»، مما سيؤثر في علاقات باكستان الخارجية، وكذلك في الاستثمارات الاجنبية فيها، والتي تحاول الحكومة زيادتها من اجل انعاش الوضع الاقتصادي في البلاد.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

حكمتيار والموالون لطهران يهددون بحرب على رباني

باكستان تشن حملة اعتقالات في صفوف "الافغان" العرب

□ اسلام آباد، بيشاور – من جمال اسماعيل واحمد موفق زيدان:

■ تفاعلت قضية «الافغان» العرب المقيمين في باكستان وابلغت مصادر ديبلوماسية في اسلام اباد وكالة «فرانس برس» ان السلطات بدأت حملة اعتقالات في صفوفهم. وطرحت امس تساؤلات جدية عن مصير هؤلاء وهل يرحلون الى بلادهم حيث يواجه عدد كبير منهم الاعتقال، ام انه سيسمح لهم باختيار الوجهة التي يرغبون في السفر اليها. وقالت مصادر في عدن ان العمل جار هناك لترحيل ٣٠٠ من «الافغان» العرب الذين لجأوا الى اليمن.

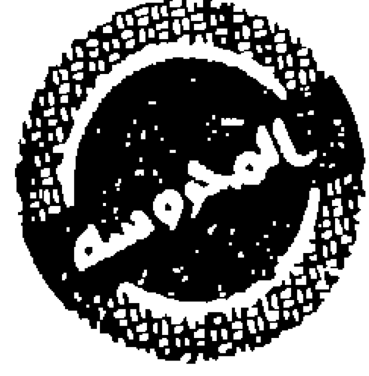
وفي حين اعتبر مسؤول باكستاني في تصريح الى الوكالة الفرنسية ان الجهاد انتهى لكن «الافغان» العرب لم يعودوا الى بلادهم «وهم يسببون لنا مشاكل هائلة»، بدا ان الوضع الافغاني ما زال بعيداً عن الاستقرار، اذ لوح الزعيم الاصولي المتشدد قلب الدين حكمتيار بخوض حرب جديدة ضد الحكم في كابول. ورفضت الفصائل الافغانية الموالية لطهران، هي الاخرى، نتيجة الانتخابات الرئاسية، واعتبرت تسلم الرئيس برهان الدين رباني السلطة غير شرعي.

وتولت الاحزاب الاصولية والشخصيات الدينية المتعاطفة مع المجاهدين العرب الدفاع عنهم امس، وطالبت بمنح ما لا يقل عن ١٣٠٠ منهم جنسيات باكستانية. ومن بين الفي مجاهد عربي مقيمين في باكستان افادت وكالة «فرانس برس» ان بعض الفلسطينيين قد ينتقل الى البوسنة او الى كشمير الهندية. وقال احد «الافغان» الجزائريين للوكالة: «ما ان تبدأ حملة الاعتقالات (ضدهم) حتى يعودوا جميعاً الى افغانستان». لكن كابول احتفظت امس بالصمت حيال القضية، ولم تعلن اي رغبة في استقبالهم.

وصرحت مصادر «اصولية» باكستانية الى «الحياة» بان القبائل المقيمة على الحدود الباكستانية – الافغانية تستعد لشن حملة واسعة بالاشتراك مع الاحزاب الاصولية والمؤسسات العربية ضد قرار حكومة نواز شريف طرد المقيمين اقامة غير شرعية على اراضيها واعتبرت انه موجه خصوصاً ضد «الافغان» العرب.

وقالت مصادر ديبلوماسية في

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

باكستان تشن حملة اعتقالات

تتمة الصفحة الاولى

اسلام اباد لـ «فرانس برس» ان باكستان «المتهمة بالسماح بنمو شبكة من الدعاية والارهاب الاصوليين في اراضيها، تعرضت لضغوط كبيرة من قبل دول عربية عدة منها تونس والجزائر ومصر لوضع حد لهذه الحال».

ونقلت الوكالة معلومات غير رسمية مفادها ان المسؤولين عن الاعتداءات على السياح الاجانب في الصعيد المصري لجاوا سرأ الى باكستان. ويأتي ذلك اثر اصدار احكام بالاعدام الشهر الماضي على ثمانية من «الافغان» العائدين الى مصر بعد اتهامهم بارتكاب «اعمال ارهابية».

اليمن

على صعيد آخر نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر سياسية في عدن ان العمل جار حاليا لترحيل نحو ٣٠٠ مقاتل سابق في افغانستان يحملون الجنسيات المصرية والتونسية والجزائرية كانت باكستان ابعدتهم من اراضيها ولجاوا الى اليمن بطريقة غير مشروعة.

واوضحت هذه المصادر ان التنظيم الدولي لـ «الجهاد الاسلامي» ينسق حاليا مع جهات يمنية اصولية لترحيل هؤلاء الى دولهم.

واوضح وزير الداخلية الباكستاني شجاعت حسين لـ «الحياة» ان قرار الترحيل يطاول اولئك الذين لا يملكون اقامات او لا يحملون جوازات سفر صالحة. وأكد ان الذين يحملون تاشيرات او اقامات قانونية لن يشملهم القرار. ومعلوم ان عدداً من «الافغان» العرب ليس على علاقة جيدة مع سفارات بلاده، الامر الذي يحول دون تمكن هؤلاء من تجديد جوازات سفرهم.

ونفى القنصل التونسي في اسلام آباد في تصريح الى «الحياة» ان تكون بلاده قدمت اي طلب الى الحكومة الباكستانية لترحيل رعاياها، لكنه اتهم دولاً عربية اخرى بذلك، رافضاً تسمية هذه الدول. كذلك نفى القنصل الجزائري في تصريح مماثل ان تكون حكومته اقدمت على خطوة من هذا النوع، لكنه اعترف بان «معظم الذين نفذوا عمليات مسلحة في الجزائر كان تلقى تدريبات في صفوف المجاهدين».

واعتبرت مصادر باكستانية مطلعة اتصلت بها «الحياة» ان القرار ليس جدياً، وانه يهدف فقط الى تخفيف الضغط الذي تواجهه اسلام اباد في هذا المجال. ولم تسجل اي اعتقالات في بيشاور، لكن «افغانياً» عراقياً اعتقل امس في اسلام اباد لدى توجهه الى وزارة الداخلية لتجديد اقامته.

حكمتيار يهدد

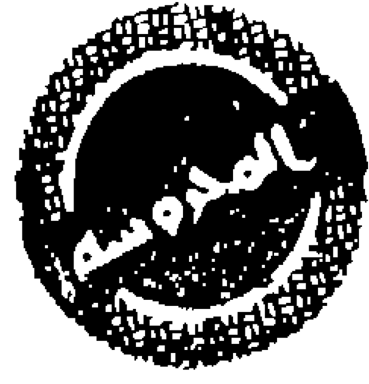
من جهة اخرى، عاد حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الى التلويح بالخيار العسكري في تعامله مع حكم الرئيس رباني. وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» امس في جلال أباد عن امكان الحسم العسكري لمصلحة المعارضين «سترون قريباً ماذا سيحصل»!

واعتبر حكمتيار الذي ما زال مقاتلوه يتوزعون بين الاراضي الباكستانية والافغانية ان حكم رباني «غير شرعي وغير قانوني، ولا بد من ان يذهب باي شكل من الاشكال». وقدم اقتراحين لحل الازمة بين المعارضين والرئيس اولهما تشكيل حكومة يتفق عليها الجميع وتمثل كل فصائل المجاهدين. والثاني تشكيل حكومة من شخصيات «غير مثيرة للجدل»، كأنه بذلك يعيد طرح خطة الامم المتحدة للحكم في افغانستان والتي اقترحها الوسطاء الدوليون قبل سقوط نظام الرئيس الشيوعي نجيب الله.

ورأى ان الوضع في كابول ليس مستقراً وان الاوضاع لا تسير لمصلحة البلاد. واكد ان خلافاته مع الحكم الجديد «ليست شخصية او موجهة ضد احد بل هي خلافات مبدئية».

وفي طهران (ا ف ب) ندد ممثلو فصائل شيعية عدة من المجاهدين الافغان التي تتخذ من ايران مركزاً لها بانتخاب رباني رئيسا واعتبروا تسلمه الرئاسة «غير شرعي».

الى ذلك علمت «الحياة» ان وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود امر بشن حملة اعتقالات طاولت عدداً من الشخصيات التابعة لأحزاب المعارضة. ومن بين المعتقلين همبون جرير صهر حكمتيار ومستشاره الشخصي، وهو عضو سابق في اللجنة التحضيرية لمجلس اهل الحل والعقد (الشورى). واطلقت الوزارة عدداً من أعضاء حزب «الوحدة» الموالي لطهران بعد اعتقالهم اياماً، وذلك بوساطة بذلها السفير الايراني في كابول.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٣

حكمتيار يرحب بـ"الافغان" العرب وأنباء عن اعتقالات في بيشاور

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ أبدى زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار استعداده لاستقبال «الافغان» العرب في بلاده بعد قرار باكستان ترحيلهم. وقال لـ «الحياة» في جلال اباد: «نستقبلهم في جلال اباد او في اي مدينة يختارونها لأنهم اخواننا وشاركونا في الجهاد». وجاءت هذه التصريحات في وقت افيد عن اعتقال شبان عرب في بيشاور، غرب باكستان.

وطالب الشيخ يونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي باكستان باعادة النظر في قرارها اغلاق مكاتب الاحزاب السياسية الافغانية. واعتبر في بيان اصدره في هذا الشان «ان الامن غير متوافر في افغانستان، واغلاق هذه المكاتب سيؤثر في المهاجرين المقيمين في باكستان. كما ان اغلاق مكاتب لجان الاغاثة سيؤثر في مشاريع الخدمات التي تقدمها الى المهاجرين». وحذر من «خلق شعور عدائي ضد باكستان في صفوف المهاجرين بعد الخدمات التي قدمتها اليهم في الاعوام الماضية».

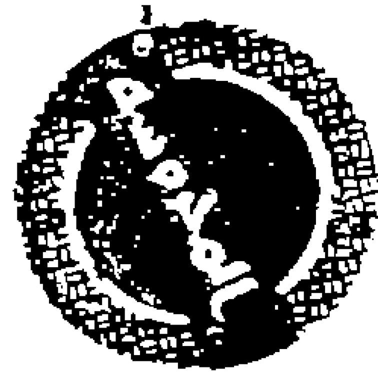
«اقامة غير قانونية»

واكد الناطق الرسمي باسم الخارجية الباكستانية امس في مؤتمره الصحافي الاسبوعي ان القرار الباكستاني يطاول فقط المقيمين اقامة غير قانونية في بلاده، ولا يطاول المهاجرين الافغان. وتجنب الرد على سؤال عن اغلاق مكاتب فصائل المجاهدين. واضاف: «الفاعليات السياسية للمجاهدين يجب ان تنتقل الى داخل افغانستان».

ولم تؤكد امس مؤسسات الاغاثة او فصائل المجاهدين ما اعلنته السلطات الباكستانية انها ابلغت هذه الاطراف خصوصاً المؤسسات غير القانونية وجوب الرحيل مع نهاية الشهر الجاري. واتصلت «الحياة» ببعض هذه المؤسسات فنفت تلقيها قراراً من هذا النوع. وصرح شهود عرب امس الى «الحياة» بان السلطات الباكستانية اعتقلت شابين عربيين وسط مدينة بيشاور، لكن مصادر الشرطة الباكستانية ومصلحة الاقامات نفت ذلك.

في غضون ذلك سقطت امس صواريخ عدة حول القصر الرئاسي في كابول، ولم يعرف مصدرها. وكان قتال اندلع اول من امس بين قوات موالية لوزير الدفاع احمد شاه مسعود وعناصر من حزب «الوحدة» الشيعي الموالي لطهران، في منطقة جنداول وسط العاصمة. ولم تتوافر معلومات عن حجم الخسائر لدى الطرفين.

٠٠٠٠٦



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

باكستان خضعت للضغوط الأمريكية وقررت طرد المجاهدين العرب

كتب عامر عبد المنعم:

نجحت الضغوط التى مارستها أمريكا والدول العربية فى اجبار باكستان على اتخاذ قرارها بطرد المجاهدين العرب الذين يقيمون على أراضيها بعد انتهاء مشاركتهم فى الجهاد الافغانى أعلنت الحكومة الباكستانية الاثنين الماضى انها ستطرد كل المقيمين بشكل غير قانونى.

ومن المعروف أن الالاف من العرب ينطبق عليهم هذا القرار، حيث أنهم لايستطيعون تجديد جوازات سفرهم من سفارات بلادهم كما أن هناك أكثر من ٥٠ منظمة عربية تعمل فى مجال الاغاثة والخدمات للمجاهدين.

جاء هذا القرار عقب انذارات وجهتها أمريكا وتهديد باعتبار باكستان دولة تدعم الإرهاب الدولى وتلويح بدفع الأمم المتحدة لفرض عقوبات قاسية ضدها. وكانت الدول العربية وفى مقدمتها مصر والجزائر قد أرسلت تقارير متواصلة للإدارة الأمريكية عن استضافة باكستان لقيادات الجماعات الإسلامية المسئولة عن العمل الإسلامى داخل المنطقة العربية وهى المسئولة عن إحداث القلاقل فى البلاد العربية وأن هذه القيادات استطاعت أن تقيم معسكرات للمجاهدين العرب وانهم يقومون حالياً بعد انتهاء الجهاد ضد الشيوعيين بارسال العناصر المدربة والتى حصلت على خبرة قتالية عالية أثناء المعارك إلى البلاد العربية لتنفيذ عمليات اغتيالات لإزالة الحكومات القائمة واقامة حكومات إسلامية.

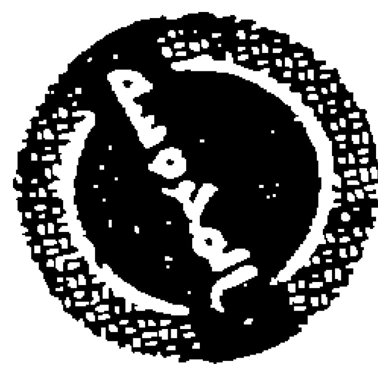
وحذرت الحكومات العربية أمريكا من خطورة تواجد هذه العناصر فى باكستان، إذ أن تواجدها هناك يعطيها حرية فى الحركة بعيداً عن الرصد والمتابعة كما يعطيها فرصة لتنظيم صفوفها وتنسيق عملها داخل كل دول المنطقة.

ودللت الدول العربية على خطورة وجود هؤلاء العرب فى باكستان بما حدث بالجزائر، حيث تتهم السلطات «الأفغان» وهو اللفظ الذى يطلق على العائدين من الجهاد الافغانى بانهم وراء العمليات المسلحة ضد ضباط الشرطة هناك منذ حظر جبهة الانقاذ عقب فوزها فى الانتخابات التشريعية بأغلبية المقاعد. وأشارت مصر فى تقاريرها إلى القضية التى احالها رئيس الجمهورية إلى المحاكمة العسكرية والمعروفه باسم «المجاهدين الافغان»، حيث وجهت للمتهمين تهمة التخطيط لاغتيال رئيس الجمهورية ووزير الداخلية وبعض الشخصيات العامة رداً على القمع الذى تتعرض له الحركة الإسلامية. والمتهمون فى هذه القضية معظمهم من الذين شاركوا فى الجهاد الأفغانى.

وقد وجدتها أمريكا فرصة لتحجيم الحكومة الباكستانية التى يرأسها نواز شريف، حيث تنظر أمريكا بقلق إزاء البرنامج النووى الباكستانى.

ومن المعروف أن الائتلاف الحاكم فى باكستان استطاع أن يهزم حزب الشعب برئاسة بى نظير بوتو فى الانتخابات الماضية لمناصرته القضايا الإسلامية فى كشمير وافغانستان، و اجبار باكستان على طرد المجاهدين العرب من اراضيها يقلل من رصيد الوزارة الحالية لصالح بى نظير بوتو التى تصعد هجومها فى الأونة الأخيرة مطالبة باقالة الوزارة ومن المعروف تأييد الغرب لبى نظير بوتو لاتجاهاتها العلمانية.

ومن اللافت للانتباه أن قرار الحكومة الباكستانية صدر فى الوقت الذى يجتمع فيه وزراء الداخلية العرب فى تونس لتنسيق مواقفهم لمواجهة المد الإسلامى بالمنطقة. ومن المتوقع ان يتسبب القرار فى إحداث أزمة سياسية خطيرة داخل باكستان، حيث أعلنت الاحزاب الإسلامية الباكستانية رفضها للقرار واعتبرته خيانة للقضايا الإسلامية وأعلنت القبائل الموجودة على الحدود الافغانية الباكستانية أنها ستتصدى للقرار ولن تسمح بتنفيذه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

ارتياح حذر في العواصم المغاربية لقرار باكستان طرد "الافغان" العرب

□ تونس - «الحياة»:

■ أثار قرار الحكومة الباكستانية إبعاد «المتطوعين» العرب الذين شاركوا في الحرب الافغانية ارتياحاً حذراً في العواصم المغاربية، خصوصاً تونس والجزائر.

وكانت الحكومات المغاربية ابدت قلقاً واضحاً من تجمع مئات من رعاياها في مدينة بيشاور الباكستانية بعد انتهاء الحرب في افغانستان، واعتبرتهم احتياطياً للحركات الاصولية المحلية، خصوصاً ان الحكومة الجزائرية ترى في «الافغان» العمود الفقري للعمليات المسلحة التي تستهدف يومياً رجال الشرطة والدرك والجيش.

واوضحت مصادر مطلعة ان التقديرات التي تحدثت عن وجود نحو الفي عربي في بيشاور شاركوا الى جانب المجاهدين الافغان في اخراج القوات السوفياتية، بعيدة عن الواقع، واكدت ان معلومات الحكومات المغاربية تشير الى ان عددهم اكبر من ذلك وانهم لا يخضعون للاحصاء لأن اكثرهم لا يحمل وثائق شخصية، فضلاً عن كونهم يلجأون بسرعة الى افغانستان كون الحدود سالكة ومفتوحة بينها وبين بيشاور.

وكان وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية صديق خان كنجو اكد في تصريحات رسمية اول من امس ان «الذين يقيمون (في باكستان) بطريقة غير مشروعة يجب ان يعودوا الى بلدانهم» وان «القانون يجب ان يحترم».

ووعدت الحكومة الباكستانية الحكومات العربية المعنية بتسليمها لوائح بأسماء رعاياها الذين سيتم ابعادهم، الا ان مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة» ان السفارتين التونسية والجزائرية لم تتسلما شيئاً حتى الآن.

وتتساءل الاوساط المغاربية هل ستتسلم السلطات الباكستانية العناصر التي تعتزم ابعادها لدولها الاصلية ام تترك لها حرية اختيار وجهتها، وهي مسألة تثير حيرة، كون الاكثرية ستختار اللجوء الى اوروبا او الى السودان.

وتبدي مخاوف من عدم قدرة الحكومة الباكستانية على ضبط نشاطات الرعايا العرب داخل اراضيها بعدما انضموا الى شبكات الجماعات الاصولية الباكستانية التي تخرج عن سيطرة السلطات.

وأفادت مصادر مطلعة ان اتصالات بدأت بين الحكومات المغاربية المعنية والحكومة الباكستانية للبحث في هذه المسائل وتبديد الغموض الذي ما زال يلف بعضها.

وكان وزير الداخلية الجزائري السيد محمد حردي حذر في كلمة القاها في الجلسات المقفلة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس مطلع الاسبوع من خطر العناصر المتطرفة العائدة من افغانستان، وقال «لم ندرك في الوقت المناسب ان البعض من هؤلاء الناس (المتطوعين) سيتجندون ويستخدمون يوما ضد شعبهم المسلم السلاح الذي حاربوا به الشيوعية في افغانستان». واضاف: «لقد لعبنا بالنار».

ويذكر ان حكومة نواز شريف ضبطت في حزيران (يونيو) الماضي ملفات ومخابئ تضمنت معلومات مهمة عن نشطاء في حركات أصولية مغاربية تلقوا تدريبات عسكرية في قواعد المجاهدين الافغان في بيشاور.

واعطت الحكومة الباكستانية تطمينات للحكومة التونسية على لسان وزير الدولة سردار عاصف احمد الذي زار تونس العام الماضي واكد ان حكومته تمتنع عن تقديم اي دعم للحركات الاصولية المغاربية وتقف ضد كل من يسيء للعلاقات المميزة القائمة بين باكستان وتونس وكل من يحاول النيل منها عن طريق استخدام الدين مطية للوصول لأهداف سياسية».

وتراهن الحكومات المغاربية على زيادة التنسيق مع الحكومة الباكستانية لتطويق ظاهرة «الافغان» على رغم تلقيها تعهدات واضحة من اسلام اباد باقفال جميع مراكز التدريب في بيشاور، وهي تأمل بالحصول على المعلومات واللوائح التي جمعتها الحكومة الباكستانية في شأن «المتطوعين» المغاربيين.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

•• العائدون من أفغانستان:

مذكرات الدفاع تؤكد: رئيس الجمهورية ليس جهة إحالة للقضايا

تصدر المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة يوم ٧ فبراير القادم برئاسة المستشار محمد معروف رئيس دائرة فحص الطعون وسكرتارية يونان ميخائيل وحسام الخطيب حكماً مصيرياً في طعن الحكومة في حكم القضاء الإدارى بوقف إحالة المدنيين في قضية العائدين من أفغانستان إلى القضاء العسكرى.

وعلى مدى الجلستين الماضية وقبل الماضية قدمت هيئة الدفاع عن المطعون ضدهم من الدفوع والمذكرات والمستندات، مايؤكد صحة حكم محكمة القضاء الإدارى بوقف قرار الإحالة للمحكمة العسكرية وأن رئيس الجمهورية ليس جهة إحالة للقضايا، وأنه إن جاز له أن يحيل جرائم بنوعها فإنه لايجوز له إحالة قضايا محددة ومتهمين معنيين.

«تقديم التماسات»

في جلسة الإثنين قبل الماضى والتى حضر فيها من هيئة الدفاع د. عبد الحليم مندور ود. محمد عصفور وعبد الحليم رمضان، ومحمد منيب المحامى عن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، أشار د. مندور إلى تقديم التماسات لرئيس الجمهورية لإعادة النظر في الأحكام العسكرية التى بدأ تنفيذها - رغم حكم القضاء الإدارى بوقفها - وأن الحكومة رفضت التوقيع بالاستلام على صور الالتماسات أو تسليم هيئة الدفاع صورة من الأحكام العسكرية.

متابعة:

خالد يونس

قال «محمد منيب»: إن منظمة حقوق الإنسان ترى أن قرار الإحالة لمحكمة عسكرية الصادر من رئيس الجمهورية قد خالف الإعلان العالى لحقوق الإنسان.

وأضاف: أنه لايوجد دستور في أية دولة في العالم يضع القضاء العسكرى ضمن الهيئات القضائية العادية وفي مصر لم يصدر قانون منذ صدور دستور ١٩٧١ ينظم القضاء العسكرى - الذى هو في الحقيقة لائحة تأديبية للعسكريين - وحق الإحالة لابد أن يكون مستنداً إلى الدستور أو قانون أقوى منه. (ومثل هذا القانون غير موجود)، والجهات التى حددها الدستور هى القضاء الطبيعى وليس من بينها القضاء العسكرى.

ما جاء في مذكرات الدفاع هذا، وقد فندت مذكرات هيئة الدفاع عن العائدين من أفغانستان - والمقدمة من د.محمد عصفور، ود.عبد الحليم مندور والأستاذ نبيل الهلالى - كل الادعاءات والمزاعم التى وردت في مذكرة هيئة قضايا الدولة.

: فبالنسبة لزعم الحكومة بانتفاء ولاية القضاء الإدارى على الدعوى وأن رئيس الجمهورية أصدر قرار الإحالة بصفته رئيسا للدولة، ويجمع في يده كل السلطات.

ردت مذكرات الدفاع بأن الدستور قد نص على أن رئيس الجمهورية يرأس السلطة التنفيذية، وفي المادتين ١٦٥، ١٦٦ منه نص على استقلال القضاء وعدم جواز تدخل أى سلطة في القضايا أو شئون العدالة، وهو ما ينفى تمتع رئيس الجمهورية بأية سلطة قضائية تجيز له إحالة القضايا لقضاء معين.

تحديد الاختصاص

وبالنسبة لادعاء هيئة قضايا الدولة بأن القضاء العسكرى ينفرد بتحديد اختصاصه.

ردت مذكرات الدفاع بأن المحكمة الدستورية العليا أثبتت في الطعن رقم «١١» بجلسة ٤/٥/١٩٩١ أن القضاء العسكرى لا يختص بالفصل في القضايا التى يتهم فيها شخص عسكرى لو كان معه شريك مدنى.

وزعمت الحكومة أنه من حق رئيس الجمهورية إحالة جرائم أمن الدولة إلى القضاء العسكرى وفقا للمادة (٦) من قانون الأحكام العسكرية.

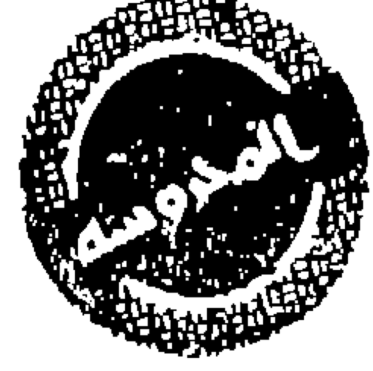
وقالت مذكرات الدفاع في هذا الشأن: إن القانون العسكرى قد حدد في المادة (٤) منه الاشخاص الذين يخضعون لأحكامه، وكلهم من العسكريين، وحدد في المادة (٥) الجرائم التى يعاقب عليها القانون العسكرى، وكلها جرائم تقع في المعسكرات وعلى المهمات العسكرية والأسلحة.

ونصت المادة (٧) من نفس القانون على عدم اختصاص المحاكم العسكرية بالفصل في القضايا التى يتهم فيها شخص عسكرى إذا كان معه شريك مدنى، وبذلك يتحدد تفسير المادة (٦) في ضوء المواد ٤، ٥، ٧ من القانون العسكرى بأن الحق المخول لرئيس الجمهورية في المادة (٦) لا يسمح له بإحالة وقائع جنائية يتهم فيها أشخاص مدنيون، وإنما يتحدد اختصاصه في هذه المادة بإحالة الأشخاص العسكريين الوارد ذكرهم في المادة (٥) وبالتالى لا يجوز له إحالة المدنيين للقضاء العسكرى لأن المادة (٧) قد أخرجت من نطاق اختصاص المحاكم العسكرية القضايا التى يتهم فيها مدنيون.

رقابة القضاء الإدارى

وفيما يتعلق بما طرحته هيئة قضايا الدولة من أن حكم القضاء الإدارى قد تسلط على قضاء المحكمة العسكرية، وفرض رقابته عليها.

ردت مذكرات الدفاع بأن القضاء الإدارى قد بسط رقابته على قرار رئيس الجمهورية الإدارى بإحالة القضيتين رقمى ٢٣، ٢٤ لسنة ١٩٩٢ عسكرية عليا لما اعتوره من عيوب استوجبت من المحكمة إيقاف تنفيذه، ولكنها لم تمس الحكم الجنائى من



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

بعيد أو قريب، ولأن القرار قد خالف قانون الطوارئ، وقانون الإرهاب والقانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٣ الخاص بانشاء محاكم أمن الدولة.

وفى ختام المذكرات طلب الدفاع رفض طعن الحكومة فى حكم القضاء الإدارى.

قضية شعب

وفى جلسة السبت الماضى أكد «د.عبد الحليم مندور» على خطورة القضية ومساسها بحقوق أفراد الشعب المصرى كله فى أن يحاكموا أمام قاضيهم الطبيعى، فانتقاء رئيس الجمهورية لأشخاص معنيين وتقديمهم للقضاء العسكرى، هو تصرف متجاوز للقوانين ويمكن بواسطته التخلص من كل صاحب فكر يعارض النظام عن طريق محاكمته عسكريا، وهو ما حدث بالفعل عندما حكم بالإعدام على ٨ أشخاص في جلستين.

وأشار د.مندور إلى أن قرار الإحالة قرار إدارى غير محصن من الطعن عليه، وأن المادة التى تحدثت عن صلاحيات رئيس الجمهورية بصفته رئيسا للدولة فى الدستور لم تمنحه أية سلطة قضائية، وأن قرار الرئيس إما أن يكون سياديا أو إداريا، وما دام قرار الإحالة ليس سياديا فإنه يصبح قطعا إداريا حيث لم تجرؤ هيئة قضايا الدولة على وصفه بأنه قرار سيادى ووصفته بأنه قريب من السيادى.

قرارات سبتمبر ١٩٨١

واضاف: أن قرارات سبتمبر ١٩٨١ الشهيرة والتى أصدرها رئيس الجمهورية بصفته الساهر على أمن الوطن وحفظ أمنه وسلامة المواطنين قد طعن عليها أمام القضاء الإدارى والذى حكم بوقفها وأيدت حكمه المحكمة الإدارية العليا باعتبار هذه القرارات – رغم القول إنها ترتبط بأمن الوطن وسلامته – قرارات إدارية.

وأوضح د.مندور التخبط الكبير الذى وقعت فيه هيئة قضايا الدولة عندما وصفت القرار مرة بأنه قضائي، ومرة بأنه قريب من السيادى، وأخرى بأنه قرار تفتتح به إجراءات الدعوى الجنائية، وذلك بهدف الالتفاف حول حكم القضاء الإدارى بوقفه وما يترتب عليه من آثار.

وأكد د.مندور أن الحكم المطعون فيه لم يخالف القواعد التى أقرتها المحكمة الإدارية العليا حيث سبق لها أن أيدت أحكام القضاء الإدارى بوقف إحالة المدنيين إلى محكمة أمن دولة عليا «طوارئ» بتشكيل عسكرى فى قضيتى «الناجون من النار» و«إحراق نوادى الفيديو».

وفى ختام مرافعته أشار إلى بطلان قرار الإحالة لأنه كان موقعا من أحمد رضوان وزير شئون مجلس الوزارة وليس من رئيس الجمهورية، وأن قانون الأحكام العسكرية قد أخرج من ولاية العسكريين الذين يرتكبون جرائم ومعهم شركاء مدنيون.

وطلب رفض الطعن فى حكم القضاء الإدارى بوقف تنفيذ قرار الإحالة للمحكمة العسكرية والآثار المترتبة عليه.

العمومية والتجريد

ثم ترافع د.محمد سليم العوا فأكد أن القضاء العسكرى جزء من القوات المسلحة، وأن قانون الأحكام العسكرية قد تحدث فى المادة (٥) منه عن جرائم وقعت فى نطاق القوات المسلحة وعلى أشياء تخصها كالعتاد والسلاح وهو ما يعد غير وارد فى قضية العائدين من أفغانستان.

وأوضح أن قاعدة اختصاص رئيس الجمهورية فى المادة (٦) من نفس القانون بإحالة جرائم إلى القضاء العسكرى لا تكون دستورية فى تطبيقها إلا إذا اتسمت بالعمومية وبالتجريد، وهو مالم يحدث فى قضية العائدين من أفغانستان حيث تم انتقاء أشخاص بعينهم وفى قضية محددة لإحالتهم للمحكمة العسكرية.

وضرب د.العوا بعض الأمثلة التى توضح كيفية الاستخدام السليم لسلطة رئيس الجمهورية للإحالة فى ظل قانون الطوارئ، ومنها قرار رقم ٤١ لسنة ١٩٥٨، والقرار ٧ لسنة ١٩٦٧، والقرار ١٦ لسنة ١٩٦٨، والقرار «١» لسنة ١٩٨١.

القضاء العسكرى استثنائى

وأوضح د.العوا أن النيابة العسكرية قد اعتدت على اختصاص النيابة العامة فى مباشرة الدعوى الجنائية، وقدم صورة من الحكم رقم ١١ لسنة ٢١ قضائية والذى قرر أن القضاء الطبيعى هو الأصل وأن القضاء العسكرى استثنائى.

وفى ختام مرافعته طلب د.العوا من المحكمة رفض طلب الحكومة بوقف تنفيذ الحكم المطعون فيه.

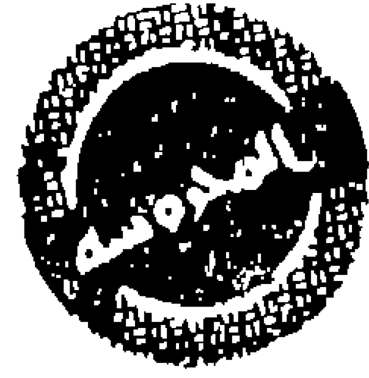
وترافع الأستاذ احمد شوقى الإسلامبولى فأشار إلى أن قانون الاحكام العسكرية ما هو إلا تقنين للقوانين التى كان يحكم بها الاحتلال الانجليزى مصر، وأن دستور ١٩٧١ قد نص على وجوب إصدار قانون ينظم العمل بالاحكام العسكرية وهو ما لم يحدث حتى الان.

واوضح ان قانون الاحكام العسكرية يخالف القانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٣ الخاص بإنشاء وعمل محاكم أمن الدولة والذى نص على إلغاء كل قانون يخالفه.

وكان الاستاذ عبد الحليم رمضان آخر المترافعين من الدفاع وفى البداية ندد بالحملة المشبوهة التى شنت على حكم القضاء الإدارى وبإساءتها لشخص رئيس هيئة المحكمة، وأبدى تعجبه من تراخى الدولة فى تنفيذ حكم الإعدام على تاجر المخدرات الاسرائيلى والذى صدر منذ ٧ سنوات، وذلك فى الوقت الذى تعبىء فيه الحكومة أجهزتها للاسراع بتنفيذ حكم الإعدام فى ٨ من أبناء الوطن.

وأشار رمضان إلى أن قانون الطوارئ الذى صدر فى ظله قرار إحالة العائدين من أفغانستان إلى المحكمة العسكرية لا شرعية لسريان العمل به لأن رئيس الجمهورية أصدر أوامره للعمل به قبل أن يؤدى اليمين الدستورية لتوليه المنصب.

وفى ختام الجلسة قرر المستشار محمد معروف حجز القضية للحكم يوم ٧ فبراير القادم، على أن يقدم طرفا القضية جميع المذكرات والمستندات خلال هذه المدة.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ حزيران ١٩٩٣

واشنطن تلوح مجدداً لاسلام آباد بقائمة الارهاب

باكستان مستعدة لتسليم "الافغان" الى سفارات عربية

□ بيشاور، اسلام آباد - من احمد موفق زيدان وجمال اسماعيل:

■ افادت مصادر مطلعة في اسلام آباد أمس ان المسؤول الباكستاني عن شؤون مفوضية المهاجرين الافغان ابلغ ممثلي مؤسسات الاغاثة العربية في باكستان ان على العاملين لديها وعددهم ٦٧٢ موظفاً تسجيل انفسهم وانه سيصار الى أخذ صورهم واسمائهم بغية تسليمها الى سفارات بلادهم. ويسلم المطلوب الى سفارته تمهيداً لترحيله الى بلاده.

ويتوقع ان تباشر السلطات الباكستانية الاسبوع المقبل جمع معلومات عن العاملين في المؤسسات هذه تنفيذاً لقرار ترحيل «الافغان» العرب من اراضيها. واكدت مصادر حضرت اللقاء بين المسؤول الباكستاني وممثلي مؤسسات الاغاثة ان اسلام آباد جادة في قرارها وستعمل على تشديد الرقابة على المؤسسات الـ ١٧ العاملة في اراضيها والتي تقدم للمهاجرين الأفغان خدمات طبية وصحية وانسانية.

وتأتي هذه التطورات في وقت وجهت الولايات المتحدة تحذيراً رسمياً الى باكستان بوجوب الابتعاد عن دعم «الارهاب». وافاد الناطق الرسمي باسم الخارجية الباكستانية شهريار خان ان السفير الاميركي لدى اسلام آباد سلمه رسالة من واشنطن تعطي فيها الحكومة الباكستانية مهلة ١٨٠ يوماً لتثبت انها لا تدعم الارهاب والا ستواجه احتمال وضعها على قائمة الدول التي تدعم الارهاب وما يتبع ذلك من قيود قد تواجه الحكومة الباكستانية مستقبلاً.

واعربت وزارة الخارجية الاميركية عن قلقها بشأن ما ذكرت انه تقارير عن تأييد باكستاني للمتشددين

التتمة في الصفحة (٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

باكستان مستعدة لتسليم الافغان

تتمة الصفحة الاولى

الكشميريين والسيخ المناهضين للحكومة الهندية. واضافت ان «الولايات المتحدة اثارت هذه المسالة مرات عدة مع الحكومة الباكستانية. وهي على علم بارائنا ونامل بان تاخذها في عين الاعتبار».

واوضحت في بيان صدر في واشنطن اول من امس ان وزير الخارجية لورنس ايغلبرغر بحث في إدراج باكستان في قائمة الدول التي تدعم الارهاب لكنه قرر التمهل في القيام بذلك «لان المعلومات المتوافرة لا تؤكد نتائج تم التوصل اليها بان باكستان قدمت تاييداً بشكل متكرر لعمليات الارهاب الدولي». وشدد بيان الوزارة على ان باكستان او اي دولة اخرى قد توصف بانها دولة داعمة للارهاب في اي وقت تبرر فيه الوقائع ذلك. واضاف «نحن نراجع موقف باكستان بشكل فعال ومستمر».

وتضم القائمة الاميركية للدول التي تدعم الارهاب ست دول هي ليبيا وايران وسورية وكوريا الشمالية والعراق وكوبا. وقال مسؤول اميركي انه لا يتوقع ان يطرأ تغيير عندما تصدر القائمة الجديدة في نيسان (ابريل) المقبل. واضاف ان الوزارة بحثت ايضاً في اضافة السودان الى القائمة لكنها قررت التمهل في ذلك حالياً للاسباب نفسها التي منعت اضافة باكستان الى القائمة.

من جهة اخرى، افادت مصادر افغانية التقت مسؤولين باكستانيين ان قرار اغلاق مكاتب فصائل المجاهدين في باكستان جاء بناء على طلب الرئيس برهان الدين رباني. ورأت هذه المصادر التي قابلتها «الحياة» ان خطوة رباني سببها ان المعارضين له وفي مقدمهم الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار ما زالوا يتخذون من الاراضي الباكستانية منطلقاً لنشاطهم.

واجمع المحللون الباكستانيون على اعتبار غياب رئيس الاركان الباكستاني الجنرال آصف نواز الذي توفي اول من امس اثر اصابته بنوبة قلبية، «ضربة قاصمة» للموقف الباكستاني تجاه الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة التي كانت تنظر الى نواز على اساس انه رجل معتدل يضمن حياد المؤسسة العسكرية «وعدم انجرارها وراء تأييد التيار الاصولي». وتتجه انظار واشنطن حالياً الى الرئاسة الباكستانية التي تقع على عاتقها مهمة اختيار خلف لنواز وسط هذه الاجواء المتوترة بين البلدين.

ويسعى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف زعيم التحالف الاسلامي الحاكم الى اقناع الرئيس غلام اسحق خان بتعيين الجنرال جاويد ناصر رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية خلفاً لرئيس الاركان السابق. لكن الرئيس الباكستاني يتوقع ان تتعرض بلاده الى مزيد من الضغوط الاميركية اذا عينت شخصية في هذا المنصب لا تحظى بتأييد الغرب.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٣

بعد قرار باكستان طرد «المقاتلين الأجانب»

إيران وأفغانستان تبديان استعدادهما لاستيعاب ٣٢٠٠ من «الأفغان العرب»

لندن - اسلام آباد:
«الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر رسمية في اسلام آباد امس ان افغانستان وايران اعلنتا عن استعدادهما لاستقبال ٣٢٠٠ من المقاتلين الاجانب الذين يتمركزون عند حدود باكستان الشمالية الغربية.

ويشار الى هؤلاء المقاتلين من ٢٠ بلداً مسلماً، منهم اعداد كبيرة من الدول العربية، باسم «الافغان» لأنهم ساهموا في عمليات المقاومة الافغانية ضد الهيمنة السوفياتية في الثمانينات.

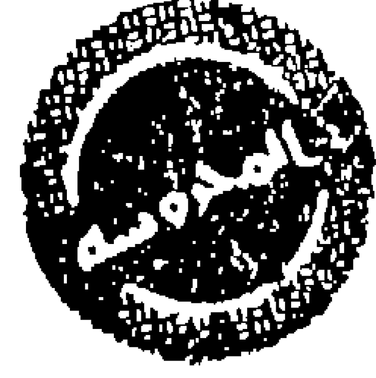
وجاءت دعوة كابل لاستقبال المقاتلين «الافغان» من رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني. وهناك وفد خاص من منظمة «الجمعية الاسلامية» التي يرأسها رباني يزور حالياً بيشاور لتقرير «وسائل انتقال» بعض المقاتلين الافغان، حسب قول المصادر.

اما الدعوة الايرانية فقد جاءت من آية الله حسن سنائي، رئيس مؤسسة «١٥ خورداد» الثورية (١٥ خورداد يوافق ٥ يونيو / حزيران). وليس واضحاً لحد الآن ما اذا كانت الجهات الرسمية في طهران موافقة على الدعوة. وداب سنائي على التذكير بأن المهمة الاساسية لمؤسسته هي تصدير الثورة ودعم «كل من يحارب من اجل اهداف الثورة».

وكان الجيش الباكستاني قد اعد قائمة باسماء المقاتلين «الافغان» وجرداً بالاسلحة التي لا تزال بحوزتهم.

وترمي الخطة الباكستانية الى اخلاء البلاد من هؤلاء المقاتلين خلال الاشهر الثلاثة او الاربعة المقبلة. والحل المفضل هو ان يغادر «الافغان» البلاد بمفردهم وعلى مسؤوليتهم بعد منحهم تأشيرات الخروج وتكاليف السفر في بعض الحالات.

ولكن اذا لم يسافر «الافغان» بعد ذاك، فستلجأ سلطات اسلام اباد الى تجميعهم وتسليمهم الى سفارات بلدانهم الاصلية. لكن بعض الدول قالت انها لن تسمح «للافغان» من مواطنيها بالعودة اليها. ومن المصاعب الاخرى ان بعض الافغان لا يمتلكون اية وثائق تثبت جنسيتهم. وكان اتلاف الوثائق امراً أملته ظروف الحرب لمنع الروس من كشف وجود اجانب يقاتلون في افغانستان.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

قول الامس وقول اليوم

■ حين تعلن باكستان استعدادها لتسليم «الافغان العرب» الى بلدانهم، وحين يتوجه الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى اسرائيل طلباً للعلاج فيها، نكون امام حالات يصعب التدليل على مصدرها في العقل السياسي للمنطقة العربية – الاسلامية.

فالثورة الاريترية ظلت لسنوات طويلة موضع اعتزاز الحركة القومية العربية التي قالت ان اريتريا جزء من «الوطن العربي»، وان كفاحها جزء من «النضال العربي ضد الامبريالية والصهيونية».

وبهذا يلوح انصار الثورة الاريترية، وتوجه رئيسها الى اسرائيل للعلاج، كما لو انهما لا يصدران عن تاريخ معروف او عن مصدر محدد في ذاكرة وعلاقات و«خطاب» سياسي.

وفي الخانة نفسها يندرج تنصل الانظمة المسلمة المحافظة من «الافغان العرب» الاسلاميين، بعدما جمع بين الطرفين عداء مديد للشيوعية، ونظامها في افغانستان وللتمدد السوفياتي في العهد البريجنيفي.

أين مصدر هذه السياسات الجديدة إذن؟

ما من شك في ان انتهاء الحرب الباردة اوجد حسابات ومعايير مختلفة، كما ان التدخل الاميركي لانجاد الصومال، جار اريتريا، غيّر الصورة السائدة لـ «الغرب» في شرق افريقيا على الاقل.

وهذه التطورات عززت بدورها ما يمكن ان نسميه حس الدولة ومصالحها، حتى بات الكثير من السياسات المعمول بها يصدر عن هذا الحس وتلك المصالح، من دون تمويه او تزويق.

في هذا المعنى اضحت الكتلة الايديولوجية الفائضة عن الدول، والمعروفة بـ «الافغان العرب»، عبئاً على هذه الدول، كما بات من قبيل السخرة ربط مستقبل اريتريا بـ «نضال الحركة القومية العربية ضد الامبريالية والصهيونية». وما التعاطي السائد مع موضوع المبعدين الفلسطينيين، حيث يطغى الانساني على السياسي، غير اشارة اخرى الى برم الدول بالهموم التي تفيض عن حدودها وسكانها.

هل كنا في العقود التي سبقت نعيش في غيبوبة حملتنا على الاعتقاد بأن ثورة اريتريا حركة قومية عربية وان «الافغان العرب» طلائع ثورة أصولية على امتداد العالم الاسلامي؟

أغلب الظن ان السذج هكذا كانوا. اما الذين اعتادوا على تحريك السذج على ايقاع ايديولوجي، فلم يغب مرة عنهم ان ذاك الايقاع مدروس وموظف لخدمة دول بالغة الترزّمت والقسوة. وإلا فكيف نفسر ان أنظمة موصوفة بالامية الاسلامية، كتلك التي تحكم ايران والسودان، لا تتورع عن شيء في سبيل طنب الصغرى او حلايب؟

حازم صاغية



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

الأفغان المصريون

«المجلة» تفتح ملف القضية ٤ لسنة ١٩٩٢

زعيمهم محمد احمد الاسلامبولي وهدفهم الاغتيال وتخريب السياحة

القاهرة - ايمن الصياد



في خطوة كانت متوقعة، قررت السلطات الباكستانية الاسبوع الماضي ترحيل جميع الرعايا العرب الذين انضموا الى



المجاهدين الافغان واقفال مراكز تدريبهم في بيشاور في شمالي باكستان، بعد ان اتضح ان المئات منهم تدربوا لمقاتلة السلطات الرسمية في بلادهم والقيام بأعمال العنف ومحاولة قلب الانظمة في بعض الدول العربية. احدى تلك المنظمات التي نشطت اثر عودة بعض اعضائها من بيشاور، مجموعة (الافغان المصريين).

يوم ٥ سبتمبر(ايلول) ١٩٨١ كان محمد احمد شوقي الاسلامبولي مجرد اسم ضمن آلاف الأسماء على قائمة طويلة لمن تم القاء القبض عليهم في حملة الاعتقالات الساداتية الشهيرة.

صباح السادس من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١، أضيف الى جانب اسمه انه الشقيق الأكبر للملازم أول خالد الاسلامبولي الذي أطلق الرصاص على الرئيس المصري السابق في حادث المنصة، مضيفا بتلك الصفة ورقة الى ملفه يبدو أنها ظلت الأهم على مدى عشر سنوات.

منذ ١٩٧٩ وحتى اليوم دخل محمد (٣٧ سنة) الذي درس في كلية التجارة في صعيد مصر، المعتقل

وخرج كثيرا، كما قدم الى المحاكمة ثلاث مرات، قضي له في مرتين بـ «البراءة»، وقضي عليه في الثالثة بـ «الاعدام». المرة الاولى كانت عام ١٩٧٩ بعد أن انتزع صورة الرئيس السادات من صدر محطة القطار احتجاجا على استقباله لشاه ايران في مصر ثم اشترك في مظاهرة ترفع شعار «لا نريد شاهين» (يقصد مثنى شاه). إلا ان محكمة جنايات أسيوط التي قدم اليها قضت ببراءته مثل الآخرين.

وبعد ان اغتال شقيقه الرئيس السادات، قدم محمد الى المحاكمة ضمن ١٧٦ متهما في ما سمي بقضية تنظيم «الجهاد» الثانية، إلا ان القضية حفظت.

في المرة الثالثة (ديسمبر ١٩٩٢) لم يكن محمد شوقي الاسلامبولي واحدا من عدة متهمين، بل كان «المتهم الاول». وهذه المرة لم يحكم ببرآته ليخرج من السجن ككل مرة، بل حكم عليه غيابيا بالاعدام، بعد محاكمة عسكرية مازالت تثير كثيرا من الجدل القانوني والدستوري في مصر.

تهمة محمد كانت تأسيس وقيادة تنظيم يبدو أنه يلقى اهتماما واسعا من الأوساط الأمنية في العديد من الدول العربية، اطلق عليه «الثوار الأفغان»، ويفترض أنه يضم المئات من جنسيات عربية مختلفة كانوا قد انضموا الى كتائب المجاهدين الأفغان وقت الحرب التي ما ان انتهت حتى أخذوا في تنظيم أنفسهم بالتنسيق مع دول ذات مصلحة ليعودوا بكل رصيدهم القتالي والفكري بل وفي معظم الاحيان بأسلحتهم التي قد ينجحون في تهريبها ليصبوا بعودتهم تلك مزيدا من الزيت على نار التطرف التي بدأت تستشري في أقطار عربية مثل مصر والجزائر وتونس واليمن .

وتختلف المصادر - حتى الأمنية منها - في تحديد المكان الموجود فيه الاسلامبولي الآن والذي عدل بالطبع عن محاولته العودة الى «الجهاد» في مسقط رأسه بعد أن صدر بحقه حكم الاعدام الأخير الذي لا يسقط بالتقادم. إذ تذكر بعض المصادر أنه مازال في مدينة بيشاور الباكستانية على الحدود الأفغانية حيث يرعى كتائب «الجهاد» من المصريين الذين شاركوا في حرب تحرير افغانستان ويشترك مع رفيقه الطبيب الشاب أيمن الظواهري ومع ولدي الدكتور عمر عبد الرحمن (محمد وعبد الله) في تحرير مجلة «المرابطون» لسان حال المجاهدين المصريين هناك. في حين تشير مصادر أخرى الى أن إقامته الرئيسية الآن انتقلت الى جنوب لبنان بحماية بعض التنظيمات الموالية لايران والمتهمة دائما بمحاولة التنسيق بين التنظيمات المتطرفة العربية بهدف تصدير نموذجها الخاص للثورة والحياة.

وكان الزعيم الايراني صبغة الله مجددي في مجال نفيه تلك المحاولات قد اكد أن «بعض من ذهب الى افغانستان من المتطرفين المغالين كانت له أهداف غير الجهاد في حقيقة الأمر. وأن هناك من اشترك للدخول عبر بوابة الجهاد الى معسكرات التدريب».

■ القضية ٢٤

ومهما يكن من أمر فان أوراق القضية ٢٤ لسنة ١٩٩٢ التي قضت فيها المحكمة العسكرية في مصر باعدام ثمانية على رأسهم محمد الاسلامبولي، تشير الى «مخططات خارجية لتمويل ودفع تلك الجماعات الى القيام بتهديد الاستقرار في مصر». اذ تبين - كما تقول أوراق القضية - أن بعض قيادات التنظيم الهاربة خارج البلاد اتفقت على التخطيط والتدريب والاعداد لتنفيذ عمليات ارهابية في الاسكندرية خلال الصيف الماضي تستهدف اغتيال بعض الشخصيات العامة والمسؤولة في الدولة وتخريب بعض المنشآت السياحية.

وكان مثيرا أن يعترف أحد المتهمين الرئيسيين شعبان رجب عيد بأنه تلقى التكليفات بالاغتيال بالتلفون من الخرطوم من متهم آخر يدعى مصطفى حسن حمزة واسمه الحركي «أبو حازم».

وتشير أوراق القضية الى أن قيادات تنظيم «الجهاد» كانت قد كلفت في بداية الثمانينات بعض العناصر المرتبطة بها بالخروج من مصر تحت ستار ادا



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٣

العمرة وانها تلقت تدريبات عسكرية على اعلى مستوى في افغانستان عادت بعدها الى مصر عن طريق منفذ السلوم عبر الاراضي الليبية أو عن طريق الدروب الصحراوية على الحدود المصرية - السودانية. كما ان بعض تلك القيادات الهاربة كانت قد عقدت عدة لقاءات مع العناصر التي تقرر ارسالها الى مصر في مدينة بيشاور على الحدود الباكستانية - الافغانية ومدينة حياة أباد في أفغانستان وكذلك في الخرطوم وصنعاء. وتم خلال تلك اللقاءات كما تقول أوراق القضية التي يبدو أنها السبب الحقيقي لتوتر العلاقات المصرية - السودانية، الترتيب والاعداد لتنفيذ العمليات الارهابية وتحديد العناصر المنوط بها الاشتراك في كل عملية، وأسلوب ارسال الدعم المالي اللازم وكيفية تدبير وتسلم الاسلحة والمتفجرات وتحديد وسائل الاتصال وتسليم كل فرد من تلك العناصر مجموعة من البطاقات الشخصية وجوازات للسفر مزورة عليها تأشيرات مزورة أيضا.

وتعود قصة «الافغان المصريين» الى بداية الثمانينات حين سمح الرئيس السادات - معلنا ذلك بفخر في مؤتمره الصحفي الأخير صباح ٢٣ سبتمبر(أيلول) ١٩٨١ - بفتح باب الانضمام الى صفوف المجاهدين الافغان. وكان التطوع - رسميا - يتم عن طريق نقابة الأطباء التي يسيطر عليها الاخوان المسلمون، وكان يبدو في البداية مقصورا على الأطباء ولتقديم الخدمات الطبية، إلا انه سرعان ما تحول الى تسريب منظم من أعضاء الجماعات الدينية الراديكالية وعبر محطات ترانزيت متعددة للانضمام الفعلي الى صفوف المقاتلين.

ويتراوح عدد هؤلاء - حسب معظم المصادر - بين ستمائة وثمانمائة صاروا قوة يطلق عليها لقب «الفيلق المصري» وله مجلس للشورى اختاروا له محمد شوقي الاسلامبولي أميرا يعاونه الطبيب أيمن الظواهري (٣٢ سنة) كمسؤول للاتصال الخارجي بالاضافة الى طلعت قاسم ومصطفى حمزة أمير الجماعة الاسلامية في ببا ورفاعي طه أحد قادتها.

صداع أمني

ورغم حرص الأمن المصري على ترقب «العائدين من افغانستان» إلا انهم يمثلون على أية حال صداعا أمنيا لا يمكن تجاهله لأسباب يحددها تقرير أمني على الشكل الآتي:

١ - عددهم قد يزيد - حسب التقديرات - على ٦٠٠ مقاتل.

٢ - تلقى العائدون تدريبات راقية على نوعيات خاصة من القتال وحرب المدن والعصابات والقنص واستخدام القنابل وتصنيعها.

٣ - الارتباطات الخارجية والتنسيق عبر محطات الترانزيت في باكستان وايران والسودان.

٤ - ان العائدين جميعهم منضمون ومنظمون داخل هياكل وجماعات معلنة وسرية منها «الجهاد» و«التكفير والهجرة»، و«التكفير الجديد» و«الشوقيون» و«القطبية» و«الناجون من النار».

٥ - ان عملية دخولهم وخروجهم من البلاد تمت بوسائل غير شرعية، واغلبها بوثائق مزورة.

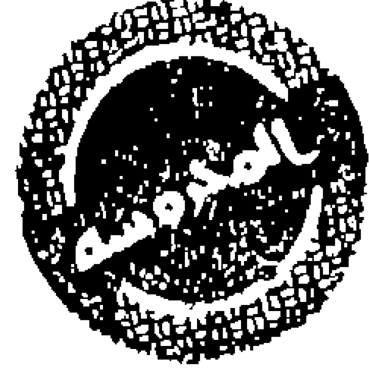
٦ - ان منهم من تخلوا عن اسمائهم الحقيقية، المسجلة في السجلات الرسمية لدى الجهات الأمنية، ويستخدمون في كل وثائقهم اسماء حركية.

وتعتقد المصادر الامنية المصرية ان العائدين من افغانستان سيمثلون - اذا اتيحت لهم الفرصة - دور القادة الميدانيين لعشرات المئات من الشباب المتطرف المنتمي الى تنظيمات العنف النشطة الآن على الساحة.

ويذكر ان اجهزة الامن المصرية كانت قد اكتشفت جوازات سفر مزورة عليها تأشيرات لدخول السودان مع بعض قيادات تنظيم «الجهاد» التي تم القبض عليها عام ١٩٩١ في اعقاب اغتيال د. رفعت المحجوب رئيس

بالأرقام:

- عدد المصريين «الافغان»:	٦٠٠
- عدد الذين عادوا الى البلاد:	١٥٠
- عدد الذين تم القبض عليهم:	٧٠
- عدد الهاربين المتهمين في قضايا منظورة حاليا:	٢٢
- عدد المتوفين:	٢٥٠



المصدر : مجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

البرلمان المصري واعترف بعض هؤلاء بوجود معسكرات سودانية لاستقبال وترحيل عناصر العائدين من افغانستان والمنتمين الى دول عربية مختلفة، تقول مصادر الأمن المصري انها موجودة على شاطىء البحر الأحمر وكادقلي ومنطقة الجريف في الخرطوم.

اعترافات المتهمين في قضية المحجوب سلطت الضوء الأول على الأهمية الأمنية للعائدين من افغانستان، اذ اتضح ان مجموعة قيادية من تنظيم «الجهاد» المحكوم عليها بالسجن في قضية اغتيال السادات قامت بالسفر الى خارج البلاد بعد انقضاء مدة العقوبة والانضمام الى المجاهدين الافغان وانها بعد عامين من القتال عادت للقيام بالآتي:

- تشكيل جناح عسكري من العائدين الذين تلقوا تدريبات عالية.
- تصعيد العمليات ذات الطابع العسكري المتمثلة في محاولات الاغتيال السياسي (زكي بدر ورفعت المحجوب).

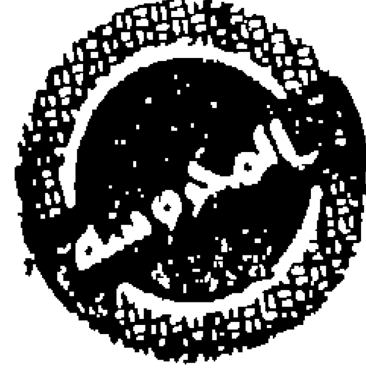
وساهمت الصدفة أيضا في ان يعثر رجال الأمن في احدى الشقق السكنية في حي الهرم على اسلحة ومتفجرات وقوائم للاغتيال وعدد من الكتيبات والمطبوعات الخاصة بالمجاهدين الافغان.

ومع بداية ١٩٩٢ حين اتضح في ما بعد انه كان «عام العودة» شهدت النشاطات المتطرفة في مصر تصعيدا ملحوظا (امبابة، ديروط، ضرب السياحة)، تواكب مع احباط اجهزة الامن لمحاولات عدة للتسلل عبر الحدود، وتم القاء القبض بالفعل على عدد من هؤلاء لتتم احالتهم الى المحاكمة العسكرية بقرار جمهوري رقم ٩٢/٣٧٥.

أما الذين لم يعودوا بعد فتتضارب بشأنهم التقارير وان كان اكثرها مصداقية يشير الى خلافات عنيفة وقعت اخيرا في صفوف المجاهدين المصريين في افغانستان حيث انشقت جماعة تحت قيادة طلعت فؤاد قاسم ووقعت اشتباكات عنيفة وعمليات تصفية جسدية كان لها ضحايا من بينهم محمد عبد الفتاح حسن (احد القياديين البارزين).

كما تشير تلك المصادر الى ان مجموعة من الموالين لمحمد شوقي الاسلامبولي قد غادرت كابول فعلا في طريقها للمشاركة في القتال الدائر في البوسنة والهرسك، وان البعض الآخر توجه الى لبنان وايران وربما السودان للتدريب او باعتبارها «المنفى المتاح» بعد ان صارت عودتهم الى موطنهم الاصلي شبه مستحيلة. ويذكر في هذا السياق ان مذكرة فلسطينية قدمت منذ اسابيع الى جامعة الدول العربية تطلب البحث عن حل لمشكلة ما يقدر بعشرة آلاف (من جنسيات عربية مختلفة) قاتلوا في افغانستان ولجأ بعضهم - ربما مضطرا - بعد انتهاء الحرب الى ايران التي تنوي تحويلهم الى آلاف من «القنابل العربية المفخخة».

ولكن يبقى في مصر - كما في بقية الدول العربية - الهاجس الأمني قائما حيال تلك «الألغام البشرية»، وبطبيعة الحال حيال اسم الاسلامبولي ■



المصدر : الوفد

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٣

تنظيم متطرف يعلن مسئوليته عن تفجير كازينو الموعد بالهرم

زعيم التنظيم تلقى التدريبات فى أفغانستان

كتب - خالد ادريس :

ألقت اجهزة الأمن القبض على تنظيم متطرف يتزعمه طالب بكلية الهندسة ضم التنظيم ٥ افراد من بينهم بقال ونقاش . كما تم ضبط بندقيتين آليتين ومسدس وبعض الطلقات وقنابل يدوية وعدد من السنج والمطاوى .



واء المهتدى جبر نائب مدير أمن الجيزة

كانت اجهزة الأمن قد واصلت حملاتها التمشيطية بمنطقة امبابة تحت اشراف اللواءات أحمد بكر مساعد الوزير لأمن الجيزة وحلمى الفقى مدير مصلحة الأمن العام وفادى الحبشى مدير مباحث الوزارة والمهتدى بالله جبر نائب مدير أمن الجيزة للأمن العام . وتمكنت مباحث الجيزة تحت إشراف العمداء محمد ابراهيم مدير المباحث ومحمد فريد فودة رئيس المباحث وابراهيم بكير وكيل المباحث من ضبط تنظيم جديد يتزعمه طالب بكلية الهندسة بمناطق امبابة والمنيل والبساتين وبحوزتهم بندقيتين آليتين ومسدس وعدد من القنابل المصنعة محليا وبعض الأسلحة البيضاء ، كما تم ضبط أوراق خاصة بتصنيع القنابل وكيفية تأمينها و إبطال مفعولها . وكذلك عدد من «أفارولات» خاصة بمجندى القوات المسلحة . إعترف اعضاء التنظيم بأن نشاطهم ينحصر فى تدمير بعض المنشآت الأمريكية والاسرائيلية فى مصر لزعزعة الأمن والاستقرار . كما اعترف زعيم التنظيم أنه سافر إلى افغانستان وتلقى تدريبات عديدة على تصنيع القنابل واستخدام الأسلحة بأنواعها المختلفة . إعترف اعضاء التنظيم بأنهم وراء حادث تفجير كازينو الموعد بالهرم منذ شهور . تبين أن أعضاء التنظيم غير مسجلين ولم يقبض عليهم من قبل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٣

القاهرة: ضبط تنظيم جديد للعائدين من افغانستان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ كشفت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة» امس ان اجهزة الأمن اعتقلت اخيراً مجموعة من العائدين من افغانستان شكلوا تنظيماً دينياً غير التنظيم الذي اعتقل اعضاؤه في أب (اغسطس) الماضي واصدرت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في حقهم أحكاماً بالاعدام والاشغال الشاقة.

وذكرت المصادر ان اعضاء التنظيم الجديد عادوا الى مصر من افغانستان عبر باكستان وتمكنوا من دخول البلاد بجوازات سفر مزورة واقاموا في بعض المناطق الشعبية ومنها امبابة في ضاحية القاهرة الى ان تم اعتقالهم. واوضحت ان قيادات التنظيم تمكنت من تجنيد بعض طلاب الجامعات بحجة تسفيرهم الى افغانستان وبعض الدول الأجنبية «في مقابل مبالغ خيالية» ودربوا بعض الأعضاء على اعداد وتجهيز قنابل ومتفجرات «تي. ان. تي» شديدة الانفجار.

واشارت المصادر الى ان «امير» التنظيم «يعمل مهندساً وكان سافر الى افغانستان وعاد اخيراً وتمكن من ضم اكثر من ٣٠ عضواً اعتقل عشرون منهم في محافظتي القاهرة والجيزة، ومن بينهم سبعة اعضاء في الجناح العسكري للتنظيم».

وكشفت المصادر ان التنظيم «كان بصدد تنفيذ عمليات ارهابية في القاهرة ومحافظات اخرى».

وعلمت «الحياة» أن اجهزة الامن المصرية تلاحق بقية اعضاء التنظيم مستندة الى الاعترافات التي ادلى بها المعتقلون، وتواصل الشرطة حملات تمشيط بحثاً عن كميات من المتفجرات والاسلحة دفنت في أراض زراعية في مركز امبابة.

في الفيوم اعتقلت الشرطة فجر امس أحد قياديي جماعة «الشوقيين» الدينية المتطرفة. وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الأمن لـ «الحياة» ان الشرطة «دهمت وكراً للمتطرف ياسر صلاح قطب سلام (٣٥ سنة) واعتقلته قبل أن يتمكن من اطلاق النار من سلاح كان في حوزته» مشيراً الى ان سلام يعتبر «أحد القياديين الخطرين في جماعة الشوقيين وشارك في عمليات ارهابية عدة». وأكد اللواء البسيوني ان الشرطة عثرت في حوزة المتهم على أسلحة ومتفجرات ومنشورات تدعو الى قلب نظام الحكم بالقوة واثارة الفوضى واعلان العصيان، وضبطت مستندات تنظيمية لجماعة الشوقيين تحوي اسماء بعض العناصر القيادية الملاحقة.

وفي قنا اعتقلت والدة سجين متهم في قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، واتهمت بالاتجار في المخدرات لتمويل الجماعات الدينية المتطرفة.

وقال اللواء محمود عنتر مدير الأمن لـ «الحياة» ان المتهمة هي فاطمة احمد رزق والدة احمد عبد العال احد قياديي تنظيم «الجهاد» المتهم باغتيال السادات، وعثرت الشرطة في حوزتها على كيلوغرامين من المخدرات. وأكد ان فاطمة كانت تستغل العائد من تجارتها في تمويل نشاطات اعضاء التنظيم في محافظتي قنا واسيوط.

مصدر باكستاني يعترف: ضغوط اميركية وعربية وراء قرار إبعاد «الأفغان» العرب

تحقيق شارك فيه جمال خاشقجي من جدة
وأحمد موفق زيدان من بيشاور

ما هو مصير آلاف العرب، الذين قاتلوا مع المجاهدين الافغان وأطلقت الصحافة العالمية عليهم اسم «الافغان العرب»، بعد القرار الذي اتخذته الحكومة الباكستانية برئاسة نواز شريف بابعادهم من باكستان التي يقيمون فيها منذ سنوات؟

هذا السؤال يطرحه بقلق المجاهدون العرب في بيشاور (باكستان) الذين لم يتأكدوا بعد اذا كانت الحكومة الباكستانية تنوي بالفعل ترحيلهم الى بلدانهم. أو ستكتفي بابعادهم من باكستان أو انها تريد فقط تحذيرهم واعطائهم مهلة زمنية لترتيب أوضاعهم القانونية بالحصول على وظيفة او التوجه للدراسة او السفر الى بلد آخر بدل ان يبقوا عاطلين عن العمل بعد ان انتصر المجاهدون الافغان وانتهت حرب افغانستان مثيرين بذلك قلق سفارات بلدانهم وأجهزة استخبارات عديدة.

كثيرون من العرب، خصوصاً المعرضين لخطر الاعتقال فيما لو اعيدوا قسراً الى بلدانهم كالمصريين والجزائريين، قطعوا الشك باليقين وتوجهوا الى افغانستان التي لا تزال ترحب بهم، خصوصاً مدينة جلال اباد التي تتمتع بطقس جيد هذه الأيام وهي بعيدة عن الصراعات الحزبية والتقاتل الجاري في كابول. وقد أعلن زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار الذي يتمتع بنفوذ قوي في جلال اباد عن ترحيبه بالمجاهدين العرب «الذين لن ننسى جهادهم معنا والذين تقاسموا معنا الألم والدم» كما قال لـ «الوسط». ويبتعد المجاهدون العرب عن كابول هذه الأيام



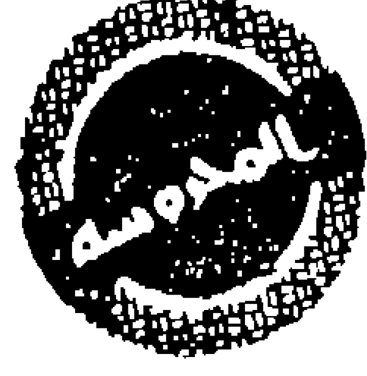
لرغبتهم في عدم الخوض في خلافات المجاهدين، باستثناء المقربين من وزير الدفاع احمد شاه مسعود الذين حاربوا معه في بنشير وأصبح لهم وظائف رسمية في الدولة الافغانية الاسلامية الجديدة. وهناك انصار الشيخ سياف زعيم الاتحاد الاسلامي الموجودون في بغمان، وحرب هؤلاء لم تنته بعد اذ خاضوا اكثر من معركة مع مجاهدي الاتحاد ضد حزب الوحدة الشيعي المدعوم من ايران وبذلك قدموا تاكيداً صريحاً ان لا مستقبل للمجاهدين العرب في ايران على عكس ما استعجل استنتاجه بعض المحللين السياسيين في الصحف العربية.

وكان وزير الداخلية الباكستاني شجاعت حسين اعلن في وقت سابق هذا الشهر عن خطة واسعة لترحيل آلاف من المقيمين بصورة غير شرعية في باكستان واغلاق مكاتب الاغاثة غير النظامية وكذلك مكاتب المجاهدين الافغان، ليس في بيشاور وحدها وانما في العاصمة الباكستانية اسلام اباد. وفسرت الصحافة الباكستانية خطة شجاعت حسين بأنها تهدف الى اعادة النظام بعد الفوضى التي كانت مقبولة لظروف تأييد الجهاد الافغاني.

وبالطبع كان العرب أول من اعتقد بأنهم المستهدفون بهذا القرار، فبداوا الاتصال باصدقائهم العديدين الذين عرفوهم خلال العقد الماضي، وفي مقدمتهم الجماعة الاسلامية والمسؤولون في حكومة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف والذي أكد لوفد من قيادات العرب في باكستان "انه على غير علم بوجود خطة لترحيل العرب وان المسألة تنظيمية فقط".

ويؤكد السيد وائل جليدان مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في اسلام اباد، والمعروف بين المجاهدين بأبو الحسن المدني، ان وزير الداخلية الباكستاني اكد له أنه لن يتم ترحيل قسري للعرب، خصوصاً تسليمهم لسفارات بلدانهم. وتقول مصادر باكستانية مطلعة انه في أسوأ الظروف سيطلب من المقيم بصورة غير شرعية اختيار البلد الذي يريد التوجه اليه.

غير أن عملية ابعاد آلاف عدة من العرب تصل في بعض التقديرات الى ١٠ آلاف عربي ستصطدم بنفقات مالية كبيرة. وهناك من العرب، كالجزائريين، من يرغب بالفعل في ترك باكستان، فيما لو توفرت له القدرة المالية، خصوصا انه "يريد العودة لوطنه والمشاركة في الجهاد هناك ولكن الطريق الى الجزائر مكلف ولا يمر



المصدر : الوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢

بمطار الجزائر»، حسب قول جزائري طلب عدم ذكر اسمه، ويتردد ان الجزائريين يتوجهون عادة الى اوروبا ومنها الى ليبيا أو دولة اخرى ثم يتوجهون الى وطنهم عن طريق البر وعبر طرق التهريب.

وهناك اسماء مهمة مطلوبة في بلدانها مثل شوقي الاسلامبولي من قيادات تنظيم الجهاد المصري والذي لم يعد يظهر في بيشاور، ويتردد انه دخل افغانستان مع عدد من افراد التنظيم.

مصدر باكستاني مطلع قال لـ «الوسط» «ان الحكومة الباكستانية لن تقوم بترحيل العرب بالقوة، واعلان وزير الداخلية جاء استجابة شفوية لضغوط من دول عربية ومن الولايات المتحدة التي هددت بضم باكستان الى قائمة الدول الداعمة للارهاب». واختتم المصدر حديثه قائلا: «بين باكستان والولايات المتحدة مشاكل عديدة نريد حلها ولا نريد اضافة مشاكل جديدة عليها، فحكومة نواز شريف مهتمة بتحسين الاوضاع الاقتصادية اكثر من اي شيء



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٣

بيوت الضيافة التى يتخرج منها قيادات الإرهاب !

تحقيق : نبيل شرف الدين

لم يعد الحديث عن ارتباط الإخوان المسلمين بعصابات الإرهاب الديني لغوا أو تكهنا أو تحليلا بل يكاد يكون العكس هو الصحيح تماما . ولعل الخلاف الإعلامي المعلن بين رموز التيارين ليس إلا إحدى صور المناورة المرحلية أو التقية وفقا لأدبياتهم وما حدث ويحدث في مدينة بيشاور الباكستانية المتاخمة للحدود الأفغانية من مساندة علنية من التنظيم العالمي للإخوان المسلمين للعناصر الإرهابية الفارة من كل بقاع الأرض وإعداد ما يعرف ببيوت الضيافة لاستقبالهم وإيوائهم بها وإلحاقهم بمعسكرات تدريبية يتلقون داخلها تدريبات عسكرية ويتعرفون على الأسلحة وكيفية التعامل معها وتمويل هذه المعسكرات الذى يتم من خلال أشخاص بارزين بالتنظيم العالمي للإخوان المسلمين لعل في السطور التالية محاولة لاقتحام عصب



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ / ... / ١٩٩٢

● المحطة الأفغانية

نبدأ من « بيشاور » تلك المدينة الباكستانية القابعة على الحدود الأفغانية وصاحبة التاريخ العريق فى إنجاب المجاهدين الدمويين وعباقرة الفقه الإرهابى مثل أبو الأعلى المودودى منذ أن كانت تابعة للهند وقبل انفصال الباكستان عن الهند وربما يجهل الكثيرون اسم / أحمد بن عرفان الذى تزعم عدة آلاف من أتباعه الخارجين من عباءة المودودى الفقهية ودفعهم تحت رايته لصراع تضافرت فيه المشاعر القومية بالمشاعر الدينية ضد الهندوس والبوذيين ، وكاد أن يحقق حلمه بتأسيس كيان سياسى مستقل آنذاك لولا اشتعال الصراع بين رجال القبائل الأمر الذى أودى بما حققه من انتصارات وأقحمه دائرة الحرب الطائفية والقبلية وانتهز الانجليز الفرصة فأججوا نيران الفتنة بينهم حتى تحطم الجميع . .

وها هو التاريخ يعيد نفسه ويعاود الصراع على مقاعد السلطة بين المجاهدين الأفغان عقب تمكنهم من السيطرة على زمام البلاد وإزاحة الكيان الشيوعى بعد حرب جاوزت السنوات العشر وانصرف حلفاء الأمس من المجاهدين لجمع الغنائم وتحولوا إلى فرق متناحرة

● الحكاية من البداية

وما يهمنا فى البداية هو عام ١٩٧٩ ميلادية حينما انبرى الجميع يناشد المسلمين فى كافة بقاع الأرض للمشاركة مع إخوانهم الأفغان فى الجهاد المقدس ضد الكفار الروس وتوافدت أعداد غفيرة من الشباب العربى حسن النية أو الضائعين فى ديارهم أو المحبطين أو غيرهم لينال إحدى الحسنيين النصر . . أو الشهادة . . وسمحت السلطات الباكستانية بإنشاء معسكرات المجاهدين على أرضها ، وبالقرب من حدود أفغانستان وقدمت لها كل التسهيلات بحيازة الأسلحة والمؤن والتدريب ووفرت لهم الحماية القانونية والسياسية ، ولأن الطريق إلى الجحيم محفوف بالنوايا الطيبة فقد اندفع الشباب إلى هناك حيث كان يتم استقبالهم فيما يسمى « بيوت الضيافة » وهى بيوت أعدت خصيصاً لاستقبال القادمين الجدد إلى ساحة الجهاد وهى فكرة تحقق عدة أهداف فى آن واحد منها التحقق من ولاء القادمين الجدد وتحديد قدرة كل منهم على حدة ، وضمان عدم اقتحامهم غمار العمليات العسكرية حتى تتم تهيئته فلا يصطدم بالحقائق المفزعة بشكل مفاجىء فلا يكتشف ما يدور بداخل المعسكرات ثم يقرر العدول أو التراجع . .

● سر بيوت الضيافة !

وبيوت الضيافة التى أعدت لاستقبال الشباب القادمين من الأقطار العربية عامة فى بيشاور هما بيتان اثنان الأول يعرف « ببيت الأنصار » والثانى يعرف « ببيت القاعدة » وقد أنشأهما شخصان من قيادات التنظيم العالمى للإخوان المسلمين وهما الفلسطينى / عبدالله عزام ، والسعودى / أسامة بن لادن واللذان يشكلان حلقة الوصل بين الإخوان والجماعات الإسلامية فى الجبهة الأفغانية ، وسنأتى لدورهما بالتفصيل فيما بعد .

وبيت الأنصار عبارة عن بناية مكونة من طوابق ثلاثة يحيطها سور مرتفع له باب حديدى ويتكون الطابق الأرضى من عدة غرف أعدت لتكون مكاتب للمسئولين عن إدارة البيت أو الاتصال بالفصائل الأخرى فى المعسكرات أو الجبهة الأفغانية ، أما الطابقان الثانى والثالث فأشبه بالنزل أو « البنسيون » الذى يضم غرفاً كثيرة متراصة بكل غرفة حمام ملحق بها وبداخلها عدة أسرة وشرفة وهناك مطبخ كبير مشترك ، وبيت القاعدة يشبه إلى حد كبير بيت الأنصار ويختلف عنه بأن عدد الغرف به أقل من الآخر ، ويستقبل بيت الأنصار الشباب القادمين فى الشهور الثلاثة الأولى من وصولهم حيث يجرى تدريبهم رياضياً فى الصباح وفى المساء يتلقون المحاضرات ويحضرون الندوات التى توصل داخلهم مفاهيم التطرف والإذعان ومنطق السمع والطاعة

وبعد أن ينهى الفرد هذه المدة فى بيت الأنصار ينظر فى أمر كل منهم على حدة وعادة يذهب إلى بيت القاعدة وهى مرحلة انتقالية بين حياة المعسكرات والجبهة الحقيقية وتستغرق عادة فترة زمنية لا تتجاوز شهراً حيث يتم تدريب الفرد على الأسلحة بأنواعها . . الخفيفة والدفاعية والهجومية وفك وتركيب أجزائها والتعامل مع المفرقعات والقنابل اليدوية وقواعد الكر والفر وحرب المدن تماماً مثلما يحدث مع الجنود المستجدين فى الجيوش النظامية مع التركيز على قواعد الحرب الخاطفة من شارع لآخر ومن موقع لغيره ، وبعد ذلك يتم ترحيل الشاب إلى المعسكرات كل « حسب جنسيته » . وسنكتفى هنا بالحديث عن معسكر المصريين الذى قام بإنشائه والإشراف عليه حتى يومنا هذا / محمد شوقى الإسلامبولى ومصطفى حمزة ويعرف بمعسكر « صدا » ويقع على قمة جبل داخل الأراضى الأفغانية المحررة وتبلغ مساحته حوالى أربعة كيلو مترات مربعة تقريباً وبداخله قرابة خمسين خيماً ومخزن للأسلحة والذخائر والمفرقعات بأنواعها ، ومخزن آخر للأغذية وثالث للمهمات ورابع يستخدم



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٢

كخزان للوقود وحينما يصل الفرد للمعسكر يتم صرف ملابس القتال له وهي عبارة عن جاكيت طويل وبنطلون قصير وحزام جلدى عريض وعمامة للرأس وجراب للسلاح والذخيرة ، ومن الجدير بالذكر هنا أن عمر عبدالرحمن لم تفته هذه الفرصة بدون فتوى فقد شرع بضرورة أن يتدرب الشباب على استعمال السلاح وحرب المدن وطرق القتال والدفاع ما دام قد قرر الالتحاق بالجهاد في أفغانستان وأن رفض هذا التدريب أو التوانى فيه يحرم الفرد إذا أصابته المنية من شرف الشهادة ويعتبر قد مات قتيلا لا يرتفع لدرجة الشهداء فالاستشهاد مرهون بالاستعداد على حد تعبير فتوى إمام الإرهاب وهي إحدى فتاواه الخاصة بالجهاد والجبهة الأفغانية .

● تدابير أمن الجهاد !

وهنالك عدة تدابير أمنية تتصل بمفهوم السرية وفقا لمفاهيم الجهاد التي يعتنقها أمراء الجماعة الإسلامية هناك فبعد أن يجتاز الفرد مرحلة بيوت الضيافة والمعسكرات يتم إلحاقه على قوة إحدى المجموعات المقاتلة على الجبهة فيما يعرف بفيالق المجاهدين والتي يتولى قيادتها أفغان لعلمهم بالطبيعة لمسرح العمليات من ناحية وكأحد مظاهر السيادة من ناحية أخرى ويشرف على هذه الفيالق في مجموعها عبدالرسول سياف والذي يعتبر بمثابة رئيس هيئة الأركان لفيالق المجاهدين والمنسق العام ، وفي حالة الإعداد للمهام القتالية سواء في الجبهة الأفغانية أو إحدى العمليات الإرهابية داخل مصر يتم ترشيح أسماء بعينها بمعرفة مصطفى حمزة وهو أمير الجناح العسكرى للجماعة المصرية في بيشاور ومكنى بلقب « أبو حازم » حيث يقوم بتزويد الفرد بتفاصيل دوره المحدد في المهمة ومصدر حصوله على الأسلحة والمتفجرات داخل مصر من خلال جيوب التواطؤ معهم في البلاد ويتم ذلك على أن يقتصر على معرفة دوره فقط دون الإلمام ببقية الأدوار أو رصد المهمة برمتها ويكون ذلك قبل تنفيذها بوقت قصير حتى لا تتعرض المهمة المنوطة إليه لإمكانية الكشف عنها حتى لو تم القبض على هذا الشخص وتعاملت معه أجهزة الأمن فتكون معلوماته الشخصية محصورة في دور بسيط أو محدود لا يخل بإمكانية تنفيذها أو الكشف عن تفصيلات أدوار وأشخاص الأفراد المشاركين له الذين قد لا تربطهم ببعضهم البعض ثمة علاقة سابقة وربما لا توجد معرفة شخصية فيما بينهم وتقتصر المعلومات على معرفة اسم الكنية لهؤلاء المشاركين وهذا يتم بالطبع عقب سلسلة أولية من إجراءات الأمن الخاصة بطبيعة العمل السرى في هذه الجماعات والتي تبدأ بقياس درجة استجابة الفرد لما هو صادر إليه من أوامر وتعليمات دون أن يشرع حتى في مناقشتها أو مجرد الاستفسار عن أسبابها فقد بايع على السمع والطاعة وتحول لأداة عمياء مستعدة للقيام بأي عمل انتحارى في اللحظة التي يطلب منه فيها ذلك .

● الأمراء الأفغان !

وتصل المسألة التنظيمية إلى ذروتها حينما يتولى الإشراف على هذه المجموعات عدد من الأفراد بشكل محدد وعلى النحو التالى :

□ محمد شوقى الإسلامبولى أمير إقليمي عام للجماعة الإسلامية المصرية في بيشاور ومسئوليته الفتوى ورئاسة مجموعة الحل والعقد والتنسيق العام بين الأمراء المختلفين وفض أى خلاف قد ينشب بينهم ويبايع على السمع والطاعة من كافة الأمراء الفرعيين .

□ مصطفى حمزة والمكنى « بأبي حازم » وهو أمير الجناح العسكرى ومسئوليته التسليح والإشراف العام على المعسكرات والإعداد للعمليات الإرهابية داخل مصر واختيار العناصر المسئولة عن التنفيذ ومتابعتها واتخاذ كافة إجراءات الأمن وتدابير السرية والتدريب والانفاق العسكرى .

□ طلعت قاسم وهو مسئول التنسيق مع معسكرات السودان واستقدام العناصر التي يتراءى له صلاحيتها للجهاد في الجبهة الأفغانية وتزويدها بجوازات السفر والوثائق الرسمية الصحيحة أو المزورة التي تكفل انتقاله وتدبير نفقات سفره وإقامته حتى وصوله لبيشاور وإقامته ببيوت الضيافة بالإضافة لإشرافه على هذه البيوت .

□ أيمن الظواهرى وهو مسئول الاتصال بين مجموعة الولايات المتحدة وكندا من ناحية ، ومجموعات الأفغان المصريين من ناحية ثانية ، ومجموعة جماعات السودان من ناحية ثالثة ونقل تعليمات عمر عبدالرحمن لهذه المجموعات ، ونقل صورة عن طبيعة هذه المجموعات وحالتها ومدى



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٣

استقرارها واحتياجاتها لعمر عبدالرحمن والتنظيم الدولى للإخوان المسلمين وهو ضابط الاتصال بين عصابات التطرف والإخوان ويقوم بكافة المهام ذات الطبيعة الخارجية وباختصار هو وزير خارجية الجماعة الإسلامية مع التنويه بأنه طبيب وأحد المتهمين فى قضية اغتيال السادات وأحداث عام ١٩٨١ فى مصر ، وهارب من عدة أحكام قضائية فى مصر آخرها حكم المحكمة العسكرية العليا فى قضية الأفغان المصريين .

□ أبو عوف المصرى . . وهو مسئول الإشراف على معسكر جاجى ويتولى أمور التدريب الرياضى والعسكرى داخل المعسكر ويتبع محمد شوقى الإسلامبولى مباشرة .

□ جمال أبو بكر وهو مسئول الإشراف على معسكر كوثر ويتولى ذات المهام ويتبع مصطفى حمزة .

□ عبدالرحمن الصاوى وكنيته « صهيب » وهو المسئول عن العلاقات الاجتماعية والإنسانية كالزواج واستقدام الأزواج والزوجات والأبناء وتدبير وسيلة المعيشة لهم ويتمتع بمكانة رفيعة لإشرافه المباشر على رعاية محمد وعبدالله ولدى عمر عبدالرحمن وله صلاحيات واسعة فى الانفاق العلنى والسرى ومسئول المال الذى يتسلمه من قادة المجاهدين الأفغان

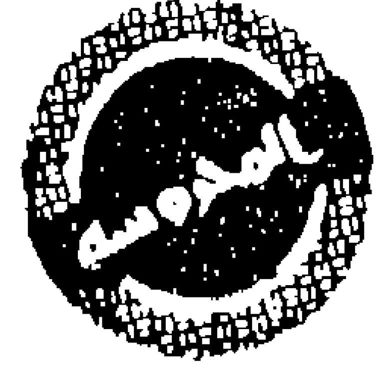
□ نأتى لدور تمويل التنظيم العالمى للإخوان المسلمين والذى يشرف عليه شخصيتان رفيعتا المستوى من هذا التنظيم وهما كما أسلفنا أسامة بن لادن السعودى الجنسية ، وعبدالله عزام الفلسطينى الجنسية ويشرفان على الانفاق على بيوت الضيافة والمعسكرات وشراء الأسلحة والمهمات والذخيرة والملابس والأغطية ودفع نفقات السفر والعودة ومعيشة الأسر والزواج وكافة النفقات السرية الأخرى بالتنسيق مع أيمن الظواهرى ومحمد شوقى وبعد الرجوع لعمر عبدالرحمن وحسن الترابى .

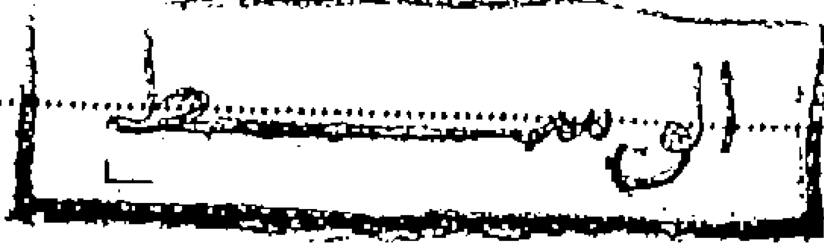
وبالإضافة لهذه الأسماء فهناك أسماء أخرى تعمل لدى منظمات إسلامية رفيعة الشأن تابعة لرابطة العمل الإسلامى كأبى جهاد عضو منظمة الإغاثة وأبى حفص عضو منظمة العون الإسلامى ويشكلان حلقة الوصل بين الإخوان والعناصر القيادية للجماعات ويقومان بدور الرقابة على مجريات الأمور وسبل إنفاق الأموال المتدفقة من تنظيم الإخوان للجماعات بالإضافة للوقوف على مستوى التدريب وصلاحية التسليح بالتنسيق مع عبدالرسول سياف رئيس حزب الاتحاد الأفغانى .

ونأتى لنشاط آخر للأفغان المصريين فى بشاور ويتمثل فى إصدار منشور دورى باسم « المرابطون » ويشرف على إصدارها محمد شوقى الإسلامبولى وآخرون وتعتمد على تصدير وترويج الفكر الجهادى من ناحية وعلى دور الإعلام عن نشاطهم من ناحية أخرى توطئة لإمكانية جمع التبرعات لصالحهم وتأكيداً لوجود علنى فى أفغانستان وتستكتب أسماء معروفة مثل راشد الغنوشى زعيم حركة النهضة فى تونس وعمر عبدالرحمن بالطبع ومقالات أخرى يتم تهريبها من العناصر المحبوسة فى مصر مثل كرم زهدى وعبود الزمر بالإضافة لبعض الافتتاحيات التى يخطها عادل حسين وآخرون من جريدة الشعب الناطقة بلسان حزب العمل فى مصر .

وقد حوت اعترافات مجموعة الأفغان المصريين التى ضبط أفرادها بالإسكندرية وحوكموا بالقضاء العسكرى عن علاقات وثيقة بين قلب الدين حكمتيار وأجهزة المخابرات الباكستانية وعلاقة هذه الأخيرة بوكالة المخابرات الأمريكية لا تحتاج إلى إقامة أدلة عليها فضلاً عن أن هذه المجموعة هى الحلقة الثانية التى تم تصديرها لمصر بعد نجاح المجموعة الأولى من ضرب أهداف ومنشآت سياحية ، وقد اعترفوا تفصيليا أمام النيابة العسكرية بدور التنظيم العالمى للإخوان المسلمين فى تمويلهم ودور الخرطوم فى تأمين هروبهم وتزويدهم بوثائق السفر وتمكينهم من دخول بيشاور والتحايل على دخول مصر والاتفاق مع بعض جيوب التآمر داخل مصر لتدبير المتفجرات من أصحاب المحاجر ليتمكنوا من خلالها بتنفيذ عملياتهم .

وتعول قيادات الجماعة الإسلامية داخل مصر كثيراً على دور هؤلاء العائدين من بيشاور لكونهم تلقوا جرعة كبيرة من التدريب وخاضوا غمار حرب حقيقية واعتادوا على مواجهة الظروف الصعبة وخبروا وسائل حرب العصابات والمدن وقد لا يعلم البعض أن أبرز نجوم الإرهاب التى قامت بأحداث عام ١٩٨١ فى مصر قد سافروا لأفغانستان وخاضوا جانباً من التجربة ومنهم على سبيل المثال لا الحصر صفوت عبدالغنى الذى أمضى قرابة عام فى أفغانستان ، وشريف أحمد الشريف الذى اغتال ضابط الشرطة فى عين شمس ، وشعبان رجب على وشريف حسن أحمد المتهمان فى أحداث السياحة وجماعة الأفغان المصريين ومازال فى جعبة بيشاور الكثير من الحمم التى تقذف بها فى كل اتجاه ولا يزال القطار يعدو من محطة لأخرى □





أبعاد ومخاطر قرار باكستان ترحيل «الأفغان العرب» عن أراضيها

بقلم نيفين عبدالمنعم مسعد *



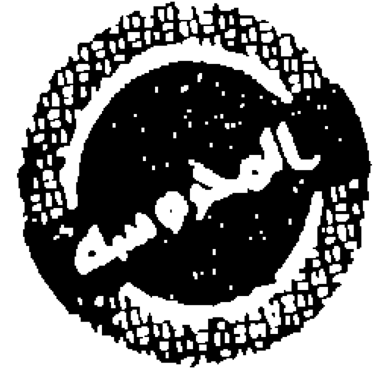
المصدر : الوسط

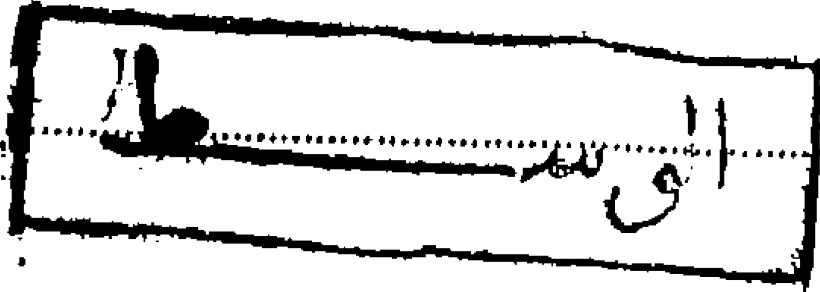
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : 1 فبراير 1993

أثار قرار الحكومة الباكستانية ترحيل وابعاد المقيمين بصورة غير شرعية في باكستان، وهو قرار يطال مجموعات من «الافغان» العرب - أي المجاهدين العرب الذين قاتلوا في افغانستان - ويؤدي الى اغلاق مكاتب الفصائل الافغانية وابعاد عدد من قياداتها، اثار تساؤلات وقلقاً لدى المعنيين بالامر ويضع قرار الابعاد هذا المجاهدين الافغان امام مفترق. فهناك عدد من الفصائل الافغانية تعارض انتخاب برهان الدين رباني رئيساً للبلاد، وثمة ما يشير الى بواكير تبلور تحالف باشتوني (قلب الدين حكمتيار) اوزبكي (عبدالرشيد دوستم) شيعي (حزب الوحدة) مضاد على نحو قد ينذر بتفجير الوضع مجدداً في البلاد. اكثر من ذلك، فان الخلافات المذهبية والعرقية والسياسية بين الفرقاء الثلاثة يمكن ان تنسف تحالفهم في اية لحظة، بشكل يصعب التكهن بآثاره المحتملة. لذلك تضاربت مواقف القيادات الافغانية من القرار الباكستاني الذي يطالبها بالعودة الى بلادها في وقت تبدو على شفا مرحلة جديدة من مراحل الحرب الاهلية. البعض من هؤلاء، مثل صبغة الله مجددي زعيم الجبهة الوطنية لتحرير افغانستان، أعلن أن المجاهدين بوصفهم لاجئين لا يملكون الا الاذعان لقرار الحكومة الباكستانية، فعلى رغم ان افغانستان على حد قوله تقع «تحت احتلال رباني» الا انه يمكن لهؤلاء المهاجرين ان يتخذوا مكاتبهم في مكان او آخر في افغانستان، البعض الآخر مثل منجل حسين المتحدث باسم قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي رفض تنفيذ القرار معربا عن انه لا يمكن لقيادات المجاهدين ان تعود طالما انه لا يوجد هناك سلام او أمن في افغانستان. فكيف يمكن تحليل هذا القرار في ضوء الحسابات السياسية الباكستانية؟ وما هي دلالاته المحتملة بالنظر الى الصراع الداخلي في افغانستان وعلى ضوء احتمالات تطور الاوضاع في جنوب آسيا؟ وكيف تفاعلت الدول العربية مع ذلك الشق من القرار الخاص بترحيل «الافغان العرب» ؟ تلك هي اهم التساؤلات التي نسعى الى الاجابة عليها.

بين «اصوليتين»

لم تنفصل باكستان عن تطورات القضية الافغانية في اية مرحلة من مراحلها، لأسباب تاريخية وثقافية وأيضا سياسية. فلقد انطلقت باكستان في موقفها من افغانستان من نظرتها اليها كمنطقة حاجزة بين الاتحاد السوفياتي وشبه القارة الهندية، واعتبرت من ثم ان سقوط افغانستان تحت النفوذ الشيوعي ليس له اكثر من معنى واحد هو اتخاذ اول خطوة على الطريق الى باكستان نفسها. ولذلك مثلت باكستان اكبر قاعدة لعمليات المجاهدين الافغان وعناصر اخرى من الحركات الاسلامية من الدول العربية ودول وسط آسيا وبولونيا من الفارين من الحكم الشيوعي، فضلاً عن قلة من الاميركيين السود الذين كانوا اعتنقوا الاسلام. كذلك تولت باكستان الدفاع عن القضية الافغانية في شتى المنظمات والمحافل الدولية، وأشرفت على توقيع اتفاقات جنيف في ١٩٨٨ التي نصت على الانسحاب السوفياتي، كما رعت توقيع اتفاق بيشاور في ١٩٩٢ الذي كرس نجاح



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

المجاهدين الافغان وارسى دعائم مرحلة ما بعد التحرير في افغانستان. ومع انتخاب مجلس الشورى الافغاني لبرهان الدين رباني رئيساً للبلاد، وجدت باكستان ان فصلاً جديداً من فصول التاريخ الافغاني بدأ وان الوقت حان لينقل المجاهدون الموجودون على اراضيها نشاطهم السياسي الى بلادهم في ظل السلطة الشرعية المنتخبة. ولكن بالاضافة الى هذا السبب المباشر وراء القرار الافغاني، تقاطعت مجموعة اخرى من العوامل الداخلية والاقليمية والدولية المتشابكة على نحو يصعب معه فهم قرار الابعاد من دون الرجوع اليها وتحليلها.

احد اهم هذه العوامل يتمثل في الوضع الاقتصادي الداخلي، ذلك ان وجود ما يقرب من ثلاثة ملايين لاجئ افغاني يرهق الموازنة العامة لباكستان علاوة على كونه يجعل المواقف الاساسية للدولة هدفاً لهجمات القبائل المتصارعة ويرتبط بهذه النقطة ان نواز شريف رجل البلاد القوي يخطط، منذ توليه رئاسة الحكومة، لانطلاقة كبرى لاقتصاد بلاده تضعها في مصاف اقتصادات النمور الآسيوية الأربعة: تايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وهونغ كونغ. وفي هذا السياق، اقدمت الحكومة الباكستانية على اتخاذ مجموعة من الاجراءات المهمة استهدفت تحرير اقتصاد البلاد بقصد جذب وتشجيع الاستثمارات الاجنبية والوطنية، فضلا عن التخفيف عن الدولة عبء دعم بعض شركات القطاع العام الخاسرة.

ووفقا للارقام والاحصاءات الباكستانية الرسمية، بلغت حصيلة الدولة من بيع ٥٧ شركة ومشروعاً عاماً حوالي ٤٠٠ مليون دولار خلال عامين اثنين فقط. كذلك انخفض العجز في ميزان المدفوعات من ٢,١ مليار دولار في عام ١٩٩٠ - ١٩٩١ الى ١,٦ مليار دولار في عام ١٩٩١ - ١٩٩٢. اكثر من ذلك تهدف الخطة الخمسية الراهنة ١٩٩٣ - ١٩٩٨ الى تحقيق زيادة في الناتج القومي ثابت تدور حول نسبة ٧ في المئة سنوياً، وفي هذه الظروف فان باكستان تجد نفسها في حاجة الى فك اشتباكها مع القضية الافغانية وتحقيق الاستقرار الداخلي كشرط اساسي لدفع عجلة التنمية.

عامل آخر مهم يتمثل في ترتيب البيت الافغاني عن طريق فرض القبول بسياسة الامر الواقع حتى تتفرغ باكستان لاعادة تشكيل الاوضاع الاقليمية على نحو يسمح بموازنة النفوذ الهندي في المنطقة. يرجع ذلك الى ان باكستان ربما كانت اكثر احساساً بالانكشاف الامني، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي الصديق التقليدي للهند، منها في وجوده. ولعل اخشى ما تخشاه باكستان في ضوء نشاط الطموحات الايرانية في الجمهوريات الاسلامية المستقلة ان تجد نفسها مطحونة بين سندان «الاصولية الاسلامية» ومطرقة «الاصولية الهندوسية». وتدرك باكستان اكثر من أي وقت مضى ان انفجار الصراعات المذهبية او العرقية في تلك المنطقة الحيوية لا بد ان يترك اثاره المباشرة على تكوينها الديموغرافي الداخلي. ولا ينبغي ان ننسى في هذا الخصوص التجربة المحيرة التي تختزنها الذاكرة الجماعية الباكستانية بسبب انفصال اقليمها الشرقي في مطلع السبعينات وتكوينه لدولة بنغلاديش، وفي هذا الاطار، لا تجد باكستان مفراً من السعي بكل

قوتها لبناء تحالف اقتصادي - سياسي - ديني مع الجمهوريات الاسلامية المستقلة، مع محاولة تدجين النفوذ الايراني عن طريق منظمة التعاون الاقتصادي التي تشاركها عضويتها مع تركيا.

الدور الاميركي

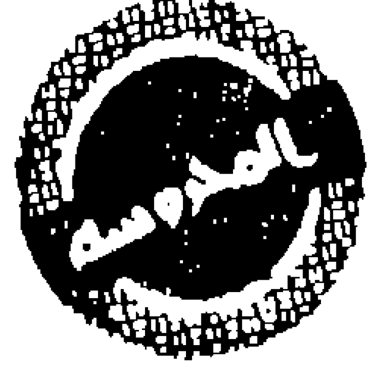
العامل المهم الثالث يتمثل في العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية والرغبة في تحقيق نوع من الترضية السياسية للصديق الاميركي القديم من خلال اتخاذ قرار ابعاد المجاهدين. وكانت العلاقات الباكستانية - الأميركية شهدت مرحلة من التوتر بسبب رفض باكستان وضع منشآتها النووية تحت التفتيش الدولي او التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، واشتراطها ان يجري ذلك في اطار تنظيم يشمل منطقة جنوب آسيا ككل ويسري على الهند بالأساس، ومع استمرار الدعم الباكستاني للمجاهدين الافغان، على رغم الانسحاب السوفياتي، اضيف مبرر جديد الى مبررات توتر العلاقة بين البلدين، ولوحت الولايات المتحدة، في اكثر من مناسبة، باحتمال ادراج اسم باكستان على لائحة الدول الداعمة للارهاب. واعتبرت باكستان ان قرار التخلي عن المجاهدين يعد اقل كلفة من أي قرار آخر (كالتضييق على برنامجها النووي مثلاً) تتطلبه المصالحة مع الولايات المتحدة. ولعله ليس من قبيل المصادفة ان تتزامن عملية «اعادة الامل» الاميركية التي تضع بين اهدافها ضبط نشاط الاسلاميين في القرن الافريقي (لا سيما في السودان) مع قرار باكستان بابعاد المجاهدين وغلق معسكرات تدريب الاسلاميين من الدول العربية.

ان نجاح باكستان في توظيف قرار الابعاد للتقدم على طريق تحقيق اي من الاهداف السابقة او كلها، هو قضية موضع نظر، بل ربما كان من الممكن القول ان هذا القرار، من وجهة نظر المصلحة الباكستانية، بني على مجموعة من الحسابات والتقديرات الخاطئة.

فمن ناحية، تقرن باكستان بين قرار الابعاد وبين انتهاء مسوغ الجهاد في افغانستان وتظهر من ثم بمظهر الدولة الداعمة لشرعية نظام حكم برهان الدين رباني، وتلك خطوة تحفها المحاذير. فالجمعية الاسلامية التي يترأسها رباني تمثل الاثنية الطاجيكية وهي احدى اقليات الشمال، بيد ان الاثنية الباشتونية (نحو ٥٩ في المئة من السكان) تمثل الجماعة السكانية الرئيسية والتي انحدر منها حكّام افغانستان منذ استقلت، ومثل هذا الوضع يخلق مبررا للتشكيك في شرعية حكم رباني ويضاف الى جملة الانتقادات التي وجهت اليه خلال فترة رئاسته الموقتة للبلاد.

ومن ناحية اخرى فان باكستان التي تتخلى اليوم عن قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي والمعروف بتشدده، هي نفسها التي وقفت داعمة له في معظم مراحل الحرب الافغانية وخصته بالقسط الاوفر من السلاح على نحو عرضها لاتهام الفصائل الافغانية الاخرى بتشجيع حكمتيار على توجيه هذا السلاح ضدها. من هنا قد يفسر تخليها عنه بانه نوع من التخلي عن التوجه الاسلامي الذي يمثله حكمتيار. وفي واقع الامر فان النقطة الاخيرة تعد من اخطر الآثار المترتبة على قرار الابعاد لارتباطها باحتمالات تفجير الوضع السياسي الداخلي، حيث ان هناك بعض التيارات السياسية الباكستانية تؤيد الحزب الاسلامي وتعتبره مجسداً للنموذج الاسلامي كما ينبغي ان يكون، واحد أبرز تلك التيارات السياسية تيار الجمعية الاسلامية للقاضي حسين محمد الذي كان شعوره ببداية التحول في السياسة الباكستانية تجاه حكمتيار واحداً من أهم اسباب توجيهه الانتقادات الى حكومة نواز شريف حول أمرين أساسيين، الأول اتهام نواز شريف نفسه بالفساد السياسي وهي التهمة التي اطاحت من قبل حكومة بنازير بوتو، الثاني هو ان نواز شريف تدخل في بعض المرات لابطال احكام المحكمة الشرعية عندما تعارضت تلك الاحكام الخاصة في مجال تحريم الربا مع الرغبة بتشجيع الاستثمارات الاجنبية.

ومن ناحية ثالثة واخيرة هناك الموقف الايراني، وأهميته تنبع فقط من كون ايران قادرة على منافسة صيغة التسوية الداخلية في افغانستان عن طريق تشجيع الفصائل الشيعية على التنسيق مع هذا الطرف أو ذاك وتهديد استقرار البلاد، كما حدث طيلة النصف الثاني من عام ١٩٩٢، لكنها تنبع ايضاً من امكانية طرح ايران لنفسها «كبديل اسلامي» في العلاقة مع جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

مصير الافغان العرب

كانت العلاقات العربية - الباكستانية شهدت تطورا ايجابيا ابان ازمة حرب الخليج الثانية، فقد اتخذت باكستان موقفا متوازنا تمثل في المطالبة بانسحاب العراق من الكويت وقامت في هذا الاطار ببعض جهود الوساطة السلمية فضلاً عن مشاركتها بزهاء احد عشر الف جندي في قوات التحالف الدولي. ساعد على ذلك ان اندلاع ازمة الخليج الثانية شهد تشكيل حكومة نواز شريف الحالية (١٩٩٠/١٠/٢٦). وفي تلك الحدود فان قرار الابعاد الذي شمل المقاتلين العرب استهدف تسوية واحدة من اهم القضايا الشائكة التي ظلت مؤجلة في العلاقة بين العرب وباكستان. فمنذ اتمام الانسحاب السوفياتي من افغانستان برز على الساحة العربية ما عرف باسم «الظاهرة الافغانية» - او «الافغان العرب» - والمقصود بذلك هو تنفيذ سلسلة من اعمال العنف السياسي بواسطة بعض العناصر الاسلامية العالية التدريب التي سبق ان شاركت في تحرير افغانستان.

وكانت الجزائر في طليعة الدول العربية التي عانت من تلك الظاهرة منذ تناقلت وسائل الاعلام مشهد طلائع الافغان الجزائريين بملابسهم المميزة، وهم يتصدرون تظاهرات جبهة الانقاذ ويرفعون الاعلام البيض التي تحمل الشهادتين، ومن بعد سلكت تلك الظاهرة منعطفا خطيرا في الجزائر من خلال الكشف عن بعض الخلايا السرية التي قامت بتنظيم اعمال عنف متفرقة، مثل جماعة الطيب الافغاني المسؤولة عن تنفيذ حادثة قمار الحدودية، والجناح المسلح للحركة الاسلامية الذي باشر الاعتداء على رجال الامن وتولى الاشراف عليه بعض الاعضاء السابقين في الحزب الاسلامي الافغاني مثل قمر الدين خردان. كذلك برزت قضية العائدين من افغانستان على سطح المجتمع المصري وفجرت جدلا قانونيا واسعا في أعقاب احكام الاعدام التي صدرت في حق عناصرها، وامتدت الظاهرة الى اليمن من خلال تورط افغان اليمن في عمليات اغتيال شخصيات سياسية بارزة. وعلى ضوء ذلك فان قرار الابعاد يمثل نوعاً من الاستجابة للضغوط العربية على الحكومة الباكستانية لغلق معسكرات تدريب المقاتلين العرب وترحيلهم خارج اراضيها. بيد ان النقطة محل الاعتبار في هذا الخصوص هي ان المحك الحقيقي لفعالية القرار يتمثل في الشق التطبيقي منه، بمعنى عدم السماح باعادة انتاج التطرف عن طريق نقل معسكرات التدريب هذه من باكستان الى واحدة من الدول المجاورة. ولقد تلقى المقاتلون العرب بالفعل عرضاً من قلب الدين حكمتيار لاستقبالهم في افغانستان. وعلى رغم صعوبة تصور الاحتمال الاخير، بالنظر الى طبيعة الاوضاع الامنية في افغانستان وتوزع المقاتلين العرب على الفصائل المتصارعة، الا انه ليس ثمة ما يمنع من نقل مراكز نشاطهم الى مكان آخر أو حتى تسريب بعض عناصرهم بطرق غير مشروعة الى داخل الأراضي العربية.

صفوة القول، ان هناك الكثير من النتائج الآجلة المتشابكة والمتناقضة ايضاً لقرار الحكومة الباكستانية الأخير. وعلى رغم ان من حق باكستان ان تتفرغ لاعادة ترتيب البيت الداخلي والاقليمي فان عليها في ما يبدو ان تدفع ضريبة التداخل بين التاريخين الباكستاني والافغاني الى ما لا نهاية.

---

* خبيرة في شؤون العالم الاسلامي واستاذة العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (جامعة القاهرة).



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

دفاع العائدين من أفغانستان يطلب فتح باب المرافعة

كتب خالد يونس:

تقدمت هيئة الدفاع عن العائدين من افغانستان بطلب إلى المستشار محمد معروف - رئيس دائرة فحص الطعون بالمحكمة الإدارية العليا - لإعادة فتح باب المرافعة فى القضية لشرح الدعوى وتوضيح أسباب بطلان قرار رئيس الجمهورية بالإحالة إلى القضاء العسكرى على ضوء القرار التفسيرى الذى أصدرته المحكمة الدستورية العليا بشأن المادة (٦) من قانون الأحكام العسكرية، صرح بذلك د. عبد الحليم مندور - رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين - واضاف قائلا: إننا قد نجد أنفسنا مضطرين للدفع بعدم دستورية هذه المادة.

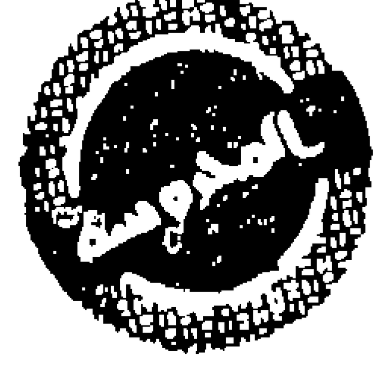
ومن المنتظر أن ترد المحكمة على هذا الطلب فى جلسة بعد غد الأحد والتى كان قد تم حجز القضية فيها للحكم.

وقال د. مندور تعليقا على ما نشر عن القرار الذى أصدرته الدستورية العليا: إن القرار لم يقرر حق رئيس الجمهورية فى إحالة قضايا بعينها أو أشخاص متهمين، وأن الفرق شاسع بين حق الرئيس فى إحالة جرائم بنوعها وبين حقه فى إحالة قضايا أو أشخاص محددين، وأن مرجع هذه التفرقة الفقهية الدقيقة إلى التفرقة القانونية بين تعريف الجريمة وتعريف القضية.

وأوضح د. عبد الحليم مندور أن الذى يقطع بانعدام حق رئيس الجمهورية فى إحالة قضايا بعينها ومتهمين بذواتهم إلى القضاء - سواء العسكرى أو العادى - أن إحالة القضية لا تكون إلا بعد تحقيقها بمعرفة وكيل النيابة أو قاضى التحقيق، وكلاهما فقط له حق التصرف فى القضية إما بإحالتها إلى القضاء أو بحفظها.

وأكد د. مندور أن إحالة قضية محددة ومتهمين معينين هو عمل قضائى بحت لا يجوز أن يباشره إلا من كان من بين أعضاء الهيئة القضائية، لأنه لو أجيز لرئيس الجمهورية ممارسة هذا الحق فإن ذلك يعد إخلالا جسيما بالفصل بين السلطة التنفيذية التى يمثلها الرئيس والسلطة القضائية والتى يمثلها القضاة، بالإضافة إلى أن إعطاء هذا الحق للرئيس يجعله قاضيا يأمر بالحبس الاحتياطى ويصدر أوامرا بالقبض على المتهمين والإفراج عنهم، وهو مالايمكن أن يقبله عقل لأن ذلك يؤدى إلى خلط الاختصاصات وضياع الضمانات الدستورية المكفولة للمتهمين فى فترة التحقيق الابتدائى وفترة المحاكمة.

وأوضح د. مندور أن قضية العائدين من افغانستان والتى قدمت الحكومة طلبا لتفسير المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية بسببها، جميع المتهمين الذين لم يقارفوا جرما واقعيا ملموسا، وقدموا للمحاكمة بنصوص قانون الإرهاب، والذى ينص على أن المحكمة المختصة بنظر جرائم الإرهاب هى دائرة أمن الدولة بمحكمة استئناف القاهرة، وبالتالى فلا يجوز إحالة هذه القضية بذاتها إلى المحكمة العسكرية بالاسكندرية، لأن ذلك يخالف الاختصاص النوعى والاختصاص المكانى.

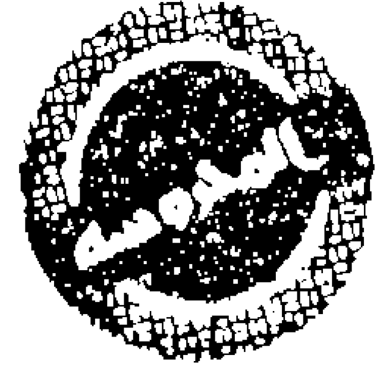


المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

العائدون من أفغانستان أمام دائرة جديدة

قررت دائرة فحص الطعون بالمحكمة الإدارية العليا إحالة طعن الحكومة فى حكم القضاء الإدارى بوقف قرار رئيس الجمهورية بإحالة المدنيين فى قضية العائدين من أفغانستان إلى الدائرة الأولى بالمحكمة. وبذلك تكون المحكمة قد وافقت على طلب هيئة الدفاع بفتح المرافعة فى القضية بعد صدور القرار التفسيرى للمحكمة الدستورية العليا بشأن المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية. من ناحية أخرى تنظر المحكمة الدستورية العليا يوم ٧ مارس القادم طلب الحكومة للفصل فى التنازع- الذى تدعيه- بين حكم القضاء الإدارى والأحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية بالإسكندرية.



المصدر : الوسط

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الوسط» تزور قواعدهم ومراكزهم وتحاور عدداً منهم:

«الأفغان العرب»

مجاهدون... أم إرهابيون؟

تحقيق أجراه في بيشاور (باكستان) جمال خاشقجي



المصدر : الوسط

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الأفغان العرب» هل هم مجاهدون أم ارهابيون؟

يتوقف الامر على موقع صاحب الجواب. فالمسؤولون في عدد من الدول العربية – خصوصاً في الجزائر ومصر وتونس – يعتبرون ان «المئات» من هؤلاء المقاتلين العرب الذين جاؤوا الى افغانستان مطلع الثمانينات من دول مختلفة فحاربوا الى جانب المجاهدين الى ان تحررت البلاد، وتلقوا تدريباً عالياً على اساليب حرب العصابات وعلى استخدام مختلف انواع الاسلحة والمتفجرات... المئات منهم تخلوا عن الجهاد بعدما انتهى زمان الجهاد، وتحولوا الى «قنابل متحركة» يضربون ويزرعون العنف ويغتالون «رموز الدولة» ويهاجمون مؤسساتها ومبانيها. بل ان هؤلاء، بالنسبة الى عدد من الحكومات العربية، هم «الذراع المسلح» لحركات وتيارات اسلامية تريد اسقاط النظام في هذا البلد او ذاك. ويذهب آخرون الى حد القول ان هؤلاء «المئات» من «الافغان العرب» هم جزء من «تنظيم اصولي دولي» او «حركة اسلامية ثورية متطرفة» تلقى دعماً من مسؤولين ايرانيين ومن الجبهة القومية الاسلامية في السودان بقيادة الدكتور حسن الترابي.

لكن الافغان العرب، الذين لا يزالون في بيشاور (باكستان) او افغانستان، ينفون ذلك كلياً. البعض منهم يعترف بانه يعمل ضد هذا النظام او ذاك، لكن لا احد منهم يقول ان مثل هذا العمل – ولو كان مسلحاً – يدخل في اطار «النشاط الارهابي». وهؤلاء النشطون في مصر والجزائر وتونس – واليمن في الآونة الاخيرة – يعتبرون نشاطهم جزءاً من «الجهاد الجديد» الهادف الى تغيير النظام في هذا البلد او ذاك.

وبالطبع هذا ليس رأي حكومات الدول العربية المستهدفة من قبل هؤلاء «الافغان العرب».

«الوسط» نشرت في عددها الرقم ٢٤ الصادر يوم ١٣ تموز (يوليو) الماضي، وقبل اية مجلة سياسية عربية اخرى، تحقيقاً كبيراً شاملاً عن «الافغان العرب»، كما نشرت، في اعداد لاحقة، تحقيقات عن نشاطات هؤلاء «الافغان العرب» في مصر والجزائر وتونس واليمن وبعض الدول الاخرى.

لكن «الوسط» رأت ان تقدم «الوجه الآخر» لهؤلاء



كيف يعيش ويفكر الافغان العرب؛ التحقيق الآتي الذي كتبه جمال خاشقجي بعد زيارته لبيشاور يجيب عن السؤال.

«الافغان العرب». وعلى هذا الاساس توجه موفد «الوسط» جمال خاشقجي الى بيشاور وزار مراكز و«قواعد» «الافغان العرب» وتحاور مع عدد من ممثليهم ووجوههم البارزة بهدف الاطلاع على اوضاعهم وظروفهم وطريقة تفكيرهم. كما ان «الوسط» اجرت حواراً قصيراً - لعله الاول من نوعه في الصحافة العربية - مع محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي الرجل الذي اغتال الرئيس انور السادات. ويعتبر محمد شوقي الاسلامبولي من ابرز «الافغان العرب» النشطين ضد حكوماتهم وقد صدر بحقه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حكم بالاعدام.

ليس هناك رقم محدد ودقيق لعدد هؤلاء «الافغان العرب» الذين لا يزالون مقيمين في باكستان او افغانستان. البعض يقول ان عددهم يبلغ «الفين او ثلاثة آلاف» والبعض الآخر يقول ان عددهم اقل من ذلك ولا يتجاوز ١٥٠٠ شخص. وهم ينتمون الى دول عربية ابرزها سورية ومصر وفلسطين والجزائر وتونس والسودان وليبيا. لكن هل لا تزال لديهم بالفعل معسكرات تدريب في باكستان؟ المصادر الباكستانية الرسمية تنفي ذلك. لكن مصادر مطلعة اكدت لـ «الوسط» انه لا يزال هناك على الاقل معسكرا تدريب لهؤلاء العرب في افغانستان. المعسكر الاول يقع شرق مدينة جلال آباد وهو تابع للحزب الاسلامي برئاسة قلب الدين حكمتيار، والمعسكر الثاني في جنوب افغانستان. عدد من هؤلاء العرب يتدرب في هذا المعسكر او ذاك ثم يتوجه الى هذه الدولة العربية او تلك، والبعض الآخر ينتظر داخل افغانستان نفسها.



بيشاور، اكثر مدن باكستان ارتباطا - بأفغانستان وقضيتها طوال سنوات الجهاد ضد المحتلين السوفيات وانصارهم، فقدت اليوم الكثير من طابعها «الافغاني» المثير. فقد كانت هذه المدينة، الواقعة على مسافة قريبة من الحدود الافغانية، وحتى اشهر قريبة، تعج بزعماء المجاهدين الافغان الذين اتخذوها قاعدة ومركزا سياسيا لهم، وبالمقاتلين الذين جعلوها استراحة لهم.

وكانت بيشاور، ايضا، «عاصمة» الافغان العرب، هؤلاء المتطوعون الآتون من دول عربية عدة، اما للقتال الى جانب المجاهدين الافغان او للعمل في اغاثة اللاجئين الافغان، جنباً الى جنب مع متطوعين اوروبيين ومن دول اسلامية عدة.

وكان منظرا طبيعيا ان يتواجه المجاهد العربي في زيه الافغاني في احد ازقة بيشاور مع الاوروبية العاملة في الاغاثة المرتدية السروال والقميص الباكستاني من دون ان يحيي احدهما الاخر على رغم انهما جاءا لخدمة قضية واحدة، فالاوروبية تخشى العربي الذي تلاحقه قصص عن فظاظته ودمويته وكرهه لغير المسلمين، اما العربي فليس مستعداً لتبادل المجاملات مع اوروبية سافرة وقد جاء من بلده طلبا «لحياة اسلامية نقية» وجهاد قد يوصله الى «الشهادة في سبيل الله».

ووفرت بيشاور هذه الحياة لآلاف من العرب الذين قصدوها منذ اوائل الثمانينات غير ان البداية كانت متواضعة جداً. تحدث الى «الوسط» عصام الليبي عن تلك الفترة فقال: «لم يتأسس مكتب الخدمات مضافة الانصار (الخاصة بالعرب) الا عام ١٩٨٤، وقبل ذلك كنا نعمل مباشرة مع المجاهدين وبالتحديد الشيخ سياف الذي كان اميرا لاتحاد المجاهدين، وكان الوضع صعباً جداً والمشاكل عديدة».

كان العرب الاوائل الذين وصلوا الى بيشاور والتحقوا في صفوف المجاهدين «لاجئين سياسيين» من دون ان يعلنوا ذلك، فمعظمهم من سورية والعراق. وكان الاخوان المسلمون في سورية مشتبكين آنذاك مع الحكومة السورية في معركة دامية جعلت منهم مصدرا للمجاهدين العرب، خصوصاً بعد الضربة التي تلقوها في حماه عام ١٩٨٢. وتميز السوريون عن غيرهم من العرب بانهم كانوا اصحاب خبرة عسكرية وكثير منهم من ضباط الجيش السوري، فرحب بهم الافغان لما وجدوا عندهم من خبرة عسكرية يحتاجونها، خصوصا في صفوف الحزب الاسلامي الذي يقوده قلب الدين حكمتيار اذ كان الانشط عسكرياً داخل افغانستان. ولا يزال السوريون يشكلون حاليا اغلبية «عرب بيشاور» بعدما رحل الآخرون. فمعركة الاخوان والنظام السوري، لم تنته بعد - وفقاً لما يقوله عدد من السوريين في بيشاور - كما ان اغلبهم لا يحملون جوازات من الحكومة السورية تسمح لهم بمغادرة باكستان الى أماكن اخرى.

وعانى العرب الذين لا يرغبون في العودة الى اوطانهم لاسباب امنية اياماً قلقة منذ ان اعلنت الحكومة الباكستانية الشهر الماضي عزمها على اغلاق مكاتب الاحزاب الافغانية وابعاد المقيمين بصورة غير قانونية على ارضها. وفسر القرار بانه يمس آلاف عدة من العرب المقيمين في بيشاور. وبالفعل غادر بيشاور عدد منهم، ومن بين هؤلاء ناشطون في الجماعة الاسلامية او جماعة الجهاد المصرية، وابرزهم محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي الضابط الذي اغتال الرئيس انور السادات، وتردد انه توجه الى افغانستان وبالتحديد الى جلال اباد التي تعيش آمنة حتى الآن من الصراعات الحزبية الدامية الدائرة في كابول بين تنظيمات المجاهدين.

غير ان قلقهم ما لبث ان تلاشى، ذلك ان الحكومة الباكستانية لم تبعد احدا او تسلم اياً منهم الى سفارة بلاده كما تردد الشهر الماضي، وحصل هؤلاء العرب على تأكيدات من بعض الاحزاب السياسية، خصوصا الدينية منها، كالجماعة الاسلامية وجماعة علماء الاسلام بانها ستضغط على الحكومة الباكستانية لمنع ترحيلهم الى اوطانهم، كما اكد مسؤولون باكستانيون ان العرب لن يرحلوا طالما انهم موجودون بصورة قانونية في باكستان، ومع وجود عدد كبير من هيئات الاغاثة الاسلامية والجامعات والمعاهد لم يكن من الصعب تعديل الاوضاع القانونية وتقديم مبرر لبقاء العرب. وقالت مصادر المفوضية العامة للمهاجرين الافغان ان منظمات الاغاثة الاسلامية التي يبلغ عددها حوالي ١٥ منظمة توظف ما يزيد على ٧٠٠ عربي.

وكان المفوض العام روستم شاه مهمند واضحا في حديثه الى «الوسط» عندما اكد ان بلاده «لن تقدم على تسليم الشباب العرب الى دولهم او سفاراتهم». وقال ان على الدول «التي تدعي ان مواطنيها المقيمين في بيشاور قاموا بأعمال ارهابية ان تعلم السلطات الباكستانية بذلك، وستقوم الجهات المعنية في باكستان بالتحقيق، واذا ثبت صحة الاتهام سنطلب

منهم مغادرة البلاد». وتعتبر المفوضية العامة للمهاجرين الجهة المخولة من الحكومة الباكستانية للتعامل مع ملايين المهاجرين الافغان ومنظمات الاغاثة الغربية والاسلامية وكذلك المتطوعين العرب.

واكد مهمند ايضاً ان المنظمات الاغاثية المسجلة رسمياً «تستطيع الاستمرار في اعمالها من دون اية مشاكل، لكن المنظمات غير المسجلة يجب عليها ان تتوقف عن العمل في مدة اقصاها نهاية آذار (مارس) المقبل».

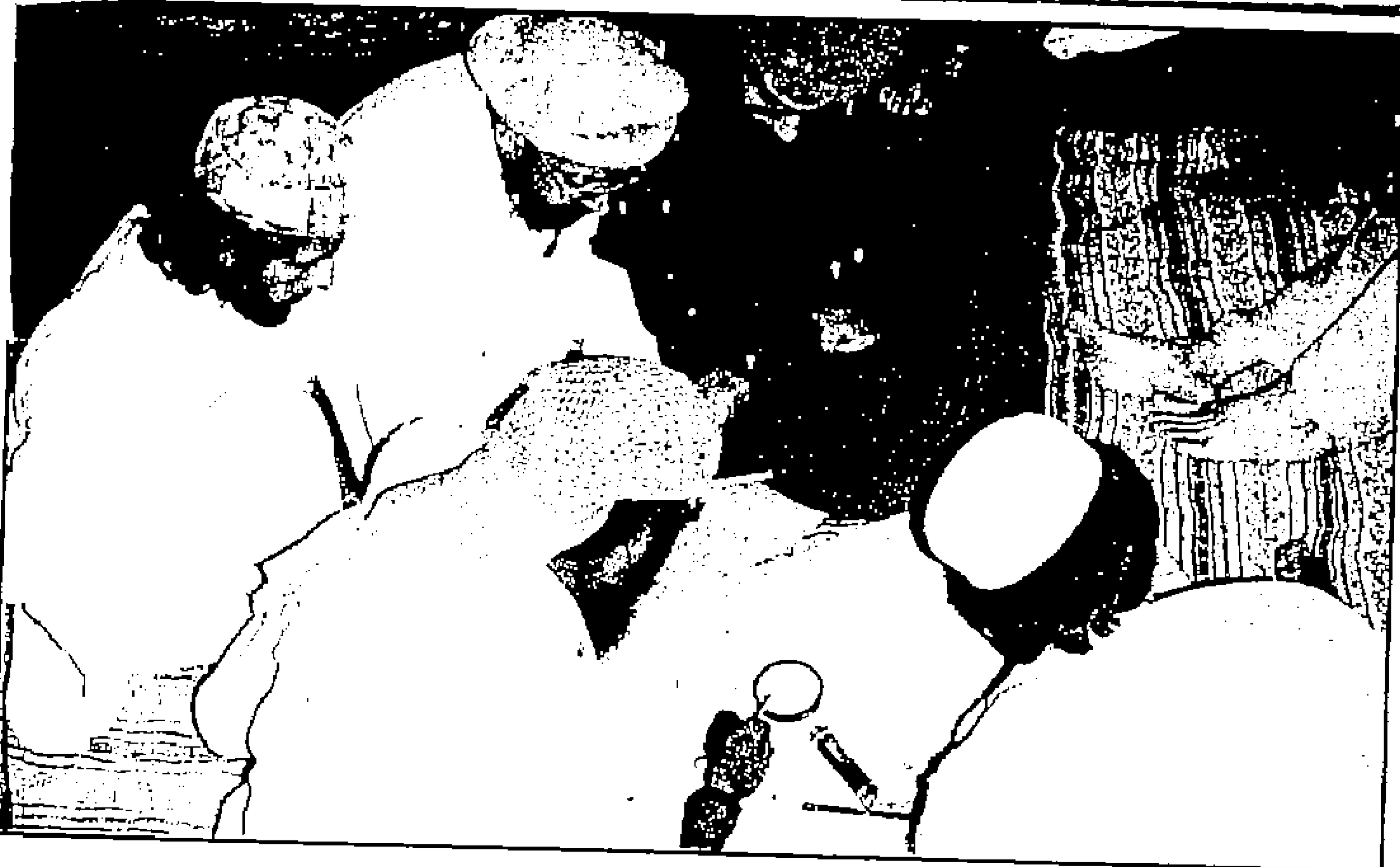
هيئة الاغاثة الاسلامية

ويقول يوسف الحمدان، وهو مهندس سعودي يدير مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية في بيشاور، ان المسؤولين الباكستانيين اكدوا له ان لا تغيير في سياسة باكستان تجاه منظمات الاغاثة الاسلامية شرط «الا يحمل احد العاملين فيها اوراقاً مزورة او يعمل في التهريب او المخدرات». ويضيف الحمدان: «هذه مسائل نحن ابعد ما نكون عنها منذ البداية، فنحن ما جئنا هنا الا خدمة للدين والجهاد». وتعتبر هيئة الاغاثة الاسلامية اكبر الهيئات العاملة في اغاثة المهاجرين الافغان ولها نشاط واسع منذ اكثر من ٦ اعوام في داخل افغانستان، وبلغت موازنتها هذا العام ٤٥ مليون ريال سعودي (١٢ مليون دولار اميركي).

ويقدم يوسف الحمدان نموذجا لمجاهد تحول الى العمل الاغاثي. فعندما وصل الى بيشاور قبل ٥ اعوام بعدما ترك عمله كمدير لادارة شبكة كهرباء جدة عمل مع المجاهدين العرب، خصوصا مع اسامة بن لادن الذي اجتمعت حوله اكبر مجموعة من العرب، ويرى الحمدان اتفاقا في الناشطين «ما كنا نستطيع فعل الكثير وايصال المساعدات الى مختلف المناطق داخل افغانستان من دون مساعدة المجاهدين العرب فهم الذين يستطيعون حماية القوافل ويعرفون القادة العسكريين ويحمون المستشفيات والمدارس في الداخل».

وكان الشيخ عبدالله عزام الذي قتل مع اثنين من ابنائه قبل ثلاثة اعوام في عملية اغتيال اتهمت به «الخاد» (الاستخبارات الافغانية) اول من سن جمع «الجهاد والاغاثة»، فبعد ان استقر في بيشاور مشكلاً اول خلية للمجاهدين العرب في اوائل الثمانينات انتظمت الامور في مكتب الخدمات الذي لا يزال ينشط في العمل الاغاثي في افغانستان وامتد نشاطه الى كشمير شرقاً والبوسنة غربا، ويتفرع عن المكتب بيوت للضيافة اشتهرت في سنوات ازدهار الجهاد الافغاني (١٩٨٥ - ١٩٩١) حيث استضافت مئات من العرب بعضهم كان يمضي ما بين بيشاور ومعسكرات التدريب في المناطق الحدودية في افغانستان شهرا واحداً واجازة صيف يعود بعدها الى بلاده.

وطور صيغة الجهاد ثلاثة افراد اصبحوا محورا لنشاط المجاهدين العرب. فبالاضافة الى الشيخ الفلسطيني عبدالله عزام الذي تولى التوجيه والقيادة الروحية كان هناك رجل الاعمال السعودي اسامة بن لادن الذي تولى التمويل وامارة المجاهدين، والناشط الاسلامي السعودي وائل جليدان الذي ترك دراساته العليا في جامعة اميركية ليتولى النواحي الادارية والتنظيم، ومن ثلاثة مواقع مختلفة انطلق الرجال الثلاثة في ارسال بعثات الجهاد والاغاثة الى الولايات الافغانية، وكانت كل بعثة مشكلة من حوالي ١٠ افراد مهمتهم ايصال الدعم المادي وشراء السلاح للمجاهدين وفتح المدارس والمستوصفات وضمت كل بعثة معلمين واطباء كثيرا ما كانوا يتحولون الى مقاتلين، واستشهد عدد كبير منهم في مختلف الولايات الافغانية كما وقع بعضهم اسرى ولم يخرجوا من سجن بولي شرقي الرهيب في كابول الا بعد سقوطها في ايدي المجاهدين في نيسان (ابريل) الماضي، ولا يزال المنهج نفسه مستمرا في بيشاور، ويتحدث يوسف الحمدان عن طبيب مصري اسمه الدكتور عبدالرحمن توجه الى قندز في اقصى الشمال الافغاني لخدمة اللاجئين الطاجيك بلا راتب. ويقول الحمدان «لقد اخبرته ومعه عدد آخر من المتطوعين انني لا أملك موازنة للعمل بين الطاجيك وان هيئة الاغاثة تريد ارسال ادوية ومؤن لهم، ولكن ليس


مجموعة من المجاهدين العرب يدرسون احدى الخرائط.

لدي ما ادفعه كرواتب فوافق بلا تردد». واستقل الدكتور عبدالرحمن اول طائرة انطونوف تابعة للحكومة الافغانية تغادر من بيشاور الى قندز ومعه كمية من المؤن والادوية لاغاثة حوالي مئة الف لاجئ طاجيكي مكرراً بذلك ما فعله قبل سنوات مع الافغان.

«حرب الاخوان»

ويراهن بعض العرب على قضية الطاجيك كبديل آخر لنصرة الجهاد ويجدون فيها تشابهاً مع افغانستان. وكانت عودة الشيوعيين الى الحكم في طاجكستان بالقوة وطردهم للحكومة الائتلافية المشكلة من الاسلاميين والوطنيين فجرت الاوضاع في الجمهورية السوفياتية السابقة المتاخمة لافغانستان واندلعت فيها حرب اهلية قصيرة كانت الغلبة فيها للشيوعيين السابقين الذين وجدوا دعماً من جمهورية اوزبكستان المجاورة والقوات الروسية المرابطة في طاجكستان، ويتردد ان حزب النهضة الاسلامي الذي كان الطرف الرئيسي في الائتلاف السابق ينظم اوضاعه ويستعد لاعلان الجهاد متخذاً من افغانستان قاعدة له وينتقل رئيسه محمد شريف ما بين بيشاور وكابول وقندز ملتقياً بالقادة الافغان. غير ان انشغال الافغان بصراعهم الداخلي حرمه من الحصول على دعمهم الكامل حتى الآن.

واكدت مصادر عربية في بيشاور لـ «الوسط» ان العرب يتباحثون حالياً مع الحكومة الافغانية لتأجيرهم مجمعا سكنياً في مدينة قندز كان يستخدمه الضباط السوفيات خلال احتلالهم لافغانستان، وان مسؤولي الولاية وافقوا على ذلك، ولا تستبعد المصادر ان يتوجه كثير من العرب بعوائلهم الى هناك، الامر الذي قد يحول قندز الى بيشاور الجديدة.

وقد امتنع المجاهدون العرب عن المشاركة في «حرب الاخوان» الجارية حالياً في كابول. والمقصود بذلك الحرب بين القوات الموالية للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني ووزير دفاعه احمد شاه مسعود من جهة، وقوات التحالف الذي يتزعمه حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي من جهة اخرى، ويجد عدد كبير من المجاهدين العرب انفسهم اليوم بلا عمل مما يدفعهم الى العمل الاغاثي او التوجه الى البوسنة او كشمير. غير ان الحكومة الباكستانية التي ترحب بالمساعدات الانسانية كما تغض الطرف عن معسكرات التدريب في «كشمير الحرة» التي توفرها بعض المنظمات الاسلامية بالاضافة الى الاسلاميين الباكستانيين، ابلغت المسؤولين عن المجاهدين العرب انها «لا تريد مطلقاً عرباً يتسللون الى كشمير للمشاركة في الانتفاضة والعمليات الفدائية التي ينفذها المجاهدون الكشميريون في الجزء الذي «تحتله» الهند». ويقوم بمعظم النشاط هناك «حزب المجاهدين» الذي يحظى بدعم المؤسسات العربية وتدرب مئات من افراده في معسكرات تابعة للحزب الاسلامي (حكمتيار) في افغانستان غير انه، على رغم التحذيرات الباكستانية، شارك بعض العرب في اعمال قتالية داخل كشمير وسقط اول شهدائهم هناك وعرف بابو عبدالحميد.

وفي ما يتعلق بالخلاف الدائر في كابول انقسم العرب الى اغلبية تقف على الحياد وتصف الخلاف بانه «فتنة» مع وجود افراد احتفظوا بولائهم القديم للقادة الافغان الذين عملوا معهم.



الدور الايراني

ويتحدث الكثيرون عن «الدور الايراني» في افغانستان. وقال احدهم ان الايرانيين يكافئون الشيعة الافغان عندما ياسرون عربياً. واخرج من جيبه صورة شاب جزائري وقع اسيراً في ايدي حزب الوحدة الشيعي الافغاني الموالي لطهران مع ستة عرب آخرين من الجزائر ومصر والمغرب يعملون في مكتب الخدمات.

ومن المستبعد ان تتطور علاقة ايجابية بين الافغان العرب وايران نظراً الى تركيز الخلافات المذهبية بين السنة والشيعة. كما ان «الاخوان» السوريين لا يثقون كثيراً بالايرانيين، ويبقى المصريون والعراقيون على علاقة محدودة بايران، فالزعيم الروحي لحركة الجهاد المصرية عمر عبدالرحمن طور علاقة تعاون مع ايران، اما العراقيون فيمرون عبر ايران للعودة الى كردستان «المحررة»، ولا يقتصر ذلك على الاكراد منهم وانما يشمل ايضاً العرب العراقيين السنة الذين انضموا تحت لواء الحركة الاسلامية الكردية التي يقودها الشيخ علي عبدالعزيز.

ومع مغادرة المجاهدين الى اوطانهم او الى البوسنة او داخل افغانستان وانصراف من تبقى منهم لاعمال الاغاثة، اخذ المجتمع العربي في بيشاور يستقر في نوع من الحياة «المدنية» بعيداً عن عسكرية الجهاد، فأغلقت دور الضيافة التي كانت اشبه بالمعسكرات مع ضبط وربط وتوجيه معنوي وترك العرب بيشاور المزدحمة الى ضاحية هادئة قريبة منها تسمى حيات آباد وانتظموا في حياة عائلية رتيبة، فابناؤهم يتعلمون في مدرستين عربيتين، احداهما تقدم المنهج التعليمي السعودي والثانية المنهج اليمني، وتوجه بعضهم الى اكمال تعليمه في جامعة بيشاور التي تأسست في عهد الامبراطورية البريطانية، وانصرف البعض الآخر الى التجارة وتصدير العسل والفواكه والسجاد، خصوصاً الى دول الخليج. وافتتح آخرون مكتبات تجارية ومطاعم.

الجزائريون و«الكفاح المسلح»

ووجد بعضهم الوقت الكافي لتاليف الكتب، مثل ابو زياد المكي الذي نشر رسالة «متى وكيف تسقط الحكومات»، في ٢٧ صفحة فقط. وهناك من كان اكثر جدية مثل عمر عبدالحكيم السوري الذي الف كتاباً مثيراً للجدل عن «الثورة الاسلامية الجهادية في سورية» أرخ فيه لحركة الاخوان في سورية، وكشف تفاصيل عن علاقات مختلف المشايخ والتنظيمات داخل الحركة، وكان جريئاً في نقده للجميع.

فعمر عبدالحكيم، المقيم في بيشاور، لا يكتفي فقط بانتقاد الحكومة السورية بل ايضاً الاخوان المسلمين السوريين الذين قاتل الى جانبهم. ويقدم المؤلف في الجزء الثاني من كتابه (الواقع في اكثر من ٨٠٠ صفحة) عرضاً لفلسفته في «الفكر الجهادي». ويبدو واضحاً انه تأثر بآراء وافكار جماعة الجهاد المصرية التي ترفض الانتخابات والمشاركة فيها كما ترفض التحالف مع القوى غير الاسلامية ولا تعترف بالحكومات القائمة.

الجزائريون في بيشاور حافظوا على آخر دور للضيافة، لكنهم يبدون منقسمين بين تيار يؤيد الجبهة الاسلامية للانقاذ وآخر يؤيد حركة حماس الجزائرية بزعامة الشيخ محفوظ نحناح.

وعلمت «الوسط» من مصادر وثيقة

الاطلاع في بيشاور ان افراد المجموعة المؤيدة لجبهة الانقاذ سيسعون الى العودة الى الجزائر «للمشاركة في العمل المسلح» ضد السلطات هناك. ويقود هذه المجموعة في بيشاور عبدالله انس الذي عمل مع احمد شاه مسعود منذ عام ١٩٨٥ ولا يزال مقربا منه وتزوج ابنة الشيخ عبدالله عزام. اما افراد المجموعة الثانية المؤيدة لـ (حماس) فيتوقع ان يتحولوا الى «المجتمع المدني البيشاوري» او يتوجهون الى دول عربية او اوروبية طلباً للعلم.

وبينما يجد المصريون والتونسيون والسوريون صعوبة في التعامل مع سفارات بلدانهم في اسلام اباد، يتوجه الجزائريون بكل حرية الى سفارة بلادهم لتجديد جوازاتهم او اضافة ابنائهم او الحصول على تعريف. وينفي المسؤولون الجزائريون انهم طلبوا من باكستان اعادة الجزائريين الى بلدهم ويرفضون الادلاء بأية تصريحات صحافية ويكتفون بالقول «انهم يقدمون الخدمات المعتادة لكل مواطن جزائري خارج وطنه».

أما اليمنيون - وكان عددهم كبيراً - فقد عادوا الى وطنهم واغلقوا دور الضيافة الخاصة بهم. وكان لليمنين معسكرات تدريب عدة في باكستان وافغانستان. كذلك فإن السعوديين والخليجيين لم يجدوا اية صعوبة في العودة الى بلادهم ولا يزال عشرات منهم يعملون في المجال الاغاثي والانساني، خصوصاً ان للسعودية مشروعاً طموحاً لاعمار افغانستان يقوده مهندس العمارة المعروف الدكتور احمد فريد مصطفى الذي توسع عمله كثيراً.

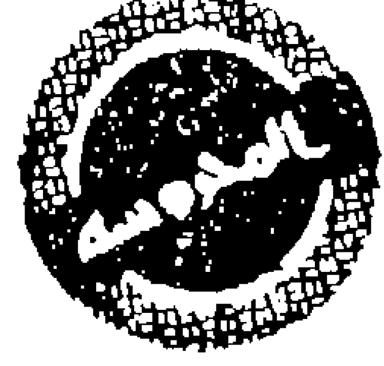
«أوسمة لا معتقلات»

ارتاح المجاهدون العرب للتطمينات الباكستانية الا انهم يتخوفون من اخطاء عناصر غير منضبطة منهم. قال لنا عبدالله أنس: «جاء وقت كان عشرات من العرب يصلون يومياً الى بيشاور للمشاركة في الجهاد ومعهم اعضاء منتمون الى شتى التنظيمات كالتكفير والخارجين من المعتقلات الحاملين معهم عاهات نفسية بالاضافة الى رجال المخابرات. وهؤلاء لا يعبرون عن المجاهدين العرب الذين جاؤوا لهدف نبيل وهو مناصرة المجاهدين الافغان».

وكانت حادثة اغتيال شاب تونسي في ضاحية حياة اباد العام الماضي كشفت عن وجود «نتوءات» في الجسم العربي في بيشاور اذ اسفرت التحقيقات - التي قام بها بعض العرب بالاضافة الى الشرطة الباكستانية - عن وجود تنظيم للتكفير كان التونسي احد افراده واغتيل قبل يوم واحد من موعد مغادرته بيشاور ترك الضحية مذكرة طويلة مع احد المسؤولين العرب يكشف فيها عن ممارسات خاطئة تجري داخل جماعة التكفير ومنها استباحتهم اموال المنظمات الاسلامية التابعة لدول اعتبروها «كافرة».

وبسبب وجودهم الطويل ونتيجة للخدمات التي يقدمها العرب للافغان وكذلك للباكستانيين في بيشاور وما حولها طور العرب علاقات جيدة بالمسؤولين الباكستانيين بما في ذلك الوزراء في اسلام آباد وقام وفد منهم برئاسة ابو الحسن المدني (وائل جليدان) مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في باكستان واحد مؤسسي الوجود العربي بين المجاهدين بمقابلة وزير الداخلية شجاعت حسين وحصلوا منه على ضمانات بعدم ابعاد العرب شرط «انضباطهم».

غير ان صحافياً باكستانياً قال لنا ان ابعاد العرب «قد يكون ثمناً بخساً مقابل ان ترفع



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

الولايات المتحدة ضغطها على اسلام اباد في ما يخص قضيتين قوميتين هما المشروع النووي الباكستاني وقضية كشمير».

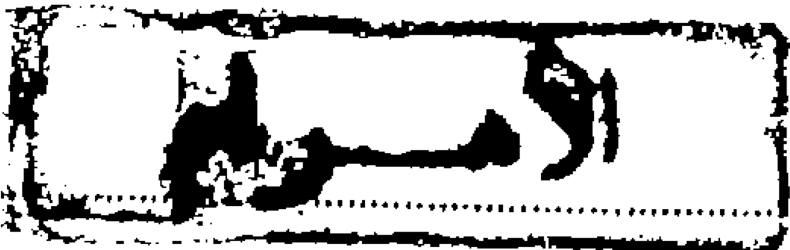
لذلك يقول العرب انه في اسوا الظروف ستطلب منهم السلطات مغادرة باكستان لذلك بدأوا يستعدون لهذا الاحتمال واخذوا يبحثون عن بدائل اخرى كالحصول على وظائف في دول عربية او اوروبية. كما وجدت بعض دور الضيافة نفسها في وضع حرج امام مطالبة بعض المجاهدين بمستحقاتهم المالية وكانوا تلقوا وعوداً بالحصول على مستحقات معينة في حال رغبتهم في العودة الى ديارهم. وتعاني دور الضيافة من عجز مالي نتيجة لتوقف التبرعات، ويقدر احد المسؤولين العرب في بيشاور حاجتهم الى حوالي ٣ ملايين دولار اميركي من اجل تمويل اعادة المجاهدين العزاب الى اوطانهم او الى اقطار اخرى تستقبلهم. ولم يعد سراً بين العرب ان السودان اصبح محطة «جيدة» يستقر فيها هؤلاء العرب ريثما يرتبون امورهم للعودة الى اوطانهم.

وبقي السؤال المهم الذي يطرحه الكثيرون وهو احتمال وجود تنظيم دولي للحركات الاصولية والمتطرفة يرعى هؤلاء المجاهدين ويوجههم. ويرد على ذلك وائل جليدان بقوله: «ما يجري حالياً من تهجم على المجاهدين العرب الذين سموا بالافغان العرب واتهامهم بالارهاب هو نكران للجميل. فقبل سنوات كانوا هؤلاء ابطالاً كانوا يحاربون امبراطورية الشر السوفياتية وكان الجميع بما في ذلك الاميركيون يعرفون بوجودهم بل يدعمونهم احياناً في مناسباتهم، وفجأة يتحول هؤلاء الى ارهابيين ينبغي ملاحقتهم وابعادهم».

وينفي ابو الحسن المدني، الذي يتنقل حاليا بين باكستان والبوسنة، وجود تنظيم ارهابي دولي يحرك المجاهدين العرب في بيشاور او في افغانستان ويقول: «ما اعرفه عنهم وما خبرته بنفسي انهم جاؤوا من اجل الجهاد. ولو كان هناك تنظيم لوجدنا من يرعى عشرات المعاقين من العرب بسبب الجهاد. لقد نساهم الجميع وتركوهم في بيوت بيشاور» ويختتم حديثه قائلاً «هؤلاء يستحقون اوسمة لا الزج في المعتقلات».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٣

مصرع ٩ عرب واصابة ١٥ أخرين في المعارك بافغانستان

بيشاور - ر - ذكرت مصادر عربية ان ٩ اشخاص من دول عربية مختلفة قد لقوا مصرعهم في المعارك الدائرة في كابول وان ١٥ اخرين قد اصيبوا واشارت تلك المصادر الى ان من بين القتلى فلسطينيا وكويتيا وجزائريا وسوريا ونقل الجرحى للعلاج الى بيشاور بباكستان وكان العرب يقاتلون في صفوف قوات قلب الدين حكمتيار الذى يحارب الرئيس الافغاني برهان الدين رباني.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

الافغان المصريون على قوائم الانتظار لدى اجهزة الامن

القاهرة - «المجلة»

اعدت اجهزة الامن المصرية بعد اتصالات مكثفة مع اجهزة امنية في عدة دول في الشرق الاوسط وسفراء مصر لدى عدد من هذه الدول قائمة تتضمن اسماء ٤١٢ مصريا من اعضاء تنظيم الافغان المصريين الذين كانوا يتدربون في باكستان ومعسكرات المجاهدين الافغان وشاركوا في الحرب ضد نظام كابول مع المجاهدين الافغان.

وتم ادارج اسماء هؤلاء المصريين على قوائم الانتظار لدى الاجهزة الامنية في المطارات والموانئ والمنافذ البرية بعد وصول معلومات عن استعداد عدد منهم للاقامة المؤقتة في عدد من الدول العربية المجاورة لمصر ومنها السودان والاردن تمهيدا للعودة النهائية الى مصر.

وشملت القائمة المتهمين السبعة الهاربين والمحكوم عليهم بالاعدام في التنظيم الارهابي الذي جرت محاكمته اخيرا في الاسكندرية امام المحكمة العسكرية وفي مقدمتهم محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي المتهم الاول في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات.

وينتمي هؤلاء المطلوبون الى تنظيمات «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» و«الاخوان المسلمين» و«الناجون من النار» ■



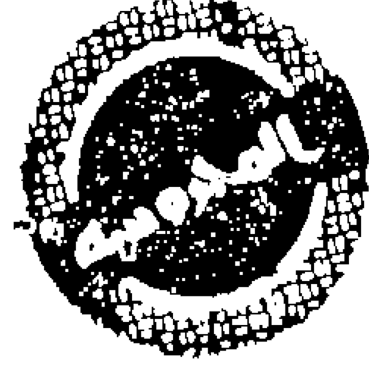


تتم المراسلات
على عنوان «المجلة»
في لندن:

184,HighHolbon-
London,WC1V7AP-
U.K.

فاكس:
(٠٧١) ٨٣١٤٠٥١

ليس هناك مايسمى بالفيلق المصري



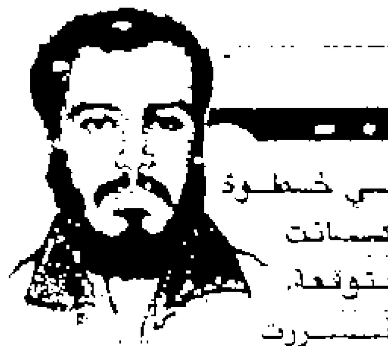
المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

المكرم رئيس تحرير مجلة «المجلة»

فقد اطلعت على العدد (٦٧٥) وكان أهم ما لفت نظري في هذا العدد هو موضوع «الأفغان المصريين» والآخر عن الأفغان اليمنيين.

وعلى أية حال فقد لفت نظري وأهتممت بكلا الموضوعين اهتماماً كبيراً؛ لسبب بسيط جداً بالنسبة لي إذ أنني من المهتمين بدراسة ظاهرة التطرف الديني في مجتمعاتنا ومانجم عنها من تبني أساليب العنف والإرهاب من قبل هذه الفئات مما سيعود على الأمة وعلى المجتمعات الإسلامي بعواقب خطيرة، يجب أن تتضافر الجهود في دراسة هذه الظاهرة وإيجاد الحلول والمعالجات الصحيحة لها على وجه السرعة، ولذا فأنا ـ كمهتم بهذا الامر ـ أتابع معظم وإن لم يكن كل مايذاع أو ينشر عن هذا الموضوع فضلاً عن دراساتي الميدانية الخاصة والتي اتابع مايحدث هنا وهناك عن كثب، كما قمت بالعديد من استطلاع رأي العديد من المهتمين بهذا الموضوع المؤيد له والمخالف، بل واستطعت أن أقيم علاقات ودية مع بعض أقطاب التيار الأصولي عن طريق المناقشات



في خطوة كانت متوقعة، قررت السلطات الباكستانية الاسبوع الماضي ترحيل جميع الرعايا العرب الذين انضموا الى المجاهدين الافغان واقفال مراكز تدريبهم في بيشاور في شمالي باكستان، بعد ان اتضح ان المئات منهم تدربوا لمقاتلة السلطات الرسمية في بلادهم والقيام باعمال العنف ومحاولة قلب الانظمة في بعض الدول العربية. احدى تلك المنظمات التي نشطت اثر عودة بعض اعضائها من بيشاور، مجموعة (الافغان المصريين).



وبعض المراسلات وذلك لمحاولة فهم طريقة تفكيرهم. ومن ثمّ لطرح حلولاً عملية للقضاء على الظاهرة.

ومن خلال متابعتي أيضاً أسجل عدة ملاحظات هامة:

الأولى: أن ظاهرة التطرف التي تجتاح بلادنا وشبابنا من عقد السبعينات هي في تزايد مستمر وأن مساحتها في ازدياد.

ثانياً: أن المعالجات السياسية والإعلامية والأمنية تزيد من هذه الظاهرة ولاتقلل منها.

ثالثاً: عدم وجود مراكز دراسات متخصصة تكون مهمتها جمع المعلومات الصحيحة وترتيبها وتحليلها وتقديم الحلول اللائمة والمناسبة لكل بلد وكيفية التعامل مع الظاهرة بهدف القضاء عليها أو على الأقل وقف انتشارها وتهميشها.

رابعاً: أن كل الحلول المطروحة للعلاج هي حلول أمنية صرفة.

ولما كان حديثي إلى المنابر الاعلامية الكبيرة كمجلة «المجلة» اتكلم قليلاً عن دور الاعلام في معالجة هذه القضايا.

فدور الاعلام في معالجة هذه القضايا قد يزيد من المعاناة، بل وأزعم أنه ساعد كثيراً في انتشار الظاهرة، ونقلها بين فئات المجتمعات المختلفة، وذلك لأن وسائل الاعلام ـ المقروءة منها خاصة ـ تجعل من هذه الظاهرة مادة إثارة معتمدة على المعلومات من جانب واحد فقط. هو الجانب الأمني ومعلوم ما في معلومات الجانب الأمني من تجاوزات، وحتى إن كانت عنده معلومات صحيحة فإنهم يعطون عند الطلب منهم معلومات غير حقيقية فيها تجاوز بغرض الإثارة أيضاً. وقد حدث هذا معي شخصياً، ويؤدي عدم دقة المعلومات التي تنشر في كثير من الأحيان إلى انضمام عناصر جديدة إلى الجماعات الاصولية وذلك للآتي:

يفاجأ السامع أو القارىء بمثل هذه المعلومات عن أشخاص يعيشون معه داخل البيت أو الشارع أو المدرسة أو الجامعة أو العمل فيجد أن ماينشر أكثر إثارة وفي أحيان كثيرة مجاف للحقيقة التي يراها: فهو يرى بعينه مثلاً من هؤلاء واقعاً ومعاملات أفضل مما يقرأ أو يسمع، فيكون رد فعل قطاع كبير منهم في اتجاه التطرف وليس عكسه، وهذا ايضاً من مشاهداتي الكثيرة جداً في عدة مناطق خاصة في مصر! وقد نشر ذلك في بعض التحقيقات الصحفية في مصر ـ جريدة الاهرام القاهرية ـ إبان مايعرف بأحداث عين شمس أواخر عام ١٩٨٨، وهنا يؤدي دور الاعلام غالباً إلى زيادة الخرق بدلاً من رتقه.

وأعود إلى موضوع مجلة «المجلة» سالف الذكر من باب الحرص على دقة ماينشر في هذه المجلة التي لها وضع مميز بين المجلات العربية لما تطرحه من معلومات جيدة ومفيدة، مما يجعلها في طليعة المراجع لأي باحث صحفي أو غيره.

لذا أود أن اشير إلى بعض المعلومات التي أثيرت في ذلك المقال وخاصة مقال «الافغان المصريون..» وذلك حتى تتم فائدة المقال وتكتمل الصورة الحقيقية للموضوع، وأنا إذ أقوم بهذا أتكلم من موطن الأحداث وعاصرت الكثير منها ومازلت أراقب عن كثب هذه الظاهرة.

المعلومة الأولى: ورد في المقدمة أن الباكستان سترحل العرب وستقفل مراكز تدريبهم في بشاور. أما الشطر الأول فنعم، فهناك محاولة جادة من الحكومة الباكستانية لإخراج العرب الغير عاملين في الهيئات الإغاثية من أراضيها لما يثيروه من مشاكل على المستوى الدولي، غير أن الشطر الثاني جانبه الصواب، فليس في بشاور أي معسكر تدريب للعرب ولا لغيرهم من الافغان، وانما المعسكرات الخاصة بالعرب داخل افغانستان، بعضها أغلق والبعض الآخر مازال يفتح أبوابه.

المعلومة الثانية: أن صبغة الله مجددي هو زعيم أفغاني وليس إيراني ويصنف ضمن قادة الجهاد المعتدلين.

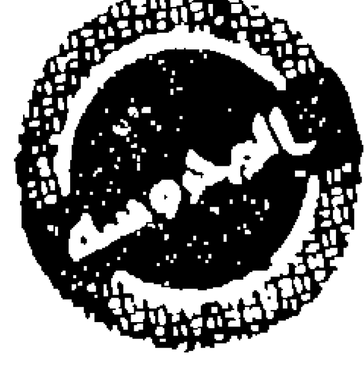
المعلومة الثالثة: أن مدينة حياة أباد ليست في افغانستان إنما هي مدينة تؤمة لمدينة بشاور عاصمة اقليم «سرحد» الباسكتاني وهي لم تكتمل بعد، ويسكن فيها بعض العرب المقيمين في بشاور..

المعلومة الرابعة: فإن عدد المصريين قد يصل الى هذا ـ ٦٠٠ ـ العدد لكن أكثر من ٩٠٪ منهم يعملون في الهيئات الإغاثية منذ فترة طويلة. وليس هناك مايسمى بالفيلق المصري كما أن محمد شوقي الاسلامبولي ليس بينه وبين الطبيب أيمن الظواهري (٤٢) سنة وليس (٣٢) أي علاقة تنظيمية بل بينهما خصومة مشهورة في بشاور وفي مصر حيث عمد الآخر التشهير بالجماعة الاسلامية ـ التنظيم الذي ينتمي اليه محمد شوقي ـ في كتب ومحاضرات معروفة ومصورة بالفيديو وكان بخصوص بعض الاعتراض على امرة الدكتور «عبد الرحمن» للجماعة وأن إمرته لاتجوز لكونه ضريراً.

المعلومة الخامسة: أن مجلة «المرابطون» هي لسان حال الجماعة الاسلامية أو مايسمونه باللجنة الاعلامية للجماعة الاسلامية بالخارج وان القائم على تحرير واصدار هذه المجلة هو «أبو طلال القاسمي» وليس شوقي كما أن أيمن الظواهري ليس له أي دخل في اصدار هذه المجلة، بل هو من الذين يعيبون عليها، وفي إطار التنافس أصدرت جماعة الجهاد التي يتزعمها أيمن الظواهري مجلة «صوت الخلافة» ولكن لم يصدر منها إلا عددان فقط، هذا بالاضافة إلى أن ليس للدكتور عبد الرحمن ولد في بشاور يسمى عبد الله.

المعلومة السادسة: ليس بين مصر والسودان إلى الآن تاشيرات دخول الى السودان بل كان المصري لايحتاج الى جواز سفر أصلاً لدخول السودان حتى وقت قريب جداً.

المعلومة السابعة: ليس هناك خلاف بين مجموعة الجماعة الاسلامية التي ينتمي اليها محمد شوقي وطلعت فؤاد «أبوطلال القاسمي» بل الوضع على ماهو عليه: فالخلاف بين الجماعة الاسلامية ـ التي ينتمي اليها محمد شوقي وطلعت فؤاد ـ وجماعة الجهاد ـ التي يتزعمها الدكتور أيمن الظواهري ـ وإن كان حسب إطلاعي وعلمي لم يصل بعد إلى درجة التصفية الجسدية على الرغم مما بينهم من حرب كلامية شديدة. وقد يكون ثمة تعاون بين الجماعتين لم أتوصل إليه بعد.



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما محمد عبد الفتاح فقد كان منظماً مع جماعة الجهاد، وتأكد لدي أنه لم يكن عضواً قيادياً في يوم ما. ثم تركهم وعاد الى مصر وألقي القبض عليه من قبل السلطات المصرية أثناء عودته الى مصر، وأدلى بمعلومات لسلطات الأمن المصرية عن جماعة الجهاد، إلا أنه خرج من السجن بعد ذلك وعاد في زيارة إلى باكستان، ثم أختفى وقيل عن اختفائه أنه مات في حادث سيارة في كشمير غيرأن قتله أو موته أو اختفائه مازال لغزاً قد تشكف عنه الايام.

وبعد:

فإني ما كنت لأكتب الى «المجلة» عن هذه المعلومات إلا لعلمي بأهمية الموضوع وحرصي على خروج الموضوع الصحفي اقرب الى الحقيقة، كما أني لست التعجب ـ هنا في بشاور ـ من كل من قرأ المقال لمجرد عدم الدقة في تحريره، وبالطبع لهذه الجماعات «الجماعة الاسلامية» و «الجهاد» أمتداد خارج هذه الارض قد يصيبهم نفس الاحساس وهم يقرأون المقال.

وأخيراً أرجو أن يتسع صدركم لهذه الملاحظات وليتعاون الجميع في إبطال مفعول القنابل العربية المفخخة، بدلاً من المساعدة في تفجيرها.

مهتم بشؤون الحركات الاسلامية
أ.غ.ب
بيشاور ـ باكستان



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٣

افغانستان لن تسلم الإسلامبولي



محمد سلجوقي

كتب عبد الله كمال :

قال محمد صديق سلجوقى سفير افغانستان فى القاهرة ، لروز اليوسف ، ان تسليم الاشخاص الذين تبحث عنهم وزارة الداخلية المصرية بتهمة الارهاب يخضع لاتفاقيات تبادل المجرمين بين الدولتين ، وهى غير موجودة .

وكان السفير يرد على سؤال حول هذا الامر ، عندما طرحت عليه روز اليوسف ، اسماء المصريين المطلوبين لتنفيذ احكام الاعدام التى صدرت فى قضية الافغان . وقال لقد بحثت مثل هذه الامور فى لقائى الاخير بوزير الداخلية المصرى . ونفيت ان تكون افغانستان دولة تدعم الارهاب واضاف : إننا كنا نستقبل العرب باعتبارهم مجاهدين يبحثون بعملهم عن الثواب عند الله .. ولم نكن نعرف على الإطلاق انهم ينتمون لتنظيمات دولية او ارهابية .

وقال السفير سلجوقى فى حوار ترجمه فضل الله سكرتير اول السفارة : لقد عشت عشر سنوات فى معسكرات المجاهدين ، ولقد التقى كثيرا بهؤلاء العرب . لقد كان تواجدهم رمزيا الى حد كبير . والذين حرروا افغانستان هم الافغان . ولا ينفى ذلك وجود مجاهدين من العرب او اسيا او حتى اوروبا .

وبعدما ذكر السفير ان المطلوب الان من العرب الموجودين فى افغانستان ان يتركوا البنادق ويساهموا فى تعمير الدولة هناك . والا فان عليهم ان يرحلوا . كانت مجلة عربية قد ذكرت ان هناك صيغة [illegible] يبحث عنها الافغان العرب للبقاء فى باكستان وافغانستان حتى لا يضطروا للعودة إلى بلادهم حيث تطاردهم تهم الارهاب .

ومن بين هذه الصيغ ان يقوموا بدور [illegible] فى الصراع المندلع فى طاجيكستان لكن السفير نفى ان تكون لديه معلومات عن هذا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربى

التاريخ : ٢-٢ فبراير ١٩٩٣

باكستان تطرد «الافغان» ومصر تستعد لضبطهم

المتطرفون

عمليات جديدة في رمضان

القاهرة – الكفاح العربي :

■ قالت مصادر أمنية لـ«الكفاح العربي» ان القاهرة ترصد تحركات لمتطرفي تنظيم الجهاد الإسلامي خصوصا أن المناسبات الاسلامية في شهر رمضان بدأت في التواتر وهي المناسبات التي تستخدمها الجماعات المتطرفة لحشد متطرفيها والقيام بعمليات من شأنها هز الاستقرار الداخلي.

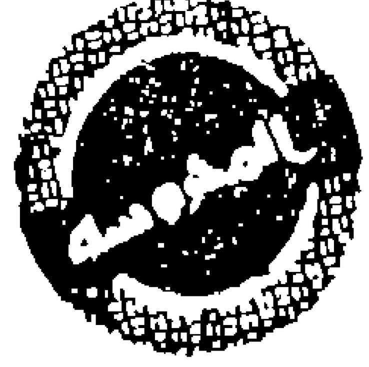
وأضافت هذه المصادر أن هذه التحركات مرصودة حاليا بشكل مكثف ويجري تحديد بدايات هذه التحركات خصوصا في الصعيد الذي يشهد مطاردات الامن المصري لفلول المتطرفين الذين يردون بما يشبه «حرب عصابات»، تستخدم فيها العبوات الناسفة والتي شهدت منها القاهرة ٨ حوادث حتى الآن.

وكانت قوات الامن المصرية عثرت مصادفة على عبوتين ناسفتين داخل غرفة التحكم الآلي في إدارة مرور القاهرة، الأمر الذي يشي بعملية جديدة للمتطرفين تستهدف شل حركة وسط القاهرة مما يسهل القيام بعمليات إرهابية متفرقة للرد على قبضة الأمن المصري المشددة حاليا.

على صعيد آخر تستعد عناصر تنظيم الجهاد الاسلامي العاملة في الاراضي الباكستانية للرحيل إلى بلادها بعد قرار حكومة نواز شريف إبعاد كل العناصر التي لا تحمل هوية إقامة شرعية. وبدأت السلطات الأمنية المصرية حملة جديدة لحصر متطرفي تنظيم الجهاد الفارين إلى أفغانستان والتي تقدرهم بحوالى ٥٠٠ متطرف سافروا على مراحل واستشهد بعضهم هناك.

وقال مصدر أمني مسؤول لـ«الكفاح العربي» إنه تم تزويد المطارات والموانيء الـ ٣٤ على مستوى الجمهورية بكشوف وقوائم بأسماء هذه العناصر والأسماء الحركية وصور حديثة التقطت لهم قبل السفر لضبط أية محاولة للتسلل داخل البلاد وتوقيف هذه العناصر التي تمتاز بالتدريب العالي المستوى فضلا عن تمرسها على العمليات الارهابية وحرب العصابات.

ويأتي التخوف الامني المصري في محله بعدما أكد الكشف عن تنظيم «ثوار أفغانستان» أن المصريين العاملين في أفغانستان خططوا الكثير من عمليات العنف التي تم إفشالها بحي العصافرة في الاسكندرية وأدت إلى إعدام خمسة من عناصرهم بينها محمد شوقي الاسلامبولي شقيق قاتل السادات. كما أشار إلى أن عودة هؤلاء محتملة وقائمة وبأسماء حركية وبهويات سودانية وخليجية مزودة، وأنهم قد يلجأون إلى الخرطوم حتى تحين فرص العودة إلى مصر. ■■



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

المجاهدون العرب في افغانستان.. كيف يعيشون؟

قالوا لي: اتق الله فينا فقد انكشفنا أمامك!

□ *ابو ذر وابو مصعب وابو وائل وابو هلال.. واسماء كثيرة سمعتها وعشت معها هنا ثلاثة ايام بلياليها. في البداية كنت متهيبا من الموقف، فسمعتهم في العالم جعلتني اشعر بالاهتزاز وانا اقف امامهم وجها لوجه، بل وانا انام معهم في حجرة واحدة.*

لم اكن اعد لهذا اللقاء، وإنما شاء الله ان يحدث لكي انقل وقائع حياتهم كما هي وبدون رتوش. كيف يصبحون ويمسون، كيف يعيشون ويتحملون البعد عن الأهل والوطن؟ عندما احتككت بهم وخالطتهم فوجئت باناس عاديين جدا إلا في روحهم الايمانية العالية، يلبسون كما يلبس غيرهم، وياكلون الطعام نفسه، يمزحون ويضحكون. متبسطون للغاية، والابتسامة لا تفارق وجوههم برغم الظروف الصعبة التي يعيشونها.

تحقيق من شمال افغانستان بقلم:

فراج اسماعيل

بالتأكيد انا لا اتحدث عن قوم من عصر الصحابة وان اوحت الاسماء التي اوردتها بذلك ، لا اتحدث عن غرباء عنا وان اوحت بهذا المقدمة، وإنما اتحدث عن شباب في العشرينيات والثلاثينيات، دخلوا المدارس وتخرجوا في الجامعات، مثلي ومثلك ولدوا لآباء عرب وفي اراض عربية، عاشوا الطفولة نفسها التي عشتها انا وعشتها انت. ولكن الفارق انهم سمعوا عن الجهاد الافغاني في اوج اشتعاله فاتقدت في نفوسهم فريضة الجهاد، تركوا الحياة السهلة وآثروا الحياة الصعبة وشظف العيش ونوم الجبال، وانتهى الجهاد ولكن موضوعهم لم ينته بعد، اصبحوا الآن بلا وطن او عنوان!

فوجئت بانهم يعرفونني ويرحبون بي، ويقولون آراءهم فيما اكتبه، وفيما تنشره «المسلمون» واستغربت من انهم يقراون ويتابعون برغم ان ظروف حياتهم قد تجعل القراءة والمتابعة بالنسبة لهم أمرا بالغ الصعوبة إن لم يكن مستحيلا.

قراوا موضوعات «البوسنة والهرسك » التي كتبتها في العام الماضي فاطمأنوا لي، وبرغم هذا الاطمئنان قالوا لي وأنا اغادرهم والابتسامة الودود لا تفارق وجوههم.. لقد اصبحت «محرما» لنا فاتق الله فينا!

لم افهم ما قالوه، فسارع احدهم ليقول: وضحوا له ماذا تعني عندنا كلمة «محرم» فالاخ لم يفهم العبارة.

وانبرى احدهم يشرح: لقد اطمأننا لك من أول وهلة، فانكشفنا أمامك!.. مرة أخرى لم افهم، وتحول حديثهم لي إلى لغز يصعب حله. لم يفقد صبره -

ففقدان الصبر ليس من شيمهم - واخذ يزيد الموضوع شرحا«اعني اننا تحدثنا امامك كما نتحدث مع انفسنا، كنا نتحدث ونتصرف بلا حيطة او حذر، وهذه ليست من عادتنا عندما يجلس معنا انسان غريب نجالسه لاول مرة».

قال احدهم: «هذه هي المرة الاولى التي يجلس معنا طوال هذه المدة شخص ليس منا، يشاركنا النوم والطعام والحديث والمزاح».. وكما قلت في بداية الموضوع فكل شيء تم دون اعداد والحكاية تمت كالآتي: كنت ذاهبا الي الحدود الطاجيكستانية الافغانية لعمل تحقيق عن اللاجئين الطاجيك الى افغانستان، وعندما وصلنا بطائرة الاغاثة الى مطار«قندوز» في الشمال الافغاني، وجدت اعدادا منهم تقف في المطار في انتظار الطائرة. البعض منهم اشعث الشعر، عيونهم مرهقة كأنها لم تذق النوم لعدة أيام. دخلوا على الفور الطائرة وبداوا يحملون مواد الاغاثة على ظهورهم ليضعوها داخل ارضية المطار. لا يحملون بنادق ولا آي نوع من الاسلحة.

مراسلة اجنبية ومجاهد

تصادف وجود مراسلة اجنبية في المطار لحظة وصول الطائرة، ولفت نظرها هبوط طائرة في مطار مهجور لا يوجد به برج مراقبة ولا اشارات لتحديد مسار الطائرات على الارض، ولا يوجد به موظفون. باختصار لا يزيد عن كونه اثرا لمطار سابق. تقدمت المراسلة من مجاهد اشعث الشعر كان منهمكا في حمل اكياس الدقيق الثقيلة الوزن، وقالت للمجاهد الذي عرفت فيما بعد انه يمني: من أين جاءت هذه الطائرة ومن الذي ارسلها، ومن الذي ارسل فيها هذه المواد الاغاثية؟

ولان هذه المهمة الانسانية كانت في يومها الاول، ولان القائمين عليها كانوا يخشون من أي شيء يؤدي الي تعثرها، فقد حرص الشاب علي ان يكون كتوما في اجابته عن سؤال المراسلة، فقال لها انها طائرة قادمة من اليمن تحمل مواد اغاثية الي اللاجئين الطاجيك في قندوز!

اندهشت المراسلة لهذه الاجابة، فكيف تيسر لطائرة من اليمن ان تأتي لهذا المكان المجهول وكيف، استدلت على الطريق؟.. ذهبت الى رجل افغاني كان يقف قريبا منها لتسأله مرة أخرى، فاخبرها بان هذه الطائرة واحدة من ثلاث طائرات افغانية اتفقت منظمات الاغاثة الاسلامية العاملة في بيشاور بشأنها مع برهان الدين رباني الرئيس الافغاني المؤقت، واحمد شاه مسعود وزير الدفاع، وذلك لتقديم الاغاثة العاجلة الى اللاجئين من طاجيكستان الي افغانستان.

كنت مع مسؤولي المنظمات الاغاثية الاسلامية العاملة في باكستان، الدكتور احمد السنوسي من الهلال الاحمر الكويتي، والشيخ يوسف الحمدان من هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، وزاهد الشيخ مسؤول لجنة الدعوة الاسلامية واخرين. اخذنا والي قندوز بالنيابة «عرف خان» الى بيته لنبيت فيه ليالينا التي سنقضيها في الشمال ريثما يشاء الله وتعود الطائرة مرة أخرى لتحملنا في رحلة العودة الى بشاور، وذهب معنا هؤلاء الشباب، وهكذا اتيحت تلك الجلسات المطولة معهم والتي استمرت اياما ثلاثة.

بعضهم لم يغادر جبال قندوز منذ اربعة اعوام، وبعضهم الآخر ذهب مسافة اطول الى بشاور، أو اسلام آباد. كثيرون منهم تزوجوا في ارض الجهاد واصبحوا آباء لاطفال، وقد اخذني احدهم الى القرية التي اتخذها مقرا لاقامته حيث بنى بيتا صغيرا من الطين واقام فيه مع اسرته، نادى على طفله الاكبر ليسلم عليّ، وسماه باسم احد القادة الافغان الكبار اعجابا به.

العجيب ان زوجته ليست غريبة عليه، فهي من بلده.. أما كيف تزوجها وجاء بها الى هنا، فهذا هو ما سألته اياه. قال لي: لم آت بها الى هنا وإنما جاءت مع ابيها وامها واختين اخريين. والبنات الثلاث زوجهن ابوهن - الذي جاء الى افغانستان للجهاد في سنواته الاولى - من ثلاثة مجاهدين من دول مختلفة، وكلهن ما زلن يعشن الآن مع ازواجهن في افغانستان.

كيف يأكل وكيف يعيش، والجهاد قد انتهى، ومصادر العمل في افغانستان تكاد تكون غير موجودة؟.. سؤال وجهته لهذا الشاب كما سألته لمجموعة منهم، عرفت انهم متزوجون ويعولون اسرا تعيش معهم، وقد جاءت اجاباتهم متفقة مع بعضها تقريبا« ان الله رؤوف بعباده ولا ينساهم».

ليست لهم مراكز معينة يعيشون فيها، وإنما يعيشون حياة عادية جدا، يختلطون بالناس على اختلاف اجناسهم، بعضهم يبيع ويشتري في الاسواق ليوفر له ولأهله القليل من الخبز. هذا زوجته مجاهدة أوروبية جاءت الى ارض الجهاد تاركة اهلها واسرتها، وعملت في التمريض في الاماكن القريبة من الميدان المشتعل بالحرب وقتئذ. أنهما يتعاونان علي الحياة بقدر ما تسمح به الاحوال، تعمل خياطة لملابس النساء فترة من الوقت، وتذهب في فترة أخرى الي مستشفى قندوز ذي الامكانات الضعيفة لتعمل في تمريض المرضى.

وقفوا على الحياد

ماذا حدث لهم بعد ان نشبت الخلافات بين فصائل المجاهدين الافغان، خاصة وان هؤلاء المجاهدين العرب ينتمون الى الفصائل المتحاربة نفسها؟

يشهدون لهم في افغانستان هنا بانهم وقفوا موقف الحياد، ولم يحدث ان قاتل أي منهم الى جانب الفصيلة او الحزب الذي كان ينتمي اليه ضد الطرف الآخر، لقد انسحبوا على الفور، ورموا «الكلاشنكوف» جانبا، وقالوا انهم ادوا واجبهم الذي جاءوا من اجله، وبداوا حياة السلام، حاول بعضهم ان يتوسط لفض هذه الخلافات، فلما فشلوا انزووا في اماكنهم يدعون ربهم«اللهم ألف بينهم »!



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٣

البعض تزوج وانجب اطفالا ويبحث عن الاستقرار

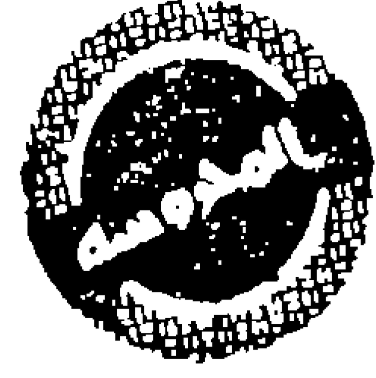
انهم ينتظرون الالفة بين زعماء المجاهدين الافغان لان ذلك يعني حلا لمشكلات المجاهدين العرب المعلقة.. كيف ذلك ؟ سألت هذا السؤال وانبرى احدهم يجيب:«انا مثلا انتظر هدوء الاوضاع في كابل واستقرار الحكم، حتي احصل على الجنسية الافغانية واقيم في احدى القرى القريبة من كابل لابدأ حياتي الطبيعية، ليس امامي من حل إلا ذلك »!

في جلسة في منزل عارف خان، بدأ كل منا يقدم نفسه للآخرين ـ اسمه وعمله وبلده ـ واخذت اترقب هؤلاء الشباب عندما يأتي الدور عليهم. بالطبع قالوا القابهم المعروفين بها في الوسط الجهادي.. ابو ذر وابو مصعب واسد الله وغير ذلك من الالقاب. ولكن لم يقل اي منهم لا عمله ولا بلده، فهم علي حد قولهم افغان عرب، لا يعترف احد بانهم افغان، ولا يعترف احد بانهم عرب ولا حتى بين بين، والجهاد في رايهم ليس وظيفة وإنما فريضة وقد ادوها عندما كانت واجبة عليهم.

لاحظ محمد شريف رئيس حزب النهضة الاسلامي في طاجيكستان والذي كان حاضرا تلك الجلسة التلعثم الذي بدا علي السنتهم بشأن العمل والبلد، خاصة ان احدهم قال بشجاعة: لا اعمل حاليا وليس لي اي بلد في الوقت الحاضر، فقال ليزيل الدهشة من وجوه علماء طاجيكستان الذين كانوا من الحضور ايضا:«هؤلاء الاخوة من المجاهدين العرب الذين قاتلوا الي جانب اخوانهم الافغان لدحر الحكم الشيوعي السابق». وإذا كان بعضهم كما قلت تزوج وانجب وبنى بيوتا طينية يعيش فيها الآن، فان بعضهم لا يزال يعيش حياة العزوبية برغم ان هناك من عرض عليه الزواج. مثال ذلك المجاهد العربي الذي كان وراء اسوار سجن كابل عندما تم الفتح، فقد جاءته قبل الفتح باسابيع احدى أعضاء وكالة المخابرات الشيوعية الافغانية السابقة والتي اوكل اليها مهمة استجوابه، فكان له الفضل في هدايتها. جاءته تعرض عليه الزواج لكي يحفظ لها دينها، فقال لها: وماذا في مقدور«سجين» ان يفعل لك ؟

بعدها تم الفتح وخرج من السجن الذي تم تحطيم اسواره، وعرفت طريقه مرة اخرى، وكررت عليه الطلب، فقال لها: الآن اصبحت مجهول العنوان، ولا اعتقد ان انسانا بلا وطن يمكن له ان يعول اسرة!

هذا المفهوم سمعته من البعض هنا، وهو ليس دليل احباط، وإنما دليل براءة لهؤلاء الشباب، فقد الصقت بهم تهمة الارهاب، بينما بعضهم يقسم بانه لم يحمل البندقية منذ تم فتح كابل، يذكرون مثلا ان الشيخ طارق الفضلي، الشاب ذا السادسة والعشرين ربيعا كان يعيش بينهم في هذه الظروف الصعبة، واستيقظوا ذات صباح ليسمعوه يقول لهم: الآن انتهى الجهاد، وسأعود الى بلدي لاعيش حياتي العادية. وعاد بالفعل الي اليمن، ولكنه لم يكد يصل حتي اتهمه الحزب الاشتراكي بالارهاب، وحاصروه في الجبال، ولم يسلم نفسه إلا لوفد وساطة علي رأسه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر.

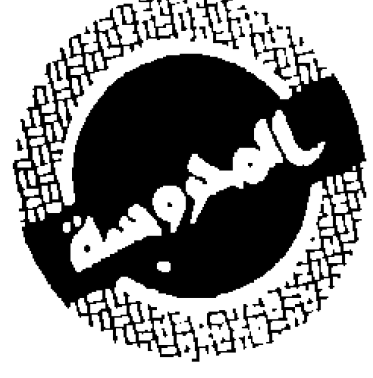


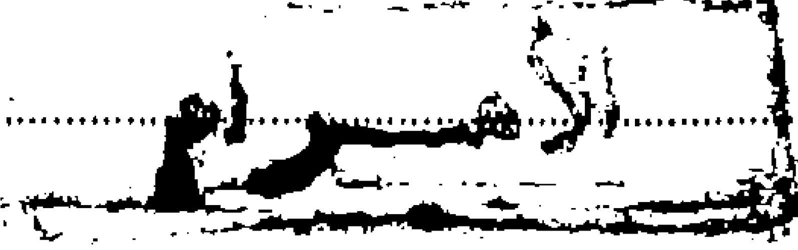
القوا البنادق وحملوا على ظهورهم اوعية الماء وأكياس الدقيق

طاقة تريد الحياة

بقايا المجاهدين العرب هنا والذين لم يغادروا افغانستان بعد، هم طاقة فعالة تريد ان تعمل وان تنهمك في العمل الطبيعي، وهذا ما لاحظته من سلوكهم واستنتجته من احاديثي معهم. مجاهد قال لي: انه في غاية الشوق لان يرى امه التي تركها منذ عشر سنوات، وان يرى بلده واهله وعائلته، وان يستأنف حياته الطبيعية، يعمل ليأكل، ويستغل ما عنده من طاقة الصبر التي اكتسبها من سنوات الجهاد في عمل طيب بين عائلته ومجتمعه. وقد جاءت مشكلة اللاجئين الطاجيك لتؤكد هذه الرغبة عندهم فهم الذين اندفعوا الى نهر جيحون وعبروه ليساعدوا في حمل العجزة والاطفال وفي عبور النساء، وهم الذين حملوا اوعية المياه الثقيلة على ظهورهم من الآبار البعيدة في شمال افغانستان ليرووا ظمأ العطشى من اللاجئين، ثم انهم طاقة البناء التي تبرعت ببناء البيوت الطينية التي قررت ولاية «قندوز» بناءها في احدى المناطق ليعيش فيها اللاجئون.

ليس كل بقايا المجاهدين العرب في افغانستان مطلقي السراح كما قد يظن البعض، فان هناك منهم من يعيشون في السجون منذ شهرين أوثلاثة أو اكثر، وليس من المحتمل ان يخرجوا قريبا لأن من احتجزهم يطلب مبالغ كبيرة نظير الافراج عنهم. اما كيف دخلوا السجون ولماذا؟.. فهذا جاء بسبب الدويلات التي ولدت داخل الدولة في افغانستان نتيجة خلافات الاحزاب الافغانية التي ادت الى ان يكون حفظ الامن امرا غير موجود أو غير منظم. ويقوم على هذه الدويلات عصابات مهمتها قطع الطريق والسلب والنهب. واثناء تنقلات المجاهدين العرب بين المناطق الافغانية قد يقعون في براثن تلك العصابات وهذا ما حدث للبعض منهم، وقد اخبروني في قندوز عن اثنين منهم محتجزين منذ اربعة اشهر، والعصابة التي قامت باحتجازهما تطلب فدية ضخمة باعتبار انهما عربيان، وان هذا يعني توفر المال الذي سيدفع للافراج عنهما، والحقيقة انهما بهذا المفهوم سيبقيان في السجن حتى يشاء الله امرا لانه ليس هناك من سيدفع. وقد قابلت مجاهدا خرج من الاعتقال لتوه، كان قادما عبر منطقة «بلوخمري» عاصمة ولاية بغلان فاعتقلته عصابات سيد كيان وهي من الاسماعيلية، المسيطرة على المنطقة. يقول: قادوني الى السجن ووضعوني فيه، حاولت ان استفسر منهم عن السبب ولكن لم احصل على اجابة. اضربت عن الطعام وبقيت اياما ثلاثة في السجن وحيدا في حجرة كبيرة ليس فيها معي سوى قطع السلاح المتراكمة، واخيرا افرجوا عني. هذا المجاهد عاد معي في الطائرة التي سافرت فيها الى بشاور، ويقول إن هذه اول مرة يغادر فيها الشمال الافغاني منذ اربعة اعوام. بعد ان خرجنا من المطار في بشاور بقينا ننتظر الى ان تمر سيارة فتنقلنا والوقت كان ليلا، طلب منا بعد ان ركب معنا السيارة ان ننزله عند عنوان معين كان يقيم فيه قبل ان يسافر الى قندوز، ففوجيء بمجاهد اخر يقول له: هذا العنوان لم يعد موجودا منذ عامين!.. نزلت عند الفندق الذي كنت اقيم فيه وانا لا اعرف اين سيذهب هذا المجاهد ليبيت ليلته.■



المصدر : 

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حبس ٣ متطرفين يتربصون بالشخصيات العامة والتحقيق مع ١١ عادوا من أفغانستان

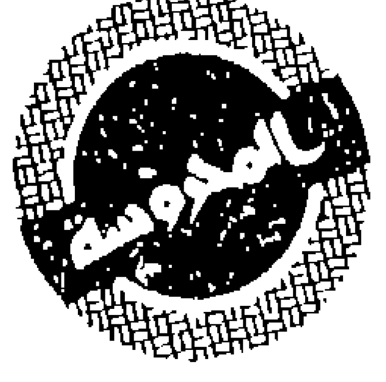
كتب ـ سمير السروجي:

امر المستشار محسن مبروك المحامى العام لنيابات امن الدولة العليا بحبس ٣ متهمين ١٥ يوما ضبطت فى منازلهم اوراق تنظيمية وكشوف بها اسماء، واماكن عمل عدد من الشخصيات العامة، والوزراء، ورجال القضاء، واعضاء النيابة العامة، وعدد من الصحفيين، والباحثين بمركز الدراسات السياسية، والاستراتيجية بالاهرام.

وكانت مباحث امن الدولة قد ضبطت كلا من عبدالرحيم محمد عبدالرحيم (طالب بكلية الآداب)، وعامر عرفات عبدالنعيم، وعثمان ماهر عثمان (دبلوم ثانوى صناعى)، وفتشت منازلهم بمنطقة حلوان حيث عثرت على كميات من المنشورات المناهضة لنظام الحكم، وكشف باسماء الشخصيات العامة.

تولى التحقيق خالد صالح، وهشام عبدالمعطى وكيلا اول النيابة باشراف المستشار عبدالمجيد محمود رئيس الاستئناف والمشرف على نيابات امن الدولة حيث اعترف المتهمون بحيازتهم لهذه الاوراق التنظيمية، والبطاقات المزورة المضبوطة، وامرت النيابة بحبس المتهمين الثلاثة ١٥ يوما واخلاء سبيل ١٥ متهما آخرين.

ومن جهة أخرى انتهت نيابة امن الدولة العليا من التحقيق مع ١١ من اعضاء تنظيم «حزب الله» بالاسكندرية وعددهم ٤٨ عضوا حيث اقر المتهمون امام هشام حمودة، وياسر رفاعى ، وعلى الهرارى رؤساء النيابة بانهم ينتمون الى جماعة متطرفة تدعى «حزب الله» على مبادئ جماعة الجهاد المحظور نشاطها، وانهم يعتنقون فكر الدكتور عمر عبدالرحمن، كما اعترف المتهمون بانهم سافروا الى افغانستان لتلقى التدريبات العسكرية، والدعوة الاسلامية لاقامة مجتمع اسلامى وحكومة اسلامية فى مصر.



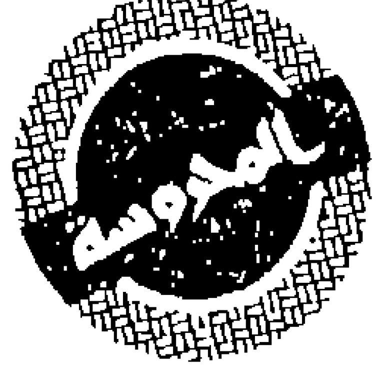
المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرفون المصريون في الخارج

ساروا على درب الشيوعيين وقياداتهم تتركز في افغانستان وباكستان والسودان وفرنسا واميركا



المصدر : ....الحيـــاة..............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....١١ مارس ١٩٩٣.........

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهد بعض التنظيمات والجماعات السياسية موجة من التحرك الخارجي كمراكز لها وفروع ومنطلقات للتحرك بعيدا عن ارض الوطن برغم ان هذه الظاهرة بدأت اجنبية من خلال بعض حركات التحرر الوطني التي كانت ترفع خلال الخمسينات والستينات شعار اسقاط قوات الاحتلال وحكومات المنفى. وكانت باريس تعد ملتقى معظم هذه الحركات لما تتمتع به من مناخ كامل في الحرية والديموقراطية والتعبير والنشر. وامتدت هذه الظاهرة الى مصر بعد نجاح حركة الضباط عام ١٩٥٢ في اتمام سيطرتها على مقاليد الحكم وادارته والغاء كل اشكال الاحزاب التي لجأ رموزها الى الخارج. وتنقلت رموز المعارضة ما بين فرنسا والمانيا واتخذت منها، خلال حقبة الحكم الناصري، قاعدة التحرك لاسقاطه. ورصدت اجهزة الامن المصرية في الفترة من عام ١٩٥٥ وحتى ١٩٦٥ محاولات عدة من فروع للمنظمات واحزاب سياسية لإعادة فرض نفوذها. وتحولت المعارضة الخارجية من رموز واشخاص الى منظمات تعقد اجتماعات ومؤتمرات لها في العواصم الاوروبية للتعبير عن آرائها ومنطلقاتها وبرامجها التي كانت تتركز معظمها في المطالبة بالتغيير وفقا لاهوائها. ومع بدايات السبعينات التي شهدت عملية تغيير شكل النظام وايديولوجيته والتحول التدريجي من الفكر الناصري الاشتراكي الى الليبرالي الرأسمالي، والقضاء على ما يسمى مراكز القوى والمقربين من عبدالناصر وايداعهم السجون ونجاح البعض في الفرار للخارج. واخذت هذه الحركات والمنظمات المعارضة خلال هذه الفترة ما بين عام ١٩٧٥ وحتى ١٩٨٣ الاشكال الآتية:

- تجمعات للمصريين المعارضين لشكل الدولة والنظام تحولت الى منظمات تطالب باسقاطه بعد التوقيع على اتفاقات كمب ديفيد.

- اخذت المعارضة الشكل اليساري البحت وبخاصة الماركسيين والناصريين وتمثلت في انشاء فروع للاحزاب الأم في مصر للتحرك في باريس واصدار نشرات وعقد الاجتماعات والمؤتمرات واطلاق التصريحات التي تهاجم رموز النظام والمطالبة بسرعة اسقاطه.

- تشكيل ما سمي الجبهة او التنسيق الجبهوي بين كل فصائل المعارضة والتحرك من خلال برنامج مشترك يسمى برنامج الحد الادنى يضم افكار ومطالب كل الفصائل التي تعمل تحت شعار الجبهة.

- رفع شعارات جديدة تمثلت في الاسقاط وحرب التحرير الشعبية والانقلابات العسكرية وحرب العصابات.

- التنسيق مع بعض الانظمة الاجنبية المعادية للنظام القائم للحصول على وسائل الدعم الدائم سواء المادي او المعنوي.

وتمثلت هذه الفصائل في فروع للاحزاب الشيوعية: الحزب الشيوعي المصري، الحزب الشيوعي المصري - ٨ كانون الثاني (يناير)، حزب العمال الشيوعي المصري، التنظيمات الناصرية.

وعلى رغم ان الماركسيين والشيوعيين كانوا في مقدم وطليعة القوى السياسية التي رفعت حرب التحرير الشعبية على الطريقة الكورية والكوبية، الا ان الناصريين كانوا في طليعة الفصائل التي امتزجت فيها الحركة السياسية بالميليشيات العسكرية. وتعد في مقدم من قاموا بتشكيل اجنحة عسكرية نتيجة امتزاجها في حركتها بالخارج ببعض الفصائل المقابلة لها ايديولوجيا في لبنان، ابان الحرب الاهلية، وتمثلت في الآتي: الانضمام لصفوف المنظمات الناصرية في لبنان والمشاركة في الاعمال العسكرية ضد قوى اليمين، وامتداد هذه الحركة للداخل والبدء في التحرك للقيام باعمال تخريبية وارهابية.

وتمثلت الحركة في جانبين هما:

الاول، التنظيم الناصري المسلح. ضبط معظم عناصره وقدموا للمحاكمة وبعد قيامهم ببعض الاعمال الارهابية مثل اعداد تفجيرات في بعض المنشآت الاجنبية وبخاصة الاميركية لمعارضة السياسة التي فرضت في المنطقة بعد فترة السلام مع اسرائيل.

الثاني، تنظيم ثورة مصر. وهو قائم ايضا على الايديولوجية الناصرية وبدأ في الخارج (لندن) في تشكيل الحركة النظرية والفكرية من خلال اصدار مجلة علنية باسم ثورة ٢٣ تموز (يوليو) حملت اتجاهات

محددة ورفعت شعار اسقاط النظام ونجحت في استقطاب كبار الكتاب المطاردين للحكم الساداتي. وفي مطلع الثمانينات عاد قطب هذه المنظمة محمود نور الدين الى الداخل وقام بتشكيل جناح عسكري ضم اكثر من عشرين فرداً، ونجحت المنظمة في اغتيال اسرائيليين والشروع في قتل اميركيين حتى تم ضبطهم جميعا في ١٩٨٧/٩/١٧ وتقديمهم للمحاكمة التي اصدرت ضدهم احكاما بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وعلى الجانب الآخر شكلت الاصولية الدينية المحور الثاني في التحرك الخارجي خلال حقبة الثمانينات. فمع عودة تنظيم ثورة مصر للبلاد عام ١٩٨٤ ليبدأ حركته الداخلية عسكريا، اكدت تقارير اجهزة الامن المصرية ان العام نفسه شهد هجرة بعض المنظمات الاصولية الى الخارج للتحرك في فروع ومراكز لها وتمركزت في مناطق عدة هي على النحو الآتي:

- تنظيم التكفير والهجرة (اليمن الشمالي).
- تنظيم الجهاد الاسلامي (بيشاور وكابول وباريس ونيويورك).
- تنظيم الجماعة الاسلامية (بيشاور وكابول ونيويورك).
- حزب الله «المصري» (الجنوب اللبناني).
- التنظيمات الشيعية «تتحرك سلمياً» - (ايران والبحرين).
- تنظيم الاخوان المسلمين «يتحرك سلميا عن طريق الدعوة» (جنيف والمانيا).

وبدأت عناصر وفصائل هذه التنظيمات في التحرك بمراكزها الجديدة من خلال المظاهر الآتية:

- البدء في عقد اتصالات مع بعض المصريين الفارين في هذه الدول لتوحيد التحرك وتحديد اشكاله.
- بدا التحرك سلميا وتمثل في اقامة المشاريع الاقتصادية المشتركة لتوفير الاموال التي يخصص جزء منها لتمويل التنظيم الأم والدعم المادي لاسر المعتقلين والانفاق على الحركة وبخاصة الدعوة ثم الميليشيات العسكرية لشراء الاسلحة والقنابل.
- اعداد كميات ضخمة من المطبوعات النظرية التي تشكل منطلقات ايديولوجية لهذه المنظمات ومحاولة تهريبها الى داخل مصر من خلال بعض الصفقات التجارية او تمريرها خلال اقامة معرض القاهرة الدولي للكتاب.
- ان العناصر الخارجية استثمرت سوء العلاقات الخارجية لمصر مع بعض الدول على سبيل الحصر في الاتصال برموز الانظمة لضمان تاييدها المادي والمعنوي، ومن هذه الدول السودان وايران وفي مقدمها (الجهاد الاسلامي، التوقف والتبين، الجماعة الاسلامية).
- تعيين مندوبين للاتصال ما بين فروع المنظمات في الداخل والخارج للاشراف على اعداد وتسفير الكوادر الى الخارج للعمل والتدريب العسكري.
- تحويل شكل الحركة الى تشكيل الميليشيات العسكرية وتأسيس الفروع في الخارج من خلال عناصر مسلحة ومدها بالاسلحة اللازمة والوثائق المزورة التي تعمل حركتها بحرية تامة.
- سفر بعض قيادات الحركة الاصولية الى الخارج لقيادة هذه الحركة ومنهم: ايمن الظواهري، احمد شوقي الاسلامبولي، عمر عبدالرحمن، طلعت فؤاد قاسم، صفوت عبدالغني، علاء ابو النصر طنطاوي. والأخيران عادا الى داخل مصر وشاركا في عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب.

ووفقا للمصادر الامنية المصرية تتركز قيادات المتطرفين المصريين في الخارج في: افغانستان، وباكستان (بيشاور)، والسودان (معسكرات الارهاب)، ولبنان (الجنوب اللبناني)، وباريس (الجهاد، الجماعة الاسلامية ومطبوعات)، الولايات المتحدة (نيويورك ونيوجرسي).

وفي الوقت الذي اقتصرت حركة عناصر جماعة الاخوان في المانيا وجنيف (سويسرا) على اقامة المشاريع الاقتصادية من خلال التنظيم الاخواني للانفاق على الحركة في كل دول العالم، وتجردت شعارات الاخوان تماما من عبارات الاسقاط والانقلاب وحرب العصابات ورفعت شعارات الوصول البرلماني الى الحكم والتركيز على الانتخابات الطلابية والنقابية والمجالس المحلية والبرلمان والشورى، استمرت حركة الفصائل الاصولية الاخرى في رفع شعار الاسقاط بالجهاد وهي: الجهاد الاسلامي، والجماعة الاسلامية، والناجون من النار، وحزب الله. وقامت بالاتصال ببعض المنظمات التي تتفق معها ايديولوجيا منها:

- الفصائل الاسلامية الفلسطينية (حماس، الجهاد الاسلامي).
- الفصائل الاصولية في افغانستان وباكستان والسودان.

وتحولت العلاقة من التكفير الايديولوجي الى التدريب العسكري،

واعلن بعض هذه الفصائل مسؤوليته عن بعض العمليات في الخارج منها:

- مساهمة بعض اعضاء الفصائل الاصولية المتطرفة المصرية في عمليات عسكرية في الجنوب اللبناني مع فصائل الجهاد الفلسطيني وحزب الله اللبناني ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية.

- اعلان الجماعة الاسلامية مسؤوليتها عن اغتيال مائير كاهانا وان مبررات اغتياله ترجع الى قيام القتيل ومنظمته في نشر الارهاب الدولي وتعذيب الفلسطينيين. وتبنت الجماعة الاسلامية المتهم سيد نصير وارسلت اثناء المحاكمة وفدا من المحامين الاسلاميين للدفاع عنه والمشاركة في حملة قادها الجهاد الفلسطيني لجمع الكفالة المالية المخصصة للافراج عنه. واعلنت المحكمة عن براءة المتهم لاحقا.

- قيام بعض فروع الخارج في افغانستان وباكستان والسودان بتدريب وحدات عسكرية من المصريين على استخدام الاسلحة والمفرقعات والتلقين الاستخباري في جمع المعلومات ودفعهم الى الداخل للقيام بعمليات عسكرية ضد النظام واغتيال بعض رموزه، ومنها عمليات اغتيال بعض كبار ضباط الشرطة والدكتور رفعت المحجوب وفرج فوده.

- قيام بعض قيادات هذه الحركة ومنهم الداعية الضرير عمر عبدالرحمن، وايمن الظواهري، واحمد شوقي الاسلامبولي بارسال تكليفات من الخارج بالشيفرة للقيام بعمليات ضرب السياحة المصرية للضغط على النظام واجباره على التراجع وقبول بعض مطالبها وفي مقدمها تطبيق الشريعة الاسلامية كاملة والتخلي عن بعض مواد القوانين الوضعية.

وعن موقف المنظمات والفصائل الارهابية التي تضم في عضويتها مصريين اوضح مصدر امني مطلع على حركتها الآتي:

- ان بعض هذه الفصائل يتحرك من خلال افراد على سبيل الحصر في بعض المنظمات داخل الدول التي تتبنى حركتهم. ولم تصل عملياتها الى تهديد مصالح المصريين في الخارج نتيجة ضعف هذه العناصر وقوة الاجراءات الامنية لمواجهة الارهاب في بعض الدول الغربية والاميركية.

- ان الفصائل المسلحة في الخارج بعد فشلها في تنفيذ عمليات ارهابية في الخارج ضد مصريين او منشآت (خطف طائرات، تهديد مدنيين، خطف ديبلوماسيين وغيرها من المظاهر الارهابية المعروفة) لجأت هذه العناصر في الخارج الى اصدار مطبوعات تعبر عن آرائها المعارضة ومنها مجلة «الفتح» التي يصدرها تنظيم الجهاد الاسلامي في الخارج (باريس) و«المجاهد» عن الجماعة الاسلامية في افغانستان الى دفع العناصر المسلحة والمدربة عسكريا الى الداخل للقيام باعمال ارهابية بمساعدة عناصرها في الداخل. وهو امر حدث خلال بعض عمليات العنف في محافظات قنا واسيوط والقاهرة والجيزة.

اللجنـة العليـا المصرية اليمنيـة تبحث بالقاهـرة اسلوب مواجهة الارهاب وانهاء مشكلة الصيادين

كتب ـ امين محمد امين:

تجرى الاتصالات بين القاهرة وصنعاء لعقد الاجتماع الثالث للجنة العليا المصرية اليمنية بالقاهرة، والتى كانت قد عقدت أخر اجتماع لها بصنعاء فى ابريل ١٩٩٠ قبل الغزو العراقى للكويت.

ومن المنتظر ان يزور القاهرة قريبا مسئول يمنى كبير للاعداد لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة، وتبحث اللجنة قضية الارهاب، والتطرف ووسائل التعاون بين البلدين فى معالجتها الى جانب منع الازدواج الضريبى الذى يتعرض له العاملون المصريون فى اليمن بخصم ١٥٪ من راتبهم كضرائب، وتبحث اللجنة عقد اتفاقية تنظيم عملية الصيد وانهاء مشكلة الصيادين، ومراكب الصيد المصرية فى المياه اليمنية الى جانب دعم العلاقات المشتركة بين البلدين في مختلف المجالات.

وقالت مصادر عربية مطلعة بالقاهرة ان التيار الدينى باليمن يمثل ابرز أقوى جبهات الرفض اليمنية للوحدة بين الشمال والجنوب، واعتبار اقطاب الحزب الاشتراكى اليمنى من اليساريين المتطرفين، وقد ساعد على ظهور هذا التيار الدينى بالشمال احتفاظ الجنوب بعدد من القوانين مثل حق المراة فى العمل والتحاقها بالوظائف وغيرها من القوانين التى اعتبرها التيار الدينى فى الشمال خروجا على تقاليد الاسلام.

هذا وقد وصل الى اليمن من افغانستان مجموعة من المتطرفين الاسلاميين من الجزائر والسودان، ومصر، وتونس، وفلسطين الذين تدعمهم ايران والتى حاولت التغلغل فى اليمن. وعقد اتفاقية معها للصيد والوجود الايرانى فى مياه البحر الاحمر ولكن اليمنيين رفضوا الاتفاقية. وقد صرحت مصادر مسئولة بوزارة الخارجية المصرية ان السلطات اليمنية بمدينة عدن القت القبض مؤخرا على مجموعة من المصريين ضمن حملة للقبض على مجموعات من جنسيات عربية واسيوية متعددة بتهمة اثارة الفتنة الدينية بين المواطنين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

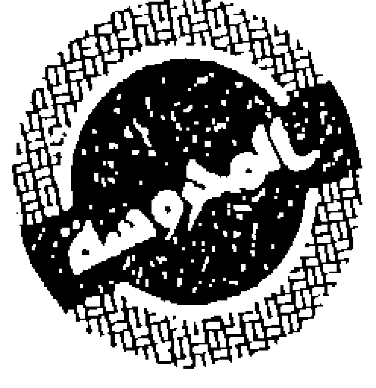
المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

يعودون من باكستان وأفغانستان وأمريكا

٥٠٠ متطرف يستعدون لدخول القاهرة

الداخلية المصرية تستعد لموسم صيد الطيور الجارحة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / ٢

□ القاهرة من حمدى رزق:

فيما تواصل المحكمة العسكرية نظر مجموعة القضايا الأخيرة للارهابيين ضد السياحة قال مصدر أمنى مصرى مسئول ان ارهاب الداخل من الممكن احتواؤه اذا ما تمت السيطرة على ارهابيى الخارج من المتطرفين والذين قدرهم المصدر بحوالى ٥٠٠ متطرف خرجوا فى السنوات الخمس الأخيرة إلى افغانستان وباكستان وامريكا.

واضاف ان هذه العناصر تقوم بالاعداد العسكرى والتمويل المادى فضلا عن الدعم الخططى للعناصر بالداخل من اماكن وجودها بالخارج. وعندما سألنا المصدر عن طبيعة هذه العناصر قال انها خليط من تنظيمى الجهاد والجماعة الاسلامية وهما التنظيمان الرئيسيان فى حركة العنف الدينى التى تجتاح مصر الان وقال اذا كنا نعرف منهما بعض العناصر مثل الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى التنظيم الثانى وايمن الظواهرى ومحمد شوقى الاسلامبولى (شقيق قاتل السادات خالد الاسلامبولى) فإن بقية العناصر تتحرك باسماء وهمية تم انتحالها فى مركز تزوير وثائق السفر فى احدى الدول العربية الشقيقة فى الجنوب.

المصدر تحفظ عن كثير من تفاصيل هذه المجموعة التى وصفها بـ«الطيور الجارحة» ولكن مصادر «العالم اليوم» تؤكد انها تشكل فى الخارج مجموعتين كبيرتين وعدة مجموعات متناثرة لاتشكل ثقلا «بالقياس لمجموعتى «بروكلين» فى نيوجيرسى الامريكية وبيشاور على الحدود الأفغانية. والأخيرة بدأ تكوينها مع بداية حرب الاستنزاف ضد الحكم الشيوعى فى كابول عندما فتحت معسكرات المجاهدين الافغان ابوابها للمتطوعين العرب الذين وصل عددهم إلى قرابة الألفى مجاهد منهم ٨٠٠ من الجزائر بقيادة مراد والطيب الافغانيين اللذين نفذا عمليات هائلة ضد الامن الجزائرى ابان سيطرة جبهة الانقاذ الوطنى فى الجزائر قبل عامين، وتحت هذه المعسكرات حوالى ٥٠٠ متطرف مصرى عاد منهم حوالى ٨٠ متطرفا القى القبض على معظمهم ضمن تنظيم «ثوار افغانستان» بالاسكندرية وتنظيم اخر يجرى الاعداد عن كشفه فى الاسكندرية ايضا خلال الايام القليلة المقبلة. وعلى حد قول المصادر الامنية إن مجموعة «بيشاور» تمتاز بالاعداد العسكرى العالى المستوى واجادة حرب العصابات التى فرضتها على عناصرها الحرب الأفغانية، وبين عناصرها على مستوى الوطن العربى تنسيق تام سواء من حيث نوع العمليات التى نفذ أغلبها ضد مراكز الشرطة والأمن أو من حيث طبيعة المعتقدات الى تتراوح ما بين تكفير المجتمع حاكما ومحكومين والعمل على ضرب موارد الانظمة العربية الاقتصادية مثل السياحة التى كانت هدفا واضحا لعمليات هذه العناصر فى كل من تونس ومصر والجزائر.

ورغم قوة هذه المجموعة وتشكيلاتها المسلحة إلا انها فى سبيلها كما تقول المصادر الامنية المصرية للاندثار بعد أن قضت ظروف ما بعد تحرير افغانستان وتطاحن مجموعات المجاهدين إلى رحيل هذه المجموعات بعيدا عن هذا الصراع الدموى فضلا عن القرارات الضابطة من الحكومة الباكستانية بترحيل بعض عناصر هذه المجموعة من لم يثبت دخولها بشكل شرعى إلى بيشاور او لا تمتلك اقامة مصكوكة من باكستان.

من هنا يزيد خطر هذه المجموعة داخليا فى مصر فهذه العناصر في سبيلها إلى العودة إلى القاهرة واذا كان هناك أكثر من ٨٠ متطرفا من هذه المجموعة القى القبض عليهم وتوقيفهم فى المطارات والموانىء خاصة منفذ السلوم الحدودى بين مصر وليبيا فإن هناك اضعاف هذا الرقم على الابواب بل اجتاز بعضهم هذه الابواب.

واذا كان رجال الامن المصريون وحسب قول اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية مصرين على تقصى اثار هذه المجموعات واقتلاع جذورها فإنهم حتى الان ووفق التقديرات الامنية السرية غير قادرين على الامساك بخيوط المجموعة الثانية وهى المعروفة باسم طيور بروكلين «بروكلين» هو حى العرب فى نيوجيرسى وهناك تتجمع الجاليات الاسلامية والعربية حول مفتى تنظيم «الجهاد» الدكتور عمر عبد الرحمن وهناك حوالى خمسة الاف مصرى بينهم قرابه ٣٠٠ متطرف اغلبهم كما تقول مصادر الجماعة الاسلامية فى القاهرة من عناصر «الجماعة الاسلامية» وابرزهم الدكتور عمرو كل من طلعت قاسم وحمادة رفاعى وهناك بطاقات دعوة كثيرة فى انتظار عناصر اخرى مثل محمد شوقى الاسلامبولى للحاق بمجموعة بروكلين التى تقوم بنشر معتقدات الدكتور عمر عبد الرحمن وتعد لاقامة حكومة فى المنفى على غرار حكومة الخومينى فى فرنسا وتستخدم «الكاسيت» فى ترويج أفكارها ومنجزاتها.

المصادر الامنية المصرية حتى الان لا تستطيع

تحديد العناصر الفاعلة فى مجموعة «بروكلين» وان كانت تشتم من ورائها كثيرا من الخطورة على الداخل فى مصر وليس لديها قوائم باسماء عناصرها بعد ان تجاوزت هذه العناصر كثيرا من اسمائها الحقيقية وانتحلت اسماء وهمية هيأتها لهم جوازات سفر سودانية مزورة بعلم عناصر من الجبهة الاسلامية فى السودان المدعومة من ايران.

كلتا المجموعتين تشكلان خطرا داهما على السياحة المصرية. واذا كانت الجماعة الاسلامية نفذت بدقة اكثر من عشر عمليات ضد السياحة هذا الشتاء فالسؤال الآن ماهو الفصل الجديد فى خطة هذه العناصر ضد الداخل فى مصر؟! كل مدراء الامن فى محافظات مصر لديهم تعليمات صريحة وواضحة بصد هذه العناصر بلا هوادة فإن ضراوة مقاومة المتطرفين لرجال الامن تؤدى إلى سقوط ضحايا وصلوا العام الماضى لاكثر من ١٥٠ من الجانبين أغلبهم من المتطرفين والداخلية المصرية وحسب تصريحات اللواء موسى وزير الداخلية نحن مصرون على اقتلاع جذور التطرف وتصفية بؤر الارهاب .. وحققت فى ذلك نجاحات خاصة فى الصعيد والقاهرة.

ضبط ٦٠ متطرفا قادمين من أفغانستان عبر منفذ السلوم

كتب أحمد الشيخ :

بدات اجهزة الامن فى تنفيذ خطتها الشاملة والنهائية لمواجهة الإرهاب والتطرف .

وصرح مصدر امنى مسئول « للسياسى المصرى » بانه تم ضبط اكثر من ٦٠ عضوا أثر عودتهم خلال الأيام الثلاثة الماضية عبر منفذ السلوم البرى ينتمون للجناح العسكرى لتنظيم الجهاد معظمهم قادمون من افغانستان .

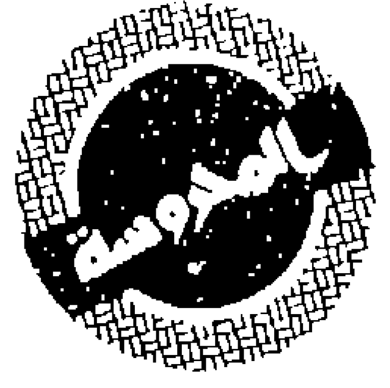
واكد المصدر إن اجهزة مباحث أمن الدولة والأمن العام والأمن المركزى القت القبض على ٢٣٥ من اعضاء تنظيم الجهاد بعد حملات تمشيط ومداهمة ناجحة لأوكار المتطرفين فى مناطق الدويقة وعين شمس والمطرية والبساتين والمرج وحلوان والخانكة وإمبابه وبهتيم ، وان المواجهات الأخيرة نجحت فى القضاء على اخطر اعضاء الأجنحة العسكرية لتنظيمات الجماعة الاسلامية من الجهاد والشوقيين والتكفير الجديد والقصاص العادل .. وكان من بين القتلى على عبد الوهاب جودة زعيم جماعة الشوقيين وخليفة ابو زيد وصلاح المغربى وقد عثرت الشرطة فى اوكار المتطرفين على كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر والعبوات الناسفة وعدد من الوثائق ويعتقد تورط دول خارجية فى دعم الارهاب .

ومن جهة اخرى علمت « السياسى المصرى » أن التحقيقات التى اجرتها اجهزة الأمن مع أحمد يحيى درويش نائب الدكتور عمر عبد الرحمن اثر اعتقاله ساهمت فى تحديد أماكن قيادات الإرهابيين والقبض عليهم .

وعلى صعيد آخر بدات اجهزة الأمن فى تامين الأماكن الهامة والمنشآت الحكومية ومراكز واقسام الشرطة تحسبا لقيام بقية العناصر الهاربة بأعمال انتقامية كرد فعل على مقتل قياداتهم كما شددت الحراسة على مترو الأنفاق والفنادق الكبرى والجامعات وفرضت حراسات خاصة على بعض الشخصيات المستهدفة خشية تعرض العناصر الإرهابية لها .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النيابة تأمر بحبس ٩٠ من أعضاء الجماعات المتطرفة بالشرقية

كتبت خديجة عفيفي :

بدات نيابة امن الدولة العليا تحقيقات واسعة مع مجموعة من العناصر المتطرفة تضم ٩٠ عضوا بالشرقية .. امر المستشار محسن مبروك المحامى العام لنيابة امن الدولة بحبس المتهمين جميعا ١٥ يوما تبدا بعد انتهاء فترة اعتقالهم .وجهت لهم النيابة تهم تنظيم ارهابى الغرض منه الاعتداء على الحقوق والحريات العامة والغاء الدستور والقانون وحيازة اسلحة وذخائر ومفرقعات .

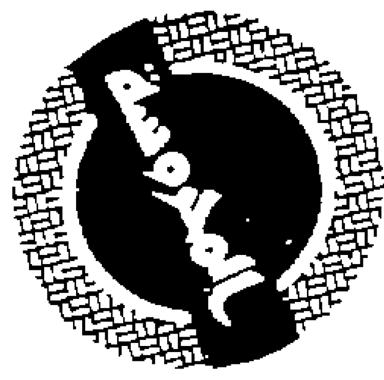
وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على المتهمين فى مناطق متعددة فى احدى محافظات الوجه البحرى (الشرقية) .. وبمداهمة منازلهم تم العثور على كميات كبيرة من الاسلحة والمفرقعات واوراق وصور لبعض الشخصيات العامة لاغتيالهم .. كما تم ضبط رسوم لبعض المنشآت والاماكن السياحية لتدميرها .

كشفت التحقيقات التى اجراها هشام حمودة وعلى الهوارى وياسر رفاعى وعبدالمنعم الحلوانى وشريف عبدالنبى رؤساء النيابة تحت اشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول ان التنظيم المتطرف ضمن عناصر تنظيم الجهاد الذى يعتنق فكر متطرف يدعو الى مناهضه نظم الحكم ويستخدم الوسائل الارهابية وصولا لتحقيق هدفه الرامى الى الاستيلاء على السلطة . كما اعترف البعض من المتهمين بان التنظيم يقوم على اربع مراحل وهى التعريف بافكاره من خلال نشر الدعوة للمتطرفين ثم انضمام الاعضاء فمرحلة تكوين الجماعة ثم تنفيذ التغيير الجذرى لنظم الحكم .

كما ضم التنظيم اعدادا كبيرة من الاحداث اعترفوا امام رؤساء النيابة بتمويل تنظيم الجهاد عن طريق افغانستان والسودان

امر المستشار محمد مبروك المحامى العام بارسال المضبوطات للمعمل الجنائى لفحصها ومدة صلاحية السلاح وكتابة تقرير بذلك ..

كما امر المحامى العام بالقاء القبض على باقى المتهمين .



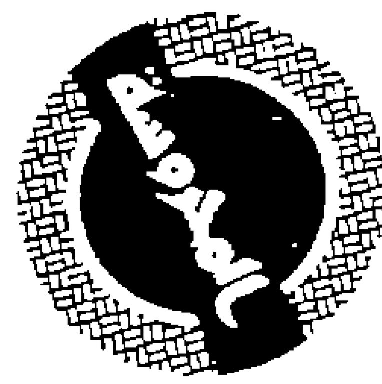
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

رباني ينبغي مطالبته حكمتيار بطرد الخمسة آلاف

عصابات متخصصة تصطاد الأفغان العرب لانتزاع فدية



جدة: من شريف قنديل

نفى الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ما اشيع اخيراً عن مطالبته لقلب الدين حكمتيار بطرد المتطوعين العرب.

وجاء هذا النفي على لسان عبد رب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي اثر اتصال اجراه برباني. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال سياف «ان اخواننا الانصار الذين جاهدوا معنا بانفسهم وبدمائهم نعلم قدرهم ونقدر لهم مواقفهم وجنديتهم وحراستهم لهذا الدين». واضاف قائلا: لم يصدر من الشيخ رباني اي تصريح يحمل هذا المعنى وان كان لا يخفي شفقته على بعض المتطوعين العرب الذين غرر بهم باسم قتال المليشيات والشيعة فوجدوا انفسهم في خندق واحد مع المليشيات والشيعة.

وقال سياف: لقد اشفق عليهم الشيخ رباني وتمنى الا يستخدموا بعد جهادهم الطويل والمشرف كأداة للوصول الى السلطة تحت شعار اي جهة كانت.

وبالنسبة لمحاولة اغتيال رباني قال سياف: «قريباً بإذن الله ستجيد الجهة التي ارتكبت هذا الفعل».

وحول ما قيل عن تورط احمد شاه مسعود وزير الدفاع في هذا العمل، قال سياف «هذا هراء».

وسلط تصريح رباني الضوء مجددا على اوضاع «العرب الافغان» الذين تكاثر الحديث عنهم في الآونة الاخيرة وفي اكثر من دولة عربية والذين يتعرضون في افغانستان لغارات عصابات تسعى للحصول على فدية.

فقد وقف المتطوعون العرب مع حكمتيار في المعارك الاولى التي جرت خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين في الوقت الذي كان فيه الجنرال عبد الرشيد دوستم متحالفا مع مسعود. ومن هنا فان مقولة حكمتيار الخاصة بقتاله الشرعي ضد المليشيات كانت تلقى هوى لدى المجاهدين العرب.

اما في ما يتعلق بقصة وجودهم مع الشيعة والمليشيات في خندق واحد التي وردت على لسان رباني نقلا عن سياف فتتلخص في انه حدث في المعارك الاخيرة التي استمرت الى قبيل محادثات اسلام اباد ان تحالف حزب الوحدة الشيعي مع حكمتيار ضد مسعود والحكومة ومن ثم تحول معظم المتطوعين العرب الى معسكر يضم الشيعة دون ان يعمدوا الى ذلك، وحجة اولئك الذين حاربوا ضد مسعود والحكومة ووقفوا بجانب حكمتيار تتلخص في ان المعسكر الاول يحرص على علاقاته القوية مع «الغرب».

وتتلخص اوضاع المتطوعين العرب الآن على النحو التالي:

بقي منهم حوالي 5000 بعد ان سافر البعض الآخر الى مناطق اخرى بحثا عن «الجهاد» وسافرت الاغلبية الى بلدانها متحملة في ذلك عواقب كثيرة ومن بينهم الشيخ الفضلي الذي عاد الى اليمن واتهم اخيرا في احدى القضايا.

عدد المتطوعين العرب التابعين للحزب الاسلامي - حكمتيار يصل الى 600.

بعض المتطوعين العرب يرون في عبد رب الرسول سياف نموذجا للحكمة وهؤلاء اشتركوا بالفعل في الحرب التي خاضها ويخوضها الاتحاد الاسلامي ضد الشيعة.. وعدد هؤلاء العرب يقترب من المائة معظمهم ممن يحملون

التتمة .... ص 4



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

الافغان العرب

شهادات عليا في الاقتصاد والهندسة.

الجزء الاكبر من المجاهدين العرب الذين آثروا البقاء في افغانستان حتى الآن على الحياد ينتظرون قيام دولة اسلامية قوية.

بعض هؤلاء ينتظرون استقرار الدولة وحصولهم على الجنسية، وهو الامر الذي الح اليه عدد من القادة الافغان.

بعض المتطوعين العرب تزوج في افغانستان وبنى في مدنها وخاصة في ولاية «قندوز» بيوتا طينية يعيشون فيها عيشة متواضعة. ومن بين هؤلاء من كان معيدا في احدى الكليات العربية او الامريكية.

هناك عدد من المتطوعين العرب خلف اسوار السجون واثناء تنقل المجاهدين العرب بين الولايات الافغانية تقوم عصابات متخصصة بشن غاراتها عليهم لتحتجز عددا منهم ومن ثم تطالب بمبالغ ضخمة مقابل الافراج عنهم.

اول شهيد عربي في مسيرة الجهاد الافغاني هو الجزائري نور الدين وقد استشهد قرب كابل سنة 1984.

اول شهيد سعودي هو يحيى سنيور وقد استشهد في كمين نصب له في «بارجنار».

اول شهيد مصري هو حمدي البنا واستشهد في منطقة «جاجي».

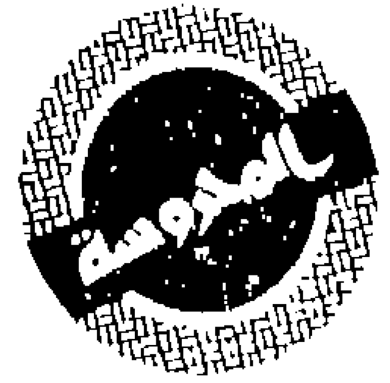
اكبر الشهداء العرب سناً هو السعودي سيد خليفة.

اصغر الشهداء العرب هو خالد مصطفى، وهو مصري استشهد في منطقة «بكتيا».



كلينتون يخطط للحرب ضد «حزب الله» وإيران تستبدله بالمصريين الأفغان

«الوطن العربي» تكشف سر «ابو امامة» زعيم المصريين الأفغان



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب وليد أبو ظهر:

مر المراقبون العرب مرور الكرام على زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين إلى واشنطن ومباحثاته مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وحصرت التحليلات العربية الزيارة في إطار العلاقات الثنائية وجهود السلام في الشرق الأوسط. وكانت بعض التحليلات متفائلة من المنظور العربي. حيث اعتبر البعض أن قطع رابين لزيارته وعودته إلى تل أبيب قبل ثلاثة أيام من الموعد المحدد لانتهائها، مؤشر على أن الرجل لم يحصل على مايطلبه من البيت الأبيض، وكثيرون لم يتوقفوا، كما يستحق، عند الاتفاق الذي أعلن عن إقامة مركز تعاون للتطوير التكنولوجي للقرن ٢١، غير أن المعلومات التي حصلت عليها «الوطن العربي»، توضح أن أهداف الزيارة كانت أبعد بكثير عما أعلن عنها. بحيث أن السلام في الشرق الأوسط صار، لأميركا، وسيلة لا غاية.. وسيلة لخدمة أهدافها في قضية أخطر، هي قضية الإرهاب والتطرف.

والبداية، كما تقول المعلومات، عندما اجتمع كلينتون في قاعة الاجتماعات الملحقة بمكتبه البيضاوي، بأقرب مستشاريه. وكان بين الحضور مدير المخابرات المركزية (السي. أي. إيه) ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالية (الإف. بي. آي) وخبراء أمنيون. وفي هذا الاجتماع رفعت إلى كلينتون تقارير أمنية سرية بالغة الخطورة، تؤكد أن حركات متطرفة تحركها إيران هي في المرحلة قبل الأخيرة من تنفيذ خطة واسعة النطاق في اميركا وأوروبا، تتضمن القيام بعمليات انتحارية بسيارات ملغومة، على طريقة العملية الانتحارية ضد مقر المارينز ومبنى السفارة الأميركية في بيروت، وذلك تنفيذاً لقرار سري اتخذ في طهران بنقل المواجهة إلى الساحة الغربية، لزعزعة الاستقرار في دولها.

من أين المتفجرات

وقال أحد التقارير الأمنية التي أعدتها «الإف. بي. أي» أن الكمية الكبيرة من المتفجرات (تي. إن. تي) التي استخدمت في نسف مبنى التجارة الدولية في نيويورك، يشير إلى أن الإرهابيين التي تربط التحقيقات بينهم وبين إيران، قد نجحوا في تكوين مخزون هائل من المواد المتفجرة داخل الأراضي الأميركية، وذلك بهدف شن عمليات إرهابية كبيرة.

وفي الاجتماع نفسه، تلقى كلينتون من مدير «السي. أي. إيه» تقريراً مفصلاً عن معسكرات تدريب الإرهابيين في السودان. وجاء في هذا التقرير، ضمن اشياء اخرى أن حزب الله اللبناني، بتكليف من إيران، هو المسيطر الأول على هذه المعسكرات. ووضع مدير «السي. أي. إيه» خطاً احمر تحت عبارة في التقرير تقول «إن اخطر مجموعة من حزب الله موجودة في السودان حالياً، هي مجموعة متخصصة بتفخيخ السيارات»، واستنتج التقرير أن هذه المجموعة تتولى تدريب «متطوعين» في المعسكرات السودانية على تفخيخ السيارات لاستخدامها في عمليات انتحارية في اوروبا واميركا وبعض البلدان العربية ضد اهداف حساسة أو حيوية امنياً واقتصادياً وسياحياً.

وسواء كان هناك تنسيق بين الجهازين الاميركيين الامنيين، أو ان الجهازين توصلا على انفراد الى استنتاج مماثل، فان كلينتون ادرك فورا «ان الخطر الداخلي» المقبل في اوروبا واميركا هو الارهاب، لذلك طلب من مساعديه اعداد تقرير بالخيارات المتاحة لمواجهة الخطر الجديد، واعطاهم مهلة يومين، لتقديم الخطوط الاولى لهذه الخيارات.

وعقد المساعدون والخبراء الامنيون اجتماعا مراثونيا، توصلوا فيه الى خيار محدد، ونوقش هذا الخيار في اجتماع لاحق مع كلينتون في البيت الابيض، لم يحضره الا المعنيون مباشرة بالموضوع.

وقد بدأ تقرير الخبراء بديباجة ذكرت ان هناك دلائل جديدة على تنامي خطر حزب الله اللبناني، فالاسلحة التي ضبطت في سيارة لبنانية في الاردن كانت مخصصة لمهاجمة سياح اجانب، يقف وراءها حزب الله، كما ان الحزب هو الذي خزّن ٢٠٠ كيلوغرام من مادة الـ «تي ان تي» في احدى الشقق الباريسية، وهي العملية التي كشف عنها النقاب مجددا.

واستنتج التقرير ان «حزب الله» هو الجسر الايراني المفضل حاليا لايصال الارهاب الى اوروبا. ولذلك فان الجهود الاميركية يجب ان تنصب على محاربة هذا الحزب، ولو في عقر داره، وبالتنسيق مع الدول الاوروبية و«الاصدقاء» في المنطقة. واكد التقرير ان ايران مازالت هي الدولة الاكثر دعاية للارهاب في العالم، ومعها على الخط نفسه السودان.

واشار التقرير الى ان الاجهزة الامنية اتخذت بالفعل اجراءات وقائية لتشديد الرقابة على من

يشتبه باحتمال تورطهم في شبكات ارهابية، كما أعدت ارشيف معلومات اليكترونيا كاملا، عن الإرهابيين المحتملين يتضمن اسماءهم وعناوينهم واتصالاتهم وصداقاتهم، كما جرى فرض رقابة على حساباتهم في البنوك، لملاحظة اية حركة اموال من الخارج.

حصة اسرائيل

واقترح التقرير اشراك اسرائيل في هذه «الحرب العالمية» ضد الإرهاب، بسبب التماس الاقليمي بينها وبين حزب الله، ولأنها في مواجهة مع هذا الحزب في الشريط الحدودي بجنوب لبنان، وكذلك لانها تملك خبرة طويلة في التعامل مع العنف.

ونصح الخبراء الرئيس الأميركي، ان يستغل اشراف واشنطن على مفاوضات السلام، للحصول على موطيء قدم في الشرق الأوسط، يؤهل الولايات المتحدة لضرب «جذور الإرهاب».

وبعد أيام من هذا الإجتماع، وصل رابين إلى واشنطن، واجتمع مع كلينتون الذي كان قد رتب أوراقه بحيث يصل إلى غرضه من المباحثات.

ولهذا حرص كلينتون في بداية الاجتماع مع رابين ان ينطلق من نقطة المصالح الاستراتيجية، ومن تحليل شامل لمفهوم المصالح الأميركية في ظروف العالم الراهنة. ثم انتقل ليشير إلى تصريح لوزير الدفاع اللبناني محسن دلول، قال فيه ان الجيش اللبناني مستعد لمنع العمليات الموجهة ضد اسرائيل من الأراضي اللبنانية اذا ما انسحبت من الشريط الحدودي.

وسارع رابين إلى رفض هذا المبدأ، قائلا ان الأمر لا يتعلق بقدرة الجيش اللبناني من عدم قدرته، بل بالأوضاع السياسية في لبنان والشرق الأوسط. وخاصة ان حزب الله أحد العناصر الرئيسية في المقاومة الوطنية اللبنانية يرفض مفاوضات السلام.

واستطرد رابين قائلا: كما أن الجيش اللبناني يجب ان يتحرك بقرار سياسي، والقرار السياسي ليس مرتبطاً بلبنان وحده، فلذلك فان اسرائيل لا تستطيع ان تغامر بأحداث فراغ امني في الجنوب تدفع هي ثمنه من أمنها وأمن مواطنيها ومستوطناتها.

والتقط كلينتون الخيط، ليعرض على رابين مشروعه. وقال ان حزب الله بالفعل يمثل خطرا كبيرا، لذلك فان أي انسحاب اسرائيلي يجب ان يسبقه نزع أسنان حزب الله وتجريده من السلاح. ثم طرح فكرته لسد الفراغ الأمني وهو ارسال قوات أميركية لتحل محل القوات الإسرائيلية في الجنوب اللبناني. فهذه القوات ستكون قادرة على حماية أمن اسرائيل، وتكون ضمانا لاتفاق سلام عربي - اسرائيلي، كما ان هذه القوات يمكن ان تتمدد إلى هضبة الجولان لتقوم بمهمة مماثلة.

وراقت الفكرة لرابين على ما يبدو، لكنه حرص على ان تأخذ اسرائيل حصة أكبر في المخطط الأميركي. ولذلك حرص على ان يتوصل مع كلينتون إلى توافق استراتيجي جديد ليكون نقطة ارتكاز جديدة في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية.

ويلاحظ هذا الاتجاه في تصريحات رابين الذي أعلن قبيل مغادرته واشنطن: ان الدولتين ستبحثان في المستقبل القريب وبكثير من الاستعجال في كيفية مواجهة مختلف أوجه التعصب الذي أدى إلى الإرهاب القاتل، ولذلك يجب ان يكون الحوار بين الدولتين ضمن «أطر ومؤسسات» وبمشاركة «الدول الحرة» من أجل التشاور حول الوسائل الرامية إلى كبح جماح التطرف الذي يشكل تهديدا.

وحتى تكون اسرائيل قادرة على تحمل مسؤولياتها في هذا الاطار الجديد، فان كلينتون أعلن ان على الولايات المتحدة ان تخفف من المخاطر التي تتعرض لها اسرائيل في «مغامراتها» من أجل السلام (قوات أميركية عازلة).

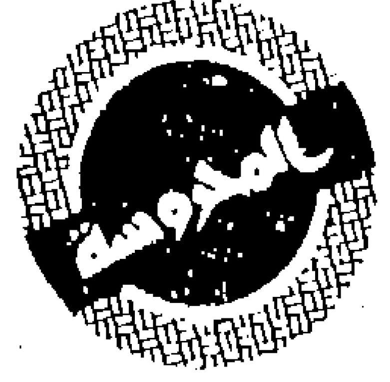
ولتحقيق هذا الهدف فقد اتفق على اقامة قاعدة عمل تكنولوجية للقرن الواحد والعشرين في اسرائيل والولايات المتحدة، لضمان التفوق النوعي الإسرائيلي الذي سيسمح لاسرائيل، وكما قال رابين نفسه «بالمساهمة في الجهود العام للمحافظة على الاستقرار في منطقتنا العاصفة».

كما ان كلينتون نفسه قال أن الهدف من الحوار العام مع اسرائيل هو رفع مستوى العلاقات معها إلى مستوى جديد من التعاون الاستراتيجي «كشركاء في السعي إلى السلام وشركاء في السعي إلى الأمن».

إذا، وكما تقول المصادر، فان اسرائيل ستكون شريكا رئيسيا في الحرب العالمية ضد الإرهاب، ولذلك ستزود بالوسائل الأميركية التي تتيح لها مثل هذه المشاركة. وتضيف المصادر ان السلام في الشرق الأوسط صار بالنسبة لأميركا وسيلة لتحرير يدي اسرائيل، حتى تتمكن من المشاركة الفعالة في هذه الحرب، حيث أن المواجهة بين الغرب والشرق أيام الحرب الباردة والشيوعية ستتحول في المرحلة المقبلة إلى مواجهة بين الغرب والتطرف الإرهابي.

والإدارة الأميركية التي تنصرف الآن إلى إعداد دراسة وافية عن هذا الموضوع، وضعت في اعتبارها عدة أهداف:

١ - أن وجود قوات أميركية في الشرق الأوسط، سيساعد على نجاح مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية.



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

٢ - أن روسيا مقبلة على مرحلة خطيرة من الاضطرابات، حيث أن قبضة يلتسين في الحكم صارت مضطربة بحيث اضطر إلى تعليق الدستور وتجميد البرلمان ومنع الجيش من التدخل في السياسة. ولكن رغم هذه الإجراءات، التي لقيت ترحيب الغرب رغم عدم ديمقراطيتها، لن تكون قادرة على منع انفجار شعبي وتململ الجيش، وتفجير النزاعات العرقية، ويخشى أيضاً أن تمتد هذه الاضطرابات إلى دول آسيا الوسطى. ولذلك فإن وجود قوات أميركية في المنطقة، يعطي أميركا أفضلية القدرة على التحرك السريع للدفاع عن مصالحها.

٣ - ان الوجود الأميركي في البحر الأبيض المتوسط، حيوي لحماية هذا الحوض المائي الاستراتيجي.

٤ - الوجود في المنطقة أيضا، حيوي لتأمين منطقة الخليج العربي.

لكن المصادر تقول أن قرار إرسال قوات إلى لبنان يحتاج إلى موافقة الكونغرس، وتشير إلى أن كلينتون متخوف من المناقشات النيابية حول هذا القرار، لأن هناك تياراً قوياً في الكونغرس يشكك بما حققته القوات الأميركية من خلال عملية «عودة الأمل» في الصومال. كما أن بعض المراقبين يخشون من أن تصبح القوات الأميركية في الجنوب اللبناني في «متناول يد» حزب الله أو أي قوة إقليمية، عند حدوث أي استياء من السياسة الأميركية.

سيناريو إيران

لكن هذا السيناريو الأميركي لا ينطبق على سيناريو طهران. فإيران أدركت أن ورقة «حزب الله» صارت محروقة. كما أن ورقة «حماس» لا يمكن استخدامها في الاتجاه الأوروبي - الأميركي، لهذا بحثت عن حصان طروادة آخر، لنقل الإرهاب إلى الغرب.

فالمعلومات التي وصلت إلى الأجهزة الأمنية الغربية عن الاجتماع الأخير الذي عقدته في طهران المنظمات المؤيدة لإيران، تحدثت كلها عن دعم «حركة الجهاد» و«حماس» و«حزب الله»، لكن هذه التقارير لم تتطرق إلى اجتماع آخر عقد على الهامش، وفي أضيق الحدود، لبحث صيغة بديلة. ووقع اختيار ممثلي الأجهزة الأمنية على المصريين الذين تدربوا في باكستان وقاتلوا مع القوات الأفغانية. واصطلح على تسميتهم بالأفغان المصريين.

فقد تمكنت الأجهزة الإيرانية من استقطاب المئات من هؤلاء، وأعدت لهم برنامجاً من شقين:

☐ برنامج للتدريب العسكري على قتال الشوارع

واستخدام المتفجرات وتفخيخها.

☐ برنامج للتدريب العقائدي. حيث تخرّج من مدارس قم ومشهد حوالي ٤٧٣ شيخاً مصرياً درسوا الفقه الشيعي، وذلك بهدف نشر المذهب الشيعي في مصر، كخطوة لإحياء الدولة الفاطمية، وذلك عن طريق عقد ندوات في المساجد والزوايا.

ويجري التركيز حالياً على الأفغان المصريين، كما ركزت إيران في السابق على «حزب الله» اللبناني، وورقة العمل التي بني عليها الخيار الإيراني الجديد تلحظ ما يلي:

ـ ان تجنيد الأفغان المصريين للقيام بعمليات داخل مصر، ضد الأهداف السياحية والاقتصادية والأمنية، من شأنه رفع مصر عن خريطة السياحة العالمية، مما يؤدي إلى توجيه ضربة قاصمة إلى اقتصادها بحيث يبتعد الغرب عن دعم الاقتصاد المصري لشكهم في قدراته.

ـ أستخدام الأفغان المصريين في عمليات ضد دول تستخدم العمالة المصرية بكثافة، يدفع هذه الدول إلى النظر بعين الشك إلى المصريين، وبالتالي تقليص الاعتماد عليهم.

ـ تورط المصريين في عمليات ضد الغرب، يدفع هذا الغرب إلى النظر بعين الشك إلى علاقاته مع مصر.

ـ من شأن العوامل السابقة مجتمعة زعزعة النظام المصري، فيجد أعوان إيران الفرصة للقفز إلى السلطة.

«أبو امامة»

ومازالت الشخصية الرئيسية التي تقف وراء عمليات الإرهاب في مصر مجهولة، فعمر عبد الرحمن المستقر حالياً في الولايات المتحدة ليس إلا قيادة فرعية، وكذلك الذين ألقي القبض عليهم بعد الحوادث الأمنية في مصر، فالشخصية القيادية الرئيسية تقيم في إيران، وتوجّه من بعيد أتباعه الموزعين على خلايا عنقودية منفصلة، لا تعرف من يوجهها، وذلك عبر سلسلة من الأوامر تصدر من طهران وتمر في المانيا الغربية، ثم تنتشر بين هذه الخلايا التي اعتقلت السلطات المصرية العديد من اعضائها، وأحالتهم إلى المحكمة مع اعترافات كاملة، لكنها كلها اعترافات عن نشاط فردي، لا تؤدي إلى قمة الهرم المختفي في طهران.

وعلمت «الوطن العربي» أن القائد الحقيقي هو الشيخ «أبو امامة» وهو اسم حركي، لشاب مصري حصل على بكالوريوس في القانون ورحل إلى الغرب في عام ١٩٨٧، واستقر به المقام في كوبنهاغن حيث افتتح مطعماً وتمكن خلال فترة وجيزة من تكوين مجموعة أصدقاء حوله، بمساعدة صاحب مكتبة للكتب الإسلامية التي تعرض ايضاً ازياء محجبات. وترك «أبو امامة» المطعم بعد أن كون خلية لا تتجاوز ١٠ أشخاص منهم صاحب المكتبة. ثم انتقل إلى افغانستان حيث اجرى اتصالات موسعة، وكوّن مجموعة حوله من الشباب المصري المتطوع للقتال ضد الشيوعية، وفي عام ١٩٨٩ انتقل إلى مدينة «قم» الإيرانية حيث حضر ندوات دراسية عن المذهب الشيعي، واستطاع أن يستقطب إليه المصريين الأفغان وخاصة بعد انتهاء الحرب هناك، وبدأ بتشجيع وتمويل من إيران في توجيه نشاطاته الإرهابية ضد بلاده».

وتقول المعلومات ان «أبو امامة» هو الرجل الحقيقي الذي يقف وراء الأفغان المصريين، ورجل طهران القوي الذي يتم تحضيره حالياً لدور أكبر.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

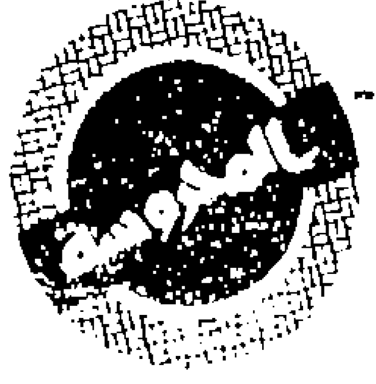
باكستان تطالب الدول العربية بسحب المجاهدين العرب

اسلام أباد - رأفت يحيى

ناشدت باكستان الحكومات العربية أن تساهم في استعادة رعاياها الذين يعيشون في بيشاور منذ بدء الجهاد الافغاني. وقال المتحدث باسم الخارجية الباكستانية في المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء يوم الاربعاء الماضي «إن الجهاد قد انتهى.. وعلى المجاهدين أن يعودوا إلى بلادهم»، وقال المتحدث إن هؤلاء الإسلاميين الذين قدموا إلى بيشاور على الحدود الافغانية كانوا جزءا من التعاون الدولي لتحرير افغانستان، وأن باكستان لم تكن وحدها التي وقفت إلي جوار الشعب الافغاني في نضاله، بل والولايات المتحدة ومصر والسعودية ودول أخرى. وقال المتحدث «إن هؤلاء المتطوعين الإسلاميين الذين ارسلوا إلينا قد قدموا بموجب موافقة ودعم حكوماتهم التى قامت بتدريبهم».

من جهة أخرى التقى الرئيس حسني مبارك برئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف خلال زيارتهما لبون يوم الاربعاء الماضي، وقد ناقش الجانبان قضية الارهاب، واشار نواز شريف في تصريح له إلى «أن موقف باكستان لا يختلف عن موقف مصر تجاه الارهاب».

البقية ص٩



الارهاب». وفى تصريحات خاصة لـ «الشعب» قال المستشار الصحفى المصرى معلقا على بيان الخارجية الباكستانية بقوله: «اننا نرحب بعوده المصريين الذين شاركوا فى الجهاد الافغانى وهزيمة الشيوعية». وقال المستشار الصحفى: «إننا نقدر الدور الذى قام به المصريين ومصر فى افغانستان» لكنه أوضح ان الذين قدموا للجهاد قد جاءوا برغبتهم الخاصة واننا لم نمنع احدا من الحضور إلى الساحة الافغانية للمشاركة فى الجهاد.

وتجدر الاشارة إلى أن عدد المجاهدين العرب الذين قدموا للساحة الافغانية منذ عام ١٩٨٧ وإلى الان، قد بلغوا ٦١٧٠ عربيا بينهم ١١٤٢ مصريا و ٩٨١ سعوديا و ٩٤٦ يمنيا و ٧٩٢ جزائريا، ٧٧١ أردنيا. وتشير الاحصائيات الحالية إلى أن عددا كبيرا من هؤلاء العرب قد غادر الساحة الافغانية بالفعل، ولم يبق سوى ٢٨٣٠ عربيا يعمل قطاع كبير منهم فى مجال العمل الاغاثى داخل أفغانستان.

وحول تشكيل المجلس الوزارى الأفغانى الجديد تشير أغلب التقارير الواردة من كابل إلى أن منصب وزارة الدفاع الذى يشغله أحمد شاه مسعود حاليا مايزال يشكل العقبة الرئيسية أمام حكمتيار. وقد صرحت مصادر قريبة من ربانى لـ «الشعب» بأنه قد هدد بالتخلى عن منصبه اذا ما استبعد مسعود من منصب وزير الدفاع، وهو الأمر الذى يصر حكمتيار على رفضه.

من جانب اخر تقول مصادر الحزب الاسلامى أن حكمتيار قد انتهى بالفعل من تشكيل المجلس الوزارى الجديد، بما فى ذلك منصب وزير الدفاع.



المصدر : ......الحياة......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٣ ابريل ١٩٩٣......

مصر: اعتقال ١٢ متطرفاً حاولوا التسلل إلى ليبيا عبر السلوم

□ القاهرة، السلوم، أسيوط - «الحياة»:

■ واصلت أجهزة الأمن المصرية حملاتها ضد الجماعات المتطرفة واعتقلت ليل الخميس - الجمعة ١٢ متطرفاً ينتمون إلى «حزب الله» عند منفذ السلوم على الحدود المصرية - الليبية فيما كانوا يحاولون التسلل إلى ليبيا مستخدمين جوازات سفر مزورة وعثرت في حوزتهم على أسلحة ومتفجرات.

ودهمت قوات أمن الجيزة مساء أول من أمس كل المحاجر الموجودة على طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي واعتقلت عدداً من أصحاب المحاجر بتهمة بيع متفجرات إلى المتطرفين.

واعتقلت شرطة القاهرة ١٠٠ متطرف صباح امس في مناطق حدائق القبة والزاوية الحمراء والبساتين وعثرت في حوزتهم على ٣٢ قطعة سلاح، فيما صرح مصدر امني مسؤول بأن هؤلاء من المشتبه في تورطهم في حوادث تفجير وقعت اخيرا في ميداني التحرير والعتبة في وسط العاصمة.

وصرح مصدر أمني مسؤول لـ «الحياة» بأن نيابة أمن الدولة في القاهرة بدأت التحقيق مع ١٢ متطرفا ينتمون إلى «حزب الله» كانوا اعتقلوا ليل الخميس - الجمعة عند منفذ السلوم أثناء محاولتهم التسلل إلى ليبيا، مشيرا إلى أن النيابة وجهت إليهم تهما عدة منها «محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة أسلحة ومتفجرات من دون ترخيص وتهديد أمن المجتمع» وأمرت بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

الى ذلك، شنت قوات أمن الجيزة حملة مساء أول من أمس على المحاجر الموجودة على طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوي واغلقتها.

وقال العميد محمود ابراهيم مدير شرطة مرافق الجيزة لـ «الحياة» إنه تبين لأجهزة الأمن أن بعض أصحاب هذه المحاجر يبيع متفجرات للمتطرفين لاستخدامها في تصنيع العبوات الناسفة التي تستخدم في الهجوم على قوات الأمن وسيارات الشرطة.

من جهة اخرى، شهدت مدينة القناطر الخيرية في محافظة القليوبية شمال القاهرة مساء أول من امس معركة بالاسلحة الآلية بين عائلتين بسبب خصومة ثارية انتهت بمقتل اربعة إشخاص.

وقال العميد محمد الامام مدير مباحث القليوبية لـ «الحياة» إن القتلى الأربعة هم شاهين محمود شاهين وعابدين محمود دياب وعبدالكريم عرفات اضافة إلى سيدة مجهولة. وأضاف ان إجراءات أمنية مشددة اتخذت في المدينة منعا لتفاقم الموقف وأن المتطرفين ليس لهم علاقة بالحادث.

وشهدت مدينة أسيوط مساء أول من أمس مؤتمرا لمناقشة قضية الارهاب وسبل مواجهته بناء على دعوة السيد محمد عبدالمحسن رئيس المجلس الشعبي المحلي في اسيوط وحضره المحافظ ومدير الأمن والقيادات السياسية والشعبية.

وقال عبدالمحسن في المؤتمر «إن جميع أهالي اسيوط يستنكرون جرائم الارهاب». وأشار إلى ان «الصهيونية العالمية تقف وراء تفاقم حوادث العنف في مصر». وطالب عبدالمحسن بوضع خطة عمل لمقاومة التطرف في اسيوط.

وقال اللواء عبدالوهاب الهلالي مدير امن اسيوط امام المؤتمر نفسه إنه تمت السيطرة على الموقف في اسيوط تماما مشيرا إلى اعتقال ٩٠ في المئة من قادة الصف الأول والثاني والثالث لتنظيم «الجهاد» في أسيوط اخيرا.

وأضاف الهلالي ان ديروط والقوصية وكل المنطقة الشمالية في أسيوط أصبحت تحت سيطرة قوات الأمن، وانه لم تفتح جبهات للمواجهة مع المتطرفين في الجنوب (صدفا - منفلوط) بعد أن تم القضاء على «الارهابيين» في شمال اسيوط. وأشار إلى ان نحو عشرة من قادة الجماعات المتطرفة في اسيوط ما زالوا فارين.

وقال اللواء حسن الألفي محافظ اسيوط أمام المؤتمر انه طلب من بعض المتخصصين إجراء دراسات عن الارهاب في اسيوط وتبين أن اسيوط وحدها تضم ٨٢ ألف عاطل عن العمل، (في ديروط فقط ١٢ ألفا) منهم ٥ في المئة من خريجي الجامعات و١٠ في المئة من خريجي المعاهد و٨٥ في المئة من الحاصلين على دبلومات متوسطة.

واضاف اللواء الألفي أن جميع المتطرفين هم من الحاصلين على شهادات دراسية متوسطة ولا عمل لهم و«انهم انخرطوا في عالم الارهاب بسبب عدم حصولهم على فرص عمل».

وأشار إلى أنه اتفق مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري على السماح لمن يرغب من موظفي الدولة في اسيوط بالحصول على اجازات على أن يسمح للعاطلين من ذوي المؤهلات الدراسية المختلفة بشغل أماكن هؤلاء فورا موضحا أنه يجري حاليا مد ترعة من النيل إلى الوادي الاسيوطي لاستصلاح ٤٠ ألف فدان يتم توزيعها على الشباب.

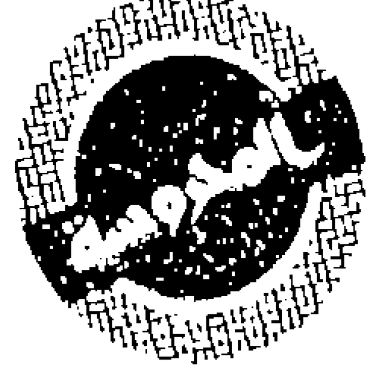
وفي نهاية المؤتمر أصدر المجتمعون توصيات تحت عنوان «هذا بيان للناس» طالب المواطنين بالتصدي للارهاب.

باكستان تهدد بطرد المرتزقة العرب من اراضيها

اسلام اباد - أ ب - هددت باكستان بطرد الالاف من المرتزقة العرب الذين جاءوا الى الاراضى الباكستانية خلال الاحتلال السوفيتى لافغانستان لدعم المقاومة الافغانية بمساندة من واشنطن.

وقالت مصادر باكستانية ان بعض هؤلاء جاءوا من مصر فى الثمانينات للانضمام للمقاومة الافغانية ومكثوا فى باكستان حتى بعد تولى حكومة اسلامية الحكم فى كابول فى العام الماضى للمحاربة من اجل تولى حكومة اكثر تشددا الحكم فى افغانستان.

وقالت المصادر - ان وجود هؤلاء المرتزقة فى باكستان يضع الحكومة الباكستانية فى موقف محرج بسبب علاقاتهم بحادث تفجير المركز التجارى الدولى فى نيويورك، واعمال اخرى منافيه للقانون.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باكستان تنفي اتهامات بمساندة الإرهاب

□ كتبت ـ نسمة عبد العظيم

علمت «العالم اليوم» أن اللقاء الذى تم أمس الأول فى بون بين الرئيس المصرى حسنى مبارك ونواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى تتركز حول بحث الاتهام المصرى لباكستان بتدريب عناصر إرهابية مصرية فى باكستان الإتهام الذى أدى إلى تدمير العلاقات بين البلدين وإلغاء زيارة الرئيس مبارك لباكستان أكثر من مرة.

وذكرت مصادر دبلوماسية مصرية أن مبارك أكد خلال اللقاء أن العديد من الإرهابيين الذين تم ضبطهم مؤخرا كانوا ضمن صفوف المجاهدين الأفغان وقالوا إنهم تلقوا تدريبهم فى باكستان.

وحذر الرئيس المصرى من أن مصر لن تتهاون مع أى محاولة لتخريب أمنها ومستعدة لاتخاذ اجراءات حاسمة ضد الجهة التى يثبت تورطها فى دعم الأنشطة الإرهابية فى مصر. ومن جانبه نفى نواز شريف الاتهام المصرى وقال إن باكستان على استعداد للتعاون مع مصر لمكافحة الإرهاب وضبط الجماعات المتطرفة. وكان مبعوث مصرى قد قام بزيارة لباكستان منذ نحو شهرين لبحث هذه القضية مع مسئولين باكستانيين.

وتقوم باكستان حاليا بحملة دبلوماسية مكثفة لنفى اتهامها بمساندة الإرهاب خاصة بعد تهديد أمريكا بوضعها ضمن قائمة الدول الراعية للإرهاب.

باكستان تحمّل اميركا والعرب مسؤولية "الافغان العرب"

□ إسلام آباد - من جمال اسماعيل:

■ حمّلت باكستان الدول العربية والغربية مسؤولية وجود «الافغان العرب» على اراضيها، مشيرة الى ان هذه الدول كانت تدعم المجاهدين في حربهم ضد النظام الشيوعي السابق في كابول. وقالت انها طلبت من العواصم المعنية مراراً المساعدة على اعادة هؤلاء الى بلادهم.

وجاء ذلك في وقت تفاعلت قضية العرب في صفوف المجاهدين مجدداً بعدما اعلن وزير الداخلية الباكستاني شجاعت حسين اول من امس ان بلاده تسعى الى اقفال ملف العرب في بيشاور اثر اعتقال مجموعة من الليبيين الاسبوع الماضي ضبطت معها اختاماً وجوازات سفر عربية مزورة.

ونفت مصادر عربية عاملة في هيئات الاغاثة في بيشاور ان تكون تبلغت قراراً رسمياً لاجلاء موظفيها العرب عن بيشاور، في حين رفضت السلطات المحلية في

التتمة في الصفحة (٤)

باكستان تحمل اميركا والعرب

تتمة الصفحة الاولى

الاقليم تسليم لائحة باسماء العرب الى الحكومة المركزية في اسلام اباد.

وقال منير اكوم الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية: «نعلم ان مئات عدة من المجاهدين العرب ما زالت في باكستان لكن هذه ليست مسؤوليتنا وحدنا انها مسؤولية دولهم واميركا ايضاً. فهم (المجاهدون العرب) لم يأتوا بعلم من دولهم فحسب بل بدعم منها نظراً الى رغبتها في ان يشاركوا في الجهاد الافغاني ضد النظام الشيوعي السابق».

واضاف: «لا يوجد اي عدل او منطق في تحميل باكستان مسؤولية هؤلاء». واشار الى ان حكومة بلاده طلبت من الدول العربية المساعدة في اعادة الاسلاميين الى بلادهم خصوصاً بعدما اثير عن علاقتهم بحوادث تفجير في نيويورك او غيرها والمشاكل الداخلية في بعض الدول العربية مثل الجزائر ومصر.

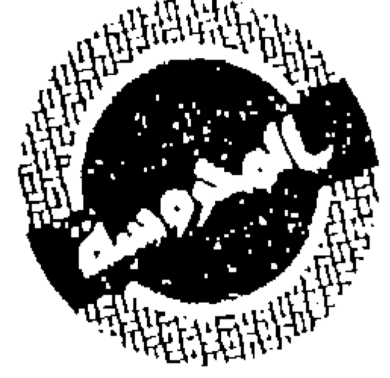
وكانت اسلام اباد اخفقت في الحصول على لائحة بأسماء العرب المقيمين في بيشاور بعدما رفضت سلطاتها المحلية احصاءهم واشترطت على الحكومة المركزية الطلب من حكومتي السند والبنجاب لوائح بأسماء الاجانب كافة في الاقليمين. ويذكر ان عدد العرب الذين لا يحملون اذونات بالاقامة في بيشاور لا يتجاوز الف شخص، بينما يعيش اكثر من مليون آخرين في كراتشي وحيدر اباد والبنجاب في صورة غير قانونية ومعظمهم من المهاجرين من الهند وبنغلادش وبورما.

ولا يتوقع ان تقدم حكومة رئيس الوزراء نواز شريف، في ظل الصراع الداخلي الذي تعانيه، على طرد العرب من بيشاور على رغم الضغوط التي يمارسها بعض العواصم العربية وواشنطن عليها.

وصرح الملحق الاعلامي في سفارة مصر طلعت رمضان الى «الحياة» بأن بلاده «تفتخر بأبنائها الذين جاهدوا في افغانستان ولا مانع لديها في بقائهم في باكستان وافغانستان، كما ان حكومة مصر لم تطلب تسليمهم اياها، لكن ما نعارضه هو ان يتحول نشاطهم ضد حكومة بلدهم».

واضاف: «لقد كان خطأ ان يقاتل شباب مصر ويعملوا تحت راية غير راية بلدهم لأن الدول التي مولت قدومهم جنت السمعة الحسنة، وتريد الآن تحميلنا مشاكل قدوم ابنائنا الى افغانستان. كان على الحكومة المصرية التي سهلت وساعدت قدوم ابناء مصر الى افغانستان ان تقيم لهم منظمة اغاثة مصرية يعملون من خلالها لا ان يعملوا من خلال منظمات تابعة لدول اخرى».

في غضون ذلك شكك مسؤولون باكستانيون في تسليم الليبيين الذين اعتقلوا في بيشاور الاسبوع الماضي او غيرهم من العرب الى حكومات بلدانهم خصوصاً انه لا وجود لأي معاهدة بين باكستان وهذه الدول (لتبادل المطلوبين). ولم يستبعد بعض المسؤولين الباكستانيين لجوء عدد كبير من العرب الى افغانستان خصوصاً ان اتفاق السلام الموقع الشهر الماضي سيساعد على استقرار الوضع هناك، ما يجعل امكان استيعاب العرب سهلاً اذا لم يذهبوا الى معسكرات المهاجرين الطاجيك ويبدأوا بتدريبهم للقتال ضد الحكومة الشيوعية في دوشانبه.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ - ابريل ١٩٩٢

العائدون من افغانستان قلبوا استراتيجية التطرف

القاهرة –
كرم جبر:

■ حقائب الموت السوداء هي أحدث وسيلة تلجأ اليها الجماعات المتطرفة في مصر. عشر حقائب انفجرت خلال شهر شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين وتم ابطال مفعول ثلاث حقائب اخرى وكان أخطرها على الاطلاق تلك التي انفجرت في مبنى الدفاع المدني بميدان العتبة الأسبوع الماضي وأودت بحياة خبير المفرقعات المكلف التعامل معها وأصابت مجموعة اخرى من الضباط والجنود (ويوم الاثنين ٢٩ آذار (مارس) الماضي انفجرت عبوة ناسفة في مدينة اسوان وضعت في سيارة رئيس جهاز دائرة الاحوال الشخصية ادت الى اصابة ستة اشخاص ثلاثة منهم بحالة الخطر).

الحقيبة تم العثور عليها تحت سيارة شرطة تحمل ٦٠ جنديا وضابطا تتولى الحراسة بالقرب من سنترال الاوبرا وسط العاصمة المصرية، وحين شك فيها أحد الضباط حملها الى مبنى الدفاع المدني وكان من الممكن ان تنفجر فيه وسط الشوارع المزدحمة. لكنها انفجرت في وجه خبير المفرقعات قبل ان يقترب منها.

بمب الاطفال

يبدو ان تطورا هائلا قد حدث في اسلوب تصنيع القنابل والمتفجرات، التي تقوم بها الجماعات المتطرفة. وهذا التطور يصفه مسؤول زمني مصري بانه «اخطر مراحل المواجهة»، ووفقا لما صرح به لـ«الكفاح العربي» فقد كانت الجماعات المتطرفة تعتمد على المتفجرات في المراحل السابقة بشكل بدائي وبسيط جدا.

وكانت تلك العبوات عبارة عن علب المبيدات الحشرية الفارغة، مملوءة بمادة حارقة مثل «تي.ان.ت» ومسامير ومواد صلبة، وعندما تنفجر لا يزيد مفعولها كثيرا عن «بمب» الأطفال، ولا تحدث اضرارا. وكان الجناة يستخدمونها لأسباب معنوية بسبب صوت الانفجار الهائل الذي ينجم عنها.

ورغم عدم خطورة هذا النوع من العبوات الناسفة، الا ان وزارة الداخلية اتفقت مع وزارة الدفاع على تشديد الحراسة على حقول الالغام

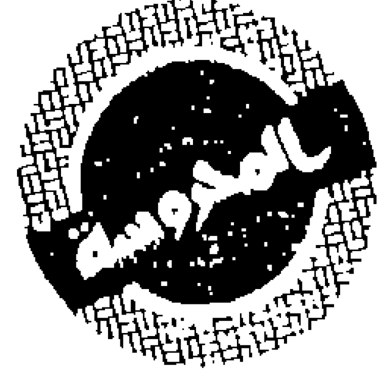
المنتشرة في الصحراء المصرية منذ الحرب العالمية الثانية وحرب ١٩٦٧ و١٩٧٣، حيث اعترف بعض المقبوض عليهم انهم يعثرون على المتفجرات في تلك الحقول.

وكان طبيعيا بعد هذه الاجراءات المشددة ان تختفي العبوات الناسفة لمدة تجاوزت عامين، لكن منذ حوالى ستة شهور طورت الجماعات المتطرفة اسلوب تصنيع واستخدام هذه العبوات بشكل اكثر تدميرا وأشد مفعولا، مما يؤكد قيام خبراء ومهندسين بتصنيعها وإعدادها.

وفي هذا الصدد يمكن رصد ثلاثة حوادث مهمة:

– الأول: انفجار قطار الصعيد عند مدينة ديروط منذ ستة اشهر، وأدى الحادث الى تحطم عربات القطار الخلفية تماما وسقوط اثنين من القتلى وعدد كبير من الجرحى، وانفجرت العبوة داخل القطار بطريق الخطأ. حيث اعترف الجناة المقبوض عليهم انهم كانوا يستهدفون تدمير نقطة الحراسة على قناطر ديروط اثناء مرور القطار امامها.

– الثاني: انفجار مقهى «وادي النيل» في ميدان التحرير في اوائل آذار (مارس) الماضي. وتدمير المقهى بالكامل وقتل ثلاثة اشخاص. وأثبت الخبير الجنائي حدوث حفرة عميقة ٥٠سم×٥٠سم نتيجة الانفجار. علاوة على وجود عدد كبير من الشظايا داخل الجدران، وتحطيم الواجهة الخارجية للمقهى، وأحدث الانفجار دويا هائلا سمعه كل الذين تصادف وجودهم في ميدان



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٣

التحرير.

- اما الانفجار الثالث الهائل فهو الذي وقع في مبنى الدفاع المدني وأدى الى تدمير عدة غرف متجاورة وتحطيم النوافذ والحوائط الخرسانية والأسقف والمكاتب والابواب. وأثبتت المعاينة ان العبوة بها ساعة ميقاتية وتتصل ببطارية وبداخلها مجموعة كبيرة من الاسلاك، وانفجرت قبل فصل تلك الاسلاك.

ثلاث ثغرات

والحقائب شديدة الانفجار - كما يصفها مسؤول امني - هي اخطر الاسلحة التي تستخدمها جماعات المتطرفين في الوقت الحالي لاسباب كثيرة:

- اولا: سهولة حملها وإخفائها ووضعها في المكان المستهدف دون ان يثير ذلك ارتياب أحد، مثلما حدث في الحقيبة التي وضعت اسفل الاتوبيسات السياحية امام المتحف المصري بميدان التحرير منذ اسبوعين. ولحسن الحظ فقد انفجرت اثناء وجود السائحين داخل المتحف، ورغم ذلك فقد احدثت تدميرا كبيراً في ستة اتوبيسات.

ثانيا: الأثر النفسي الذي تحدثه هذه الحقائب، فهي تحدث دويا معنويا اكثر من أثرها التدميري، وتحاول جماعات المتطرفين ان تثبت انها ما زالت موجودة وقادرة على المقاومة.

ثالثا: خلق نوع من الاحساس بعدم الأمان لدى المواطنين، بعد وضع هذه الحقائب في الاماكن المزدحمة، وما يمثله ذلك من اجرام في حق المواطنين الابرياء.

رابعا: محاولة ضرب الاقتصاد الوطني وتهديد السياحة.. لذلك تم فرض حراسة مشددة على الفنادق والاماكن السياحية، حتى لا تعبث ايادي الجناة في هذه الاماكن التي تهدد المصالح الاقتصادية العليا بشكل لم يسبق له مثيل.

ورداً على سؤال لـ«الكفاح العربي» حول طرق تصنيع هذه الحقائب قال المصدر الأمني ان المواد المستخدمة في الحوادث الأخيرة اسمها العلمي «تراي نيترو تلوين» وهي مادة كيمياوية شديدة الانفجار، تستخدم في المحاجر لتقطيع الأحجار وتفتيتها. والجهة المخولة بتصنيعها في مصر هي مصنع «ابي زعبل» للصناعات الحربية والكيمياوية. ويضاف اليها الديناميت وهو ايضا من المواد الشديدة الانفجار التي تصرف للمحاجر بتراخيص معتمدة من مصلحة الأمن العام، والمفروض الا تستخدم هذه المواد الا في الغرض الذي صرفت من اجله.

هذه هي الثغرة الاولى التي تتسرب منها المواد المتفجرة. اما الثغرة الثانية فعن طريق بعض حقول الالغام القديمة في أحشاء الصحراء. نجح المتطرفون في الحصول على متفجرات منها عن طريق بعض البدو الذين يحفظون اماكنها عن ظهر قلب. والثغرة الثالثة هي الحدود المصرية الممتدة، حيث يتم تهريب بعض المواد المتفجرة من الدول التي يهمها زعزعة الأمن والاستقرار في مصر.

وحول وسائل سد هذه الثغرات قال المسؤول الامني انه سيتم فرض رقابة مشددة على المحاجر والاشراف على استخدام المواد المتفجرة التي تحصل عليها وإلغاء التراخيص المخالفة. اما بالنسبة لحقول الالغام فقد تعهدت وزارة الدفاع باتخاذ الاجراءات التي تضمن تأمينها تماما، والشيء نفسه بالنسبة للحدود المصرية، فقد فرضت قوات حرس الحدود رقابة صارمة على الطرق الجبلية والممرات التي يتسرب منها الجناة خصوصا طريق درب الأربعين على الحدود المصرية - السودانية.

وحول انواع الحقائب المفخخة التي نجح الجناة في تصنيعها قال المصدر الأمني، انه تم اعداد حقائب مزودة ببطارية ومفجر وساعة تحدد الوقت الذي يحدث فيه الانفجار، وهي طريقة معروفة وسهلة الاستخدام. هذا النوع لا ينفجر الا باستخدام مصدر حراري او كهربائي لذلك يزود ببطارية، بجانب المسامير والاجسام الصلبة الاخرى التي تتحول الى شظايا اثناء الانفجار.

والخطير في هذا النوع من القنابل انه كلما زاد حجمها كلما زاد حجم الانفجار. فقد اثبتت المعاينة ان حجم العبوة التي انفجرت في مبنى الدفاع المدني وفي مقهى وادي النيل في حجم صابونة «٠٠٠ ٥ غرام»، ولو زادت عن ذلك لكانت الخسائر الناجمة عن الانفجار هائلة.

طابور التسعينيات

والطابور الحالي الذي يخوض حرب عصابات مع الشرطة المصرية هو أخطر طوابير الجماعات المتطرفة في مصر، فمعظمهم من [illegible] الفقيرة العشوائية، سواء في القاهرة او في مناطق الصعيد او محافظات الوجه البحري، وتربوا على الشظف والقسوة والتقشف والحرمان.

يمكنهم ان يعيشوا مطاردين في الجبال والمناطق النائية بعيدا عن اعين الشرطة لفترات طويلة، في ظروف قاسية. فهم اكثر صبرا وتحملا وجلدا من الطابور الأول الذي يطلقون عليه «أخوة السكونت».

و«اخوة البسكويت» هم الطابور الأول من اعضاء الجماعات المتطرفة الذين ظهروا في جامعات القاهرة والمنيا واسيوط، وكانوا يقطنون المدن الجامعية ويعيشون في ظروف اقتصادية جيدة. وكانت اجهزة الدولة الرسمية في السبعينيات والثمانينيات تخطب ودهم وتسعى للتقرب منهم.

اما الطابور الثاني فيمثل الفقهاء والدعاة مثل محمد عبد السلام فرج وعمر عبد الرحمن وخالد الاسلامبولي وعبود الزمر. كانوا يحفظون اجزاء من القرآن والاحاديث، ويجيدون فنون الخطابة والجدل، ويحفظون عن ظهر قلب كتابات ابو الأعلى المودودي وابن تيمية، ودخلوا في حوارات فقهية طويلة مع علماء الدين او علماء السلطة كما اطلقوا عليهم. وكان آخرهم صفوت عبد الغني المعتقل على ذمة قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب.

ومتطرفو التسعينيات لم يتعلموا في الجامعات ولم يتفقهوا في أمور الدين، غالبيتهم لا تقرأ ولا تكتب. وايضا لا تحفظ من القرآن الكريم والاحاديث الشريفة سوى اجزاء قليلة جدا فهم اكتسبوا الجانب المظلم فقط من كل التجارب التي سبقتهم.

هم يتحركون على مسرح الاحداث بشكل اكثر تنظيما وجراة وجسارة، وباسلوب يقترب كثيرا من المجموعات المحترفة.

فقد اعلنوا عن عزمهم ضرب السياحة وتهديد مصادر الدخل القومي ونفذوا تهديداتهم وقالوا امام المحكمة العسكرية التي تتولى محاكمتهم في الوقت الراهن في القضية المعروفة باسم «اعداء السياحة» «نحن ننفذ الأوامر الصادرة لنا من مفتي الجهاد الدكتور عمر عبد الرحمن وسنستمر في ذلك».

ولم تعد العلاقة بين الذين يقومون بالأحداث على المسرح والذين يحركونها من خلف الستار خافية على اجهزة الأمن المصرية، وآخر دليل هو المنشور الذي تم توزيعه على نطاق واسع في كل ارجاء مصر بتوقيع الدكتور عمر عبد الرحمن ويقول فيه «اشعر ان رحلة العمر قد اوشكت على النهاية، فعليكم ان تتكاتفوا لاعلاء راية الجهاد وتدمير اركان الكفر». كان ذلك قبل عيد الفطر بيومين، وبعد العيد بيومين دوت الانفجارات في ميدان العتبة ومحطة مترو الزهراء، وألقيت العبوات الحارقة على سيارات الشرطة في امبابة واسوان وديروط.

ومن يضع امامه خريطة للقطر المصري، يدرك ان هناك خطوط اتصال مفتوحة بين ما يحدث في ميدان المحطة بديروط وشارع ناهية ببولاق الدكرور وحي الوليدية باسيوط وميدان الجامع باسوان. وايضا بين الانفجار امام المتحف في ميدان التحرير، والاعتداء على اتوبيسات السياحين على الطريق بين الأقصر واسوان وضرب السفن السياحية التي تتهادى في النيل امام دير مواس بمحافظة المنيا. ويبدو الأمر وكأن غرفة عمليات واحدة تشرف على ما يحدث.

ثوار افغانستان

ابرزهم على الاطلاق محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي الذي اغتال الرئيس انور السادات والذي هاجر من مصر منذ عام ١٩٨٥، وتؤكد سلطات الأمن المصرية انه استقبل اعدادا كبيرة من المصريين وتولى تدريبهم وانضموا الى المجاهدين الافغان في الحرب التي كانت دائرة هناك، حيث اجادوا تماما اسلوب حرب القتال.

وبعد انتهاء الحرب لم تعد افغانستان ساحة للحرب او الجهاد، ومنذ اوائل التسعينيات بدأت الطيور المهاجرة او الجارحة في العودة الى مصر مرورا بالسودان او اليمن او باكستان ولا يعرف احد بالضبط عدد الذين عادوا، لكنهم دخلوا البلاد في هدوء تام، حتى اكتشفت السلطات المصرية دورهم المؤثر في حوادث العنف التي اعقبت عودتهم.

وبعودتهم انتقل اسلوب المواجهة من «مناوشات الهواة» الى «صدامات المحترفين» وبدأوا يستقلون بأماكن كثيرة فرضوا عليها قوانينهم الخاصة مثلما حدث في امبابة قبل تحريرها.

وفي الثالث من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي اصدرت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية حكما باعدام ثمانية من اعضاء تنظيم «العائدون من افغانستان، ابرزهم محمد شوقي الاسلامبولي. وفوجيء الرأي العام في مصر بقائمة طويلة من الاسماء المطلوب اغتيالها يضم وزراء ومسؤولين وفنانين وسياسيين ورجال احزاب وعرضت المحكمة كميات كبيرة من المواد المتفجرة ووسائل تفجيرها واسلحة نارية وذخائر ومعلومات تفصيلية دقيقة عن الشخصيات المطلوب اغتيالها وجوازات سفر وبطاقات شخصية مزورة.

اعترف الجناة انهم قتلوا السادات ورفعت المحجوب وفرج فودة، وحاولوا قتل زكي بدر وعبد الحليم موسى «وزير الداخلية السابق والحالي» وأعلنوا امام المحكمة انهم لن يتوقفوا قبل تقويض ركائز المجتمع الجاهلي الحالي.

وهؤلاء العائدون هم الشغل الشاغل لأجهزة الأمن المصرية الآن، فهم الذين حولوا المواجهة بين الشرطة والمتطرفين الى حرب حقيقية ادت الى سقوط عشرات الشهداء من الضباط وجنود الشرطة في الشهور الأخيرة بشكل لم يسبق له مثيل.

وهؤلاء هم الذين يقومون بتصنيع حقائب الموت السوداء، وينفذون العمليات الانتحارية بجرأة نادرة، وانشأوا ميادين للرماية والتدريب على فنون القتال في المناطق الصحراوية النائية بمصر فقد عادوا بالتجربة والخبرة والثروة.

انتهى عصر «اخوة البسكويت» و«اخوة الحوار»... وبدأ عصر «اخوة الحقائب المفخخة وحروب العصابات. والسؤال الذي يشغل الأذهان: هل تطور الشرطة المصرية اساليبها لمواجهة هذا التحدي الجديد.■■



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ـ ابريل ١٩٩٢

النيابة ستطلب الاعدام لاعضاء الجماعة الاسلامية المتهمين باغتيال فودة

مصر: اعتقال ١٢ من اعضاء تنظيم "العائدون من افغانستان"

□ القاهرة، أسيوط، الاسكندرية - «الحياة»:

■ واصلت اجهزة الامن المصرية حملاتها ضد الجماعات المتطرفة والقت فجر امس القبض على ١٢ متطرفا ينتمون إلى تنظيم «العائدون من افغانستان» خلال حملات على أوكار المتطرفين في مناطق شبرا وروض الفرج وحلوان وعين شمس وامبابة في القاهرة فيما تم القاء القبض على ٢٥ متطرفا من المنتمين إلى تنظيم «الجهاد» في مدينة ديروط والقرى التابعة لها في محافظة اسيوط يشتبه في تورطهم في أعمال العنف التي ارتكبت أخيرا ضد السياح ورجال الشرطة خلال الفترة الأخيرة.

وشهد حي عين شمس شرق القاهرة صباح امس معركة بين قوات الامن واحد قياديي تنظيم «الجهاد» انتهت باصابته. وعلمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة العليا ستطلب الاعدام لاعضاء الجماعة الاسلامية المتهمين باغتيال الكاتب فرج فودة.

وتمكنت اجهزة الأمن امس من ضبط سيد خالد أحمد وهو أحد العناصر القيادية في تنظيم «التكفير الجديد» بتهمة الاشتراك في تنفيذ عملية اغتيال المقدم احمد علاء ضابط امن الدولة العام الماضي في الفيوم وذلك أثناء محاولته التسلل إلى شقة يمتلكها صديق له في منطقة المطرية في شمال القاهرة وأحيل المتهم إلى نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معه تمهيدا لمثوله أمام محكمة امن الدولة التي تنظر حاليا في قضية اغتيال المقدم أحمد علاء.

وفي ما يتعلق بالحملات التي شنتها قوات الامن فجر امس على أوكار المتطرفين في مناطق شبرا وروض الفرج وحلوان وعين شمس وامبابة اوضح مصدر مني لـ «الحياة» ان المتطرفين الـ ١٢ الذين اعتقلوا عثر في حوزتهم على كمية كبيرة من الأسلحة والمتفجرات. واضاف المصدر نفسه ان المتهمين واعترفوا بالسفر إلى افغانستان وتلقي تدريبات هناك علي يد «الحرس الثوري الايراني» وانهم عادوا إلى مصر لتنفيذ عمليات ارهابية.

وأشار المصدر إلى ان التحقيقات بدات مع هؤلاء المتهمين لبيان ما إذا كان اي منهم تورط بالاشتراك في أي من عمليات التفجير التي شهدتها القاهرة أخيرا. وأكد أن الحملات مستمرة للقبض على بقية اعضاء هذا التنظيم بعد ان ادلى المقبوض عليهم بمعلومات عن زملائهم الفارين.

إلى ذلك علمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة ان المستشار محسن مبروك المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا أصدر قرارا باستمرار حبس ٧ متطرفين من المنتمين إلى تنظيم «العائدون من افغانستان» لمدة ٤٥ يوما على ذمة التحقيق، كان القي القبض عليهم في القاهرة والجيزة قبل شهر.

وفي أسيوط واصلت قوات الأمن عمليات تمشيطها بحثا عن المتطرفين الفارين.

وقال اللواء منصور عيسوي المساعد الاول لوزير الداخلية لمنطقة وسط الصعيد لـ «الحياة» إن عمليات البحث الآن تهدف إلى القبض علي عشرة من قادة الارهابيين الذين اشتركوا في احداث العنف التي شهدتها اسيوط في الفترة الأخيرة، وفي مقدمهم أيمن حسن الذى تولى قيادة الجناح العسكري للمتطرفين في ديروط بعد اغتيال المتطرف احمد زكي خلال مواجهة مع قوات الأمن في اسيوط الشهر الماضي.

وقال اللواء احمد المرشدي نائب مدير امن اسيوط لـ «الحياة» إنه تم القبض على ٢٥ من المشتبه فيهم خلال الحملات التي تمت فجر أمس في ديروط والقرى التابعة لها.

واضاف ان الباصات السياحية تعبر الآن الطريق السريع من المنيا الى سوهاج وقنا مرورا بأسيوط في أمان.

وامر صفوت مكادي رئيس نيابة ديروط بتجديد حبس كل من محمد صالح محمود لطفي وصفوت عبد التواب كريم ١٥ يوما على ذمة التحقيق بسبب قيامهما بالقاء عبوات ناسفة على «صيدلية الشريف» في ديروط الشهر الماضي.

ووجهت النيابة اتهامات منها حيازة أسلحة ومتفجرات من دون ترخيص، والانضمام لتنظيم سري متطرف والاتلاف العمد.

وفي الجيزة شهدت منطقة الاهرامات اجراءات امنية مكثفة، حيث تقوم القوات بتفتيش الزوار قبل دخولهم الى المنطقة الاثرية.

وقال الدكتور محمد ابراهيم رئيس هيئة الآثار انه تم توفير الدعم المالي الكافي لشراء أجهزة حديثة للكشف عن المتفجرات او العبوات الناسفة.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٣

باكستان .. والإرهاب

مصر تواجه عصر «الإرهاب المستورد»

الحكومة الباكستانية تعلم بوجود معسكرات تدريب للجماعات الإسلامية على أراضيها

محمد مصطفى شردي

أخيرا، بدأت مصر تنظر حولها جيدا، لتكتشف منابع تصدير الإرهاب اليها. سمعنا عن إيران ومراكز التدريب، والدعم المالي والتوجيهات والتخطيط. ثم ربطنا ذلك بالسودان وماحدث ويحدث بها. ووسط ذلك خرجت علينا الحقائق التي تؤكد ان باكستان لها دور فيما يحدث. ورغم أننا كنا نعلم ومنذ سنوات طويلة عن دور باكستان في تدريب المجاهدين الأفغان، الا ان الحكومة المصرية لم تدرس جيدا خلفيات هذه الأنباء. فالصراع في تلك المنطقة كان جهادا. وبالتالي كان منطقة جذب للشباب الى سيطر عليه هذا الفكر. واستغلت باكستان المعسكرات وتطورت لتدريب «المسلمين» لإثارة مشكلة كشمير مرة اخرى. وبغض النظر عن احقية الهند أو باكستان في تلك المنطقة، إلا أن مايهمنا هو تأكيدات العالم أجمع، بل وبعض الصحفيين في باكستان بوجود معسكرات تدريبية للمجاهدين، ومضت سنوات «الجهاد» في أفغانستان وعاد الآلاف من الشباب الى بلاد الوطن العربي المختلفة، بفكر جديد. وقدرة على العمل العسكري لتطبيق أفكارهم. فهذا هو التدريب الذي عاشوا معه سنوات. تطبيق رأيهم بالقوة. وأن حمل السلاح جهاد في سبيل الله. وبينما كانت السلطات المصرية تبحث في أحياء مصر وقراها عن مصدر التخطيط فوجئت بحقائق جديدة.

والسؤال الذي يطرح نفسه بشدة هو: مدى العلاقة الحميمة التي نشأت بين مجاهدي أفغانستان والجماعات الاسلامية في الوطن العربي على أرض باكستان في بشاور. لقد قرأت لصحفي باكستاني مقالا منذ أشهر يحذر فيه حكومته من استمرار فتح معسكرات التدريب المشبوهة والتي ستؤدي حتما الى التأثير على «صورة» باكستان الدولية! وعلاقتها مع الدول العربية الشقيقة التي ستعاني حتما من عواقب هذه التدريبات. إذن فالحكومة الباكستانية تعلم جيدا مايحدث على اراضيها منذ فترة ليست بالقصيرة. والغريب هنا أن تكون باكستان التي تؤكد حكومتها احتياجها لدعم المسلمين في كل ارجاء الارض، للوصول الى حل في مشكلة جامو وكشمير. وإيقاف ذبح المسلمين هناك.. الغريب أن تكون هي مصدر القلق للعديد من الدول العربية في المنطقة. فذلك يكون منطقا اعوج.. إلا اذا كانت حكومة باكستان تقامر بشكل بعيد على مخطط ما.. للضغط على حكومات الدول العربية. وهذا أيضا مشكلة جديدة.

وبما أن الصلة بين المجاهدين الافغان أو على الاقل بعض فصائل المجاهدين المتناحرة على الحكم، قوية مع باكستان. فانها أيضا قوية مع الجماعات الإسلامية. أى أن الموقف أصبح أكثر تعقيدا. وأصبح بشكل معادلة صعبة، يجب على الحكومة المصرية التعامل معها بشكل مختلف. فهناك أيضا معادلة (إيران - السودان). ومن يدري ربما كانت المعادلة اكبر من ذلك كثيرا. وبدلا من أن تكون دولتان أو ثلاث يمكن أن تكون عدة دول.

أسباب المشكلة

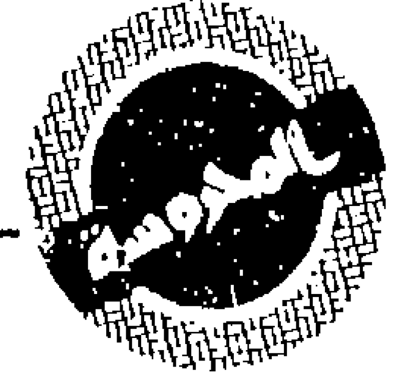
ويجب هنا أن نقف وبهدوء لبحث أسباب المشكلة التي نعيشها الآن. ولن نتطرق الى أسباب التطرف فهي معلومة جيدا. ولكن الاهم هو أن نتطرق الى الهروب الجماعي لمجموعات من الشباب المتطرف الى خارج مصر على مدى سنوات متتالية. فالحكومة لم تمنعهم.. وهذا حقهم بالفعل، فهي أن منعتهم ترتكب في حقهم مخالفة جديدة في قائمة المخالفات التي تؤخذ على الحكومة. ولكن الذي حدث هو ان الحكومة ظنت أنها تتخلص من هؤلاء الشباب ومشاكلهم. وكعادة الحكومات المصرية فإن «البعيد عن العين بعيد عن القلب»، أي أن المشكلة لم تعد تهم احدا.. فاذا ذهب عدة آلاف من الشباب المصري الى باكستان فلا بأس طالما هم أبعد مايكونون عن مصر!! وهذا هو الخطأ. فالشباب الذي خرج، خرج بفكر متطرف. فكر يرغب في نشره.. وفي باكستان أو إيران أو السودان أو أي دولة أخرى، وجد هذا الشباب واحة آمنة لأفكاره. ووجد أيضا من يدربه على الدفاع عن نفسه أمام كل الاخطار، ويعطيه القدرة على الرد على الاخطار التي يتعرض لها. والنتيجة نعلمها جميعا. وشاهدنا آثارها.

وتأتي تصريحات نواز شريف رئيس وزراء باكستان باستعداد بلاده للتعاون مع مصر في مواجهة الارهاب متأخرة فماذا فعلت حكومة نواز شريف من قبل لتواجه الارهاب؟ وماذا يحدث في باكستان نفسها في أقاليم السند مثلا، كيف تنمي باكستان داخل الملايين النعرة الدينية الاسلامية لخدمة قضيتها مع الهند، وللاستفادة من جميع المجاهدين الذين ساعدتهم، ثم تتوقع منها في يوم وليلة أن تغلق المعسكرات وتمنع المنشورات التي تطير من بيشاور باسم الجماعة الاسلامية، أو أي جماعة أخرى؟؟!

ان المشكلة التي تتعرض لها مصر الآن لها جذور أبعد من أمبابة وأقوى من ديروط.

وعندما ندرس الموقف جيدا يجب أن نخرج بمعادلة سياسية خارجية تتعامل مع المعطيات التي أمامنا.

يجب أن تعلم جميع الدول التي «تلعب» في السياسة الداخلية لمصر.. أنها تتلاعب بالكبريت الذي يمكن جدا أن يطول بيشاور قبل ان يطول ميدان التحرير.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٣

باكستان تعلن اعتقال ١٤ متطرفا عربيا

استقالة وزير بحكومة نواز شريف احتجاجا على الارهاب

اسلام اباد - وكالات الانباء : اعلنت باكستان امس عن اعتقال ١٤ متطرفا من اصول عربية وذلك فى اطار حملة لطرد المتطرفين الذين شاركوا فى (حرب افغانستان) من اراضيها.

وفى تطور اخر، استقال رابع وزير باكستانى من حكومة نواز شريف . واعلن ان استقالته تعود الى فشل الحكومة فى مواجهة الانشطة الارهابية فوق اراضيها والتى تضر بالعلاقات مع دول عربية بينها مصر وتونس والسودان والسعودية .



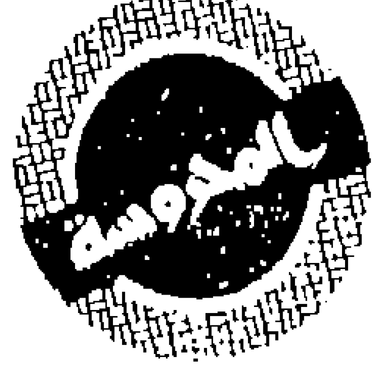
رجل شرطة باكستانى يعتقل احد المتطرفين (من اصل ليبى) امس (صورة من أ. ب)

وقد اعلنت مصادر البوليس فى اقليم الحدود الشمالية الغربية المجاور لافغانستان عن اعتقال ١٤ متطرفا وبينهم فلسطيني وعدد من الليبيين وذلك فى طريق مؤد الى ممر خيبر المؤدى الى الاراضى الافغانية.

واشارت المصادر ذاتها الى ان العديد من المعتقلين ضبطوا وبحوزتهم اسلحة ثقيلة.

ومن ناحية اخرى، قال صدر اسف على وزير الدولة الباكستانى للشئون الاقتصادية فى مؤتمر صحفى عقده امس لاعلان نبا استقالته ان اقتصاديات باكستان قد اصيبت باضرار بالغة نتيجة لعجز حكومتها عن مواجهة الاتهامات برعاية الارهاب والارهابيين فوق اراضيها .

وكانت الحكومة الباكستانية قد بدات الاسبوع الماضى فى تسجيل المتطرفين الذين حاربوا الى جانب (المجاهدين الافغان) تمهيدا لترحيلهم خارج اراضى باكستان ويذكر ان باكستان تواجه خطر ادراجها على قائمة الدول الراعية للارهاب فى سجلات الخارجية الامريكية .



اعتقال ١٦٣ عربياً في بيشاور واحزاب باكستانية تلوح بتظاهرات

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ تواصلت حملة الاعتقالات الجماعية للعرب في بيشاور شمال غربي باكستان امس، وطاولت ١٦٣ شاباً وسط جو من الاستياء والخوف في صفوف الجالية العربية، ورافقها استنكار واسع من جانب الاحزاب الباكستانية. وأبدى زعيم «الجماعة الاسلامية» قاضي حسين احمد وزعيم «جمعية علماء الاسلام» الشيخ سميع الحق في تصريحين الى «الحياة» استنكارهما الاعتقالات، وهددا بتنظيم تظاهرات احتجاج.

وقال زعيم «الجماعة الاسلامية»: «ان الشباب العربي الذي ادى دوراً تاريخياً في الجهاد الافغاني، ويساهم الآن في عملية اعادة بناء افغانستان بدأ يتعرض للاعتقال». واتهم اسلام آباد بـ «الرضوخ لأوامر العم سام (اميركا) الذي ترتعد فرائصه من الصحوة الاسلامية». وحذر الحكومة الباكستانية من «انها ستتعرض لغضب الامة الاسلامية والشعب الباكستاني اذا لم تكف عن الانصياع لأوامر الاميركيين».

ووصف زعيم «جمعية علماء الاسلام» الاعتقالات

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : .... الحياة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٩٩٣ ....

اعتقال ١٦٣ عربياً في بيشاور

تتمة الصفحة الاولى

بانها «تصرفات شنيعة». وهدّد بتسيير التظاهرات والاحتجاجات ضدها. وأكد انه سيقابل رئيس الدولة غلام اسحق خان ورئيس الوزراء نواز شريف للتعبير عن معارضته هذه الاعتقالات.

وابلغت مصادر عربية في بيشاور «الحياة» ان عدد المعتقلين وصل الى ١٦٣ وهم من جنسيات عربية مختلفة وبينهم مصريون وعراقيون وفلسطينيون وجزائريون، وزجّ بهم في السجون في انتظار التحقيق معهم للتثبت من صحة جوازات سفرهم واقاماتهم قبل الافراج عن الذين يثبت ان اقاماتهم شرعية. وسجل اعتقال ٢٧ منهم لحملهم اوراقاً غير رسمية.

وتحدث عدد من الذين افرج عنهم لـ «الحياة» عن ظروف الاعتقال «السيئة»، وقالوا ان غرفة صغيرة لا تتعدى مساحتها تسعة امتار مربعة احتجز فيها ٤٠ شخصاً، واضطروا الى قضاء ليل الثلثاء - الاربعاء بكامله واقفين.

وانتشرت حواجز الشرطة والدوريات في كل مناطق اقليم بيشاور، خصوصاً في منطقة خيبر ايجنسي على الطريق المؤدية الى مدينة جلال آباد الافغانية، وذلك لمنع العرب من الهروب الى افغانستان.

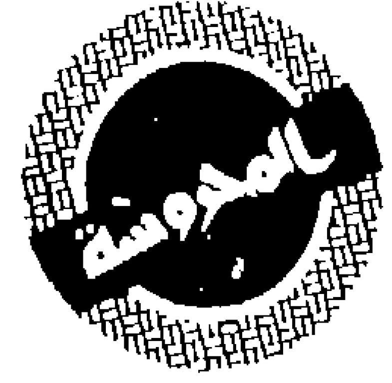
وزار وفد من الجماعة الاسلامية السجناء العرب وقدم اليهم الطعام، وعبّر عن تاييده لهم. وحاول وفد آخر من منظمات الاغاثة العربية مقابلة المفوض العام لشؤون المهاجرين ليطلب منه التدخل، لكن بعض اعضاء الوفد قال لـ «الحياة» ان المفوض رفض الحديث في هذا الموضوع.

ويتوقع ان تصل لجنة الشرطة وادارة الجوازات والهجرة الى بيشاور لاجراء مزيد من التحقيقات مع المعتقلين، وذلك تمهيداً لارسال الذين يتقرر استمرار اعتقالهم الى السجن المركزي.

وحاول رئيس الوزراء الافغاني المكلف قلب الدين حكمتيار التدخل لدى السلطات الباكستانية، واتصل طالباً معاملة العرب معاملة حسنة. واصدر اوامره الى مسؤولي الحزب الاسلامي (الذي يتزعمه) في بيشاور لمتابعة القضية مع الجهات المعنية. وشكل الحزب لجنة اتصال مع السلطات الباكستانية وسيجمع المسؤولون فيه جوازات سفر العرب وتقديمها الى السلطات للحصول على بطاقات خاصة تتيح لهم التحرك في بيشاور والمناطق المحيطة.

ووسط هذه الاجواء، وجّه رئيس الوزراء الباكستاني نداء الى قادة المجاهدين الافغان لاطلاق كل اسرى الجيش السوفياتي السابق لديهم. وجاء ذلك اثر استقباله صباحاً وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الذي وصل اول من امس الى اسلام آباد في زيارة رسمية.

وعلم ان شريف اكد للوزير الروسي انه سيبذل قصارى جهده لتامين اطلاق الاسرى الذين يعتقد بان عددهم يناهز ٨٠ عسكرياً في حين يعترف المجاهدون بوجود ٢٠ اسيراً لديهم.



حملة باكستانية ضد العناصر الاجنبية المتطرفة

اعتقال المئات من العرب لتورطهم فى انشطة ارهابية

المتطرفون يسعون لقلب نظم الحكم فى عدة دول

اسلام اباد - ا . ب ، نيويورك ثناء يوسف :

بدات انسلطات الباكستانية حملة صارمة لاعتقال مئات الاشخاص الذين يشتبه فى انهم اصوليون متطرفون يقيمون فى البلاد بصورة غير مشروعة .

بدات الشرطة هذه الحملة فى مدينة بيشاور الحدودية مع افغانستان القريبة من ممر خيبر منذ يوم الثلاثاء الماضى حيث تقوم بمداهمة مكاتب المنظمات العربية ومنازل العرب فى حى الجامعة الراقى بالمدينة .

واعلن شجاعات حسن وزير داخلية باكستان ان الشرطة تحاول الوصول الى العرب المتشددين فى الاماكن التى يختبئون فيها فى باكستان .

وقال ان بلاده لايمكن ان تسمح باى نشاط ارهابى على اراضيها .

وكان الاف العرب قد وفدوا على باكستان فى اوائل الثمانينيات للانضمام الى المقاتلين الافغان .

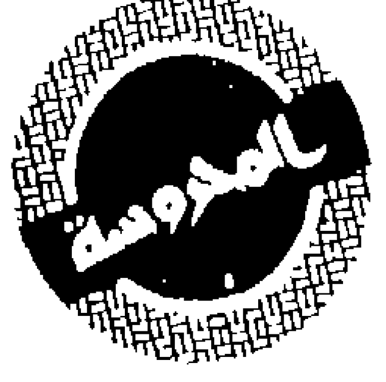
وذكرت عدة مصادر افغانية وعربية انه بعضهم له علاقة بجماعات اسلامية متطرفة من بينها الجماعة الاسلامية فى مصر التى يتزعمها الشيخ عمر عبدالرحمن .

الترحيل سيتم فورا

واعلنت وزارة الداخلية الباكستانية ان اى عربى يعتقل وتبين انه مطلوب القبض عليه فى بلده سيتم ترحيله على الفور .

وكانت حكومات مصر وليبيا والجزائر وتونس قد ارسلت الى باكستان قوائم بأسماء الهاربين الذين يعتقد ان كثيرين منهم اما فى باكستان او فى افغانستان .

وكان نواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى قد وعد فى اجتماع فى بون



بالمانيا الرئيس حسنى مبارك بشن حملة صارمة ضد الاصوليين الذين لجاوا الى بلاده .

من ناحية اخرى ، ذكر وزير الداخلية الباكستانى انه توجد صعوبة فى حراسة الحدود بين باكستان وافغانستان .

وتخشى باكستان من ان وجود متطرفين عرب على اراضيها قد يؤدى الى قيام الولايات المتحدة بادراجها فى قائمة الدول التى ترعى الارهاب .

واشنطن تاوى اصوليين !

لكن وزير داخلية باكستان قال ان واشنطن كانت تأوى اصوليين متطرفين خلال الاحتلال السوفيتى لافغانستان .

ومن ناحية اخرى ، اجتمع امس صار على خان المستشار الخاص رئيس الوزراء الباكستانى مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكى لكن هذا الاجتماع لم يخفف فيما يبدو من مخاوف الحكومة الامريكية .

وكان عاصف على وزير الدولة الباكستانى للشئون الاقتصادية قد استقال من منصبه واتهم الحكومة بانها جعلت باكستان مأوى للارهابيين . وهو خامس وزير يستقيل خلال فترة تقل عن عشرة ايام .

تقرير من باكستان

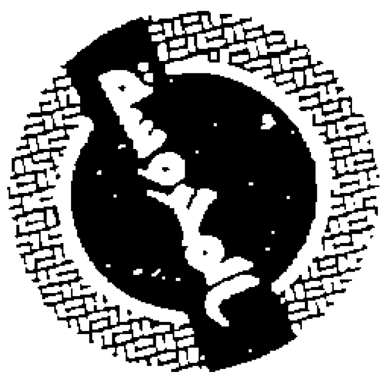
من جانب اخر ذكرت صحيفة نيويورك تايمز فى تقرير لها من باكستان ان محمد شوقى الاسلامبولى شقيق خالد الاسلامبولى وهو احد المتهمين بقتل الرئيس انور السادات يقيم حاليا بقصر ضيافة سمرخيل بمدينة جلال اباد التى تبعد عن حدود باكستان بحوالى ثلاث ساعات .

وقد صرح عبدالباسط حقانى ممثل وزارة الخارجية الباكستانية ان بلاده تسعى الى ترحيل كافة العرب العاملين فى مجال تشجيع العنف والارهاب وان عددا كبيرا منهم قد غادر باكستان الى افغانستان .

وذكرت الصحيفة نقلا عن مسئول باكستانى وافق على الحديث عن هذه الجماعات بشرط عدم ذكر اسمه انه لم يسمع حتى الان عن اى جماعة عربية غادرت باكستان .

غادروا الى كابول

وذكر التقرير ان عددا كبيرا من المتطرفين قد غادر جلال اباد واتجه نحو كابول للاقامة فى معسكرات قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامى وعبدالرسول سياف رئيس اتحاد الانقلاب الاسلامى .



حملة اعتقالات واسعة فى باكستان للعرب «الأفغان» لكسر حلقة الإرهاب

اسلام أباد ـ وكالات الأنباء ـ فى محاولة لدفع تهمة مساندة الدولة للارهاب، نفذت السلطات الباكستانية حملة اعتقالات واسعة شملت عدة مئات من العرب الذين يشتبه فى صلتهم بالجماعات الاسلامية المتطرفة التى تعمل على زعزعة الاستقرار فى الدول العربية.

وقد امتلأت السجون فى منطقة بيشاور بالقرب من ممر خيبر الحيوى بالعديد من العرب الذين قدموا من ليبيا ومصر والجزائر والسودان والصومال والأردن والسعودية والعراق والأراضى العربية المحتلة فى بداية الثمانينات للمشاركة فى دعم المجاهدين الافغان ضد النظام الشيوعى السابق فى أفغانستان وظلوا يقيمون بطرق غير شرعية فى باكستان رغم سقوط هذا النظام منذ عام على الأقل. وقد بدأت السلطات الباكستانية فى النظر فى كل حالة على حدة.

وتؤكد المصادر العربية والأفغانية ان معظم هذه العناصر على صلة وثيقة بجماعات التطرف الاسلامى وفى مقدمتها الجماعة الاسلامية التى يقودها الشيخ عمر عبدالرحمن، وأكدت أن قائدين لهذه الجماعة يقيمان فى مدينة جلال اباد ويمارسان نشاطهما فيها، كما ترتبط هذه العناصر بجماعة قلب الدين حكمتيار الزعيم الافغانى المتشدد والزعيم الأفغانى الأصولى عبدالرسول سياف.

وكان نواز شريف رئيس وزراء باكستان قد أكد خلال اجتماع مع الرئيس مبارك به مؤخرا فى بون أن بلاده لن تتحول الى مأوى للارهابيين وانه سيعمل على اعتقالهم وترحيل من صدرت ضده احكام أو مطلوب اعتقاله فى الدول التى ينتمى اليها. وصرح شوكت حسين وزير الداخلية أن عملية ملاحقة هذه العناصر ستستغرق وقتا وطلب من الغرب التحلى بالصبر لأنه هو الذى طالب باكستان بمساندة هذه العناصر وفتح الطريق أمام ابوائها لمواجهة النفوذ الشيوعى فى افغانستان. وتاتى هذه المحاولات الباكستانية لدرء تهمة مساندة الارهاب عنها بعد تفجر خلاف علنى بين اسلام اباد وواشنطن اذ أبدى وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكية خلال اجتماعه أمس الأول مع نصار على خان وزير البترول وكبير مستشارى نواز شريف قلق واشنطن العميق ازاء التقارير التى تشير الى مساندة باكستان للعناصر المتمردة فى ولاية كشمير والمتطرفين السيخ فى ولاية البنجاب الهندية



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

بيشاور التى تصدر الارهاب للدنيا

هل ينجح نواز شريف فى طرد الارهابيين منها ؟!

●● عندما وصل نواز شريف الى بلاده عائدا من جولة لوروبية . صرح بانه سيتعاون مع مصر من اجل تصفية جيوب الارهاب وبقايا العنف فى بيشاور . وانه بحث هذا الأمر مع الرئيس مبارك عندما قابله اخيرا فى المانيا ..

ترى كيف تبدو الصورة فى بيشاور . التى تصدر الموت للوطن العربى والامة الاسلامية ؟ ●●

ثم ماذا يحدث فى بيشاور ؟ وكيف تحول الاقليم الذى كان مركزا لامداد المجاهدين الافغان بالرجال والسلاح طوال سنوات النضال ضد الاحتلال السوفييتى الى بؤرة يجتمع فيها اعضاء الجماعات الارهابية العربية التى تتمسح بالاسلام ؟ وماهى حقيقة «الافغان العرب» وكيف تطور الامر بهم حتى اصبحوا يخططون لعملياتهم داخل الدول العربية على بعد اكثر من الفى ميل ؟

واخيرا كيف وصل الامر الى الحد الذى دفع الحكومة فى باكستان الى السعى لاخراج هؤلاء من اراضيها ؟ هذه الاسئلة وغيرها نحاول الاجابة عليها لكشف النقاب عن حقيقة ما يدور فى بيشاور وخاصة منذ الاطاحة بنظام نجيب الله فى كابول ●●



مع بدء الحرب ضد الغزو السوفييتي لافغانستان والنظام الشيوعي فى كابول فى بداية الثمانينات تدفق على بيشاور الالاف من الدول العربية والاسلامية للانخراط بين صفوف المجاهدين . ولم يقتصر الأمر على ذلك بل وصل ايضا مسلمون من دول كالفلبين والهند والصين . وكان العرب الاوائل الذين التحقوا بصفوف المجاهدين من العراق وسوريا ثم تلاهم اخرون من مصر وتونس والجزائر وغيرها . وكان من اولى الجماعات التي اجتذبت هؤلاء المتطوعين العرب لقوتها وارتفاع رواتب افرادها وتفوق تسليحها تلك التى يقودها قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى . وانضم الى الحزب الاسلامى فى البداية ما يقرب من ثلاثة الاف وخمسمائة متطوع عربي ، ثم ا رتفع عدد هؤلاء من عرب ومسلمين الى ستة عشر الف ثم عشرين الفا قاتلوا الى جانب مجاهدى حكمتيار . وقد التحق المتطوعون العرب بتنظيمات اخرى للمجاهدين الافغان منها تنظيم يونس خالص المنشق على حكمتيار والجمعية الاسلامية برئاسة برهان الدين رباني .

التنظيم والتسليح

- وفى عام ١٩٨٤ تاسس مكتب خدمات مضافة الانصار (الخاص بالعرب) فى الوقت نفسه انشيء مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية فى بيشاور . وتعتبر هيئة الاغاثة الاسلامية اكبر الهيئات العاملة فى اغاثة المهاجرين الافغان ولها نشاط واسع منذ اكثر من ستة اعوام وبلغت ميزانيتها فى العام الحالى اثنا عشر مليون دولار .

اما عن التسليح فقد بدا المجاهدون والمتطوعون فى تلقى السلاح الغربى بكميات كبيرة اعتبارا من سنة ١٩٨٢ فصاعدا لدعم معركتهم ضد الاحتلال السوفييتى وتلقوا كميات كبيرة من الالغام الامريكية المضادة للدبابات وبحلول عام ١٩٨٦ بدلوا يتسلمون صواريخ ستينجر مع اعداد كبيرة من الاسلحة الاخرى المضادة للدبابات والطائرات والالاف من البندقيات والمدافع الرشاشة . وبشكل اجمالى وصلت قيمة المساعدات الامريكية للمجاهدين حتى نهاية عام ١٩٨٦ الى اربعمائة مليون دولار .

تطوير صيغة الجهاد

ويمكن القول انه قد قام بتطوير صيغة الجهاد ثلاثة اشخاص اصبحوا محورا لنشاط المجاهدين العرب . ويأتى على رأس هؤلاء الشيخ الفلسطينى عبد الله عزام الذى تولى التوجيه والقيادة الروحية . وقد قتل عزام مع اثنين من ابنائه فى عملية اغتيال منذ ثلاثة اعوام واتهمت المخابرات الافغانية حينئذ بتدبيرها اما الثانى فهو رجل الاعمال اسامة برلادن . الذى تولى التمويل والثالث هو العنصر النشط السعودى «وائل جليدان» الذى ترك

حسن صبرى

دراساته العليا فى جامعة امريكية ليتولى النواحى الادارية والتنظيم . وبدا الثلاثة من ثلاثة مواقع مختلفة يرسلون «بعثات الجهاد» الى مختلف الولايات الافغانية وكانت كل منها تتكون عادة من عشرة افراد وقتل واسر العديد من هؤلاء ولم يخرج السجناء من سجن «بولى» الرهيب فى كابول الا عقب سقوطها فى ايدى المجاهدين .

ولم ينته دور «الافغان العرب» حتى سقوط النظام السابق فى كابول بزعامة نجيب الله فى ٢٥ ابريل من العام الماضى وهكذا انتهت مهمة المتطوعين العرب وبدا الافغان العرب الذين يزيد عددهم على اثنى عشر الفا يفكرون فى العودة الى بلادهم خاصة بعد ان بدات الحكومة الباكستانية تستشعر خطر استمرار بقائهم فى اراضيها . ومع عودة الافغان العرب الى بلادهم الاصلية بدلوا ينقلون ساحة المعركة ضد المجتمعات وانظمة الحكم هناك . واصبحوا يشكلون شبكة من الخريجين يمكن ان يتتلمذ على ايديهم الاخرون فى مصر والجزائر وتونس واليمن وغيرها .

اما عن بيشاور فانها حتى الآن مازالت محطة دائما للعناصر الاسلامية المتطرفة من الدول الاخرى . وليس ادل على ذلك من قيام وفد من هذه القيادات كان فى طريقه الى كابول بزيارتها فى شهر مارس الماضى . وكان هذا الوفد مكونا من نائب زعيم جماعة الاخوان المسلمين فى مصر؟ ومبعوث لحسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية فى السودان . كما تردد على بيشاور كثيرا حسن الترابى نفسه وراشد الغنوشى زعيم النهضة التونسى الذى يعيش فى المنفى وزعيم المعارضة اليمنية الدينى المتشدد عبدالمجيد زندانى .

نقطة التحول

وفى اعقاب سقوط النظام الشيوعى فى كابول ونشوب القتال بين رفقاء السلاح الافغان بدا العديد من كبار ممولى نشاط الافغان العرب الذين انتهى دورهم فى فقدان حماسهم للاستمرار فى العملية

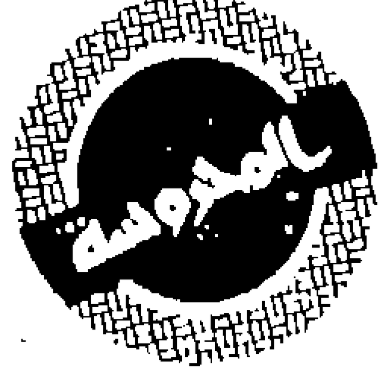
وحاول بعض هؤلاء القيام بجهود وساطة بين قلب الدين حكمتيار واحمد شاه مسعود لانهاء القتال واكدوا استعداهم لتوفير التمويل مقابل عمليات تعمير افغانستان ولكن مع استمرار الحرب بين الجانبين

توقفت هذه المحاولات وفى الوقت نفسه وجد الافغان العرب انه لم يعد لهم اى دور فى افغانستان خاصة مع تراجع عمليات التمويل والتسليح وبالتالى بدا بعضهم ينزحون كما اشرنا - عائدين الى بلادهم او عبروا الحدود داخل باكستان . وبعد ان

بدات باكستان تستشعر خطر وجود ما تبقى من «الافغان العرب» فى بيشاور فانها اعلنت قبل عدة ايام انه على المجاهدين ان يعودوا الى بلادهم بعد انتهاء الجهاد وتحاول اسلام اباد ان تغلق هذا الملف نهائيا فى الوقت الحالى .

كابول تطالب بابعادهم .

ولم تقتصر الرغبة فى التخلص من «الافغان العرب» على باكستان بل عبرت هذه الرغبة الحدود حيث شن الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى فى الاسبوع الماضى هجوما كبيرا كان الاول من نوعه على المتطوعين العرب وطالب ربانى فى خطابه بعد صلاة عيد الفطر بابعادهم عن المعارك الدائرة بين قوات حكمتيار والقوات الحكومية وامتد الامر الى ان يصفهم بانهم مجموعات ارهابية وطالب ربانى الحكومات الاسلامية بعدم السماح لهؤلاء بالتوجه الى افغانستان طالبا من حكمتيار تحديدا عدم السماح لهم بالقتال وهكذا اصبح الافغان العرب يمثلون مشكلة حتى لحلفاء الامس فى افغانستان وذلك



المصدر : المصور
التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

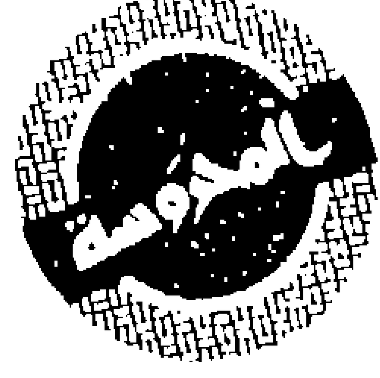
بعد تورط بعضهم فى الصراع الدائر بين الاجنحة الافغانية

الدور الايرانى

وقد اكدت معلومات خطيرة تلقاها عدد من الدول العربية الى وجود مخطط ايرانى سودانى للاطاحة بنظم الحكم فى هذه الدول وخاصة مصر والجزائر وتونس واكدت المعلومات قيام طهران بانشاء خمسة معسكرات لتدريب المتطرفين العرب الذين حاربوا مع المجاهدين الافغان. وتقع هذه المعسكرات فى مناطق الاهواز والمحمرة وعبدان بلختران وسرسبيل فى ايران. واكدت المعلومات قيام السلطات الايرانية بتدريب اكثر من تسعمائة متطرف عربى فى المعسكرات على تفجير السيارات الملغومة فى الاماكن الحساسة كما تشكلت منهم فرق تحمل اسم «فرق التحرير» لقلب انظمة الحكم. ويتم تدريب المتطرفين العرب على استخدام الاسلحة والمتفجرات وجمع المعلومات السياسية والعسكرية والاقتصادية وتزوير الوثائق والعملات وتجنيد العملاء. ويشرف على هذه المعسكرات احمد مرزندة مسئول المخابرات الايرانية فى الاهواز واكدت المعلومات وجود اتصالات بين ايران وعناصر موالية لها فى الدول العربية وتقوم المخابرات الايرانية بعمل دورات للمتطرفين العرب فى المركز الاسلامى للدراسات السياسية فى طهران لتدريس مبادىء الثورة الايرانية.

والسؤال الآن هو هل ستمضى باكستان فى ابعاد الافغان العرب؟ بعضهم يقول ان حكومة رئيس الوزراء نواز شريف فى ظل الصراع الداخلى الذى تواجهه قد لا تقدم على طرد ما تبقى من الافغان العرب من بيشاور الذين لا يزيد عددهم على ثلاثة الاف وهم يستندون فى ذلك الى الضغوط من جانب بعض الاحزاب والجماعات الدينية فى الداخل.

الا انه على الجانب الاخر فان ابعاد «الافغان العرب» قد يكون ثمنا لان تخفض الولايات المتحدة من ضغوطها على اسلام اباد خاصة فيما يتعلق بالبرنامج النووى الباكستانى وقضية كشمير. وفى الوقت نفسه فان ذلك قد يكون السبيل الوحيد لان تزيل باكستان اى توتر فى علاقاتها مع الدول العربية التى ينتمى اليها هؤلاء الافغان العرب بسبب وجودهم فى اراضيها وعلى اى حال يتعين على المرء التريث قبل اصدار اية احكام حتى تتضح الرؤية بشان الفصل الاخير من قضية «الافغان العرب» فى بيشاور.



المصدر : ......الشرق الأوسط.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

أنباء عن احتمال تسليم بعضهم لحكومات بلدانهم

باكستان بدأت تضييق الخناق على تحركات «الأفغان» العرب

اسلام اباد ـ داكا ـ وكالات:
لندن: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة الباكستانية في اسلام اباد امس مائة وستين مواطناً عربياً واتخذت اجراءات امنية على الحدود لمنع آخرين من الفرار الى افغانستان. وكانت دول عربية عدة شكت من الدور الذي يلعبه عدد من «الافغان» العرب في زعزعة الاستقرار في بلدانهم الاصلية.

واعلن مسؤول في شرطة اسلام اباد ان السلطات الباكستانية بدات عملية واسعة لوقف عمليات التسلل الى البلاد عبر حدود باكستان الشمالية مع افغانستان.

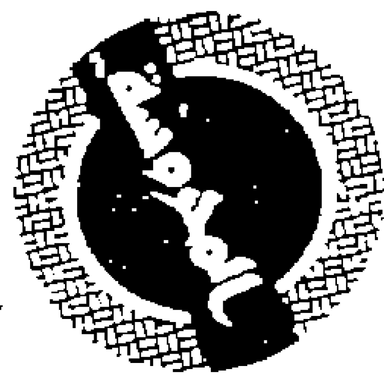
وبلغ عدد الموقوفين حتى الآن في المحافظة الشمالية الغربية مائتي شخص. واعلن الوكيل العام للنيابة سيد مسعود شاه ان 163 شخصاً من الموقوفين احيلوا للتحقيق بينهم مصريون وصوماليون وسعوديون وفلسطينيون. واوقف 27 شخصاً من المعتقلين بسبب اقامتهم غير المشروعة، وارسلت صورهم الى سفارات بلادهم لمعرفة ما اذا كانوا ملاحقين.

وتأتي عملية الاعتقالات هذه إثر شكاوى صدرت عن بلدان عدة منها مصر والجزائر تتعلق بمتشددين ناشطين فيها يعتقد انهم شاركوا في الحرب الافغانية وتلقوا اسلحة وتدريبا عسكريا في باكستان.

وذكرت صحيفة «فرونتير بوست» الصادرة في بيشاور، عاصمة المحافظة الحدودية الباكستانية، ان المسؤولين يريدون فصل المواطنين المصريين عن باقي الموقوفين، ربما بهدف ترحيلهم الذي قد يكون مرتبطا بلقاء جرى الأسبوع الماضي بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف خلال زيارتهما الى المانيا.

وقام ممثلون عن تنظيمي «الجماعة الاسلامية» وجمعية علماء الاسلام» امس الأول بزيارة مختلف مراكز الشرطة في بيشاور حيث اوقف العرب المشتبه بهم لتقديم الطعام لهم. وذكرت الصحف ان زعيم الجماعة الاسلامية، غازي حسين احمد، دان هذه العملية التي «تستهدف العرب» وتخوف من ذيولها.

وفي داكا داهمت شرطة بنجلاديش امس معاقل الجماعات الاسلامية بعد تهديد تلك الجماعات بتعطيل عقد قمة اتحاد جنوب آسيا للتعاون الاقليمي في عطلة نهاية الأسبوع الحالي في داكا نفسها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٩ / ٤ / ١٩٩٣

الشرطة المصرية تعتقل في السلوم سبعة متطرفين عائدين من افغانستان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات الامن المصرية امس سبعة متطرفين عائدين من افغانستان اثناء محاولتهم دخول مصر عبر منفذ السلوم الحدودي مع ليبيا بجوازات سفر مزورة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهمين السبعة هم حمدي عبدالسلام وطارق عبدالله واحمد عبدالمنعم وايمن حنفي ومحمود فكري ورضا محمود ومحمد يوسف اعترفوا بتلقي تعليمات من الدكتور عمر عبدالرحمن بتفجير بعض المنشآت المهمة في القاهرة لاثارة الفزع بين المواطنين. واضاف ان نيابة امن الدولة في القاهرة امرت بحبس المتهمين ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

وبدأت نيابة امن الدولة العليا في القاهرة التحقيق في حادث محاولة اقتحام جامعة القاهرة الاربعاء الماضي واستمعت الى اقوال ٢٠ متهما تحت اشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الاول.

وقال مصدر قضائي لـ «الحياة» ان المتهمين وهم وحيد نادر الشيخ وعبدالرازق عبدالعاطي علي وطلعت علي سعد وكرم فتحي السيد والسيد توفيق محمد ومحمد عبدالغفار حلمي ومحمد علي علام ووليد صلاح ومجدي علي علام وعماد محمد احمد ومحمد عبدالحميد محمد وطارق علي علام وسعيد السيد عمران وعبدالفتاح السيد عبدالفتاح ويوسف شحاتة احمد ووجيه احمد حجة واحمد يسري احمد وسعيد عبدالعزيز وجمال احمد، حاولوا اقتحام الجامعة مع اخرين لتفجير بعض المباني.

واضاف المصدر ان قوات الامن عثرت على عشر قنابل في منازل بعض المتهمين اثناء تفتيشها بعد اعتقالهم، اضافة الى كمية كبيرة من المنشورات التي تطالب بقلب نظام الحكم واسلحة بيضاء. ووجهت اليهم النيابة تهما عدة منها حيازة اسلحة ومنشورات من دون ترخيص، والانضمام الى تنظيم سري متطرف، ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة.

وفي بني سويف، اعتقلت قوات الامن ثمانية متطرفين من زملاء شافعي محمد عبدالدايم (٣١ عاما)، عضو تنظيم «الجهاد» الذي قتل في مزرعة غيتة التابعة لمدينة الفشن، مساء اول من امس.

وقال اللواء يسري شاكر العجمي مدير الامن لـ «الحياة» ان «الارهابي» القتيل من العناصر المطلوبة وكان فارا. واضاف ان قوات الامن كانت تبحث عنه منذ اشهر عدة، وبعد تضييق الخناق عليه، حاول اخفاء قنبلة كانت في حوزته في الحقل، فانفجرت فيه وقتل فورا.

واضاف ان قوات الامن شنت حملة على مزرعة غيتة وقرية شزا القريبة منها واعتقلت ثمانية متطرفين زملاء القتيل وعثرت معهم على كمية من الاسلحة الآلية والعبوات الناسفة.

وفي اسيوط، امرت المحكمة بتجديد حبس جمال فرغلي هريدي قائد الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» في ديروط ٤٥ يوما على ذمة التحقيق.

وقال مصدر قضائي في اسيوط لـ «الحياة» ان التحقيقات مع فرغلي في القاهرة اوشكت على الانتهاء وسيحال الى المحكمة قريبا لتبدأ اجراءات محاكمته عن الجرائم التي ارتكبها ومنها مذبحة صنبو التي راح ضحيتها ١٥ مسيحيا.

من جهة اخرى، اكد المستشار مأمون الهضيبي الناطق الرسمي باسم «جماعة الاخوان المسلمين» انه ليس للجماعة اي علاقة بالتنظيمات الدينية التي تمارس العنف في مصر. واعلن خلال لقاء له مع اعضاء جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة امس ان «الاخوان» يستنكرون «جرائم الاعتداء على السياح والمواطنين المصريين والاجانب التي وقعت في مصر اخيرا (...) انها جرائم تخالف قيم الدين الاسلامي وسلوكياته».

وقال ان «الاخوان المسلمين» يعتبرون ان وجودهم «له شرعية (...) لأن الدستور المصري ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ولا يوجد اي نص قانوني يحظر قيام حزب على اساس ديني». واكد ان السبيل الوحيد لمحاربة العنف والتطرف والارهاب هو كفالة الديموقراطية وحرية انشاء الاحزاب لمختلف التيارات السياسية وفي مقدمها التيار الاسلامي، مشيرا الى ان «الاخوان» يختلفون مع عمر عبدالرحمن في دعوته الى استخدام العنف. وقال: «من الافضل لنا ان نتحمل اخطاء الحكومة من ان نواجهها بالعنف».

انباء عن احتمال ترحيل المحتجزين في بيشاور الى بلدانهم

باكستان ستسلم مصر ملف ٦٣ معتقلا عربيا

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ اسلام آباد - من جمال اسماعيل:

■ اكدت مصادر امنية في بيشاور لـ «الحياة» امس ان ٦٣ عربياً اعتقلوا بتهمة حمل اقامات غير قانونية على الاراضي الباكستانية، في حين قالت مصادر اخرى مطلعة ان وزير الداخلية شودري شجاعت حسين سيتوجه الى القاهرة اليوم لتسليم الحكومة المصرية ملفات تتضمن صور هؤلاء واسماءهم على ان تتولى توزيعها على العواصم العربية المعنية.

وافادت تقارير غير رسمية ان عدد العرب الذين اعتقلوا للتحقيق معهم في شان اقاماتهم وصل الى ٢٦٠ شخصاً، لكن الجهات الامنية رفضت اعطاء ارقام دقيقة في هذا الشان قبل انتهاء اجتماع عقدته الدوائر الامنية المختلفة (الاستخبارات والشرطة والهجرة) للبحث في الخطوات المقبلة الواجب اتخاذها. وتردد ان قرارات مهمة سيصدرها المجتمعون.

وقال معتقلون مصريون في سجن حياة آباد والمدينة الجامعية لمسؤولي اغاثة تفقدوهم ان المحققين الباكستانيين ابلغوهم انهم سيسلموا المعتقلين الى حكومات بلادهم على رغم ان مصادر باكستانية استبعدت ذلك على اساس ان لا اتفاق بين باكستان ومصر وبينها وبين دول اخرى لتبادل المطلوبين او السجناء او المتهمين.

ووضعت مصادر مطلعة خطوة وزارة الداخلية تسليم صور المعتقلين واسمائهم الى مصر في خانة التنسيق الامني بين البلدين خصوصاً بعد اتفاق الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في بون الاسبوع الماضي على تبادل المعلومات والتعاون في مكافحة الارهاب والتطرف.

وتوقعت مصادر سياسية باكستانية ان تتوقف حملة الاعتقالات غداً (السبت)، في حين دعا زعيم «الجماعة الاسلامية» الباكستانية قاضي حسين احمد الى تظاهرة اليوم في بيشاور احتجاجاً على الاعتقالات.

وأصدر زعيم الاتحاد الاسلامي الافغاني عبدرب الرسول سياف بياناً دعا فيه اسلام آباد الى معاملة العرب معاملة افضل والسماح لهم باختيار وجهة سفرهم اذا كانت تريد اخراجهم من البلاد. ويصل وفد يمثل الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى العاصمة الباكستانية اليوم لاجراء مشاورات مع المسؤولين في هذه القضية. ومعلوم ان معظم العرب وفد الى باكستان للمشاركة في الجهاد ضد الاحتلال السوفياتي لافغانستان.

وعقد اعضاء مجلس التنسيق الاسلامي الذي يمثل منظمات الاغاثة العربية الـ ١٦ العاملة في باكستان اجتماعا امس للبحث في سبل تدارك الازمة. واصدرت زوجات المعتقلين نداء باسم «النساء العربيات» من اجل اطلاق ازواجهن. وكان وفد من مجلس التنسيق الاسلامي برئاسة زاهد الشيخ قابل سكرتير وزارة الداخلية الباكستانية غولزار خان وناشده العمل على وقف الاعتقالات.

وعقد المسؤولون عن منظمات الاغاثة العربية في بيشاور مؤتمراً صحافياً مساء امس اتهموا فيه الشرطة بمعاملة العرب «معاملة قاسية وغير اخوية». واوضحوا ان الشرطة دهمت مدارس عربية واعتقلت بعض الطلبة. ودعوا ابناء الجالية العربية الى اضراب وأعلنوا اقفال مكاتبهم ايام السبت والاحد والاثنين احتجاجاً. واشاروا الى ان المنظمات العربية قدمت ما مجموعه ٢١٥ مليون دولار مساعدات الى المهاجرين في بيشاور.

لقاء رباني وحكمتيار

على صعيد آخر، شهدت الساحة الأفغانية تطوراً سياسياً مهماً بلقاء بين الرئيس رباني ورئيس الوزراء المكلف قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي، في بولي شرخي شرق كابول، استمر خمس ساعات، وتناول البحث فيه تشكيلة الحكومة المقبلة. ولم يتحقق اي تقدم في ما يتعلق بقضية وزارة الدفاع التي لا يزال رئيس الدولة يصر على اسنادها الى أحمد شاه مسعود الذي يتولاها حالياً.

الارهاب خلف القضبان

بثت وكالة رويتر امس صورة لمواطن مصرى يدعى ابويوسف بعد اعتقاله على ايدى قوات الامن الباكستانية فى مدينة بشاور. كانت السلطات الباكستانية قد شنت حملات اعتقال واسعة خلال اليومين الماضيين ضد المواطنين العرب للشتبه فى صلتهم بالارهاب. تم القبض على ١١٥ عربيا من بينهم حوالى ١٠ مصريين. تبحث الحكومة الباكستانية قضية تسليم المعتقلين الى حكوماتهم خلال ايام.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الطريق المسدود أمام المجاهدين العرب

عندما اعلنت الحرب في افغانستان ضد السوفييت بدأت حركة جهاد تطوعية بين العرب تضامناً مع مسلمي افغانستان. وبدات بافراد محدودين حتى اصبح عددهم كبيرا في السنوات الأخيرة من الحرب.

واستشهد على ارض افغانستان مئات من هؤلاء المتطوعين العرب، واصيب منهم بجروح وعاهات حرب مئات آخرون. وعندما انتهت الحرب مع السوفييت، ثم تلا ذلك سقوط كابل اخيرا في يد المجاهدين الافغان عاد كثير من المجاهدين العرب الى بلدانهم، وبقي بعضهم على ارض افغانستان. والمأساة في كل حرب، ان بعض الذين يشاركون فيها يصبحون اسرى التفكير العسكري الذي كان حياتهم سنين متواصلة. وبالفعل وقع بعض المجاهدين العرب في دوامة الحرب، او دوامة الجهاد كما يراها البعض، وشارك هؤلاء العرب في القتال الى جانب الاحزاب الافغانية المسلمة ضد بعضها البعض على الرغم من اسلامية الجميع. ولكنها دوامة الحرب وتفاصيل الحياة العسكرية التي صارت روتينا لهم.

وافغانستان، بعد ان حررت، حاولت مرات عديدة ايقاف المجاهدين العرب عند حدهم ولكنها فشلت، خاصة انهم صاروا من ارضها ويعرفون اهلها. ولهذا بادرت حكومة المجاهدين نفسها الى منعهم من الدخول الى البلاد الا بعد الحصول على تأشيرة من سفاراتها.

وفي باكستان، حيث كانت بدايات المجاهدين ومقر معسكراتهم الاولى، صاروا يجتمعون هناك ومنها يبحثون عن موقع آخر للجهاد دون مراعاة العواقب التي تنجم عن نشاطهم العسكري. ويقال ان بعضهم بدأ العمل في منطقة كشمير، وهي ارض يقطنها غالبية مسلمة اختلفت على سيادتها باكستان والهند وقامت حروب بسببها. والهند هي الدولة التي تملكها. وهي الدولة الاقوى، وقد حذرت باكستان بانها ما لم توقف بعض العمليات «التخريبية» فان باكستان تخاطر بحرب لا تقوى عليها.

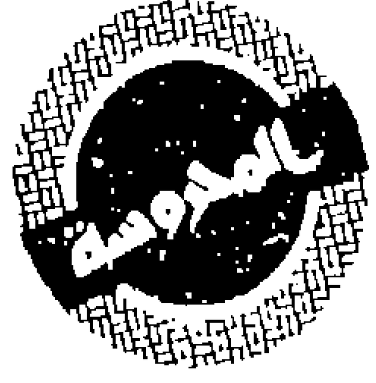
وبالفعل فالحكومة الباكستانية لا ترغب في المخاطرة في فتح معركة عسكرية غير متكافئة مع جارتها الهند بسبب مجموعة من المجاهدين العرب او الوطنيين الباكستانيين الذين لا يعرفون حجم المخاطرة وعواقبها.

وبعدها ظهرت أدلة أخرى تتهم المجاهدين العرب انهم تحولوا الى مجموعات ارهابية تخطط وتنطلق من الاراضي الباكستانية نحو مصر والجزائر، ويقال ضد الولايات المتحدة ايضا. وهنا انقلبت باكستان على حلفائها المجاهدين العرب بعد ان صاروا يهددون امنها ومصالحها وعلاقاتها الخارجية. وبالامس اعلنت باكستان عن طرد مجموعة من المجاهدين العرب.

والذي يراجع هذه القصة يرى في فصلها الاخير موقفا حزينا ومؤسفا جدا. فحكومة باكستان التي طردتهم ليست حكومة السيدة بنازير بوتو التي كانوا يتهمونها بألف تهمة. وحكومة افغانستان التي طردتهم من قبل ليست حكومة السوفييت العميلة، بل حكومة اسلامية حاربوا من اجل ايصالها الى الحكم.

واليوم نسمع من وزير خارجية البوسنة والهرسك نداءات متكررة تطالب المجاهدين العرب في بلادهم بالكف عن التدخل في حربهم، لانهم يفسدون اكثر مما يحسنون. وهذا حديث مسؤول الدولة المسلمة وليس وزير خارجية الصرب.

اذاً، لا بد ان هناك خطأ موجودا في معسكر هذه الجماعات الجهادية الاسلامية، التي صارت تعادي معظم الحكومات الاسلامية. واعتقد أن هذه بداية خطيرة تهدد حركات العمل الاسلامي بقطاعاتها المعروفة وعلى معظم الأراضي الاسلامية. وطالما انها تصم آذانها عن سماع الآراء الفاصلة فهي ستواجه حتما حربا جماعية من الحكومات الاسلامية الصديقة والعدوة لها، والتي لن تستطيع النجاح عليهم، والا سينتهون نهاية الجيش الاحمر الياباني الذي فشل في كسب الجميع وظل مختبئاً في الادغال نصف قرن من الزمن.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٠١ ابريل ١٩٩٣

تركت للمبعدين اختيار وجهة سفرهم

باكستان ترحّل ٧٤ معتقلاً عربياً

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:
□ اسلام أباد –
من جمال اسماعيل:

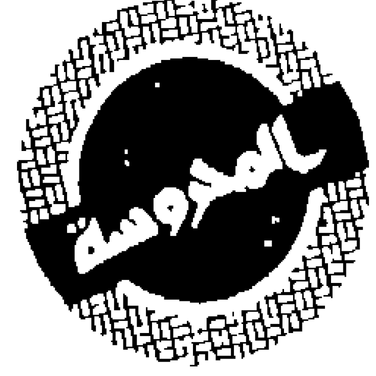
■ أبلغت مصادر امنية رفيعة المستوى في بيشاور «الحياة» ان السلطات المحلية قررت ترحيل ٧٤ شاباً عربياً معتقلاً الى الجهة التي يرغبون في التوجه اليها، وقررت ايضاً تزويد العاجزين عن شراء تذاكر سفر ثمن البطاقات. وشددت على ان هؤلاء منحوا الحرية المطلقة في السفر الى أي بلد يختارونه باستثناء افغانستان.

وأكدت مصادر عربية في بيشاور ان ٢٠ شاباً عربياً نقلوا مساء الى مطار بيشاور لترحيلهم، في حين ينتظر الباقون في السجن المركزي التابع للادارة المحلية. ويحمل هؤلاء اقامات غير قانونية ولا يعمل اي منهم لدى منظمات الاغاثة العربية.

والمبعدون الـ ٧٤ من جنسيات مختلفة عراقية وليبية وتونسية وجزائرية وفلسطينية وأردنية. وطلب العراقيون والليبيون اللجوء السياسي من السفارتين البريطانية والدنماركية في اسلام أباد وقدمت طلباتهم، ولم يعرف على الفور عدد هؤلاء. وعلمت «الحياة» ان شاباً خليجياً منع من السفر الى بلاده بحجة ان السلطات لا تسمح لأي عربي بالدخول او الخروج من بيشاور الا بإذن خاص.

وقالت مصادر موثوق بها ان قرار ابعاد الشبان الـ ٧٤ اتخذ اثر اجتماع مشترك للجان الامنية المختلفة. وسلم مجلس التنسيق الاسلامي رسالة الى مفوضية المهاجرين التي يرأسها سيد رستم شاه مهمند طلب فيها ان تعامل الحكومة الباكستانية العرب معاملة حسنة.

وشدد المجلس في رسالته على وجوب تلبية رغبات المبعدين في شأن الجهة التي يرغبون في السفر اليها والسماح لهم بالاتصال بعائلاتهم ومنحهم مهلة لتصفية اعمالهم وبيع ممتلكاتهم الشخصية.

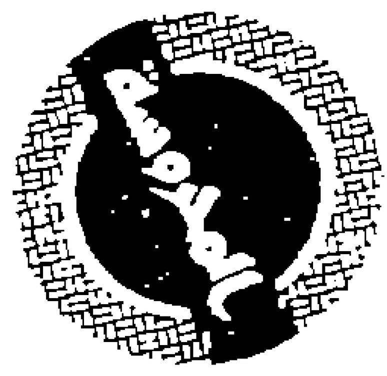


باكستان تطرد ٧٠ عربيا وتعتقل ١٣٠ أرهابيا

لندن - وكالات الأنباء - أمرت الحكومة الباكستانية أكثر من ٧٠ من الرعايا العرب بمغادرة باكستان.

وذكر راديو لندن ان هؤلاء السبعين من بين مائتى شخص اعتقلوا أمس الأول فى مدينة بيشاور بعد انتهاء مدة اقامتهم فى باكستان.

يذكر ان هؤلاء العرب وفدوا الى مدينة بيشاور بزعم القتال الى جانب المجاهدين الأفغان ضد نظام الحكم الشيوعى السابق فى أفغانستان، ولكن بعض الحكومات العربية اكتشفت أنهم على علاقة بالتنظيمات الارهابية المتطرفة فى بلادهم وفى الخارج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

حكمتيار مستعد لاستقبال المبعدين ومخاوف من توجه "المغاربيين" الى السودان

واشنطن طلبت منع دخول الافغان العرب الى افغانستان

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ إسلام آباد - من جمال اسماعيل:
□ تونس - من رشيد خشانة:

■ ارتفع عدد المعتقلين العرب الذين قررت باكستان ترحيلهم الى ٩٨ شخصاً، فيما استمرت حملات الاعتقال ودهم المنازل والمخيمات في بيشاور أمس. وأبدى رئيس الوزراء الأفغاني المكلف قلب الدين حكمتيار استعداد بلاده لاستقبال هؤلاء على اراضيها لكن مصادر باكستانية رفيعة المستوى أكدت لـ «الحياة» ان الحكومة الأميركية «طلبت رسمياً» من إسلام آباد عدم السماح للمبعدين بدخول افغانستان حتى لا يصبحوا في منأى عن المطاردة. وتخوفت مصادر رسمية في عدد من العواصم المغاربية من أن يتوجه رعاياها الذين أبعدوا الى السودان.

ووصل الجنرال حميد غل الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية الى اسلام آباد حاملاً رسالة من الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى نظيره الباكستاني غلام اسحاق خان تتعلق بالاعتقالات. وقال غل لـ «الحياة» ان رباني طلب في الرسالة الافراج عن المعتقلين ومعاملة العرب معاملة حسنة لكنه لم يرحب باستضافتهم في بلاده.

وشدّد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف على وجوب مواجهة التطرف الديني. وقال في كلمة القاها في افتتاح مؤتمر قمة دول جنوب شرقي اسيا في داكا (رويتر) امس «يجب علينا حماية الحقوق الأساسية لمواطنينا من دون تمييز كما علينا مواجهة التعصب الديني وعدم التسامح».

وتابعت الحكومات المغاربية باهتمام شديد حملة الاعتقالات التي استهدفت «الأفغان» العرب في بيشاور ذلك ان قسماً مهماً من الذين طاولتهم الاعتقالات من بلدانها خصوصاً الجزائر وتونس. وتلقت هذه الحكومات بارتياح الأنباء عن نيّة اسلام آباد تسليم ملفات المعتقلين الى سفارات بلدانهم في وقت تردد ان عدداً من الديبلوماسيين العرب وصل الى بيشاور لمتابعة التطورات عن كثب. ونقلت مصادر في تونس والجزائر مخاوف حكوماتها من انتقال رعاياها الموجودين في بيشاور الى السودان في ظل قرار الحكومة الباكستانية السماح للمبعدين اختيار وجهة سفرهم باستثناء افغانستان.

واشارت مصادر مطلعة في الجزائر الى ان الحكومة طلبت من باكستان ترحيل «الأفغان» الجزائريين الذين لم يعد هناك مبرر لوجودهم في بيشاور واطلعتها على دور «الجناح الأفغاني» في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في تنفيذ هجمات مسلحة على ثكنات ومؤسسات رسمية ودور الجناح المعروف بجناح «الطيب الأفغاني» في هذا الشأن.

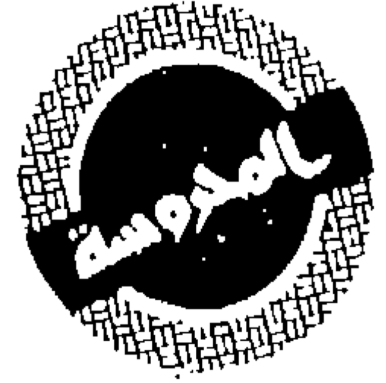
واشارت مصادر أخرى في تونس الى ان التنسيق الأمني بينها وبين اسلام آباد مستمر منذ الزيارة التي قام بها نواز شريف الى العاصمة التونسية العام الماضي والتي أفضت الى الاتفاق على تعزيز التعاون لمكافحة الحركات الدينية المتشددة.

بيشاور

وفي بيشاور أفادت مصادر منظمات الاغاثة العربية انها ستكلف محامين للدفاع عن المعتقلين وشكلت لجاناً لمتابعة مشاكل الذين تقرر ترحيلهم. وأكدت مصادر هذه المنظمات انها ستعمل على الحؤول دون حصول عمليات تسليم مطلوبين الى بلدانهم ذلك ان لا وجود لمعاهدات تتيح تبادل المطلوبين بين باكستان واي دولة باستثناء الولايات المتحدة.

وعلمت «الحياة» ان عدداً من قادة القبائل يبحث في تقديم طلب الى المحكمة العليا في بيشاور لوقف قرارات الابعاد استناداً الى مادة في الدستور مفادها «ان لكل مسلم الحق في العيش في باكستان». وسيقدم عدد من العرب الذين احتجزوا «ظلماً» ويحملون اقامات قانونية شكاوى ضد الحكومة لدى

التتمة في الصفحة (٤)

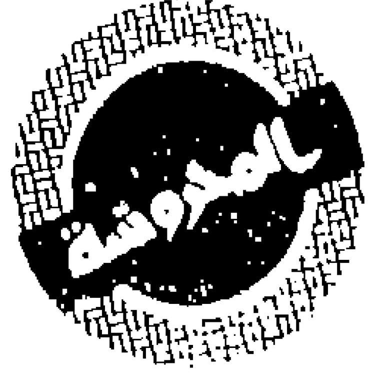


المحكمة العليا احتجاجاً على «الاجراءات التعسفية» التي طاولتهم. وشملت الاعتقالات ٢٢٣ عربياً افرج عن ١٢٥ منهم. وينتظر الباقون قرارات الترحيل.

ودهمت الشرطة مئات المنازل في بيشاور خصوصاً في منطقة «حياة اباد» التي يسكنها العرب كما دهم رجالها مخيم «جلو زي» قرب بيشاور وتسكنه عائلات عربية واصروا على تفتيشه.

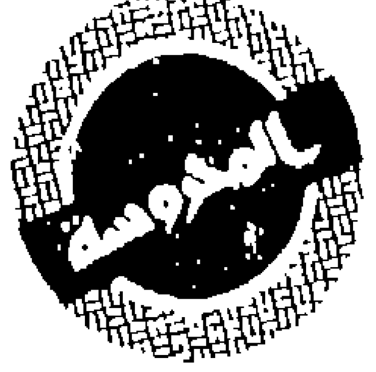
واصدر زعيم جماعة «الدعوة الى القرآن والسنّة» في افغانستان الشيخ سميع الله بياناً استنكر فيه قرار باكستان ترحيل العرب واعتبره «القرار الاسوأ الذي لم يراع مصالح باكستان ولا مصلحة الاسلام». ووصف الحملة ضد العرب بانها ظالمة. وقال: «لو كانت هناك حكومة اسلامية قوية في كابول لما تجرأت باكستان على اتخاذ هذه الخطوة». ودعا الى استقبال المبعدين العرب في افغانستان.

وفي القاهرة (رويتر) انتقد اتحاد المنظمات الطبية في الدول الاسلامية حملة الاعتقالات واعتبرها «مؤامرة يقودها الغرب ضد الاسلام». وقال الاتحاد الذي يعمل له حوالي ٢٥ من اطبائه في بيشاور ان الشرطة الباكستانية تلقي القبض على العرب بشكل عشوائي وتحتجزهم في ظروف سيئة. ويضم الاتحاد نقابات طبية من دول عدة بينها مصر وافغانستان والاردن ونيجيريا.



باكستان تطرد ٩٨ عربيا بتهمة الاقامة غير المشروعة

واشنطن - وكالات الانباء - اصدرت الحكومة الباكستانية قرارا بطرد ٩٨ عربيا بتهمة الاقامة غير المشروعة بالاراضي الباكستانية. وقال راديو «صوت امريكا» امس : ان السلطات الباكستانية احتجزت العرب المطرودين بمدينة «بيشاور» بالقرب من حدود باكستان الشمالية الغربية. وكانت الحكومة الباكستانية قد امرت امس الاول ٧٠ عربيا آخرين بمغادرة البلاد للاشتباه في انهم يحرضون على ارتكاب اعمال ارهابية في دول اخرى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

خطة الأفغان العرب

- □ باكستان ستطرد ٢٠ ألف عربى من بيشاور !
- □ مصرى مجهول يشرف فى إيران على تدريب الأفغان المصريين !
- □ المجاهدون العرب متورطون فى تجارة المخدرات ومحاولة إشعال الحرب الأهلية !
- □ ضغوط أمريكية وعربية على إسلام آباد لتسليم كل الملفات !

فايزة سعد

طلب الرئيس حسنى مبارك من رئيس وزراء باكستان ـ نواز شريف أن تعمل حكومته ـ على إغلاق معسكرات الجهاد ـ فى بيشاور وتسليم كافة الموجودين هناك إلى دولهم .. مع تقديم كافة البيانات عنهم . وقد وعد نواز شريف بان يلبى طلبات الدول العربية فى طرد الأصوليين الإسلاميين من بيشاور .

وتذكر بعض المصادر انه قبل ان تتخذ باكستان إجراءات الطرد ، فإن الحكومة الإيرانية قد استطاعت تجنيد اكثر من خمسة عشر الفا من الافغان العرب يمثلون اغلب الدول العربية وعددا من الدول الإسلامية .

وقد اعدت لهم طهران مهام محددة لتنفيذها في عدة دول عربية - منها مصر وليبيا والجزائر واليمن وبعض دول الخليج وتونس حسب جنسياتهم .

في نفس الوقت تلقت السفارات الامريكية في بعض الدول العربية والقرن الافريقي تعليمات مشددة من واشنطن باتخاذ اقصى درجات الاستعداد والحذر .. وطلبت هذه السفارات من الدول العربية ضرورة تشديد الحراسة على منشآت مختلفة .. وقد وضعت بالفعل حراسات مشتركة - امريكية عربية - على كافة سفارات الولايات المتحدة والشركات الامريكية العاملة في المنطقة .

وقد اتخذت هذه الإجراءات بعد ان تلقت جهات امنية امريكية معلومات خطيرة ، إثر وقوع حوادث الانفجار في فندقي « الساحل الذهبي » و« عدن » في اليمن الجنوبي - منذ شهرين . حيث كان ينزل عدد كبير من الجنود والضباط الامريكيين المشاركين في عملية إعادة السلام إلى الصومال .

وقد تبادلت جهات امنية امريكية المعلومات مع عديد من الاجهزة الامنية في الدول العربية ، في نفس الوقت الذى قامت فيه حكومة اليمن بإلقاء القبض على اكثر من خمسة آلاف فرد من تنظيم الجهاد اليمنى ، والذين اعترفوا في التحقيقات التى اجريت معهم بعد حادث انفجار الفندقين في عدن . بان « افغان » اليمن هم الذين يقفون وراء الاحداث الاخيرة هناك .

وقد تم هذا بعد مطاردات عنيفة من السلطات اليمنية لقائدهم الشيخ طارق الفضل الذى ظهر فجأة في اليمن بعد غياب سنوات طويلة !

من جانب آخر كشفت التحقيقات التى اجرتها السلطات في كل من اليمن والجزائر مع احد قيادات تنظيم الافغان ، القى القبض عليه في منطقة الحراش بالجزائر العاصمة ، عن وجود مخطط إرهابى إسلامى لتنفيذ عمليات لاغتيال مجموعة من القيادات والمسئولين السياسيين وتفجير المنشآت الاقتصادية والإضرار بقطاع السياحة وتخريب حقول ومصافي النفط إن امكن ذلك .. وغرس بذور إشعال حرب اهلية في كل من الصومال والجزائر واليمن .

لقد عاد إلى اليمن في الآونة الاخيرة ثلاثة آلاف متطرف تلقوا تدريبات في افغانستان وباكستان في مراحل مختلفة من الحرب الافغانية ، للمشاركة في تدريب عناصر يمنية في معسكرات الفتحت في منطقة « صعدة » . وجبال المراكشة في اليمن . في هذا الإطار ضبطت السلطات اليمنية كميات هائلة من السلاح ، بينها صواريخ امريكية الصنع ، واخرى مطاطية وعبوات ناسفة تستخدم في تفجير السيارات عن بعد ، ومجموعة هائلة من لعب الاطفال .

وهى جميعا وسائل استخدمها المجاهدون الافغان في حربهم ضد الاحتلال السوفيتى .

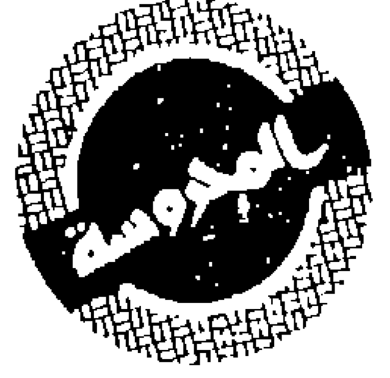
من جانب آخر ، ذكر خبراء امن غربيون ان الاسلحة التى ضبطت في سيارة لبنانية بالاردن منذ شهرين .. كانت مخصصة لمهاجمة سياح امريكيين . مما ادى بالحكومة الامريكية إلى منع مواطنيها من زيارة الاردن .. بينما كشفت جهات فرنسية ان عملاء حزب الله اللبنانى قد قاموا بتخزين « ٢٠٠ » « ك . ج » من المتفجرات في إحدى شقق باريس ، في وقت يظن فيه الاوروبيون أن حزب الله اللبنانى يعمل كحلقة اتصال لتصدير الإرهاب إلى اوروبا .

ولهذا السبب واسباب اخرى كثيرة اعدت الولايات المتحدة وبعض الدول العربية ارشيف معلومات الكترونيا عن الإرهابيين ، يتضمن اسماءهم وعناوينهم واتصالاتهم وصداقاتهم والاماكن التى يترددون عليها . كما فرضت رقابة مشددة على حساباتهم في البنوك المختلفة داخل الدول الاوروبية والعربية ..

وقد تأكدت عدة دول من ان السلطات الإيرانية اعدت برامج تدريب منفصلة للافغان المصريين ، منها برنامج تدريب عسكرى على قتال الشوارع ، واستخدام المتفجرات وبرنامج آخر عقائدى حيث تخرج من معسكر « مشهد ٤٧٣ » مصريا درسوا الفقه لنشر المذهب الشيعى في مصر .

وقد عمدت إيران إلى تدريب المصريين الافغان للقيام بعمليات داخل مصر ضد الاهداف السياحية والاقتصادية والامنية محاولة بذلك رفع مصر عن السوق السياحى العالمى . وضرب الاقتصاد المصرى .. بحيث يبتعد الغرب عن دعمه ، لشكه في قدرات مصر المالية .

وذكرت إحدى الصحف ان إيران سوف تستخدم هؤلاء للقيام بعمليات إرهابية ضد دول



تستخدم العمالة المصرية بكثافة ، مما يدفع هذه الدول إلى الشك في المصريين وبالتالي تبدا في تقليص الاعتماد عليهم .

ثم توريط بعض المصريين في عمليات ضد الدول الغربية وامريكا ، مما يؤثر في علاقات مصر مع هذه الدول . وتؤدي هذه العوامل مجتمعة إلى زعزعة النظام ، وتتاح الفرصة امام اصدقاء إيران للوصول إلى السلطة إذ تعتقد القيادة الإيرانية انه لو سقطت مصر ، سيكون من السهل جداً .. سقوط معظم الدول العربية تحت تيار الثورة الإسلامية .

وذكرت التقارير الواردة من باكستان ـ ان قائد التنظيمات المصرية الافغانية ومحرك كل الأحداث شخص مصري . يتنقل بين إيران وباكستان وتحت يده مجموعة من الخلايا العنقودية ـ وتعتقد السلطات الباكستانية انه يسافر باسم حركي وانه درس القانون وعاش في كوبنهاجن حيث امتلك مطعما .. يقدم وجبات مصرية كان يتردد عليه الكثيرون من المصريين والعرب واستطاع ان يعقد معهم العديد من الصداقات بتقديم مساعدات للبعض وتوفير عمل لآخرين . يعاونه في ذلك صاحب مكتبة إسلامية ومتجر لبيع ملابس المحجبات . وكان هذا الاخير . يقوم بتجنيد الشباب العربي المسلم في اوروبا للعمل مع قوات المجاهدين الافغان .. وفي عام ١٩٨٩ سافر الأول إلى طهران لحضور أول اجتماع للخلايا الثورية في افغانستان ، وبدات إيران تقوم بتمويله بالاموال ، واستطاع ان يجمع حوله العديد من الشباب المصري والعربي ويصفه العرب الافغان الموجودون في بيشاور بانه رجل المرحلة القادمة في مصر .

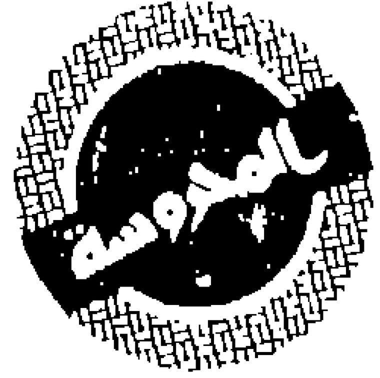
وتجمع تقارير امنية عربية في كل من مصر والجزائر وتونس وليبيا بان الافغان سيطغون في المرحلة القادمة على الحركات الإسلامية في هذه الدول .. وقد اقتنعت السلطات الجزائرية بعد سلسلة من الهجمات على الثكنات العسكرية واغتيال ثلاثة مسئولين من الحكومة والعديد من قيادات الشرطة والأمن ان الافغان هم عصب الحركة الإسلامية المسلحة .

اما الغريب الذي كشفت عنه الاعترافات التي أدلى بها البعض منهم قبل إعدامه في الجزائر ، فهو ان المخابرات المركزية الامريكية هي التي قامت بتدريبهم في معسكرات اقيمت في مدينة بيشاور على الحدود الباكستانية الافغانية ، وخلال ذلك تعلموا فنون حرب العصابات وعمليات التفجير المختلفة وإعداد الكمائن .

وفي القاهرة القت السلطات المصرية مؤخراً القبض على عدد من الافغان المصريين الذين شاركوا في العمليات المسلحة ضد رجال الشرطة واحداث الشغب بجانب المتطرفين الإسلاميين الآخرين . وقد اعترفوا بانهم تسللوا إلى مصر عبر الحدود الليبية والسودانية . بعد ان مكثوا في معسكرات التدريب المقامة في السودان . وهي معسكرات يتميز كل منها بانه يدرب عناصره بشكل مختلف تحت قيادة حسن الترابي وبإشراف الحرس الثوري الإيراني . وتضم العديد من المتطرفين من تونس والجزائر والصومال وإريتريا .

ويبدو ان التقارير التي وردت إلى اجهزة الامن العربية والغربية تقول إن نشاط الوجه الاولى من الافغان العائدين سراً إلى بعض الدول العربية ومصر .. هي قليلة جداً قياسا بالمخطط الجديد ، والذي تسربت معلوماته إلى هذه الاجهزة الأمنية مما دفع بعض الدول مثل مصر والجزائر وتونس وليبيا والولايات المتحدة لممارسة ضغوط قوية على باكستان لإغلاق معسكرات المجاهدين في بيشاور وتوصيلهم إلى دولهم .. وعلى ان تقوم حكومة باكستان بتزويد كافة الدول المعنية باسماء هؤلاء الافغان العرب والحصول منهم على معلومات كافية ومفصلة بالإضافة إلى صورهم ، وارقام الجوازات التي يحملونها والدول التي اصدرتها وكل التفصيلات المتعلقة بهم سواء على المستوى الشخصي او المادي . وايضا عن اصدقائهم عبر الدول العربية والأوروبية ومراقبة البريد الخاص بهم .

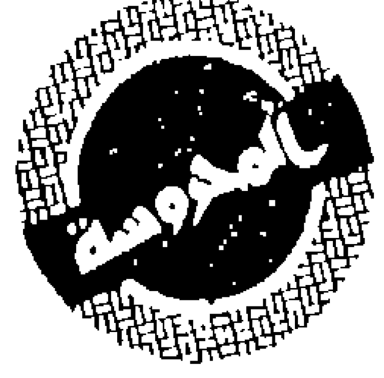
كما يبدو ان الحكومة الباكستانية مضطرة لاتخاذ هذا القرار بعد ان تاثرت الأوضاع الداخلية هناك بالإضافة إلى تهديد بعض الدول العربية بقطع علاقاتها الدبلوماسية إذا لم تغلق هذه المعسكرات . وطرد المجاهدين العرب منها . وتسليمهم إلى دولهم ـ وخاصة ان الافغان العرب قد تحولوا [illegible] الى [illegible] والدول المجاورة كالهند . وعاشوا يشكلون خطرا على رئيس الوزراء نواز شريف وحكومته . وقد [illegible] الأحزاب الإسلامية المتطرفة [illegible] في العديد من العمليات العسكرية المسلحة والاغتيالات التي شهدتها باكستان في الفترة الاخيرة .



بينما كانت إسلام اباد في مرحلة ما مضطرة لغض النظر عن تواجد هؤلاء الأفغان العرب في بيشاور بسبب تحالفها مع الجماعات الإسلامية في أفغانستان . وداخل باكستان .

وقد مارست الولايات المتحدة ضغطا قويا على باكستان وهددتها بأن توضع على لائحة الدول التي ترعى الإرهاب وتصدره لاسيما أن واشنطن تتهمها بدعم المتطرفين في كشمير الهندية وتسهيل عمل الأفغان العرب في شبكات تجارة المخدرات .

وفي بيشاور يعيش أكثر من عشرين ألفا من الأفغان العرب وإن لم تستطع الحكومة الباكستانية الإدلاء بالأعداد الأفغانية العربية الموجودة هناك. ■



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٣

تنسيق امريكى مصرى باكستانى لطـــرد المجــاهـــدين العـــرب

كتب أشرف خليل:

تشهد القاهرة خـلال هذا الاسبوع مباحثات امنية مكثفـة بين وزير الداخلية ونظيره الباكستانى ووفد من المباحث الفيدرالية الامريكية، وذلك ضمن سلسلة لقاءات أتفق الـرئيس مبارك على عقـدها بين أجهـزة الامن فى مصر ومثيلاتها فى الدول التى زارها مؤخرا لمواجهة الجماعات الإسلامية.

ففى الـوقت الذى وصل فيـه للقاهـرة- فى سريـة تامـة- وفد من المبـاحث الفيـدراليـة الامـريكيـة يستقبل عبـد الحليم مـوسى وزيـر الـداخليـة نظيره الباكستانى لاستكمال المبـاحثات التى جرت بين الرئيس مبـارك ونواز شريف رئيس وزيراء باكستان.

وأكدت مصـــادر امنية أن المباحثات ستركـز على شرعية وجود مـايقرب من

البقية ص٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٣ [illegible] ١٩٩٣

١٢٤٢ شخصا من اعضاء الجماعات الإسلامية الذين شاركوا ف تحرير الاراضى الافغانية من الاحتلال السوفيتى ومازالوا موجودين ف الاراضى الباكستانية.

واضافت المصادر ان الوزير الباكستانى يحمل ملفا بمعلومات تفصيلية عن الجماعات الإسلامية الموجودة ف إسلام أباد وسوف يحصل وفد المباحث الفيدرالية الأمريكية على نسخة من هذه المعلومات.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ / ١ / ١٩٩٣

من قريب

بؤرة فى بيشاور

فى عام ١٩٧٩ اتيح لى ان ازور مدينة بيشاور على الحدود الافغانية - الباكستانية، التى برز اسمها اخيرا كمركز لعناصر التطرف والجماعات التى تغذى الارهاب فى مصر والدول العربية الاخرى.

كانت هذه المدينة الحدودية الصغيرة، ذات الطرق المتربة، والمبانى الضئيلة المتهالكة، هى النقطة الاخيرة فى خط المواجهة الامامى الذى اقيم بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية، لتقويض النظام الشيوعى المتمكن فى افغانستان، والذى كان الاتحاد السوفيتى - سابقا - قد فرضه على كابول..

وقد اتخذت جماعات المجاهدين الافغان من بيشاور مقرا لنشاطهم وتجمعاتهم، ومركزا لجمع المساعدات واجراء الاتصالات، وتنسيق العمليات، والاشراف على عشرات الالوف من اللاجئين الذين نزحوا من افغانستان مع اشتداد وطأة القتال بين نظام كابول المدعم بقوات سوفيتية، والمجاهدين الافغان الذين كانوا يتلقون الدعم بالمال والسلاح من المخابرات المركزية الامريكية، ومن بعض الدول العربية الاخرى وعلى رأسها مصر والسعودية..

وفى تلك الايام تدفق على بيشاور عشرات بل الوف من المتطوعين العرب.. خرجوا بموافقة حكوماتهم للانضمام الى صفوف المجاهدين الافغان.. وكانت التبرعات تجمع علنا فى مصر وغيرها - كما تجمع الآن لضحايا البوسنة - وترسل بالملايين الى منظمات رسمية وشبه رسمية فى باكستان، لارسالها الى قيادات المجاهدين.. للتدريب والتسليح ومساعدة اللاجئين..

فما الذى حدث بعد ١٤ سنة؟!!

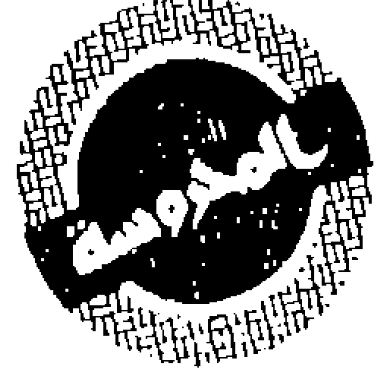
نجح المجاهدون الافغان بمساعدة امريكا وباكستان فى اسقاط النظام العميل فى كابول، وخرجت القوات السوفيتية من افغانستان مع سقوط النظام الشيوعى، واستمرت الحرب بعدها بين جماعات المجاهدين انفسهم..

وبقيت بيشاور بؤرة للصراعات والمؤامرات، ومقرا لبقايا المحاربين والمغامرين والمتطوعين الذين يخشون العودة الى بلادهم، او يريدون استغلال بقائهم فى باكستان لخدمة اهداف اخرى قد يكون من بينها مساعدة الجماعات المتطرفة فى بلادهم الاصلية..

والظاهر ان السلطات الباكستانية نفسها فقدت السيطرة على ما يجرى فى هذه المنطقة من تحركات، ولم تبق فيها غير اجهزة المخابرات والعملاء..

والمشكلة هى اننا نندفع الى المشاركة فى انشطة دولية لا نعرف أبعادها.. ولا نتابع تاثيراتها حتى النهاية، ثم نفاجأ بمضاعفاتها وقد ارتدت علينا، فى صورة عناصر تتسرب الينا، دون ان نملك معلومات كافية عنها، وبالاخص اذا كانت السلطات الباكستانية قد بدأت بالفعل فى مطاردة هذه العناصر والتخلص منها !!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ :

البوليس الباكستانى يعتقل خمسة من العرب بينهم مصرى

بيشاور - ر - ذكر متحدث باسم مجلس التنسيق الاسلامى بباكستان ان قوات البوليس الباكستانى ألقت القبض على ٥ عرب من بينهم مصرى. وأوضح المتحدث باسم المجلس الذى يضم ١٢ جماعة عربية معنية بشئون اللاجئين الافغان ان المواطن المصرى قبض عليه فى منطقة «وزير ستان» بشمال البلاد بينما القى القبض على الباقين بمدينة بيشاور بشمال غربى البلاد.

جهود عربية ودولية لمحاصرة الارهاب القادم من باكستان

لماذا تحتفظ المخابرات الامريكية بعلاقاتها بالمنظمات الافغانية ؟

تواصل السلطات الباكستانية بشكل يومى تقريبا ملاحقة المتطرفين العرب الذين يعيشون بصفة خاصة فى منطقة (بيشاور) على الحدود الباكستانية ، الافغانية . وقررت الحكومة طرد ٧٥ من العرب الذين يعيشون هناك بصورة غير قانونية ، فيما تستمر التحقيقات مع مئات اخرين من اصول مصرية ، ليبية ، مغربية وتونسية .

وتشير تقارير الحكومة الباكستانية الى وجود الاف من العرب الذين شاركوا فى الحرب ضدنظام الرئيس السابق نجيب الله وبعد سقوط النظام الشيوعى فان عددا كبيرا منهم لم يعد الى بلاده بينما توجهت اعداد صغيرة لمواصلة نشاطها فى دول عربية واسلامية اخرى شملت مصر ، تونس ، الجزائر ، والبوسنة حيث طلبت منهم قيادات البوسنة مغادرة البلاد منعا لاعطاء صبغة دينية سافره عن الحرب مع الصرب كما قاموا بعمليات ارهابية فى الهند والولايات المتحدة .

واثار الرئيس مبارك مع رئيس وزراء باكستان (نواز شريف) خلال لقائهما فى بون مؤخرا نشاط الجماعات الاصولية المصرية فى باكستان والدعم الذى تقدمه بقية جماعات المجاهدين لزعزعة الاستقرار فى مصر .

ووعد رئيس الوزراء الباكستانى بوضع نهاية لنشاط تلك الجماعات . خاصة انها تتسبب فى توتر علاقات باكستان مع دول مختلفة مما يهدد بوضع باكستان فى قائمة الدول التى ترعى الارهاب .



تقرير اخبارى يكتبه :

احمد سيد حسن

ومن المنتظر ان يقوم وزير الداخلية الباكستانى شجاعت حسين بزيارة الى القاهرة خلال الايام القليلة القادمة ، لاجراء مباحثات مع المسئولين المصريين فيما يتعلق بنشاط الجماعات الاصولية .

وفى هذا السياق ذكرت مصادر فى الخارجية المصرية ان الحكومة قد تسلمت قائمة باسماء ١٤٨٠ مصريا يعيشون فى الاراضى الباكستانية وذلك من ملفات ادارة الجوازات فى باكستان بينهم ٦٣ من القيادات الشهيرة .

وينتظر ان تطلب مصر عقد اتفاقية لتبادل المتهمين مع باكستان . وتطوير التعاون الامنى وقد بدات بالفعل السفارة الباكستانية فى القاهرة فى التدقيق فى منح تاشيرات للمصريين الراغبين فى الذهاب الى باكستان حيث لن يسمح لاى مصرى بدخول باكستان الا اذا كان حاصلا على تاشيرة من سفارتها بالقاهرة .

• هل تنجح الجهود الدولية فى محاصرة إرهاب الافغان العرب ؟ •

والى جانب التحرك المصرى لمواجهة نشاط الأفغان المصريين فعلت الجزائر الشيم نفسه اذ طلبت من الحكومة الباكستانية ترحيل الافغان الجزائريين ، الذين لم يعد هناك مبرر لوجودهم فى (بيشاور) وقدمت حكومة الجزائر للسلطات الباكستانية ملفا يتضمن دور الجناح الافغانى فى الجبهة الاسلامية للانقاذ فى تنفيذ هجمات مسلحة على ثكنات ومؤسسات رسمية .

كما اشارت مصادر تونسية الى متابعة التنسيق والتعاون مع السلطات الباكستانية وخاصة بعد زيارة رئيس وزراء باكستان لتونس العام الماضى .

الخروج من باكستان

وتخشى الحكومات العربية من ان يتوجه الاصوليون الذين ستقوم حكومة باكستان بابعادهم الى السودان ، التى تدعم نشاط تلك الجماعات . ومن شان استقبال السودان لهم ان يساهم فى زيادة التوتر فى علاقات السودان مع تلك البلدان الثلاثة على وجه الخصوص .

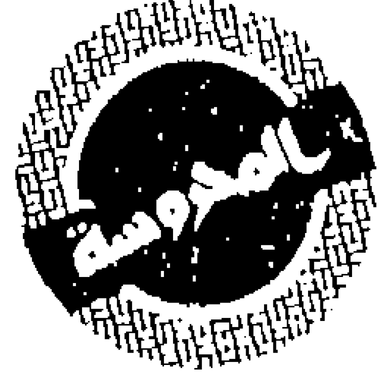
وقد ذكرت جريدة الحياة اللندنية نقلا عن مصادر باكستانية رفيعة المستوى ان الحكومة الامريكية طلبت من الحكومة الافغانية عدم السماح للمبعدين بدخول افغانستان .

والمشكلة كما يقول رئيس وزراء باكستان (نواز شريف) ان الحدود الباكستانية - الافغانية مفتوحة ولا يمكن السيطرة عليها بسهولة . وان منطقة بيشاور تتمتع باستقلال ذاتى مما يسهل نشاط الحركات الاصولية المتطرفة .

كما ذكرت مصادر صحفية اخرى تابعت زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة انه ناقش مع مدير المخابرات المركزية الامريكية فى اول يوم لزيارته لواشنطن دعم المخابرات للمنظمات الاسلامية اثناء قتالها للنظام الشيوعى السابق . واكد على ضرورة اتباع سياسة جديدة تجاه المشكلة الافغانية خاصة ان النظام الشيوعى قد سقط ، وحل محله صراع ما بين الاجنحة المختلفة من منظمات المجاهدين .

واكدت تلك المصادر ان السياسة الامريكية تجاه افغانستان تقوم على منع امتداد سيطرة ايران على الحكم فى افغانستان . وان منع تلك السيطرة يستلزم استمرار الاهتمام الامريكى بنشاط الجماعات الاصولية المختلفة .

على الصعيد الداخلى استقال رابع وزير من حكومة نواز شريف احتجاجا على عجز الحكومة عن مواجهة نشاط الجماعات الاصولية . كما اتهمت (بنازير بوتو) رئيسة الوزراء السابقة الحكومة الباكستانية بالتواطؤ مع نشاط تلك الجماعات . وقالت ان الرئيس السابق ضياء الحق حصل على ملايين الدولارات من الحكومة الامريكية وحكومات غربية من اجل مواجهة النظام الشيوعى السابق فى افغانستان وان جزءا كبيرا من تلك الاموال ذهبت الا جيوب المسئولين الباكستانيين . ومن ثم اصبحوا اصحاب مصلحة فى استمرار نشاط تلك الجماعات .



المصدر : الشرق الأوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ :

القاهرة تنفي مطالبة باكستان تسليمها «الافغان» المصريين

اسلام اباد ـ لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد مسؤول بمباحث امن الدولة العليا في مصر ان عملية ابعاد «الافغان العرب» من باكستان تجري في ضوء اختياراتهم وان «الافغان» المصريين الذين ابعدتهم السلطات الباكستانية طلبوا التوجه الى الخرطوم بدلا من القاهرة.

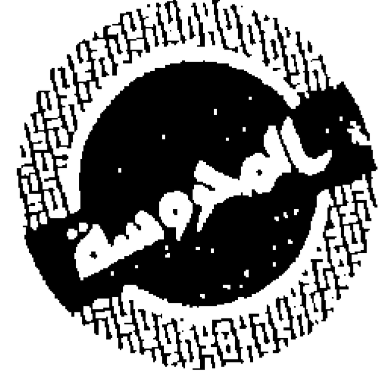
ونفى المسؤول امكان تسلم مصر «للافغان» المصريين الـ 70 الذين رحلوا من اراضي باكستان ضمن 200 من «الافغان» العرب وذلك بسبب عدم وجود اتفاقية لتسليم المتهمين بين مصر وباكستان.

كما نفى مسؤولون بمطار القاهرة لـ«الشرق الأوسط» تلقيهم اخطارات بوصول اي طائرة تحمل عددا من «الافغان» المصريين قادمين من العاصمة العمانية مسقط كما تردد.

ولكن مسؤولا مصريا ابلغ «الشرق الأوسط» ان وزير الداخلية الباكستاني شوكت حسين سيصل الى القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة لاجراء محادثات مع وزير الداخلية المصري حول توقيع اتفاقية للتبادل المشترك للمتهمين في قضايا التطرف والتنسيق بين البلدين في ما يتعلق بمواجهة التطرف.

وكانت مصادر باكستانية في اسلام اباد قد اكدت

التتمة .... ص 4



المصدر : .... الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....

باكستان تبدأ

امس ان الدفعة الاولى من الافغان العرب الذين تقرر ابعادهم سلموا الى حكومات دولهم.

وقالت المصادر ان بين المبعدين الى الآن ثلاثة تونسيين. وطبقا لهذه المصادر فان 60 من «الافغان» العرب من مختلف الجنسيات غادروا باكستان بمحض ارادتهم وتوجهوا الى السودان.

وذكرت ان «الافغان» الجزائريين والتونسيين والاردنيين سيعادون الى بلدانهم بمجرد الانتهاء من وضع الترتيبات الخاصة بهم مع حكومات دولهم.

ولم تفصح المصادر الباكستانية عن عدد «الافغان» الذين تقرر ابعادهم، الا ان مصادر الشرطة الباكستانية اشارت الى أن حوالي 300 شخص قد اعتقلوا، في حين ذكرت وزارة الخارجية في اسلام اباد انها على علم بـ 68 قضية فقط.

وقالت المصادر انه ضبطت بحوزة بعض المعتقلين كميات من الاسلحة كما ضبطت قوات الشرطة التي داهمت منازل «الافغان» العرب عددا من الوثائق الحساسة اضافة الى كميات من الاموال بمختلف العملات.

وأكد عبدالباسط حقاني، وهو من كبار موظفي وزارة الخارجية الباكستانية، تصميم اسلام اباد على ابعاد «الافغان» العرب قبل يونيو (حزيران) المقبل وهو الموعد الذي حددته الحكومة الباكستانية لهذا الغرض. اذ قال حقاني «هؤلاء الاشخاص غير مرغوب فيهم في بلدنا وعليهم ان يرحلوا».

وورد ان بعض «الافغان» تقدموا بطلبات للتوجه الى ايران لكن القنصليات الايرانية في باكستان رفضت طلباتهم.

وكانت مجموعة من «الافغان» الجزائريين والتونسيين قد توجهت الى بلدة كويتا الحدودية الباكستانية املا في ان يسمح لهم بدخول الاراضي الايرانية منها. الا انهم عادوا اخيرا الى روالبندي أملاً في ان يحصلوا على تأشيرات سفر الى دول اخرى.

وفي بيشاور، أعلن متحدث باسم جماعات «الأفغان» العرب ان الشرطة القت القبض على خمسة عرب آخرين في شمال غرب باكستان امس.

وقال المتحدث باسم مجلس التنسيق الاسلامي ان الذين القي القبض عليهم كان من بينهم مصري احتجز في منطقة وزيرستان بالقرب من الحدود الأفغانية، وأضاف ان الأربعة الآخرين اعتقلوا في بيشاور ولم يفصح عن أسمائهم او جنسياتهم.

وقالت وكالة «رويتر» امس ان الشرطة الباكستانية ما زالت تحتجز اكثر من 40 شخصاً من اكثر من 200 من ليبيا ومصر والجزائر والسعودية وسورية والعراق والسودان، اعتقلتهم منذ بدأت حملتها الأسبوع الماضي وافرجت عن معظمهم في وقت لاحق بعد التأكد من ان وثائقهم صحيحة.



إيران تعرض استضافتهم مع عمر عبد الرحمن

محكمة باكستانية خاصة للنظر في أوضاع «الأفغان»

لندن: من امير طاهري
اسلام اباد ـ القاهرة:
«الشرق الأوسط»

شكلت باكستان محكمة خاصة للإسراع بابعاد «الأفغان» العرب الذين تعتبرهم السلطات الباكستانية خطراً على «امن الدولة» طبقاً لما اوردته امس مصادر في وزارة الخارجية الباكستانية.

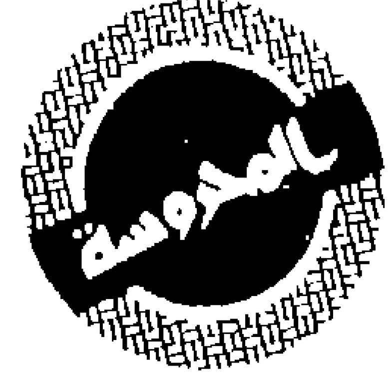
وتاتي المبادرة الباكستانية استجابة لمزاعم عدد من المنظمات الدولية اتهمت فيها الحكومة الباكستانية بابعاد «الافغان» بشكل قمعي بدون أي اعتبار حتى للاجراءات القضائية الباكستانية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان المحكمة ستنظر في كل قضية طبقاً لثلاثة مبادئ أساسية: المصالح الوطنية الباكستانية ومصالح الدول الصديقة وحقوق الانسان.

وأشارت المصادر الباكستانية أمس الى انها تلقت معلومات قيمة من عدد من الدول الاسلامية وكذلك من الولايات المتحدة بشأن هويات وانشطة «الافغان» الذين يعتقد انهم لا يزالون في باكستان.

وأشارت المصادر الى ان عدداً من «الأفغان» وافقوا على العودة الى اوطانهم وتمت فعلاً اعادتهم الى مصر والجزائر وتونس وليبيا. الا ان حكومات الدول المذكورة اما نفت التقارير الباكستانية او التزمت الصمت .

من جهة اخرى، كشفت تقارير امنية تلقتها اجهزة مصرية رفيعة المستوى عن ان ايران دعت العرب «الافغان» الى مغادرة باكستان والتوجه اليها خوفاً من تعرض الحكومتين الباكستانية والافغانية لضغوط لتسليمهم الى حكومات دولهم. وأشارت التقارير الى ان دعوة طهران لـ «الأفغان» العرب ودعوتها لمفتي تنظيم «الجهاد» المصري الدكتور عمر عبد الرحمن للاقامة الدائمة في ايران، تاتي في اطار تغيير مخطط ايران لقلب انظمة الحكم في الدول العربية لتبدأ بمصر بدلاً من الجزائر .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٣

الافغان العرب

ظاهرة «الافغان العرب» والمقصود بالمصطلح المتطوعون العرب الذين ذهبوا لمحاربة الغزو السوفيتي لافغانستان. ظاهرة جديرة بان نمعن النظر فيها، ذلك ان هؤلاء قد انشأوا نوعا من الدولية للتطرف باسم الاسلام مقرها بشارو بباكستان واصبحت هذه الدولية ذات وجود مستقل نوعا من الدول الاسلامية عموما!

بقلم :
محمد سيد احمد

لقد راحوا يحاربون السوفييت بالسلاح واصبحوا يستبيحون لانفسهم اللجوء الى السلاح لمناهضة اية قوة يرونها معادية «للاسلام» وفق تصورهم هم «للاسلام» و«لاعدائه».. لقد اصبحت هذه «الدولية» هيئة اركان حرب الارهاب المتذرع بالتطرف الديني بل واكثر الارهابيين تدريبا و«احترافا» كما اظهرت عمليات عديدة لهم في مصر اخرها - ربما - مقتل اللواء الشيمى مساعد مدير امن اسيوط..

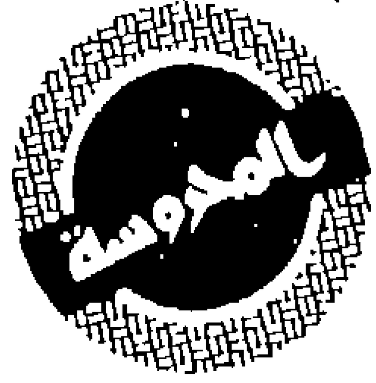
لهذه «الدولية» كما قلنا وجودها «المستقل نوعا» .. وربما ترمز للتدخل من الخارج فى شئون الدول العربية اكثر مما ترمز له دولة بعينها ربما حتى ايران.. ذلك ان المنتمين الى هذه «الدولية» لايابهون بالاعراف الدولية فى التعامل بين الدول ولايلتفتون الى قواعد الدبلوماسية ولايتعرفون لروادع في هذا الصدد.. وقد تكون لهؤلاء صلة عضوية بايران أو بدولة غيرها تاوى الارهاب وقد لاتكون.. ولكن ما يميزهم يقينا هو عملهم خارج نطاق هو الشرعية وتعاملهم فى اغلب الاحوال باوراق وجوازات سفر مزوره..

ويتميز هؤلاء بانهم - خلافا لاية دولة - قادرون على تحاشى الظهور بمظهر «القوة الدخيلة» لانهم يجمعون بين صفتين صفة انهم يدينون بالولاء «لدولية» مقرها فى الخارج» وايضا صفة انهم ينتمون اصلا الى المجتمع الذى يعودون اليه لمباشرة عمل ارهابى فيه.. نحن اذن بصدد «تنظيم» يعمل خارج اطار «الشرعية» الدولية ولكنه ايضا من آثار النظام الدولى الجديد بل وربما كان من صميم نسيجه!.. ذلك ان هذا «النظام» انما يقوم على أوجه مبتكرة من «التداخل» والتشابك» بين الدول تحمل فى طياتها «ثغرات» منها أنها تشجع بروز نوعيات غير مالوفة من «الكيانات عبر او فوق الوطنية التى تتحدى سيادة الدولة ولا تخضع لضوابطها الامنية.. وهذا شان هذه الدولية الارهابية التى تنسب نفسها الى الجهاد..

والجدير بلفت نظرنا - ايضا - ان هذه الدولية الارهابية هى فى الوقت ذاته من مخلفات «النظام الدولى السابق الذى قام على الاستقطاب الدولى الحاد بين معسكرين متضادين.. لقد نشأ مركز للمتطوعين الاسلاميين فى بشاور لمساندة المجاهدين الافغان ضد الاحتلال السوفيتي وقد وفرت اجهزة المخابرات الامريكية تيسيرات كثيرة لهؤلاء المتطوعين لانهم كانوا فى النهاية يخدمون مخططاتها في مناهضة الوجود السوفيتي فى افغانستان.. وهكذا اصبح لهؤلاء علاقات وطيدة باجهزة الاستخبارات الامريكية.. واصبح بوسعهم الاعتماد عليها للحصول على اوجه مساندة شتى.. تماما كما فعل - ومازال يفعل - المهاجرون الكوبيون الى ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة ..

وغير ان الدبلوماسية الامريكية بتشجيعها هؤلاء المتطوعين وقت الحرب الباردة انما اطلقت عناصر باتت تناصب العداء لعديد من الدول الصديقة للولايات المتحدة بالمنطقة.. واصبحت هذه العناصر مع زوال «العدو السوفيتى» تركز جهودها للتصدى لكل سلطة على اتساع المنطقة تناهض التطرف باسم الدين.. وهكذا نشأت «حالة» لابد ان تحرج الجانب الامريكى

على سبيل المثال.. أكدت واشنطن ان حصول عمر عبدالرحمن على تأشيرة دخول



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ ابريل ٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للولايات المتحدة انما كان نتاج خطأ فنى من قبل موظف صغير بالقنصلية الامريكية بالخرطوم.. وهذا تفسير يصعب تصديقه حتى اذا صح! خاصة بعد ان اعلن متهمون بالانتماء الى منظمة الجماعة الاسلامية فى مصر وهم فى قفص الاتهام ان الشيخ عمر زعيمهم وانهم ـ كجماعة ـ يتحملون مسئولية اغتيال السادات ورفعت المحجوب وفرج فودة ومحاولة قتل زكى بدر.. فليس بغريب فى مثل هذا الظرف ان يرجع الكثيرون سلوك الادارة الامريكية الى انه سلوك طرف ليس طليق اليد فى مطاردة الارهابيين المتقمصين ثوبا اسلاميا لان العديد من هؤلاء هم اصحاب فضل على الاجهزة الامريكية.. بل قد يرجع البعض الموقف الامريكى الى انه مراهنة على احتمال ان للتيار الدينى الراديكالى مستقبلا وانه يتعين على الدبلوماسية الامريكية تحسبا لمصالحها عدم قطع كل الجسور معه والكل يتذكر ايران جيت!

والظاهرة شبيهة بموقف اسرائيل من حركة حماس فلقد فعلت الكثير لتشجيع حماس أملا بأمل نهوضها بدور المنافس والمناهض لمنظمة التحرير الفلسطينية ثم وجدت نفسها بصدد قوة فى الساحة تعادى عملية السلام برمتها على عكس منظمة التحرير وراح زعماء اسرائيل مثل رئيسها السابق حاييم هرتزوج يعلنون ان الاسلام المتطرف اصبح بعد سقوط الشيوعية عدو الحضارة العصرية رقم واحد! ان المازق الذى اوجدت اسرائيل نفسها فيه بشأن حماس هو نفس المازق الذى اوجدت واشنطن نفسها فيه بشأن مركز التطوع فى بشاور..

وقد قرر نزار شريف رئيس وزراء باكستان بعد التقائه بالرئيس مبارك منذ ايام فى بون تصفية اوضاع الافغان العرب الذين ليست بحوزتهم جوازات سفر صحيحة وتقديم ملفاتهم لمصر وترحيل العديد منهم.. ذلك ان حكومة باكستان لامصلحة لها فى ايواء مركز دولى للارهاب لاسيطرة لها عليه ويعرضها لمشاكل مع العديد من دول المنطقة فى مقدمتها جارتها الهند التى تدهورت علاقاتها مع اسلام اباد الى حد لم يسبق له مثيل بيد ان اجتثاث جذور ظاهرة الافغان العرب لايتوقف فقط على ازالة مركزهم ببشاور بل يتطلب فوق ذلك ازالة الاسباب الداعية الى ترحيل مشاكل السياسة الى مجال الدين واتخاذ الدين ذريعة للتطرف ثم هل ينتظر ان تتخلى قطاعات واسعة من الجماهير الغربية عن تأكيد هويتها الاسلامية بقوة وعنف فى وقت مازالت تصر فيه اسرائيل على وضع مقتضيات امن الدولة اليهودية فوق الحل المنصف للنزاع العربى الاسرائيلى؟



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ .١٠ ١٩٩٢

اسحق خان طالب شريف باعلان حقيقة الاتصالات مع واشنطن

مواقف متضاربة في اسلام آباد تعرقل بت مصير الافغان العرب

□ اسلام آباد -
من جمال اسماعيل:
□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ تضاربت التصريحات الصادرة عن المسؤولين الباكستانيين امس في شان مصير «الافغان» العرب الذين تقرر ابعادهم. ولم يستبعد بعض المسؤولين تسليم عدد من العرب المطلوبين الى سلطات بلدانهم. لكن آخرين نفوا ذلك.

وطالب الرئيس غلام اسحق خان رئيس وزرائه نواز شريف باطلاع الراي العام على الاتصالات الجارية مع واشنطن في هذا الشان والكشف عن ملابسات الاوامر الخاصة باعتقال الشبان العرب. وتردد ان نقاشات حامية دارت بينهما في هذا الشان. (راجع ص٩)

واكد اكثر من مصدر مسؤول في بيشاور (شمال غربي باكستان) حيث يقيم معظم العرب ان اوامر الاعتقال صدرت من اسلام اباد مباشرة. وفي غياب اي مذكرة قضائية في هذا الشان فان المسؤولين في بيشاور حائرون وينتظرون توجيهات من السلطات المركزية في شان الاجراءات المقبلة.

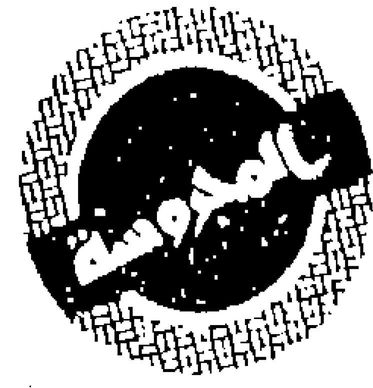
واوضح وكيل وزارة الخارجية الباكستانية شهريان خان لـ «الحياة» مضمون التصريح الذي ادلى به ناطق باسم الوزارة الى وكالة «رويتر» وقال فيه ان الحكومة لم تقرر بعد هل ستسلم المبعدين العرب الى دولهم ام تسمح لهم باختيار وجهة سفرهم.

وقال خان الموجود في كراتشي حالياً في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة»: «ان من خرق القوانين من العرب ولا يرغب في مغادرة البلاد لا يبقى امامنا سوى خيار واحد وهو ارساله الى بلده».

واعترف بان من السابق لاوانه الحديث عن تبادل المطلوبين خصوصاً ان لا اتفاق بين باكستان والدول العربية في هذا الشان. واستبعد ذلك لكنه امتنع عن التاكيد ان اي عمليات تسليم لن تحصل. واضاف: «لا علم لدي بما سيحصل في هذا الشان، لكنني أستبعد تسليم المطلوبين الى دولهم».

وصرح السفير الاردني في اسلام آباد فالح الطويل الى «الحياة»: «على رغم وجود بعض الرعايا الاردنيين بين

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

التاريخ : ٥-١٠ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف متضاربة في اسلام آباد

تتمة الصفحة الأولى

المعتقلين، لم نبلغ رسمياً انهم سيسلمون الى الاردن». وقال عضو رابطة العالم الاسلامي نجم عباس ان وفداً من المحامين اجتمع مع حكومة بيشاور المحلية مستفسراً عن الاسس القانونية التي لا زال ٤٠ من العرب معتقلين بموجبها.

واجتمع مدير مكتب الرابطة في اسلام آباد وائل جليدان مع مسؤول الداخلية في حكومة بيشاور المحلية غولزار خان. وحمل رسالة من الامين العام للرابطة الدكتور عمر عبدالله نصيف الى الرئيس الباكستاني، علم انها تطالب بالافراج عن المعتقلين او السماح لهم باختيار وجهة سفرهم.

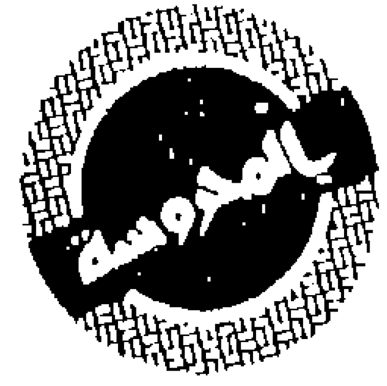
واكد مسؤولون في بيشاور انهم لم يطلعوا على اي امر او مذكرة قضائية تدعم طلب الحكومة المركزية اجراء الاعتقالات والسماح لمحققين من الاستخبارات باجراء تحقيقات مع المحتجزين. واكد بعض هؤلاء ان حكومة بيشاور تنتظر توجيهات من اسلام آباد ولا تستطيع مباشرة عمليات الابعاد بنفسها.

واشارت مصادر الخطوط الجوية الباكستانية الى ان عدد الذين غادروا من العرب لا يتعدى تسعة توجهوا الى السودان.

وعلم ان اسلام آباد طلبت مجدداً من بيشاور تسليمها ملفات كل العرب المقيمين هناك لدرسها.

باكستان والارهاب الدولى

تواجه باكستان موقفا صعبا امام المجتمع الدولي، وينبع هذا الموقف من حقيقة انها قريبة من افغانستان من جهة، وانها كانت المقر الرئيسى لعمليات المقاومة الافغانية طوال الثمانينات، ولذلك كانت مقرا لعناصر شاركت فى هذا القتال من جنسيات عدة من جهة ثانية. ويزداد هذا المازق فى ضوء الموقف الامريكى الذى يهدف الى الضغط على باكستان للمساهمة العملية فى وقف نشاط عناصر عدة غير باكستانية - من بينها عناصر عربية للأسف الشديد - كانت قد تدربت على استخدام السلاح وفق البرامج التى قدمت من قبل للجماعات الافغانية، وهى العناصر التى تمثل وفود العمليات الارهابية فى بلدان عديدة من بينها مصر وتونس والجزائر والولايات المتحدة نفسها. ولمزيد من الضغط تلوح الادارة الامريكية بوضع باكستان على لائحة الدول المساندة للارهاب الامر الذى يمهد لعزلة باكستان دوليا، ومنع المعونات الاقتصادية عنها. وهنا يزداد الضغط السياسى والاقتصادى على الحكومة الباكستانية وربما كانت العمليات الاخيرة التى قامت بها الشرطة الباكستانية، وفيها القى القبض على بعض العناصر غير الباكستانية، محاولة لاثبات رغبة الحكومة فى التجاوب مع الضغوط الدولية، واظهار سياسة حاسمة ضد سياسات الارهاب عامة. الا ان هذه الخطوة لاتكفى على الرغم من اهميتها، اذ المطلوب وضع سياسة طويلة المدى للسيطرة على البؤر الموجودة فى اقليم بيشاور الحدودى مع افغانستان، وتطهيره من كل مظاهر الخروج عن القانون، وتقييم اوضاع العناصر العربية المقيمة فيه تقييما صارما، والتعاون مع المؤسسات الدولية الخاصة بمكافحة الارهاب الدولي، فضلا عن التعاون الحقيقى مع البلدان العربية التى تعانى من ارهاب تلك العناصر، ومدها بالمعلومات اللازمة، والسيطرة على انشطة الافراد الذين مازالوا يعيشون فى الارض الباكستانية، واذا مانفذت تلك السياسات فربما تستطيع باكستان ان تنجو من تهمة مساندة الارهاب التى تواجهها الآن.



هل يصبح «الأفغان العرب» كبش الفداء فى باكستان؟

رسالة باكستان:

رأفت يحيى

إن كنت قد زرت باكستان، فانت بالتاكيد قد لمست إلى أى مدى المنزلة التى يحظى بها العرب فى نفوس الشعب الباكستانى، والتى قد تصل فى بعض الأحيان إلى حد تقبيل الايدى خاصة فى مناطق الريف. إن هنالك دافعا روحيا نبيلا وراء هذا السلوك وهو نظرة الباكستانيين إلى العرب على أنهم من أحفاد النبى صلى الله عليه وسلم هذه الصورة ما تزال قائمة على المستوى الشعبى غير أنها انقلبت للضد على يد رجال البوليس الباكستانى ببيشاور منذ أوائل الاسبوع الماضى، ففى حمله اعتقالات مكثفة لم يعرفها العرب من قبل فى باكستان قامت قوات الشرطة الباكستانية بملاحقة العرب فى شوارع المدينة وامام مقار عملهم ومن داخل منازلهم وبصورة عشوائية دونما تمييز بين الأغلبية الساحقة التى تقيم بصفة قانونية وبين عدد قليل لم يحالفه الحظ فى تجديد إقامته لاعتبارات أخرى تتعلق بموقف بلاده منه.

الشيخ محمد يوسف -رئيس مكتب الخدمات الذى أسسه الشهيد الدكتور عبد الله عزام- اعتقل اثناء تحركه بسيارته واقتيد إلى قسم البوليس. لم تشفع له أوراقه الرسمية التى فى جيبه وظل حبيس الزنزانة قرابة عشرة ساعات، رئيس مكتب العون الإسلامى اخذ وهو فى طريقه إلى مكتبه وتحفظ عليه لعدة ساعات. أكثر من ثلاثمائة شاب عربى أخرين اعتقلوا من الشوارع أو من داخل منازلهم لمجرد أنهم عرب. صحيح ان الحكومة الاقليمية قد أفرجت عنهم فى وقت لاحق وبقى مايقرب من ٢٦ شخصا اخرين يتردد بأن الحكومة الباكستانية تنوى تسليمهم لحكوماتهم بناء على طلبهم، لكن ملاحقة العرب ومطاردتهم ماتزال قائمة دون تغيير ملحوظ يذكر.

هذه الممارسات التعسفية من قبل البوليس الباكستانى تجاه التجمع العربى بكل تصفياته وتوجهاته ببيشاور، قد دفع المؤسسات الافغانية الاسلامية العامله هناك وحفاظا على العاملين بها إلى التوقف عن ممارسة نشاطها لاسبوع كامل، مع التهديد بمغادرة الساحة تماما مالم يعاد النظر فى هذه السياسية اللاانسانية كما يقول زاهد الشيخ -رئيس لجنة الدعوة الإسلامية ببيشاور- الذى بدأ هو وبقية اعضاء مجلس التنسيق المنبثق عن جميع المؤسسات الاغاثية فى اثارة القضية لدى المحكمة العليا الباكستانية التى دعت الحكومة الأقليمية فى بيشاور إلى تقديم تفسير لسياستهما الجديدة تجاه الحضور العربى هناك

المجتمع العربى فى بيشاور:

الحضور العربى الإسلامى فى بيشاور الذى دأب الغرب على تسميته بالأفغان العرب يضم إلى جانب العرب مسلمين من الفلبين وماليزيا واندونسيا وسريلانكا والهند وأوربا وأمريكا الخ. ويأتى فى مقدمة هذا الحضور السعوديون واليمنيون والجزائريون والمصريون. ويتوزع هذا الحضور على جهتين رئيسيتين:

الأولى تتعلق بمن يعملون فى قطاع العمل الأغاثى ويشكلون الجزء الأكبر من هذا الحضور.. وهذا القطاع يضم اطباء ومهندسين ومدرسين يعملون فى العمل الإغاثى بين المهاجرين الافغان سواء داخل أفغانستان أو بين المهاجرين فى مخيماتهم داخل الاراضى الباكستانية فى ظل ظروف

غير طبيعية، ويشرف هذا القطاع من المؤسسات الإغاثية على مئات المدارس والمساجد والمستشفيات والمعاهد الحرفية والمزارع وغيرها.. وقد استطاع هذا القطاع رغم قلة امكاناته أن يقدم تجربة فريدة لم يألفها العالم الإسلامى من قبل فى

مجال العمل الاغاثي الذى تشرف عليه ست عشرة مؤسسة إغاثية إسلامية غالبيتها لا تخضع لاشراف حكومي، ومن بين هذه المؤسسات لجنة الاغاثة الانسانية التابعة لنقابة الاطباء في مصر. وقد قدمت -رغم تواضع امكاناتها- صورة مشرفة لا لنقابة الاطباء فحسب، بل رفعت اسم مصر فى هذه المنطقة من العالم.

لقد أدى هذا النجاح -المنقطع النظير- التى قدمته هذه المؤسسات إلى ازعاج أكثر من سبعين مؤسسة صليبية تعمل وسط الأفغان، وقد اضطر بعضها إلى مغادرة الساحة بالفعل أو تقليص نشاطه لعدم ثقة الافغان بهم طوال سنوات الجهاد وتحولهم إلى المؤسسات الإسلامية التى تقدم عملها وهى تحمل رسالة نصرة الجهاد الافغاني.

إن نشاط المؤسسات الإغاثية الاخرى لم يتوقف عند حدود العمل الاغاثي فحسب، بل امتد ليشمل جوانب أخرى مهمة تتعلق بتقريب وجهات النظر بين القادة الافغان، ومحاولة تبصيرهم بالمخاطر التى تتهددهم من خارج حدود البلاد.

واتجهت المؤسسات الاغاثية -وانطلاقاً من بيشاور عقب تحرير كابل- إلى دعم القضية الكشميرية انسانياً، والتحرك باتجاه الشمال لدعم المهاجرين الطاجيك الذين جرفتهم الشيوعية داخل الشمال الافغاني.

وتحركت المؤسسات الاغاثية باتجاه الشرق لدعم المسلمين فى تركستان الشرقية، التى مايزال يسيطر عليها الصين، وبدأت تفكر في التحرك تجاه البلقان مستفيدة من تجربتها الرائدة فى افغانستان بصرف النظر عن الواقع الافغاني اليوم.

أما الشق الثاني من المجتمع العربى الإسلامى فى بيشاور فيضم فصيلاً من الشباب والشيوخ أحيانا، قدموا من كل انحاء العالم الإسلامي لنصرة القضية الافغانية بالمشاركة جنبا إلى جنب مع اخوانهم الافغان. وقد كان لهذه المشاركة الأثر الكبير فى رفع معنويات المجاهدين الافغان فى مواجهة المحتل السوفياتي وطرده من البلاد. وشكل هذا الحضور نموذجاً فريداً لجسد الامة الواحد الذى إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى، لقد فرضت هذه الظاهرة الجديدة في عصرنا الحديث- نفسها بفعل عوامل كثيرة ابرزها التوجه الدولى العام لاحتواء الشيوعية ووقوف دول العالم الإسلامى مع هذا التوجه بصرف النظر عن النوايا والأساليب. وطبيعى فى ظل هذا الجو أن تقع بعض التجاوزات والاخطاء بحكم التجربة الجديدة وبحكم التوجهات والتباينات المختلفة.

ومع تحرير كابل بدأ الجزء الأكبر من هذا الفصيل يعود إلى بلاده فى أوربا وامريكا والفلبين ومصر والسعودية الخ، وتحول البعض الاخر إلى العمل الاغاثي لدى الهيئات والمؤسسات الاغاثية.

ولكن انىّ لهذه التجربة أن تصل إلى غايتها واعداء الإسلام بلا حقوقها؟

توقيت الهجوم على العرب:

لقد تزامن توقيت الهجوم على العرب فى بيشاور بتوجهين هامين:

الاول ويرتبط بالحملة الدولية المعادية للإسلام ووصم كل من له صلة به بانه ارهابى ومتطرف وخارج على القانون، وتبدو ابعاد هذه الحملة بوضوح فى امريكا ومايتعلق بقضية المركز التجارى في نيويورك، فقد تضمنت الحملة الاعلامية الغربية على المسلمين الزج بقيادات إسلامية كان لها دور بارز في نصرة الجهاد الافغانى مثل الشهيد الراحل الدكتور عبد الله عزام وبعض الشخصيات الاخرى.

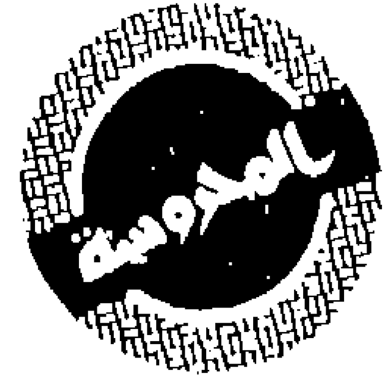
الثانى يتعلق بالضغوط الداخلية والخارجية التى تتعرض لها باكستان، فالولايات المتحدة -منذ رفعت يدها عن القضية الافغانية عام ١٩٨٩ بعد أن انسحب الروس من أفغانستان - بدأت وبقوة تثير قضية البرنامج النووى الباكستاني والخطر الذى يهدد استقرار المنطقة بفعل استمرار باكستان فى برنامجها، وتهديد الولايات المتحدة المستمر بقطع كل المساعدات الاقتصادية عن باكستان وتلويحها بإدراج اسم باكستان ضمن قائمة الدولة الارهابية مالم تتخل عن برنامجها، وتتوقف - كما تزعم - عن دعم المجاهدين الكشميريين.

وجاءت انفجارات بومباى التى وقعت مؤخراً بالهند ومحاولة دلهى توريط باكستان في عملية الهجوم، لتضيف مزيداً من الحرج لباكستان وسط توجه دولى يتحرش بباكستان لحصارها وتجريدها من قوتها النووية مثلما حدث مع العراق.

أما الضغوط الداخلية فقد جاءت من التيار العلمانى نفسه، الذى أثار قضية الإرهاب الدولى وعلاقته بالوجود العربى فى باكستان. وقد نجح هذا التيار فى التأثير على موقف الحكومة الباكستانية التى شكلت إدارة خاصة بوزارة الداخلية لمتابعة النشاط العربى عن كثب خاصة بعد أن طلبت عدة دول عربية من باكستان تسليمها رعاياها.

وفوق ذلك فإن حكومة نواز شريف الضعيفة والتى انشق عليها ثمانية وزراء، والخلاف الحاد بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء حول عدد من القضايا الأخرى الداخلية، جعل قرارات الحكومة الباكستانية بشأن العرب تبدو متخبطة وغير متزنة كما يبدو من عملية الاعتقالات العشوائية.

وسط هذه الاجواء من الضغوط الخارجية والداخلية ووسط حالة الضعف التى تعانى منها الحكومة اتجهت إسلام آباد إلى اعتقال العرب ومطاردتهم ومنعهم من دخول افغانستان، التى تعانى ازمة سياسية معقدة وإن كان القادة الافغان قد ناشدوا الحكومة الباكستانية أن تعيد



المصدر : الشعب

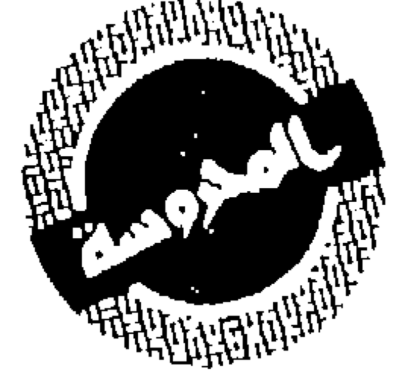
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٣

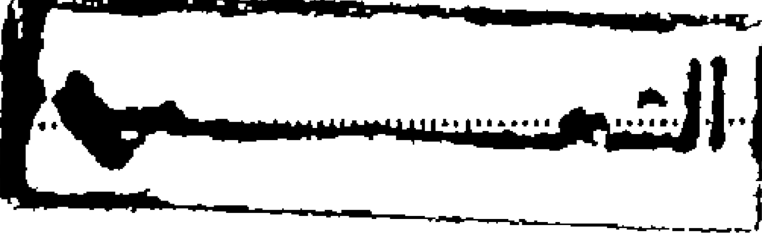
النظر فى موقفها من العرب وألا تنسى لهم الدور الريادى الذى قاموا به لتخفيف الأعباء الاقتصادية التى فرضها المهاجرون الافغان على كاهل باكستان ودعمهم للمجاهدين الافغان بما حال دون وصول السوفيت إلى المياه الدافئة مروراً بباكستان بالطبع.

لكن يبدو أن باكستان وفى ظل حالة عدم الاتزان التى تمر بها هذه الأيام قد غفلت عن هذه الحقائق، ورأت أن تضحى بهؤلاء العرب فى سبيل التخفيف من الضغوط التى تتعرض لها من الداخل والخارج. لكن هل سيقبل الشعب الباكستانى استمرار الحكومة الباكستانية في اعتقال العرب ومطاردتهم؟

إن المظاهرات الكبيرة التى وقعت في عدد من المدن الباكستانية منذ أسبوع وإلى الآن ربما تدفع حكومة نواز «الضعيفة» إلى تدارك موقفها من جديد.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٢

خضوع باكستان للضغوط لن يحل مشكلتها مع الغرب

عامر عبد المنعم

يتعرض المجاهدون العرب فى افغانستان لمؤامرة دولية للقضاء عليهم بحجة أنهم يمثلون خطورة على الاستقرار فى الدول العربية، وما يشاع عن انتقالهم إلى أماكن أخرى متفجرة مثل كشمير والبوسنة والهرسك وطاجيكستان بعد أن حصلوا على خبرة قتالية عالية من خلال الجهاد ضد الشيوعيين طوال سنوات الجهاد الافغانى.

واصبح المجاهدون العرب هم الشماعة لكافة القلاقل، التى تحدث فى بعض الدول العربية كالجزائر وتونس ومصر بعد تفاقم الاوضاع الداخلية الناتجة عن القمع والبطش من ناحية والفساد فى أجهزة الحكم من ناحية ثانية ومحاربة التوجهات الإسلامية من ناحية ثالثة.

وللاسف تحول المجاهدون -الذين تركوا الدنيا وما فيها لنصرة الإسلام- إلى مجرمين وإرهابيين يجب تعليقهم فى المشانق.

فقد شهد الاسبوع الماضى حملة اعتقالات واسعة للمجاهدين العرب فى إقليم بيشاور الباكستانى، وقام البوليس بايداع المقبوض عليهم فى السجون، بحجة التاكد من صحة اوراقهم وإقاماتهم. وأعلنت باكستان عن ترحيل ٧٤ معتقلا منهم، بينما مازال عشرات المعتقلين فى السجن المركزى للاقليم ينتظرون مصيرهم.

والاعتقالات تمت بشكل عشوائى، حيث داهمت الشرطة المنازل ووضعت المتاريس فى الشوارع وطاردت العرب فى اماكن متفرقة من الإقليم الذى يقع على الحدود الافغانية الباكستانية، وكان من بين المقبوض عليهم الشيخ محمد يوسف عباس -رئيس مكتب الخدمات- الذى يعمل فى مجال الإغاثة.

ويأتى قرار الحكومة الباكستانية باعتقال العرب وطردهم رضوخا لضغوط الحكومة الامريكية التى تلوح بوضع اسم باكستان على قائمة الدول التى ترعى الإرهاب، وكذلك الضغوط العربية من حكومات مصر والجزائر وتونس، وكان اخرها شكوى مبارك للرئيس الامريكى كلينتون من إيواء باكستان للعرب الذين يهددون استقرار الحكومات الموالية للغرب!

وتأتى هذه الاعتقالات قبل اجتماعات المجلس الوزارى لمنظمة المؤتمر الإسلامى، الذى سينعقد فى باكستان أواخر الشهر الجارى، والذى من المتوقع أن تقود فيه مصر حملة لانتزاع قرارات تحقق هذا الهدف.

البداية

بدأ العرب يتوافدون على ساحة الجهاد مع بداية الثمانينات، وظهروا بشكل مكثف منذ عام ١٩٨٤، وبدأوا يعملون بشكل جماعى تحت قيادة بعض العلماء العرب فى مقدمتهم الشيخ عبد الله عزام، الذى استشهد بعد ذلك فى عام ١٩٨٩، والشيخ تميم العدنانى والشيخ عبد المجيد الزندانى والعديد من الشباب العربى، الذين تركوا الدنيا وراء ظهورهم.

ولعدم خبرة المتطوعين العرب بالقتال، اقام المجاهدون معسكرا دائما للتدريب بمنطقة جاجى، وأقيم معسكر اخر بمنطقة طورخم على الحدود الافغانية الباكستانية، وخاض العرب العديد من المعارك، بفدائية وروح قتالية أذهلت الاعداء، اشهرها معارك جلال أباد، التى قدم فيها العرب أمثلة رائعة فى البطولة والشجاعة.

وسقط فى هذه المعارك العشرات من هؤلاء المجاهدين شهداء، لتختلط دماؤهم بارض افغانستان فى ملحمة سيذكرها التاريخ مؤكدا وحدة الدم المسلم رغم اختلاف الأوطان واللغة.

واقيمت لهؤلاء الشهداء مقابر متجاورة أطلق عليها مقابر الشهداء العرب.

وكانت للشهيد عبد الله عزام جهود ملموسة تركت آثارها فى الجهاد الافغانى. فقد أنشأ هذا الداعية العربى مكتب الخدمات الذى كان نشاطه للإغاثة وتقديم الخدمات للاجئين.

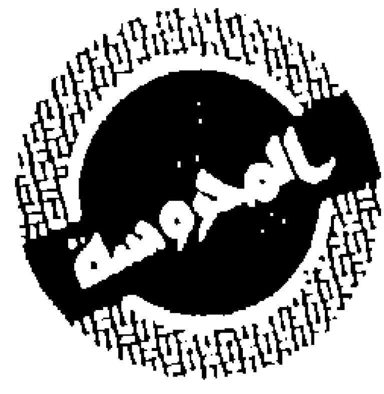
قام المجاهدون بفتح المدارس لابناء المجاهدين الافغان للإعداد لمستقبل افغانستان، أشرف عليها المدرسون العرب. وكذلك أشرف الأطباء العرب على علاج المصابين فى المعارك، وأنشأوا المستشفيات لخدمة الأفغان وخاصة الأطباء المصريين الذين أرسلتهم نقابة الأطباء قبل الحظر الذى فرض عليها بعد ذلك.

وانضم المتطوعون العرب إلى كل الفصائل الأفغانية فقاتلوا بجوار سياف وحكمتيار وربانى وشاه مسعود ويونس خالص. وعندما تم فتح كابل وحدث خلاف بين المجاهدين ألقى العرب السلاح وابتعدوا عن ساحة النزاع.

الحكومات تخشاهم

بدأت الحكومات العربية تشعر بالقلق تجاه هؤلاء العرب المجاهدين خشية عودتهم إلى بلادهم

وفى اواخر الثمانينات بدأت بعض الحكومات -ومنها مصر- تفرض حظرا على دعم المجاهدين الافغان،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٣

ومنع توجه الشباب الإسلامى إلى هناك. وقامت الحكومة المصرية بتجميد حوالى ٥ ملايين جنيه تبرعات من المصريين للأفغان واستولت عليها.

وخشية الحكومة المصرية من هؤلاء الافغان ليست وليدة اليوم، فمن المعروف أن الشيخ كمال السنانيرى -احد قادة الاخوان المسلمين- قتل تحت التعذيب فى عام ١٩٨١ لمعرفة ما إذا كان الاخوان ارسلوا شباباً إلى هناك أم لا، وكذلك بسبب الدور الذى لعبه بتوثيق العلاقات بين الفصائل.

إلا أن مما زاد من قلق الحكومة المصرية اكثر، توجه العديد من قيادات الجماعة الإسلامية إلى افغانستان للمشاركة فى الجهاد مثل الشيخ على عبد الفتاح الذى استشهد عام ٨٧.

ولكن يبدو أن المخاوف التى يروج لها الآن مبالغ فيها جداً.

إن العرب المقبوض عليهم يواجهون الان احتمال تسليمهم لحكوماتهم، إلا ان هذا الموضوع بالغ التعقيد لعدة أسباب: أولها أن الحكومة الباكستانية عبارة عن ائتلاف يضم الاحزاب الإسلامية القوية، التى تساند الجهاد الأفغانى وتقف مع الحركات الإسلامية ولديها علاقات وثيقة بهؤلاء العرب وترفض المساس بهم وتتصدى لمؤامرة تسليمهم.

ثانياً: إن الحدود الباكستانية الافغانية يصعب السيطرة عليها، ومن السهل أن ينتقل العرب

ثالثاً: ان خضوع باكستان لتهديدات الغرب لن ينهى ترصد الغرب لها خاصة فى مسائل التسليح

رابعاً: تصدى قادة المجاهدين لمؤامرة تسليمهم، فقد أرسل الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى برسالة لنظيره الباكستانى غلام اسحق خان طالب فيها بالإفراج عن المعتقلين.

ومن جهته أعلن حكمتيار -رئيس الحزب الإسلامى- استعداده لاستقبال هؤلاء العرب المبعدين.

وأعلن زعماء القبائل الباكستانية فى إقليم بيشاور تصديهم لطرد العرب، واستندوا إلى أن الدستور الباكستانى يؤكد على أن لكل مسلم الحق فى العيش فى باكستان خاصة أن بعضهم تزوج من باكستانيات.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أبريل ٩٩٥

إسلام أباد تقترح محادثات عاجلة مع القاهرة

خبراء أمريكيون في باكستان للتحقيق مع «الأفغان» العرب

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

اوفد مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي الـ (اف بي آي) فريقاً من الخبراء الى باكستان لـ «التحقيق» في تقارير مفادها ان لـ «الأفغان» العرب في باكستان علاقة بانشطة جماعات ارهابية تعمل في الولايات المتحدة.

وهذا هو ثاني فريق امريكي يزور باكستان لهذا الغرض. ففي وقت سابق من الأسبوع الحالي وصل العاصمة الباكستانية فريق من الخبراء الأمريكيين للنظر في تقارير افادت بان بعض المتطرفين لجأوا الى تهريب المخدرات للحصول على الأموال اللازمة لتمويل عملياتهم في بعض الدول.

وقدمت الولايات المتحدة هذا الأسبوع منحة الى باكستان بمبلغ 3.5 مليون دولار دعماً لجهود باكستاني - امريكي مشترك يستهدف «القضاء على شبكة ضالعة في عمليات الارهاب وتهريب المخدرات».

وطبقاً للمصادر الأمريكية يأمل خبراء الـ «اف بي آي» في استجواب عدد من الـ 300 «افغاني» عربي الذين تحتجزهم حالياً السلطات الباكستانية في مختلف المدن الباكستانية.

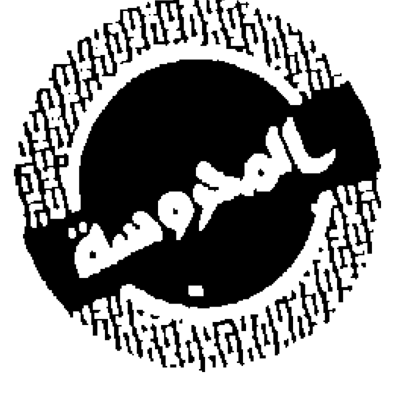
وكان بعض «الأفغان» العرب قد دربوا من قبل خبراء امريكيين أثناء حرب المقاومة الأفغانية ضد الهيمنة السوفياتية على اساليب حرب العصابات.

ويشير المسؤولون الباكستانيون الى انهم «ضربوا شبكات» بعض الجماعات المتطرفة خصوصاً تلك التي تنشط في الجزائر وتونس ومصر.

ويتبين من الوثائق التي ضبطتها الشرطة الباكستانية في سياق حملات مداهمة مكاتب «الأفغان» العرب في الأيام الأخيرة ان باكستان حولت الى قاعدة لأنشطة ارهابية دولية استهدفت ما لا يقل عن 20 دولة اسلامية مختلفة.

واقترحت باكستان امس اجراء محادثات عاجلة مع مصر للترتيب لتسليم الأخيرة «عشرات المصريين المتطرفين» الذين تحتجزهم حاليا الشرطة الباكستانية. وأشار مسؤولون باكستانيون الى ان عدم وجود معاهدة لتبادل المطلوبين بين الدولتين لن يعرقل مهمة تسليم هؤلاء المواطنين المصريين الى السلطات المصرية.

الا ان مصر ما تزال تنفي التقارير التي وردت عن تسليم باكستان ما لا يقل عن 11 من «الأفغان» المصريين الى السلطات المصرية الى الآن.



المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢-١ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

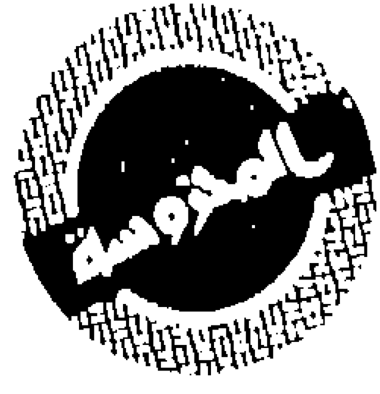
أزمة المجاهدين العرب في باكستان .. إلى أين؟

إسلام آباد .. من رأفت يحيى:

☐ خرجت من باكستان أول قائمة بعدد المجاهدين العرب الذين سافروا للدفاع عن افغانستان. تقول الأرقام ان عدد الذين وصلوا إلى بيشاور منذ عام ١٩٨٧م بلغ ٦١٧٠ شخصاً بينهم ١١٤٢ مصرياً، و٩٨١ سعودياً، ٩٤٦ يمنياً، و٧٩٢ جزائرياً، و٧٧١ أردنياً .. والباقي من جنسيات اخرى، ولم يبق منهم سوى ٢٨٣٠ فرداً يعمل القطاع الاكبر منهم فى مجال العمل الإغاثى من خلال ست عشرة مؤسسة إغاثية إسلامية فى بيشاور. وبرغم أن هؤلاء المجاهدين جميعاً يحملون اوراقاً رسمية تثبت وجودهم بشكل قانونى فوق أرض باكستان إلا انهم مازالوا يتعرضون لمطاردة شرسة من الشرطة الباكستانية.

وقد عقد مجلس التنسيق الإسلامى المنبثق عن منظمات الإغاثة فى بيشاور اجتماعاً طارئاً فى الأسبوع الماضى قرر فيه تعطيل العمل بهذه المؤسسات احتجاجاً على المعاملة التى يتعرض لها العرب على يد الشرطة. واتصل وائل جليدان رئيس المجلس برئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزير الداخلية لكى تعيد باكستان النظر فى مواقفها بما يتواءم مع الدور العربى فى دعم القضية الأفغانية من ناحية وتأمين باكستان نفسها من الخطر الشيوعى من ناحية أخرى.

وقد اتخذت القوى الإسلامية موقفاً جاداً تجاه الحملة الظالمة التى يتعرض لها العرب فى بيشاور فنظمت الجماعة الإسلامية مظاهرات شعبية، وهاجمت جمعية علماء باكستان موقف الحكومة الباكستانية التى خضعت للابتزاز الخارجى. فى الوقت نفسه عبر قادة الأفغان - ربانى وحكمتيار وسياف - عن موقف ايجابى تجاه المجاهدين العرب، وأجمعوا على أن أفغانستان مفتوحة القلب لهم، وأنها بحاجة إلى جهودهم خصوصاً فى معركة البناء. وطالبوا بمعاملتهم معاملة كريمة تتفق مع الدور الذى لعبوه طوال الجهاد، أو أن تترك لهم حرية الخروج بكرامة وشرف إلى المكان الذى يريدون. ■



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٢

المجاهدون العرب يبحثون عن وطن!

الحرب ضد «الأفغان العرب» جزء من خطة أمريكية لتشويه مفهوم الجهاد الإسلامي

بحلول نهاية يونية القادم تكون المهلة الأمريكية، التي منحت لباكستان للقبض على من يطلق عليهم (الأفغان العرب) -قبل وضعها على قائمة الدول الإرهابية- قد انتهت. وقد هدد المسئولون الامريكيون فيما يسمى قسم مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الذي يرأسه توماس مكنمارا بانهم قد يبداون سلسلة من المضايقات والضغوط الدولية على إسلام أباد ،مالم تنصاع للطلب الامريكي وتطرد كل من شارك بالجهاد في حرب افغانستان من أراضيها بحجة أنهم يتخذون مدينة بيشاور الباكستانية مقراً لانطلاق عملياتهم (الارهابية) ضد المصالح الامريكية (نسب لهم حادث إنفجار نيويورك) وضد نظم حكم عربية صديقة للغرب وحليفة استراتيجية له.

وأمام حملة الضغط الامريكية التي

محمد جمال عرفة

اتخذت أشكالاً عدة، مثل قطع المساعدات ومساندة الهند (العدو التقليدي) وإعادة فتح ملف ما يسمونه (القنبلة الذرية الإسلامية) الباكستانية، تعهدت الباكستان رسميا -على لسان نزار على خان مدير عام الخارجية في لقائه مع الوزير الأمريكي كريستوفر- بإغلاق الملف الافغاني وتصفية وجودهم في مدينة بيشاور.

ورغم تضارب الارقام، فالثابت أن قرابة (٣) الاف عربي من الافغان معرضون للترحيل من مقرهم المؤقت في باكستان لجهات غير معلومة بعد أن حرم عليهم -أمريكيا- العودة لافغانستان مقر جهادهم الذي رحب بهم او الذهاب للبوسنة لنصرة جهاد إخوانهم (كرواتيا تمنع مرورهم)، بل وارسلت ملفاتهم رسمياً لحكومتهم العربية التي تنتظرهم على الحدود لا لتهنئهم على ماقدموه في حرب افغانستان ضد الغزو الشيوعي السوفيتي وإنما لتزج بهم في أقبية السجون بتهمة الارهاب!

الجهاد.. ممنوع!

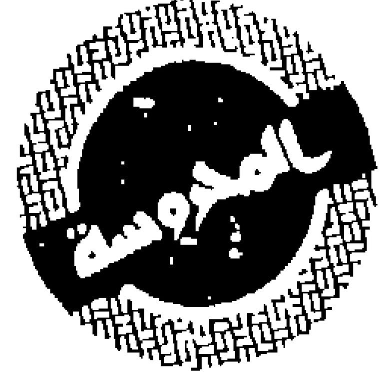
وليس من شك في أن الحملة ضد هؤلاء الافغان العرب، بحجة مشاركتهم في أعمال إرهابية ضد حكوماتهم بمثابة جزء من خطة استراتيجية شاملة تشارك فيها أمريكا وإسرائيل واطراف عربية لإرهاب كل مسلم يفكر مستقبلاً في اتباع فريضة الجهاد ونصرة إخوانه المعتدى عليهم في اى مكان والإحصاءات تؤكد ذلك. فقد ذهب لافغانستان من العرب فقط قرابة ١٢ الفاً من بين حوالي ٢٥ الف عربي ومسلم شاركوا في الجهاد الافغاني، في حين لم يذهب للبوسنة سوى ٢٠٠ فرد على أقصى تقدير وأغلبهم من الافغان العرب أنفسهم وليسوا أعضاء جدد في نادي الجهاد ضد الاعتداء على ارض وأعراض المسلمين. ورغم هذا العدو الضئيل، فقد عكست الصحافة الغربية الرعب الاوروبي الحقيقي من خطورة هؤلاء المجاهدين على مصالحهم، خاصة مصلحتهم الحالية في هدم ومنع إقامة أي دولة إسلامية في البوسنة، وهي الرغبة التي كشفت عنها مؤخراً مصادر حزبية بريطانية معارضة مشيراً لتزعم بريطانيا لهذه الحملة وتاكيدها أن القادة الغربيين قد اتفقوا في لقاءتهم -وبدون الامضاء على معاهدات- على ضرورة عدم قيام دولة إسلامية كاملة في أوروبا والحيلولة دون ذلك مع إعطاء مسلمي البوسنة أقل قدر من الارض والنفوذ في البوسنة، ويشار في هذا الصدد إلى أن كرواتيا الكاثوليكية والتي تحيط بالبوسنة على الخريطة في صورة كماشة قد منعت دخول العرب للبوسنة.

واعتقلت عشرات منهم بالفعل وطردتهم بتوصية أوروبية مباشرة

التحالف الأمريكي مع بعض القادة المسلمين

وتحدث المسئولون الامريكيون عن إعداد فكي كماشة من تركيا ومصر وبينهما إسرائيل (التي تشكل محور الربط) للانقضاض على مايسمونه التطرف الإسلامي أو النفوذ الإيراني أو منطقة الخطر الأسيوية الاسلامية (التي تضم باكستان وإيران والجمهوريات السوفيتية سابقا). والملاحظ أن الضغوط الامريكية على باكستان تستهدف ضم باكستان لهذا الحلف الاستراتيجي، ويعتبر البعض أن الحكومة الباكستانية توافق على ذلك بدليل حملتها ضد الافغان العرب، في حين يعتبر البعض الاخر التصرف الباكستاني محاولة للهرب من بين فكي الكماشة!

الحملة الظالمة ضد الافغان العرب هي بالتالي جزء من الحملة الدائرة ضد الصحوة الإسلامية وخطورتها لن تنعكس على محاولات تيئيس المسلمين من فريضة الجهاد، وإنما في ما قد يترتب على (نكش) عش الدبابير في بيشاور، والذي سينعكس حتماً على «لسعات» محتملة من هذه الدبابير الشاردة!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : [illegible] ١٩٩٣

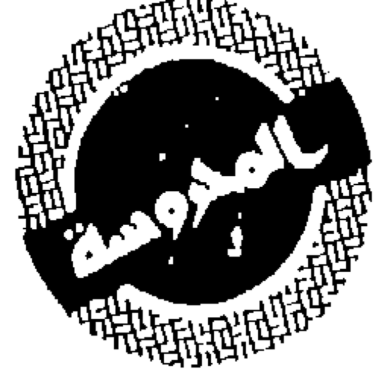
لجنة مشتركة تدرس ملف ٩ حكم على ٧ منهم بالاعدام

باكستان مستعدة لتسليم افغان مصريين مطلوبين

□ إسلام أباد - من جمال اسماعيل:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية منير كرم لـ «الحياة» ان لجنة مصرية - باكستانية مشتركة نشأت على اثر اجتماع الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في بون قبل اسبوعين قريباً، ستبحث في انهاء ملف المطلوبين المصريين المقيمين في الاراضي الباكستانية. وشدد على ان من تصر مصر على تسلمه يجب ان يكون خرق قوانينها خلال اقامته في باكستان وليس قبل وصوله اليها.

في غضون ذلك، قالت مصادر امنية مصرية ان القاهرة أعدت ملفاً يتضمن اسماء تسعة مطلوبين اصدرت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ أحكاماً ضدهم في القضية الرقم ٣٩٢ (امن



الدولة)، وهم: محمد شوقي الاسلامبولي ومصطفى احمد حمزة ورفاعي احمد طه وعثمان خالد ابراهيم وأحمد مصطفى نوارة وطلعت محمد ياسين وطلعت فؤاد سليم. وهؤلاء صدرت عليهم احكام بالاعدام. اما الآخران فهما طه عبدالرسول وحسين السيد حامد وقد حكم عليهما بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة.

واضافت المصادر ان من بين قيادات المتطرفين المطلوبين لتورطهم في اصدار تعليمات الى المتطرفين داخل مصر الدكتور ايمن الظواهري احد قادة تنظيم «الجهاد» الاسلامي الذي سافر الى باكستان اثناء الحرب الافغانية.

وفي حين اكدت المصادر نفسها لـ «الحياة» ان مصر طلبت ملفات هؤلاء من الاستخبارات الباكستانية، قال ديبلوماسي باكستاني لوكالة «رويتر» ان بلاده مستعدة للتعاون مع مصر في شأن تسليم المطلوبين المتهمين بالتورط في اعمال عنف مناهضة للحكومة المصرية. واضاف الديبلوماسي الذي لم تكشف هويته «على رغم عدم وجود معاهدة بين البلدين لتبادل المطلوبين، فان باكستان ستكون مستعدة للتعاون مع مصر اذا طلبت تسليمهم». واكد ان حكومة بلاده «راغبة في التعاون من اجل وقف الارهاب ولن تسمح لأحد باستخدام اراضيها منطلقاً لأعمال ارهابية ضد اي بلد آخر».

الخارجية الباكستانية

وعلّق الناطق باسم الخارجية الباكستانية على الانباء عن قرب تسليم بلاده المطلوبين الى مصر وقال: «ان من تصرّ مصر على طلب تسلّمه يجب ان يثبت قضائياً انه خرق القانون المصري اثناء وجوده في باكستان وليس قبل ان يأتي اليها». وقال ان الاجراءات المتعلقة بالمطلوبين ستحلّها اللجنة المشتركة التي ستدرس قضايا «الافغان» المصريين كل قضية على حدة. وشدد ان بلاده سترحل العرب الذين لا يملكون اقامات قانونية الى بلدانهم اذا لم يبادروا بمغادرة اراضيها.

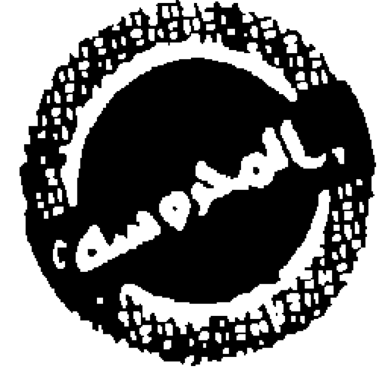
وأكد ان باكستان لن تعامل العرب الذين ترغب في ابعادهم «معاملة جماعية». وقال ان هؤلاء ينقسمون الى ثلاثة اقسام: الذين خرقوا القانون الباكستاني والذين خرقوا قانون بلادهم خلال اقامتهم في باكستان والذين لم يخرقوا اياً من القانونين ولكن لا يوجد غطاء قانوني لاقامتهم.

وشدد على ان باكستان تتعامل مع هؤلاء من ثلاث منطلقات هي الحفاظ على المصالح الباكستانية اولاً، وعدم المساس بمصالح الدول الاخرى ثانياً، ومراعاة حقوق الانسان لجهة السماح لكل مبعد باختيار وجهة سفره، ثالثاً.

في الوقت نفسه أكد بابار مالك الناطق الاعلامي باسم السفارة الباكستانية في القاهرة وجود تعاون امني بين البلدين، مشيراً الى ان الرئيس مبارك ونواز شريف ارسيا خلال اجتماعهما في بون اسس هذا التعاون. ولكنه نفى علمه بأن مصر طلبت تسليم اشخاص محددين من الذين شاركوا في حرب المجاهدين الافغان ويعيشون حاليا في مدينة بيشاور او غيرها من المدن الباكستانية، واوضح ان قرار حكومة بلاده في المجاهدين العرب يقضي بترحيل المقيمين في صورة غير شرعية الى خارجها، ولم يحدد هل يسلم المبعدون الى دولهم ام الى المكان الذي سيختارونه.

واوضح: «اذا تقدمت مصر بطلب رسمي لتسليم عدد من المصريين المقيمين في باكستان، فاننا سندرس الطلب ونتخذ قرارا في شأنه».

ونفى مصدر امني لـ «الحياة» ان تكون مصر قدمت طلباً رسمياً لتسليمها مصريين متطرفين يعيشون في باكستان. وقال انه تم تبادل معلومات في شأن العناصر التسعة المذكورة التي صدرت ضدها احكام من محاكم مصرية في قضايا التطرف والارهاب، وان هؤلاء سافروا خلال الحرب الافغانية وتدربوا على استخدام السلاح وشاركوا في تدريب عناصر اخرى من المصريين الذين فروا بعد وقوع مواجهات مع الشرطة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٣

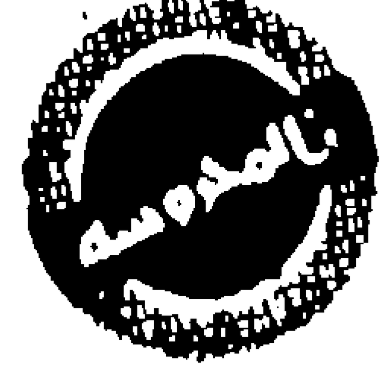
باكستان تبعد ٢٠ وفرار مصري من أنصار عبدالرحمن

□ بيشاور —
من أحمد موفق زيدان:

■ من المقرر ان يغادر عشرون من الافغان العرب المعتقلين في بيشاور الى خارج باكستان الاسبوع المقبل. وكان هؤلاء اعتقلوا قبل اسبوعين لعدم حيازتهم اوراق اقامة قانونية او لاعتبارهم عناصر غير مرغوب فيها لدى حكومة اسلام آباد.

وابلغت مصادر عربية «الحياة» ان خمس شخصيات عربية تقود منظمات اغاثة تعمل وسط المهاجرين الافغان شكلوا لجنة لمساعدة العشرين في مغادرة باكستان، خصوصا في ما يتعلق بالدعم المالي والحصول على تأشيرات. وينتمي المبعدون الى جنسيات عربية مختلفة مصرية وتونسية وجزائرية واردنية ويمنية. ومعلوم ان سلطات بيشاور تحتجز ٤٢ عربياً. ورفض البقية من العرب مغادرة باكستان وفضلوا البقاء فيها.

التتمة في الصفحة (٤)



باكستان تبعد ٢٠ وفرار مصري

تتمة الصفحة الاولى

وكان شاب مصري يدعى «ابو حازم» ويعدّ من كبار قادة «الجماعة الاسلامية» التي يقودها الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن هرب من السجن قبل ايام. وتقول مصادر موثوق بها انه غادر باكستان الى جهة غير معروفة. ووفقاً للمصادر فان الحكومة المصرية ادرجت اسمه في قائمة الاشخاص الذين طلبت من باكستان تسليمهم اليها.

وافادت مصادر امنية باكستانية ان الجهات المعنية في بيشاور اوقفت تمديد اقامات الشباب العرب وحتى العاملين ضمن منظمات اغاثة. وتقول مصادر ان معظم العرب تنتهي اقاماتهم في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل، وبهذا سيجبرون على مغادرة باكستان.

وشهدت بيشاور امس الجمعة تظاهرات قادتها الجماعة الاسلامية بزعامة قاضي حسين أحمد، وانطلقت من أشناغري حيث الحي القديم في بيشاور حتى موقف كابلي وسط المدينة.

وحمل المتظاهرون لافتات تدين باكستان لاعتقالها العرب. وهتفوا بشعارات مناوئة للنظام المصري والادارة الاميركية. والقى شبير أحمد، احد قادة الجماعة، كلمة حذر فيها الحكومة من مواصلة حملات الاعتقال. وقال: «اذا استمرت الحكومة في الاعتقالات فان نطاق التظاهرات سيتسع».

من جهة اخرى، تحطمت امس طائرة مروحية عسكرية كانت تقل ١٥ راكباً في طريقها من مزار الشريف شمال افغانستان حيث معقل الميليشيات الاوزبكية الى مدينة بولي خمري معقل الميليشيات الاسماعيلية. وقتل جميع من كانوا على متنها وبينهم صحافية اميركية تعمل مراسلة لوكالة «اسوشيتد برس» وصحافي بريطاني من اصل هندي. ولم يعلم سبب سقوط الطائرة.



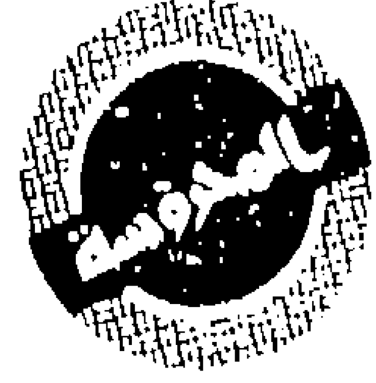
مصير «الأفغان العرب» في باكستان: ترحيل الى افغانستان أم الى بلدانهم؟

جدة - جمال خاشقجي

عندما طرح وزير الداخلية الباكستاني موضوع العرب المقيمين في بلاده بصورة غير شرعية قبل شهرين أثار قلق فئات عدة من العرب اغلبهم يقيمون بصورة شرعية في بيشاور بالقرب من الحدود الأفغانية لكن هؤلاء العرب تلقوا في حينه تطمينات ان باكستان تحاول احتواء ضغوط اميركية وعربية عليها لابعاد ما أطلق عليهم «الأفغان العرب» الذين وصفتهم وسائل اعلامية بانهم «الفيلق الاسلامي» و«الطليعة المقاتلة» المدربة على الارهاب لحركة اسلامية عالمية. وربطت هذه الوسائل بين «الافغان العرب» والسودان وايران.

غير ان العرب لم يطمئنوا وهم يراقبون ما يصفونه بتضخيم اعلامي لدورهم المزعوم اذ كانوا يعلمون ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف يواجه خطر ضم بلاده الى قائمة الدول المؤيدة للارهاب بما يتبع ذلك من عقوبات اقتصادية في الوقت الذي يتعرض للضغط الأميركي كي تتخلى باكستان عن برنامجها النووي. وقد خسرت باكستان من قبل ٦٠٠ مليون دولار كمعونات سنوية أميركية بسبب اصرارها على البرنامج النووي. ويبدو ان الزعيم الباكستاني الشاب لم يستطع اخفاء ميوله الاسلامية التي تاثر بها من زعيمه السابق ضياء الحق الرئيس الباكستاني الراحل، فاهتم كثيراً بافغانستان وحاول جاهداً اصلاح ذات البين بين الأحزاب الاسلامية الافغانية. وذكرت مصادر باكستانية مطلعة ان خطا نواز شريف الأكبر انه كان الزعيم المسلم الوحيد الذي انتهك الحظر الدولي المفروض على تصدير السلاح الى جمهورية البوسنة والهرسك فأمدها باسلحة باكستانية مهمة وسمح لجنرالات من جيشه بالتطوع كخبراء لدى حكومة البوسنة.

ويتعرض شريف حاليا لأخطر ازمة داخل حكومته تكاد تطيح به بعد ان استقال ستة من وزرائه وساءت علاقته برئيس الجمهورية اسحق خان الذي يملك حقاً دستوريا باقالته والدعوة لانتخابات جديدة. وإذا أراد نواز شريف تجنب الضغوط الأميركية فان عليه التضحية بحفنة من «المجاهدين العرب» لا يريدهم احد سوى مصر وتونس والجزائر وخلف القضبان بالتحديد. وبالطبع فإن هذا الخيار هو الأسهل اذ يقدم به شريف دليلاً على إقصاء بلاده عن الارهاب ويشغل به وسائل الاعلام الغربية والعربية لفترة محدودة، في الوقت الذي يرضي معارضي قرار ابعاد العرب من الأحزاب الاسلامية الباكستانية ذات النفوذ بأنه لن يسلم المبعدين وانما يترك لهم حرية التوجه الى أي مكان يقبلهم. وبالطبع فإن افغانستان هي الدولة الأولى التي سترحب بهم وبالفعل رحب رئيس الوزراء المكلف المهندس قلب الدين حكمتيار علناً بهؤلاء العرب بينما دعا رئيس الدولة برهان الدين رباني باكستان الى ان تحسن معاملتهم من



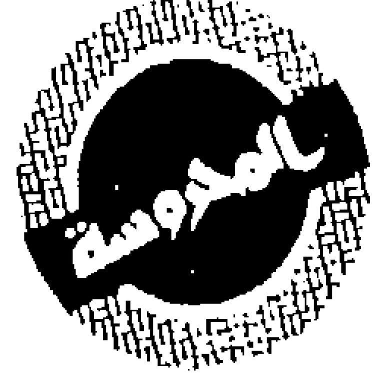
المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

دون ان يدعوهم الى افغانستان، اذ أنه لا يريد لبلاده ان تتلقى مزيداً من الضغوط الخارجية في هذا الوقت. غير ان مصادر عربية أكدت لـ «الوسط» ان رباني سمح لكثيرين من العرب بالحصول على الجنسية الأفغانية وحصلوا بالفعل على بطاقات وهويات افغانية من دون ان يثير ذلك ضجة اعلامية. وترددت انباء ان عدداً من العرب المبعدين توجه الى السودان. غير ان الحكومة المصرية التي تتصدر قائمة المهتمين بخطر «الأفغان العرب» تسعى جاهدة الى استعادة مواطنيها المعتقلين حالياً في بيشاور بالاضافة الى إقناع باكستان بترحيل التونسيين والجزائريين والليبيين الى بلادهم. ويتوقع ان يثير وزير الخارجية المصري عمرو موسى هذا الموضوع خلال زيارته الاسبوع المقبل لاسلام آباد ومحادثاته مع وزير الداخلية الباكستاني شجاعت حسين الذي قيل انه سيتوجه الى القاهرة ومعه قائمة باسماء المعتقلين المصريين والتونسيين والجزائريين والليبيين.

ويامل عرب بيشاور ان يؤدي التعاطف الذي حظوا به من قبل الباكستانيين، خصوصاً سكان بيشاور ورجال القبائل القاطنين حولها والذين تطورت بينهم وبين العرب علاقات صداقة وتجارة وأحياناً مصاهرة بالاضافة الى تأييد الأحزاب الدينية، الى تغيير في موقف الحكومة الباكستانية، أو في أسوأ حال الى ترحيلهم الى افغانستان وليس الى بلدانهم. ومن المؤكد ان ذلك سيحرج حكومة نواز شريف إذ ان المرحّلين الى بلدانهم سيواجهون عقوبات قاسية قد تصل الى حد الإعدام، كالليبيين مثلاً. وتحاول قياداتهم حالياً تخفيف الحملة التي تقوم بها الشرطة وتحسين أوضاع سجنهم البائسة. وكان الوجود العربي في بيشاور ساعد على انتعاش المدينة الحدودية التي استقبلت أكبر موجات الهجرة الافغانية قبل أكثر من عشرة أعوام اذ يقدر ما أنفقه العرب فيها بحوالي ٢١٥ مليون دولار حسب احصاءات مكتب التنسيق الذي يمثل حوالي ١٥ هيئة اغاثة انسانية اسلامية تعمل في بيشاور. ولم تقتصر مساعدات هذه الهيئات على الأفغان وانما طالت سكان المدينة عن طريق تقديم الخدمات كإنشاء المستشفيات والمدارس والمساجد. ويقول العرب الذين أمضوا أعواما عدة في المدينة ان إيجارات المنازل تضاعفت فيها، اذ ارتفع معدل إيجار البيت المتوسط الحجم من ٢٠٠٠ روبية (الدولار يساوي حوالي ٢٥ روبية) الى ٢٠ ألف روبية في الشهر.

ويتوقع ان يجد العرب سنداً قوياً في القوانين الباكستانية اذ تطوع عدد من المحامين للدفاع عنهم وكذلك الدستور الباكستاني الذي ينص على ان باكستان بلد كل مسلم . وفي هذا الاطار اعلن متحدث رسمي باكستاني ان بلاده ستطرد جميع العرب المقيمين بصورة غير قانونية وان ذلك سيتم وفقا لثلاثة مبادئ هي، المصالح القومية لباكستان ومصالح دول اخرى واعتبارات حقوق الانسان



المصدر : ...... الحقيقة ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ......

تنسيق مصري ـ باكستاني في مواجهة العناصر الارهابية

بدأت وزارة الداخلية المصرية الاعداد للقاء مرتقب بين وزيري الخارجية المصري والباكستاني تنفيذا لما تم الاتفاق عليه خلال اللقاء بين الرئيس حسني مبارك ونواز شريف رئيس وزراء باكستان خلال زيارة الرئيس المصري الاخيرة لالمانيا.

وتدرس وزارة الداخلية المصرية ملفا كاملا حول التعاون الامني بين مصر وباكستان وتعد قوائم باسماء عدد من عناصر الجماعات الارهابية الموجودين حاليا في منطقة بيشاور في باكستان وتسعى الى الحصول على مزيد من المعلومات من سلطات الامن الباكستانية حول هؤلاء العناصر وخاصة الذين غادروا باكستان بعد انتهاء الحرب الافغانية.

وتتضمن الافكار المطروحة حاليا من جانب الداخلية المصرية الاتفاق على تشكيل لجنة امنية مشتركة تجتمع بصفة دورية لبحث مجالات التعاون الامني واعداد اتفاقية بشأن التعاون الامني وتبادل وتسليم المجرمين في اطار توجه مصر لعقد المزيد من تلك الاتفاقيات نظرا لوجود ١٤ اتفاقية بين مصر وعدد من الدول العربية والاجنبية.

وتتوقع الدوائر الامنية في القاهرة ان يسفر هذا اللقاء عن نتائج ايجابية في اطار المواجهة الامنية المصرية للارهاب وتنشيط التعاون الدولي للقضاء على الارهاب ■

تحت الضغط الأمريكي

باكستان تتخلى عن «العرب الأفغان»

شوقي الاسلامبولى ورفاقه يهربون إلى أفغانستان

□ العالم اليوم– والاندبندانت:

بعد اربعة عشر عاما قضاها المئات من المواطنين العرب فى مدينة بيشاور الباكستانية للمشاركة فى الجهد الأفغانى ضد الاستعمار السوفيتى، أصبحوا الآن يواجهون ظروفا صعبة للغاية فى هذه المدينة التى باتت محط انظار عواصم عديدة فى مختلف انحاء العالم. فقد بدات الشرطة الباكستانية منذ ايام حملات مطاردة لهؤلاء «الأفغان العرب» واعتقلت بعضهم بينما هرب أخرون إلى داخل افغانستان والتسلل إلى بعض الدول العربية وعلى راسهم محمد شوقى الاسلامبولى نائب رئيس الجماعة الإسلامية فى مصر وشقيق الملازم خالد الاسلامبولى الذى نفذ عملية اغتيال السادات فى ١٩٨١. فقد نجح شوقى الاسلامبولى ومعه أخرون فى التسلل إلى الأراضى الأفغانية بمجرد بدء حملة المداهمات التى تنفذها الشرطة الباكستانية فى محاولة للقضاء على ظاهرة الأفغان العرب، الذين يشكلون هاجسا مخيفا بالنسبة للعديد من الحكومات الغربية والعربية خاصة فى الولايات المتحدة ومصر والجزائر.

ويقول مسعود شاد قائد قوات الشرطة فى بيشاور «لقد انتهى الجهاد ضد الاستعمار السوفييتى ومن ثم لم يعد لهؤلاء عمل هنا». وهذا تحديدا مايشعر به الباكستانيون تجاه الأفغان العرب الآن، فهم قد أصبحوا يمثلون لهم عبئا وصداعا مزمنا خاصة بعد أن ربطت تقارير عديدة بين العمليات الإرهابية التى وقعت فى بعض الدول العربية وكذلك انفجار نيويورك الشهير وبين الأفغان العرب الذين يتخذون من بيشاور مقرا لهم.

وكانت الولايات المتحدة ودول عربية قد طلبت من السلطات الباكستانية المساعدة فى إلقاء القبض على عدد من العناصر الإرهابية ثم تحديد اسمائها.

وإزاء ذلك تم اعتقال ٢٣٠ عربيا تجرى معهم حاليا تحقيقات واسعة للتأكد مما إذا كان لهم أية صلة بالارهاب. ومعظم هؤلاء العرب من المهندسين والأطباء والعاملين فى مجال التمريض الذين انضموا للجمعيات



نواز شريف

الخيرية والانسانية التى كانت تمد الافغان بالمعونات الغذائية والطبية.

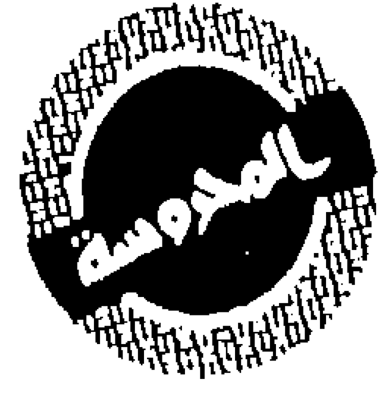
من جانب أخر أثارت هذه التحركات الباكستانية الأخيرة استياء العديد من العرب وبعض العناصر الباكستانية حيث اعتبروا حملات المداهمة والاعتقال بمثابة «خيانة» ارتكبها رئيس الوزراء نواز شريف وجزاء لا يستحقه العرب الذين وقفوا إلى جانب المجاهدين الافغان فى حربهم ضد الاحتلال السوفييتى السابق.

إلا انه وفيما يبدو فإن رئيس الوزراء الباكستانى كان مضطرا إلى إتخاذ اجراءات وقائية ضد الافغان العرب تحت الضغوط الامريكية العنيفة التى تعرض لها مؤخرا، فواشنطن هددت باكستان ضمنيا بوضعها على قائمة الدول الراعية للإرهاب وفى ذلك كارثة كبرى بالنسبة لباكستان فى ظل الظروف المحيطة بها حاليا. وكانت الولايات المتحدة قد اعربت عن قلقها بشأن البرنامج النووى لباكستان ومساعدتها السرية لمواطنى كشمير الذين يناضلون من اجل استقلال اقليمهم عن الهند.

وربما يفسر ذلك حالة الرعب والذهول التى أصابت المسئولين الباكستانيين من الموقف الامريكى الأخير. وكانت الادارة الأمريكية فى ظل رئاسة الرئيسين السابقين ريجان وبوش قد غضت الطرف عن مساعى باكستان لإستيراد مواد محظورة لانتاج ما بين خمس وعشر قنابل نووية وذلك مقابل الدور الذى قامت به باكستان فى تنظيم عمليات مواجهة الاحتلال السوفييتى. لكن الآن ومع وصول كلينتون بادارته الجديدة إلى البيت الابيض تبدل الحال وأصبحت واشنطن قلقة للغاية بشأن «المسألة الباكستانية» ببعديها «الأصوليين المتطرفين» و «القدرات النووية المتنامية». فى هذا السياق يبدى منير اكرم المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية عن دهشة حكومته إزاء التغيرات الأخيرة فى الموقف الأمريكى وكيف أصبحت اسلام أباد فجأة موضع هذا الاهتمام الكبير من جانب واشنطن برغم أن الجانبين شاركا معا فى حل «المسألة الافغانية» التى انتهت برحيل السوفييت وسقوط نظام كابول الشيوعى. ويؤكد اكرم أن الحكومة الباكستانية باتت تنظر إلى العرب المقيمين فى بيشاور باعتبارهم عبئا ثقيلا يسبب لها حرجا شديدا مع أطراف دولية كثيرة. إلا أن هذا الموقف الرسمى الباكستانى إزاء الافغان العرب، أثار أزمة مع الجماعة الإسلامية التى تعد من أقوى الأحزاب الباكستانية وأكثرها نفوذا.

ويقول احد قيادات الجماعة أن الأفغان العرب «مسلمون هاربون من بلادهم وهم لا يستطيعون العودة مرة أخرى لأنهم سيتعرضون للاعتقال فور وصولهم». وحذر أكرم من أن هؤلاء العرب «يستطيعون الهروب إلى اى مكان فى الغرب.. نيويورك أو لندن او بون أو اى مكان أخر حيث سينفثون عن كرههم البالغ للغرب».

وتعتقد مصادر كثيرة حاليا أن الهاربين من الأفغان العرب يقيمون حاليا فى مخيم عربى بمنطقة «سمرخل» فى التلال الواقعة خلف مدينة جلال أباد التى يسيطر عليها جلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الحالى فى أفغانستان والذى سبق أن استخدم عشرات بل مئات العرب – الذين انخرطوا مع المجاهدين للدفاع عن وطنهم – فى تسوية نزاعه الدموى مع خصومه السياسيين فى صفوف المجاهدين وربما كان فى ذلك تفسيرا للرعاية التى يوليها حكمتيار للعرب الهاربين الآن من نظم الحكم فى بلادهم وأيضا من حملات السلطات الباكستانية.



المصدر : .. الشرق الاوسط ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٢/٢ ابريل ١٩٩٢.........

شقيق الإسلامبولي هرب من باكستان بوثائق مزورة

لندن: من امير طاهري

اسلام اباد: «الشرق الاوسط» اكدت مصادر باكستانية امس ان احمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي، قاتل الرئيس المصري الراحل انور السادات، فر من باكستان ولجأ الى دولة مجاورة.

وكانت محكمة مصرية قد حكمت بالاعدام غيابيا على شوقي الاسلامبولي لدوره في اغتيال الرئيس المصري عام 1980.

والمحت المصادر الباكستانية الى ان الاسلامبولي هرب اما الى ايران او الى افغانستان وان لم تذكر الدولتين بالاسم.

الا ان ايران وافغانستان نفتا ان يكون لهما اي علم بمكان وجود الاسلامبولي. اذ اشار متحدث باسم السفارة الايرانية في اسلام اباد امس الى انه لا يستطيع التعليق على الانباء التي وردت عن هروب الاسلامبولي من باكستان، في حين وصف متحدث باسم الحكومة الافغانية في كابل الانباء بانها مجرد تكهنات.

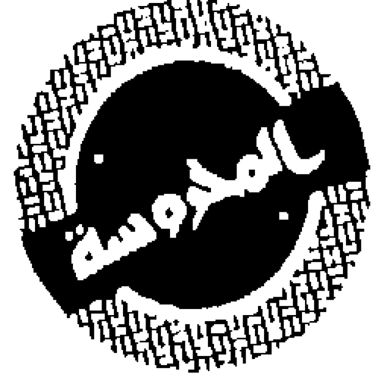
وكان شوقي الاسلامبولي الذي تمكن من الهرب من مصر قد التحق بصفوف المجاهدين الافغان في اوائل الثمانينات وانضم الى الحزب الاسلامي الافغاني الذي يتزعمه رئيس الوزراء المعين قلب الدين حكمتيار.

واشارت مصادر في بيشاور المتاخمة للحدود مع افغانستان امس الى ان شوقي الاسلامبولي شوهد في المدينة الشهر الماضي. وورد انه مكث في بيشاور بضعة ايام حصل خلالها على «وثائق مزورة بما فيها جواز سفر وبطاقة هوية وغيرها من الاوراق التي اعطته هوية جديدة».

وفي وقت سابق من الشهر الحالي احتجزت الشرطة الباكستانية الاسلامبولي فترة قصيرة لكنها لم تتمكن على ما يبدو، من اكتشاف حقيقة ان وثائقه الشخصية الجديدة مزورة، ولذلك افرج عنه، الامر الذي افسح المجال له للخروج من باكستان خلسة، وفقا لما ذكرته المصادر الباكستانية.

والمعروف ان السلطات الباكستانية تحاول منذ فترة اقناع اكبر عدد من «الافغان» العرب بمغادرة باكستان بمحض ارادتهم. فقد اعلن وزير الداخلية الباكستاني جمشيد بوركي امس ان لـ «الافغان» العرب مطلق

٠٠١٤٤



شقيق الاسلامبولي

الحرية في التوجه الى اي بلد يشاؤون عدا افغانستان.

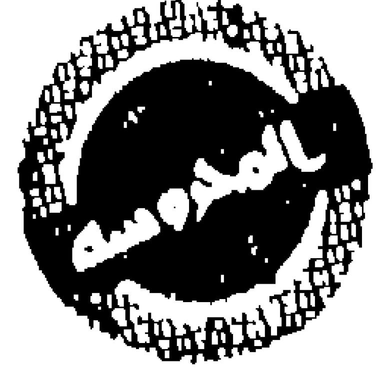
وقال: «لن نسمح لهم بالتوجه الى افغانستان لان الوضع السائد فيها حاليا قد يدفعهم الى القيام بعمليات ارهابية جديدة».

واشار بوركي الى انه لا يستطيع التعليق على التقارير الخاصة بهروب الاسلامبولي رغم ان مصر تقدمت رسميا بطلب الى باكستان لتسليمه لها.

ولا توجد بين باكستان ومصر اتفاقية لتبادل المطلوب القبض عليهم وبالتالي لم يكن ممكنا ارغام الاسلامبولي على العودة الى مصر.

وكان الاسلامبولي قد زار افغانستان مرة واحدة فقط وامضى فيها فترة قصيرة ولم يشارك في قتال فعلي. وابتداء من عام 1988 ركز اهتمامه على «الانشطة الارهابية» داخل مصر نفسها. وانشأ لهذا الغرض مركز تدريب في بيشاور تدرب فيه عدد لم يحدد من المصريين على عمليات التخريب في المدن وفقا لما ذكرته المصادر الباكستانية.

واضافت هذه المصادر ان المحكمة الخاصة التي شكلت اخيرا للنظر في قضايا «الافغان» العرب، قررت حتى الآن ابعاد 12 منهم فورا. ومعظم هؤلاء مواطنون مصريون. الا ان المجموعة تتضمن ايضا جزائريين وتونسيين واردنيين وفلسطينيين. ويحق للمبعدين التوجه الى اية دولة تقبلهم. الا ان دولا عديدة بما فيها ايران والسودان، رفضت منحهم تأشيرات دخول.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

خطف ٣ ديبلوماسيين في بعثة غربية دخلت افغانستان

■ إسلام أباد – «الحياة»، ا ف ب – صرح مصدر رسمي باكستاني ان ثلاثة ديبلوماسيين اوروبيين غادروا باكستان الى افغانستان امس الجمعة خطفوا قرب الحدود على الطريق بين كويتا الباكستانية وقندهار الافغانية.

وكان الديبلوماسيون الثلاثة، وهم بريطاني والماني وهولندي ضمن مجموعة من سبعة اشخاص عاد منهم اربعة فقط وافادت مصادر ديبلوماسية ان الثلاثة هم ضباط اتصال مكلفون شؤون مكافحة المخدرات، وكان مقرراً ان يذهبوا الى كويتا في مهمة عمل ثم امتدت رحلتهم حتى وصلوا الى الحدود تحت حماية السلطات المحلية فخطفتهم مجموعة قبلية غير معروفة على مقربة من بلدة سبين بولداك. وتجري السلطات الباكستانية مفاوضات مع الخاطفين للافراج عنهم.

والمنطقة الحدودية بين باكستان وافغانستان معروفة بعدم استتباب الامن فيها. وكان ستة فنيين صينيين يعملون في مشروع منجم للنحاس في سينداك بالوشستان خطفوا في تشرين الثاني (نوفمبر) واطلقوا بعد حوالي عشرة ايام. وتحدثت الصحف عن مسؤولية تجار المخدرات عن الخطف وهو ما لم تثبت صحته.

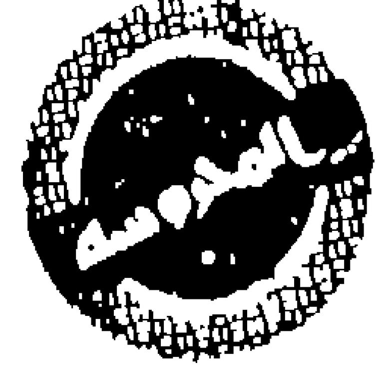
وفي المنطقة نفسها خطف سبعة مهندسين باكستانيين اخيراً واقتادهم خاطفوهم الى افغانستان.

وفي شباط (فبراير) الماضي قتل ثلاثة من العاملين في الامم المتحدة وخبير هولندي في الري على يد مجموعة افغانية غير معروفة اثناء مرورهم على طريق يصل بين بيشاور في باكستان وجلال آباد في افغانستان.

وزاد الاضطراب في المنطقة الحدودية بعدما شنت السلطات الامنية الباكستانية في بيشاور حملة على الافغان العرب واعتقلت اعداداً منهم. فيما فر آخرون عبر الحدود الى بلدان مجاورة.

ويذكر ان الولايات المتحدة هددت

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

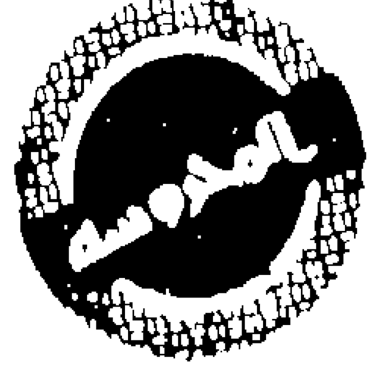
خطف ٣ دبلوماسيين في بعثة غربية

تتمة الصفحة الاولى

باكستان غير مرة بادراجها في لائحة الدول التي ترعى الارهاب، ما دفعها الى التحرك وانهاء كل المجموعات الاجنبية التي تقيم في مناطق الحدود مع افغانستان. وهددت تنظيمات اصولية حكومة اسلام اباد من مغبة مطاردة «الافغان».

على صعيد آخر سادت العاصمة الباكستانية امس مخاوف من عودة الجيش الى الحكم في ظل تدهور الوضع الاقتصادي وتهديد زعيمة المعارضة بنازير بوتو بالانسحاب من الحكومة الانتقالية والتراجع عن تاييدها خطوات حل البرلمان وعزل الحكومة التي اتخذها الرئيس غلام اسحق خان. (راجع ص ٩)

وقالت مصادر مطلعة ان ضباطاً كباراً في الجيش رفعوا مذكرة الى قيادتهم اتهموا فيها السياسيين الباكستانيين جميعاً بالفساد والعجز عن معالجة الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. وفي الوقت نفسه اشترطت بوتو على رئيس الدولة ان يتولى الجيش تنظيم الانتخابات المقبلة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

بيشاور: السلطات تؤكد قرار ابعاد ٦٤ عربياً

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ كشف سكرتير وزارة الداخلية في بيشاور (غرب باكستان) كلزار خان ان السلطات المحلية ستبعد ٦٤ افغانياً عربياً معتقلين لديها اذا قررت المحكمة العليا ذلك غداً الاثنين. واعرب في حديث الى «الحياة» عن امله في ان يصدر القرار بالابعاد لان المعتقلين «غير مرغوب فيهم». والمح الى ان السلطات تسعى لاقفال مكتب خدمات المجاهدين الذين يديره محمد يوسف عباس.

واشار الى وجود ٤٢ عربياً في سجن تحصيل داخل المدينة اضافة الى تسعة ليبيين كانوا اعتقلوا اخيراً و١٣ عربياً آخرين يحملون اوروقاً غير قانونية. واكد ان عدد الذين حققت معهم السلطات بلغ ١٦٣ شخصاً قدرت المصادر العربية عددهم باكثر من ٣٠٠ شخص.

واشار الى ان ٤١ عربياً غادروا بيشاور منذ بداية الاسبوع رافضاً تحديد وجهة سفر هؤلاء مشيراً الى ان السلطات غير مهتمة بالجهة التي سافروا اليها.

واكد أن الحملة ضد العرب لن تشمل العاملين في منظمات الاغاثة الذين يحملون وثائق رسمية والطلاب في الجامعات والمنضمين الى المعاهد الدينية والديبلوماسيين العرب.

وقال ان هناك ١٧٩ منظمة اغاثة تعمل وسط المهاجرين الافغان سيجري اغلاق ٥١ منها لانها غير مسجلة رسمياً. والمح الى ان من بين المؤسسات التي سيجري اغلاقها مكتب الخدمات الذي اسسه عبدالله عزام لان شروط المنظمة الانمائية لا تنطبق عليه.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سجناء من «الأفغان» العرب يبدأون إضراباً عن الطعام

اسلام اباد - لندن: «الشرق الاوسط»

افادت مصادر باكستانية امس ان 39 من العرب «الافغان» المعتقلين بداوا امس اضراباً مفتوحاً عن الطعام.

وكان فريق تحقيق مصري، برئاسة ضابط كبير قد بدأ العمل في سجن جوريجاتري قرب بيشاور، في المحافظة الحدودية، شمال شرق البلاد.

وتبحث الاجهزة المصرية عن 10 من المشتبه في تورطهم في الهجمات الارهابية الاخيرة ضد مسؤولين حكوميين، وضد السياح في انحاء متفرقة من مصر. لكن الباكستانيين يقولون ان اثنين على الاقل من المصريين العشرة المدرجين في قائمة الاشتباه قد غادرا باكستان جواً باستخدام جوازات سفر مزورة، وهما احمد شوقي الاسلامبولي، شقيق خالد الاسلامبولي الذي اغتال الرئيس السادات، وعلي الظواهري، وهو الزعيم السابق لجماعة «التكفير والهجرة».

ويحل في باكستان ايضا فريق من المحققين الامريكيين الآن، لدراسة التقارير المزعومة القائلة ان الايرادات المستمدة من تهريب المخدرات قد استخدمت في تمويل عمليات ارهابية في الولايات المتحدة والشرق الاوسط.

وكانت واشنطن قد خصصت 3.2 مليون دولار لتغطية مجرى التحقيقات المشتركة مع باكستان بهدف «كسر حلقة الوصل بين المخدرات والارهاب».

كما ان واشنطن حذرت ايضا من انها ستضع باكستان في قائمة «الدول التي ترعى الارهاب» ما لم تحل مشكلة العرب «الافغان» بنهاية يونيو (حزيران) المقبل.

ويقول الباكستانيون انهم سيحققون المطلوب في نهاية المهلة. وقد انشات السلطات الباكستانية محكمة خاصة للنظر في قضية العرب «الافغان». وامرت المحكمة اصلاً بطرد 12 شخصاً يحملون جوازات سفر تونسية وسودانية ويمنية وجزائرية وعراقية. وقد اخلت المحكمة نفسها سبيل 109 من العرب «الافغان».

وقالت المصادر الباكستانية امس انه حال فراغ الفريق المصري من تشخيص الافراد المطلوبين، فإن المحكمة ستامر بترحيلهم على الفور. وسينقل المشبوهون الى مصر على متن طائرة النقل العسكرية التي جاءت بالمحققين من القاهرة.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني المعزول، محمد نواز شريف، قد وعد الرئيس المصري حسني مبارك خلال اجتماعهما في بون في المانيا، الشهر الماضي، بأن «يبذل كل ما يلزم لاقتلاع المنظمات الارهابية المصرية» العاملة من باكستان.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء الباكستاني الجديد، شير بلخ مزاري، امس ان اسلام اباد ستفي بالعهود المقطوعة. واضاف المتحدث «لا يمكن السماح باستخدام اراضي بلادنا للقيام باعمال ارهابية ضد بلدان صديقة».

ويحمل المضربون عن الطعام جنسيات شتى، مصرية وجزائرية وسودانية ويمنية وعراقية وتونسية. وقد اصدروا بياناً موجهاً الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يبدأ اعماله في كراتشي اليوم. ويقول المضربون في هذا البيان ان لا شأن لهم بالعمليات الارهابية وانهم لم يفعلوا شيئاً خلاف المشاركة في حرب التحرير الافغانية.

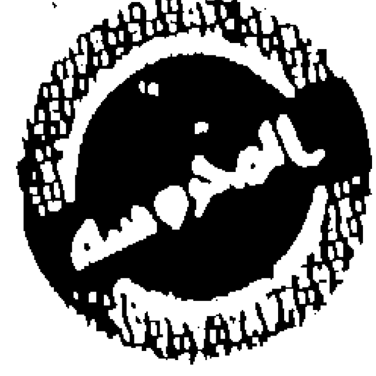
وكانت الحملة الباكستانية على العرب «الافغان» قد تمخضت عن اعتقال اكثر من 400 شخص. وقد اطلق سراح العديد من المعتقلين بعد ان اثبت الاستجواب الاولي وجودهم في باكستان في اطار اعمال مشروعة. وقد غادر عدد غير معلوم من هؤلاء باكستان في اعقاب ذلك متوجهين الى عدة بلدان.

وتعرضت هذه الحملة الى انتقادات حادة من جانب بعض خبراء مكافحة الارهاب، واوضحت الانتقادات ان اسلام اباد اعطت «الارهابيين الحقيقيين» الوقت والفرصة الكافيين للإفلات من شبكة الشرطة.

ويقول خبير بارز في مكافحة الارهاب «ان جميع الاسماك الكبيرة هربت منذ الايام الاولى، ولم يبق سوى السمك الصغير».

٠٠١٤٦

المصدر : العالم اليوم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

بيشاور: الباب الخلفى للإرهاب فى مصر

القاهرة تطلب معلومات عن ١٢٥٠ متطرفا مصريا

فى اعقاب إقالة وزارة نواز شريف كلفت الخارجية المصرية سفارتها بباكستان باجراء اتصالات مع الاجهزة الحكومية والاحزاب الباكستانية.. للتوصل لصيغة جديدة لمواجهة الإرهاب ووقف تصدير الجماعات الاصولية والمعروفة باسم الافغان العرب العنف الى مصر وتصفية معسكرات تدريب المتطرفين على استخدام السلاح. وتبادلت مصر وباكستان خلال الفترة الاخيرة بعض المعلومات والبيانات حول المواطنين المصريين والمقيمين فى باكستان خاصة مدينة بيشاور الحدودية مع افغانستان، وذلك بناء على اتفاق تم فى بون بين الرئيس المصرى حسنى مبارك ورئيس الوزراء الباكستانى السابق نواز شريف.

وتؤكد المصادر الدبلوماسية ان مصر لم تتقدم حتى الان بطلب رسمى لباكستان بتسليم المتهمين المصريين فى قضايا ارهابية ومقيمين فى المدن الباكستانية. خصوصا انه لا توجد اتفاقية بين البلدين بشأن تسليم المتهمين والمجرمين.

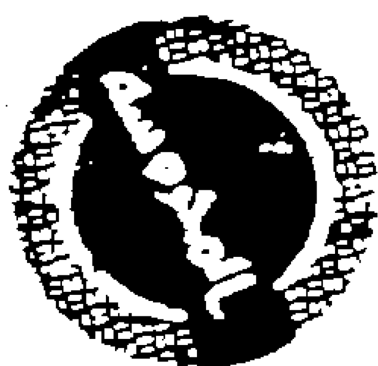
وترى المصادر ان الحكومة الباكستانية ـ من اى حزب سياسى ـ ستكون متحفظة جدا فيما يتعلق بتسليم كل قوائم المتشددين الاسلاميين الى مصر. وذلك لاسباب تتعلق باوضاع داخلية. ياتى فى مقدمتها ان الاحزاب الكبيرة حريصة على علاقاتها بالاحزاب الاصولية الاسلامية فى باكستان. خاصة عند تشكيل الحكومة، وتلك الاحزاب هى التى تدعم الاصوليين الاسلاميين المصريين والعرب.

وتؤكد المصادر ان مصر تعى تماما تلك الاشكالية فى قضية من يسمون بالمتطرفين، ومعظمهم ينتمون لتنظيم الجهاد والجماعة الاسلامية. ولذا تبحث القاهرة مع باكستان التوصل لشكل مناسب للتعاون فى هذه القضية يجنب مصر تبعات وجود اعداد من الافغان او عدد من اعضاء تنظيم الجهاد فى الاراضى الباكستانية. وربما لا تسفر تلك الاتصالات الا عن اتفاق يقضى بابعاد المصريين من الاراضى الباكستانية مع تسليم محدود جدا لعناصر محددة.

وقبل ايام من إقالة وزارة نواز شريف تلقت القاهرة عدة رسائل حول قضية التعاون المشترك لمواجهة الإرهاب. حيث ابدت باكستان استعدادا صريحا للتعاون المشترك، وخلق صيغة لتسليم المتهمين المصريين الصادرة بشانهم احكام قضائية من محاكم مصرية فى قضايا تمس الأمن القومى. ولكن أكدت باكستان انها لا يمكن ان تقوم بتسليم كل الموجودين على اراضيها لمصر. وان الحل المناسب هو ابعاد تلك العناصر عن الاراضى الباكستانية، بشرط ان تكون اقامتهم غير قانونية، فلا يمكن طرد من يحملون اقامة او يعملون فى شركات مشروعة ومعروفة. وتضمنت المعلومات التى تلقتها القاهرة من باكستان، بيانات واضحة عن خمسة من كبار كوادر الجماعات «تنظيم الجهاد» هم محمد شوقى الاسلامبولى الصادر بشانه حكم قضائى عسكرى مصرى فى قضية ثوار افغانستان، وعثمان خالد وطلعت ياسين ورفاعى طه عبده وكلهم من قيادات تنظيم الجهاد.

ولكن المباحثات بين البلدين لم تتطرق بشكل مباشر الى مسالة التسليم سواء بالنسبة لهؤلاء او لآخرين. خاصة بعد اتهام أيمن الظواهرى من جانب السلطات الامنية المصرية بإعادة تشكيل تنظيم الجهاد، وزعامته لهذا التنظيم بالخارج، وتصدير الارهاب الى مصر.

وايمن الظواهرى هو احد الكوادر الرئيسية لتنظيم الجهاد، وصاحب الكتاب الشهير «العمدة فى إعداد العدة» والذى يعتبر منهج عمل تنظيم الجهاد وجماعات اخرى فى مواجهة النظام المصرى، والكتاب يحوى نظرية تنظيم الجهاد وفلسفته فى الحكم، واقامة ما يسميه بالدولة الاسلامية الكبرى. وترك الظواهرى مصر منذ حوالى ٦ ـ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

٧ سنوات مشاركا فى الحرب الافغانية ضد الاتحاد السوفييتي السابق، إبان وجوده فى أفغانستان لمساندة الحكومة الشيوعية فى كابول.

وتشير المعلومات إلى ان عدة آلاف من المتطوعين العرب شاركوا مع المجاهدين، واختلفت التقديرات حول العدد الحقيقى للمصريين بين هؤلاء. فهناك معلومات تقول انهم يتجاوزون ثلاثة آلاف، وهذا الرقم مبالغ فيه.. ولكن الرقم الأقرب للحقيقة هو الذى ورد ضمن قوائم سلمتها باكستان لمصر خلال الفترة الأخيرة ويشير الى ان هناك ١٢٥٠ مصريا يقيمون فى المدن الباكستانية.

وترى مصادر الأمن المصرية ان من بين هؤلاء نحو الألف يمثلون العدد الحقيقى لأعضاء الجماعات والتنظيمات الاسلامية المصرية، ولا يتجاوز عدد الخطرين فيهم ـ من وجهة نظر الأمن ـ حوالى ٢٨٠ شخصا، بينهم أحمد نجل الدكتور عمر عبدالرحمن الأمير العام للجماعة الاسلامية ـ أو ما يطلق عليه مفتى الجهاد.

معلومات مصرية

تتركز المعلومات المتوافرة لدى مصر حول ما تسميهم أجهزة الأمن بالمتطرفين، فى أوراق القضية رقم ٣٥٩ لسنة ١٩٩٢ أمن دولة عليا، والقضية رقم ١٢٣ لسنة ١٩٩٣ حصر أمن دولة، واللتين مازالتا محل تحقيق تحت اشراف النيابة العامة وأمن الدولة العليا.

تقول المعلومات المتاحة أن عددا من المواطنين المصريين غادروا البلاد فى الفترة من عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٢، الى أفغانستان وباكستان وايران وتجمعوا فيما بعد فى أفغانستان للمشاركة فى الحرب الافغانية ضد الحكم الشيوعى فى كابول لمدة تجاوزت ٦ سنوات. وعاد عدد منهم الى مصر وبعض الدول العربية ـ لم تحددها تحقيقات النيابة ـ بعد انتهاء الحرب فى أفغانستان. ومع نشوب حرب جديدة بين الفصائل الافغانية المتصارعة على الحكم فى أفغانستان، ترك هؤلاء المدن الأفغانية وتركز معظمهم فى المناطق الحدودية بين باكستان وافغانستان خاصة مدينة بيشاور الباكستانية.

وتقول الأوراق وفقا لمصادر مصرية ـ ان أيمن الظواهرى وآخرين ينتمون لتنظيم «الجهاد» بدأوا يشكلون جماعة جديدة، تستهدف إعادة نشاط تنظيم الجهاد، بدعوى اقامة دولة اسلامية فى مصر. واتخذوا من استخدام السلاح وسيلة لذلك.

وبدأ هؤلاء يكثفون نشاطهم وتدريبهم، خصوصا ان عددا منهم شارك لسنوات طويلة فى الحرب الافغانية، واضافوا لهم عناصر جديدة تمكنت من الخروج «الهروب» من مصر خلال العامين الأخيرين.

وتشير المصادر الى ان التنظيمات الجديدة بدأت من عام ١٩٩٢ فى تصدير العنف والارهاب الى مصر. وقام عدد منهم بدخول البلاد بأسماء وبطاقات هوية وجوازات سفر مزورة. بل قاموا بتهريب السلاح الى مصر. وتم خلال الشهور العشرة الأخيرة ضبط نحو ٢٠٠ شخص من هؤلاء أثناء عبورهم الحدود الليبية والسودانية مع مصر. وبحوزتهم أسلحة وذخائر ومطبوعات وتم احالة عدد منهم الى محاكم عسكرية.

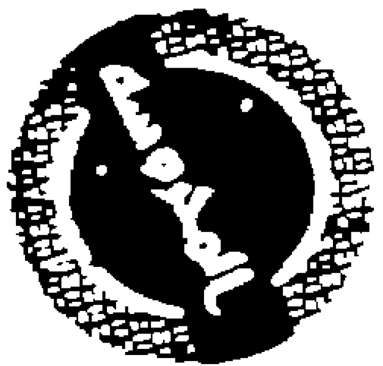
وتضيف أوراق القضايا ان اعترافات مباشرة لعدد من المقبوض عليهم بوجود نحو ٦٠٠ الى ٩٠٠ مصرى فى مناطق مختلفة بباكستان يتلقون تدريبات عسكرية وفى معسكرات مخصصة لهذا الغرض، كما ان هناك أفرادا آخرين ينتمون لدول أخرى مثل تركيا والفلبين وسوريا والبحرين والسودان.

وتضيف المعلومات المتاحة ان الفترة من يوليو ١٩٩٢ حتى فبراير ١٩٩٣ شهدت قيام أعضاء من يسمون بتنظيم «العائدون من أفغانستان» بمحاولة تهريب نحو ١١٠ بنادق آلية و٨٢ مسدسا وكميات من الذخيرة جاء معظمها عبر الحدود مع السودان.

وكشفت التحقيقات عن أسماء جديدة لم تكن معروفة لدى أجهزة الأمن المصرية، وتم وضعها فى قوائم الترقب والوصول بالموانىء والمطارات المصرية، وتتوالى عمليات القبض عليهم.. لكن المصادر الأمنية تؤكد ان القيادات الأساسية مازالت خارج البلاد.

ويدخل معظمها فى القضية رقم ١٢٣ لسنة ١٩٩٣ والخاصة بإعادة تنظيم الجهاد داخل وخارج مصر، وذلك بقيادة ومشاركة عناصر سيتم تقديمها لمحاكمة عسكرية بقرارات جمهورية خلال الفترة المقبلة.

وكشفت نفس المصادر عن ان ثلاثة وفود مصرية قامت خلال الأسابيع الماضية بزيارات الى العاصمة الباكستانية اسلام أباد للوقوف على كافة المعلومات المتصلة بتمويل الإرهاب فى مصر، وبالعناصر التى تقوم بتغذية وتدريب التطرف فى مصر. الا ان المؤشرات لم تؤكد حتى الآن امكانية تسليم المطلوبين للمحاكمة فى مصر من عدمه. وفى حالة موافقة باكستان على التسليم سيكون فى حدود ضيقة جدا.. والمرجح هو الاستبعاد لبعض العناصر المصرية والعربية من الأراضى الباكستانية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣

تحليل اخباري

«الافغان المصريون» بين مطرقة الأمن وسندان القضاء العسكري

□ القاهرة – من عادل دسوقي:

■ فرض موضوع «المصريين الافغان» نفسه على الاوساط الامنية والاعلامية المصرية بعد القبض على المشاركين في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف الاسبوع الماضي. وتمثلت مظاهر الاهتمام بهذا الموضوع في النقاط التالية:

– اتهام رئاسي مباشر بأنهم وراء كل عمليات الاضطرابات التي حدثت في البلاد سواء عمليات التفجيرات والاغتيالات السياسية واشاعة الرعب والتوتر وضرب التنمية الاقتصادية والسياحة والاستثمار.

– انهم يتحركون وفق استراتيجية محددة وجديدة ومتطورة تم اعدادها في الخارج وتتمثل ملامحها التكتيكية في العمل على استمرار مسلسل الخوف والفزع واحداث الهزة الامنية لاشاعة فقدان الثقة بالحكومة بين الجماهير واجبار الاجهزة الامنية على الرضوخ للأمر الواقع بهدف اسقاط النظام في النهاية.

– ان المخططات التي يحملونها على عاتقهم ليست محلية بل ممتدة الى مناطق عدة لتنفيذها في وقت واحد بعد اصدار التكليفات الخارجية اليهم من المراكز الرئيسية في مثلث طهران – الخرطوم – بيشاور.

– ان العناصر «الافغانية المصرية» مسلحة بأمرين على درجة كبيرة من الخطورة وهما: تلقين ايديولوجي أحكم توجيهه وفقاً لأفكار محددة أمكن نشرها من خلال شرائط الكاسيت والفيديو والمطبوعات التي يتم اعدادها في الخارج، وتدريب راق على حرب العصابات والمدن والقنص والتفجيرات والنسف والاغتيال السياسي اضافة الى التدريب الاستخباري المتمثل في عمليات الرصد للشخصيات المهمة والعامة ومراقبتهم واستخدام الاساليب المشفرة في تبادل المعلومات وتلقي التكليفات وطرح الأسماء الحركيه للقيادات وتغييرها اسبوعياً.

وبدأت اجهزة الأمن المصري في الوقوف على هذا المخطط الجديد خلال الشهرين الماضيين عقب وقوع مواجهات عدة وأعمال ارهابية تمثلت في الآتي:

– تصعيد عمليات الصدام بين رجال الأمن والجماعات الدينية الرديكالية حتى وصل الى اغتيال ضابط كبير في أسيوط.

– استحداث نوع جديد من المواجهة خلال شهر رمضان المبارك وتمثل في التفجيرات والنسف وظهر واضحاً في عملية مقهى وادي النيل وباصات السياحة في ميدان التحرير.

– محاولة تلغيم سيارات الشرطة كما حدث في عملية العتبة الخضراء.

– الاستيلاء على اسلحة جنود الحراسة لاستخدامها في عمليات العنف والصدام.

– استعراض للقوى من خلال اصدار بيانات فورية لاعلان المسؤولية عن أي حادث بعد وقوعه بساعات ووصل الأمر إلى ذروته في اعلان المسؤلية عن الحوادث من الخارج عبر محور بيشاور.

اما الحادث الذي شكل نوعاً من الاستفزاز الأمني والسياسي المباشر فكان المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الإعلام. وتبين بعد اعتقال الجناة انه تم اعداد السيناريو الكامل للحادث في الخارج ومن «المصريين الافغان» في إطار المخطط نفسه ولتحقيق نجاحات سريعة.

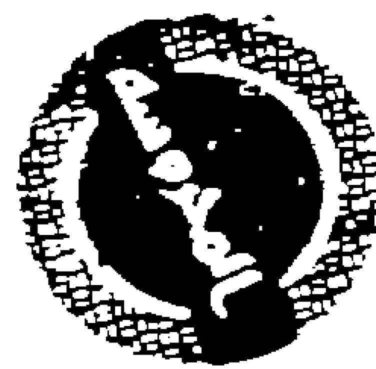
ويرى مراقبون ان المتطرفين عمدوا الى اختيار وزير الأعلام لكونه احد المسؤولين عن تنفيذ الاستراتيجية الاعلامية المصرية وكاف بالدخول في المواجهة عبر أجهزة وزارته وانهم راعو تنفيذ الهجوم قبل صدور الاحكام في قضايا ضرب السياحة، اذ كان متوقعاً، وفقاً لقوائم الاتهام، صدور احكام بالأعدام، وان التنفيذ امام منزل المسؤول في وسط القاهرة المحاط باجراءات أمنية خاصة كان يهدف الى توصيل رسالة الى المواطنين مفادها ان الاجراءات الأمنية لن تحد من نشاط الجماعات الدينية.

واعتبر المراقبون ان محاولة اغتيال صفوت الشريف استلزمت اعلان الحرب الرسمية على كل من هو عائد من الاراضي الافغانية بمختلف الانتماءات الايديولوجية او التنظيمية. وخلال أربعة ايام اعتقل الجناة. ومع عودة الهدوء للشارع المصري والثقة بقوات الأمن، بات واضحاً للجميع أن ما حدث لم تكن تصفية حسابات او استعراض قوى من جانب الجماعات المتطرفة وان رفض الحوار مع من حمل السلاح كان له ما يبرره خصوصا بعد ان كشف الرئيس مبارك في لقائه الاخير مع ضباط وجنود المنطقة العسكرية المركزية ان وراء الاحداث الاخيرة مجموعة دربت في افغانستان هدفها اسقاط النظام وتغيير رأسه.

وتؤكد مصادر أمنية مصرية ان المواجهة مع «المصريين الافغان» ما زالت مستمرة وانها تتم من خلال محورين: الاول، مطاردة العائدين من افغانستان سواء كان سفرهم عبر قنوات شبه رسمية او شرعية او لجان أو هيئات، ومن يثبت تدريبه وتلقينه في الخارج على القيام بأعمال عدائية في الداخل والخارج ضد النظام.

اما المحور الثاني فتمثل في اصدار قرار جمهوري عاجل باحالة قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وتوابعها على القضاء العسكري وتشمل ست قضايا خاصة بالتفجيرات الاخيرة وفي ان التهم التي سوف يوجه الى هذه المجموعة المكونة من ١٥ شخصا تشمل الالتحاق بخدمة قوات أجنبية وتلقي رشوة دولية اضافة الى الاتهامات التقليدية التي تصل عقوبتها الى الاعدام

٠ ٠١٥٢٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٣٠ تموز ١٩٩٢

الوطن العربي

حرب كلينتون على الأصولية تبدأ من إسلام أباد..

قنبلة «الافغان العرب» انفجرت بحكومة نواز شريف!

دفع رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، ثمن التلكؤ في تفكيك شبكات «الأفغان العرب» في بيشاور، بعد جملة ضغوط أميركية عليه في هذا الاتجاه. وتمكن الرئيس الداهية غلام اسحق خان من اغتياله سياسيا، كما اغتيل الجنرال محمد ضياء الحق جسديا بسبب دفع المؤسسة العسكرية الباكستانية نحو المنحدر الاصولي، ودفع باكستان، تاليا، لكي تصبح «ايران ثانية». ولولا الغطاء الأميركي للرئيس الباكستاني، لما تمكن من الامساك بالجيش واسقاط حكومة قائمة على ائتلاف بين أحزاب سلفية. هذ السقوط يعجل باقفال ملف «الافغان العرب» الذين أمامهم خياران: تسليم أنفسهم إلى حكوماتهم أو الانتقال إلى إيران والسودان.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٣

بدات مجموعات من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي تصل إلى بيشاور واسلام اباد بعد أيام معدودة من تفجير «مركز التجارة العالمي» في نيويورك، في ٢٦ شباط - فبراير - الماضي. والمجموعة الأولى وصلت في ٩ آذار - مارس - الماضي. والثانية لحقت بها بعد اسبوع واحد. وكانت مهمتها التحقيق في تقارير افادت بان لـ «الأفغان» العرب في باكستان علاقة بانشطة جماعات ارهابية تعمل في الولايات المتحدة. وتتعاطى تهريب المخدرات للحصول على الأموال. وبين زيارة المجموعتين اللتين حظيتا بمستوى رفيع من التسهيلات، قدمت واشنطن منحة مالية إلى اسلام اباد، قيمتها ٣,٥ مليون دولار تحت يافطة «دعم المجهود الباكستاني - الأميركي للقضاء على شبكة ضالعة في عمليات الإرهاب وتهريب المخدرات». واقنعت الرئيس غلام اسحق خان، وهو رجل البيش والأميركيين في أن بأولوية التضييق على الإسلاميين الباكستانيين، وسحب البساط من تحت اقدام حكومة نواز شريف التي هي ائتلاف احزاب إسلامية، على خلفية رفض واشنطن لان تصبح باكستان إيران ثانية. وفي الواقع، كانت حكومة نواز شريف بطابعها الأصولي عائقا أمام فتح ملفات «الأفغان» العرب لانهم إستظلوا علاقات وثيقة مع احزاب محلية. لكن الجناح الموالي للرئيس خان في الإستخبارات العسكرية والمتجاوب مع الأميركيين نجح في ضرب شبكات بعض «الأفغان» العرب. وضبط وثائق في سياق حملات المداهمة. ثم شكل محكمة خاصة للاسراع في بت أوضاعهم، طبقا لثلاثة مقاييس: مصلحة باكستان، مصالح الدول الصديقة وحقوق الإنسان. واصطدم المشروع بتضارب المواقف في إسلام أباد ذاتها. فطالب الرئيس خان نواز شريف بوضع الراي العام في صورة الاتصالات مع واشنطن والكشف عن ملابسات الأوامر الخاصة باعتقال الأفغان العرب. ودارت نقاشات حامية بينهما في هذا الشأن، إنتهت إلى رجحان كفة غلام اسحق خان الداعية إلى ترحيل الذين لا يملكون أوراق إقامة قانونية، إضافة إلى العناصر غير المرغوب فيها لدى الحكومة. وفي مواجهة هذا الإصرار، تداعت شخصيات عربية تقود منظمات اغاثة تعمل وسط المهاجرين الأفغان لتامين دعم مالي لعناصر أردنية وجزائرية ومصرية في بيشاور، والحصول على تأشيرات، بعدما ترك القرار للمعنيين باختيار وجهة سفرهم. وشملت اعتقالات الأمن الباكستاني نحو ٤٠ افغانيا عربيا، تمكن احدهم، ويدعى «ابو حازم»، مصري الجنسية، واحد قادة «الجماعة الإسلامية»، من الهروب من السجن إلى مدينة مشهد الإيرانية. وبات في حكم الثابت، إنه مع سقوط حكومة نواز شيف فرضت السلطات الامنية في إسلام أباد قرارا بالغاء اي تمديد لإقامات الشباب العرب، وحتى العاملين ضمن منظمات إغاثة. وبدا ان غالبية الأفغان العرب تنتهي إقاماتهم في ٣٠ حزيران - يونيو - المقبل. ولذلك سيجبرون على مغادرة باكستان. وهذا الاحتمال سوق الخوف في صفوفهم. ولجاوا وقائيا إلى التظاهر في بيشاور وراء قاضي حسين أحمد، زعيم «الجماعة السلامية»، منددين بالاعتقال والابعاد، فيما آخرون، وهم من المطلوبين، يحاولون.

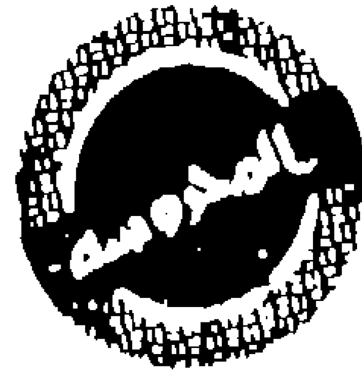
الفرار إلى مزار الشريف في افغانستان، ومنها إلى إيران، وبينهم ٩ مصريين، هم: محمد شوقي الإسلامبولي ومصطفى احمد حمزة ورفاعي احمد طه وعثمان خالد إبراهيم واحمد مصطفى نوارة وطلعت محمد ياسين وطلعت فؤاد سليم. وهؤلاء صدرت عليهم أحكام الاعدام في المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية، في ٢٣ كانون الأول - ديسمبر - ١٩٩٢، في القضية رقم ٣٩٢ (أمن دولة). أما الآخران، فهما طه عبدالرسول وحسين السيد حامد. ومحكومان بالسجن ١٥ سنة مع الأشغال الشاقة في بلدهما. وتأكد ايضا ان من بين قيادات المتطرفين المطلوبين لتورطهم في إصدار تعليمات إلى الإرهابيين داخل مصر الدكتو ايمن الظواهري، أحد قادة تنظيم «الجهاد» الإسلامي الذي سافر إلى باكستان اثناء الحرب الأفغانية.

تجميد أرصدة

والثابت أن ساعة فقء الدملة العربية في افغانستان قد دقت. وتتخذ إجراءات وتدابير، أبرزها ترك العناصر التي يقدر عددها بنحو ٣ آلاف بين بيشاور وكابول ومزار الشريف، تختار الجهة التي تريدها. وقد يكون مصير المطلوبين في بلدانهم مختلفاً، على غرار ٩ مصريين صدرت ضدهم أحكام من محاكم مصرية في قضايا التطرف والإرهاب. وكانوا قد سافروا إلى بيشاور خلال الحرب الأفغانية. وتدربوا على إستخدام السلاح. وشاركوا في تدريب عناصر اخرى من المصريين الذين فروا بعد وقوع مواجهات مع الشرطة. وثمة عناصر اخرى لاتقل خطراً. وحددت أرقام هواتفها وأجهزة الفاكس التي تستخدمها. وتم تشخيص المصريين النشطاء على أساس اعترافات بعض رفاقهم، بمن فيهم محمود أبو حليمة، المعتقل الآن، في نيويورك. وكان أبو حليمة قد أمضى فترة من الوقت في بيشاور. ويواجه الآن تهمة تتصل بانفجار مركز التجارة العالمي. وتردد أن الأمن الباكستاني باشر دهم عدد من مخابئ الأسلحة في اربع مدن مختلفة. واتخذ خطوات لتجميد الأرصدة العائدة للعرب الأفغان.

اخرج بالفعل عدداً منهم في الأيام القليلة الماضية، ختاروا بانفسهم وجهة سفرهم إلى الخرطوم، بعد التأكد من ان الطائرات التي يستقلونها لن تمر في جواء بعض الدول العربية. ولن تتوقف في مطاراتها، خوفاً من أن يتعرضوا للاعتقال. ورشح أن اغلب المغادرين جزائريون وتونسيون وليبيون. وقد اخرجوا على متن رحلة عادية للخطوط الجوية الباكستانية، من كراتشي إلى الخرطوم، وقبل وصول «المجاهد» العربي، وائل جليدان، المعروف بـ «أبو الحسن المدني» إلى إسلام آباد. وطالب بتخفيف الضغط عن «المجاهدين العرب» منددا بـ «إعتقال مائة عربي جاءوا من أجل قضية نبيلة هي مساعدة إخوانهم الأفغان». لكن هذا التنديد لم يحل دون تحرك «زوار الفجر» الباكستانيين نحو سجن بيشاور المركزي وابلاغهم عدداً من المعتقلين اليمنيين والسودانيين والأردنيين أن عليهم الاستعداد للرحيل من السجن إلى المطار مباشرة، حيث سيزودون بتذاكر سفر إلى ... الخرطوم. ومن المتوقع أن تتواصل الحركة ذاتها، بين الاعتقال والترحيل، على الرغم من ضجة داخلية يقوم بها قادة قبائل «افريدي» المقيمة على الحدود الأفغانية - الباكستانية، مؤكدين «أن العرب ضيوف على «منطقة القبائل». ولعل الضجة حائط من دخان، خصوصاً أن عدداً من رعايا دول شمال إفريقيا، بما فيها تونس والجزائر طلبوا الدخول إلى بلجيكا وفرنسا، متذرعين بأقرباء لهم يسكنون في هذين البلدين. لكن جواب المعنيين كان سلبياً. وقد قاموا باستقصاءات للعثور على شركتين وهميتين، على الأقل، حاولتا منح تأشيرات سفر ورخص عمل لعدد من الأفغان العرب في بيشاور.

لاشك في أن طي ملف الحرب الأفغانية ونزع الورقة العربية منه من خلال إعتقالات وترحيل وتسليم للجهات التي أصدرت مذكرات توقيف ضد عناصر تبث ضلوعها في الإرهاب، ليس سوى الجزء الظاهر من «جبل الجليد»، فيما الجزء المستور اكثر هولاً، ويتمثل في تعاون أميركي - عربي - باكستاني على ترتيب ملفات نحو ٣ آلاف



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ابرل ١٩٩٢

افغاني عربي.. وقيل أن دولاً أوروبية شاركت في العملية على أساس خطة دولية لمكافحة الإرهاب واجتثاثه من جذوره. ورشح أن ليس تفجير مركز التجارة الدولي وحده في نيويورك وراء هذه «التعبئة المتعددة الجنسيات»، بل معلومات تجمعت لدى أكثر من جهاز أمني حول تشكيل فرق كوماندوس إنتحارية في بيشاور وجيوب شمال ـ شرق باكستان، معدة للعمل في أكثر من ساحة عربية وأوروبية واميركية. وكان لابد لأجهزة الرصد ومكافحة الإرهاب من الإسراع بالعمل المضاد لتفكيك «النوى الصلبة» ووقف تناميها وإجهاض خططها الهادفة إلى زعزعة الاستقرار في عدد من الدول العربية وإسقاط حكوماتها.

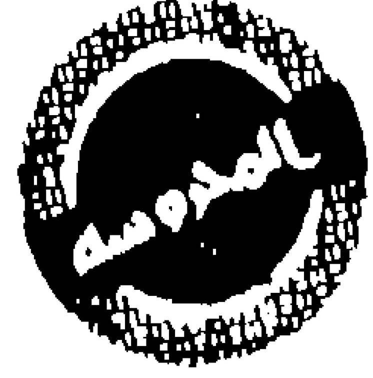
وفي خط موازٍ لورشة التفكيك في بيشاور، تجري إتصالات لتجميد ارصدة الشبكات الأفغانية في الخارج، وتستثمر في مشاريع إقتصادية ووضعت روزنامة أولويات، منها تجريد المجموعات من اسلحتها المادية والمالية، وإقفال كل معسكراتها في باكستان وأفغانستان، فضلاً عن مراكز التدريب والاستقبال. ثم تجريدها من أسلحتها الإعلامية (مناشير ـ مطبوعات) وخصوصا سلاحها الاستراتيجي المتمثل في الدعم الإيراني والمظلة السودانية، وبعد تنظيف مناطق القوس الأفغان ـ الباكستاني من الترسبات الإرهابية وامتداداتها، من المتوقع ان يصار إلى تفكيك الحلقة السودانية، بعدما استكملت الجهات المعنية ذاتها ملف المعلومات عن مواقع التدريب في السودان، ومخازن الأسلحة وطلب الدخول والخروج والإخفاء والتمويه والتزوير في الوثائق الرسمية والهوية الشخصية. وجاء في وثائق ضبطت في بيشاور ان «الفيلق الإسلامي مدعو إلى إعداد وتنظيم حزام اصولي في دولة عربية تقلب انظمة الحكم فيها. وترصد اموال لهذه الأنشطة القائمة على إذكاء المنازعات الحدودية ـ السياسية ـ العرقية».

وساد إعتقاد بأن تنظيف البؤرة الباكستانية من الأصوليين سيدفع بهم تلقائيا إلى افغانستان. لكن الخطة تقضي بترتيب الوضع داخل «البؤرة الأفغانية»، والحيلولة دون إستقطاب أصولي يقوم به رئيس الوزراء المكلف، المهندس قلب الدين حكمتيار، الذي وصفه الأميركيون مؤخراً بأنه «متشدد وعنيد ويقود تيارا سلفيا متطرفاً». وتؤكد الوثيقة هنا، أن هيكلية كل عناصر وحركات التطرف في بيشاور والحدود الأفغانية ـ الباكستانية، والتي هي غريبة عن المنطقة، قد فكت غالبية أسرارها، وأصبح معروفا مندوبو الاتصال والمنسقون ومسؤولو التلقين الأمني والأسماء الحركية وتوزيع المهمات، بين القوافل الطبية والخدمة العسكرية واللوجستية وراء الخطوط والشؤون الإدارية وتأمين الدورات العسكرية ـ الأيديولوجية.

ولعل ذروة هذا المسح تتمثل في الكشف عن خطط عمل العناصر الاستخبارية داخل مجموعات «الأفغان» العرب. وقد بذلت جهداً للحصول على معلومات عن رموز السلطة والجسور والمطارات والمنشآت المهمة وأماكن البث الإذاعي ومحطات الإرسال، بهدف القيام بأنشطة تخريبية ومخططات الاغتيال السياسي. وصار واضحاً أن «الأفغان» العرب جزء من ماكينة كبيرة لها امتدادات من خلال حركة «الجهاد» و«حزب الله» في مصر واريتريا وكينيا وتنزانيا وإيران وباكستان والسودان ولبنان. والقيادة قائمة في بيشاور، وقد تقرر تصفيتها من خلال عمليات قيصرية أصبحت ممكنة بعد سقوط حكومة نواز شريف. وثمة إجماع لدى اجهزة الرصد أن نحو ٣٠٠ عنصر «افغاني» تسللوا مؤخراً إلى الجزائر. وتوزعوا داخل الحزام الأمني الذي يحوط بالعاصمة، على عمق ٥٠ ـ ٧٥ كيلو متراً، ويتشكل من نصف دائرة، قطباها بومرداس وتيبازة. ولعل هذه العناصر تستعد للاشتراك في «حرب المدن»، المتوقع اندلاعها في حزيران ـ يونيو ـ المقبل.

ضغوط أميركية

ويكشف سفير جزائري سابق في بيشاور أن عدد الجزائريين «الأفغان» كان في حدود ٢٥٠٠ عنصر منذ ٨ اشهر، اي في اليوم الذي غادر مقر عمله في العاصمة الباكستانية. ثم أخذ يتناقص تدريجاً، بعدما نجح عديدون في العودة إلى الجزائر. فيما آخرون استقروا في السودان. وثمة نحو مائة «افغاني» في البوسنة. وعدد مماثل نجحوا في التسلل إلى غزة والضفة. لكن العدد الأكبر مايزال في بيشاور ومنطقة الحدود الأفغانية ـ الباكستانية. وسوف تتخلص منهم باكستان بعد إنقلاب غلام إسحق خان على نواز شريف. ومع إقفال ملفهم، ينتهي دور لعبته إسلام اباد، وارتبط بمواجهات الحرب الباردة. وهي بذلك تفقد أهميتها الاستراتيجية. وفي الوقت ذاته، يضع الأميركيون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

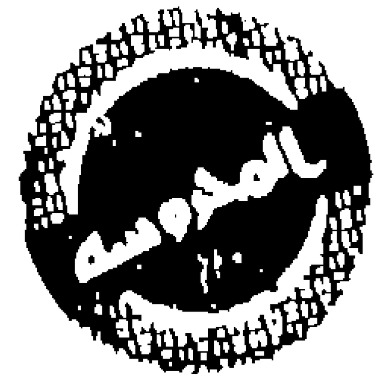
المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٣٠ [illegible] ١٩٩٢

حدا لدور سلفي شجعوا عليه. وتندرج في سياق
التكييف الجديد ضغوط اللوبي اليهودي الأميركي
ضد القنبلة النووية الباكستانية. وكشف المدير
السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية،
روبرت غيتس، وقبل ايام من إنتهاء مسؤولياته انه
منع نشوب حرب نووية بين الهند وباكستان عام
١٩٩٠ . وبسبب أزمة كشمير استنفرت إسلام أباد
اسنانها النووية. ووضعت ٦ قنابل على مدرجات
برسم تحميلها في طائرات خاصة معدة لقصف
الهند. واضطر إلى إنذارها بوقف هذا الجنون، لأن
الهند قادرة على الرد. والنتيجة معروفة في قوس
الأزمات والتفجيرات العرقية ـ المذهبية.

لاشك في أن القنبلة النووية الباكستانية سببت
صداعاً للأميركيين. فاقم من الامه إنزلاق الحكم فيها
إلى حد السلفية المتزمتة وزج المؤسسة العسكرية في
متاهتها. وكان الجيش منذ زمن الجنرال محمد
ضياء الحق نقطة التنافس الداخلي، ومركز الشد
والجذب الأميركي. وحاول نواز شريف الذي بنى
حكومته على ائتلاف سلفي أن ينافس غلام اسحق
خان على كسب تأييد الجيش وارضائه. ولم ينجح.
ليس لأن الرئيس خان مجرد داهية فقط، بل لأن
الأميركيين. وهم الذين يمسكون بالخيوط،
لايرغبون في أن تتلون المؤسسة العسكرية الحاكمة
بالوان أصولية. وقد سقط نواز شريف بانفجار
القنبلة الأصولية التي جلس فوقها. ودفع ثمن التلكؤ
في حسم مشكلة «الأفغان العرب»، مما حملهم على
تشكيل شبكات إرهاب. وانخرطوا في اللعبة الإيرانية
ورديفها السوداني، وصولا إلى تفجير ناطحة
السحاب في نيويورك. ورفض نواز شريف
الاستجابة إلى الضغوط الأميركية التي استهدفت
منع إصابة الثكن وقيادات المناطق بالعدوى الأصولية،
لذلك دفع ثمن «الأفغان العرب» وثمن الاصرار على
وضع المذهب على الهوية في بلد حافل بالمذاهب،
منها الاسماعيلية والشيعة والقايادياتية والهندوس،
مع ٨٠ في المائة من السنة. وكما ان الجنرل ضياء
الحق دفع ثمن الانزلاق التدريجي نحو إضفاء
الأصولية على الجيش، سدد نواز شريف، أيضاً
فاتورة هذه «السلفية» المرشحة لأن يكبح جماحها.
ويعود نجم بنازير بوتو إلى اللمعان من جديد في
البلد الذي وصف يوماً بانه «مئذنة آسيا».

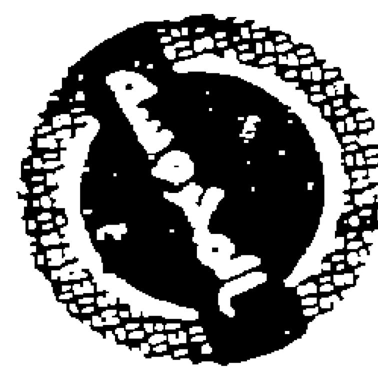
بيشاور: سعيد القيسي



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

معلومات هامة تحصل عليها مصر بشأن رؤوس الإرهاب فى الخارج



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

كتب . محمد عبدالباري . أسفر التنسيق بين سلطات الامن فى كل من مصر وباكستان والولايات المتحدة الامريكية من الحصول على قائمة باسماء أعضاء عدد من التنظيمات الارهابية الذين سافروا الى افغانستان للمشاركة فى حرب التحرير مع المجاهدين الافغان ويبلغ عددهم ٢٦٥ شخصا ينتمون الى تنظيم الجهاد وجماعتى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتوقف والتبيين.

كما تسلمت سلطات الامن المصرية أسماء أعوانهم فى داخل مصر مما سيسهم بشكل كبير فى تعقبهم والقبض عليهم خاصة ان معظمهم دخلوا متسللين بطرق غير شرعية الى البلاد.

وفى تصريحات خاصة «للاهرام المسائى» أكد مصدر أمن مطلع أن أعضاء الجماعات الارهابية الموجودين حاليا فى باكستان تحت المراقبة وهناك تعليمات مشددة الى جميع الموانى والمطارات بضرورة القبض على أى فرد منهم لدى وصوله البلاد طبقا لقانون الاشتباه.

وأدان المصدر الامنى النشرة الدورية التى يصدرونها فى اقليم بيشاور الباكستانى بعنوان «المرابطون» ويكتبون فيها مقالات واخبار تناهض نظام الحكم فى مصر وتدعو للثورة ضده.

وأضاف المصدر أن المرحلة القادمة ستشهد تصفية لجميع بؤر الارهاب بعد توافر هذه المعلومات الهامة. وأكد المصدر أن المجموعات الموجودة حاليا فى باكستان تجرى مفاوضات مع كل من محمد الاسلامبولى الشقيق الاصغر لخالد الاسلامبولى قائد المجموعة التى اغتالت الرئيس السادات وأيمن الظواهرى للعودة الى افغانستان والانضمام الى المجموعة التى يتزعمانها منذ بداية حرب التحرير الافغانية وتتمتع بقدر كبير من الحماية من أحمد شاه مسعود وزير الدفاع الافغانى وتتضمن المفاوضات ابداء المجموعة الموجودة فى باكستان ندمها الشديد على انشقاقها على جماعة الاسلامبولى والظواهرى فى أعقاب حزب التحرير الافغانية.

وتاتى هذه المفاوضات بعد أن ضيقت سلطات الامن الباكستانية الخناق على هذه العناصر.